

الجامعة الأردنية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

"حركة الشعر في قبيلة طوي"
في العصر الجاهلي

اعداد الطالبة
"نجمة سعيد محمود زاهد"

بإشراف
"الاستاذ الدكتور هاشم ياغسي"

تاريخ المناقشة

٣ / ٧ / ١٩٨٢ م

"قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية
بكلية الآداب في الجامعة الأردنية".

١٥
١٣

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
مقدمة البحث	
الفصل الأول	
١. الأنساب القحطانية	٢ - ١
قبيلة طيء : اشتقاق اسمها	٦ - ٣
نسب قبيلة طيء	٢٥ - ٧
تحرك طيء في الزمان والمكان	٤٣ - ٢٧
دور طيء في أبرز الأحداث الجاهلية	٧١ - ٤٥
الفصل الثاني	
الشعر في قبيلة طيء	
كلمة في شعر الطائيين	٧٩ - ٧٤
تيار عام محوره الجماعة ويتمثل في :	
أ. الاتجاه السياسي	٨٤ - ٨٠
ب. الاتجاه القبلي	١٠٠ - ٨٥
ج. المرأة	١٠٨ - ١٠١
المحور الفردي في الشعر ويتمثل في :	
أ. سلطان الحال في المجتمع	١١٢ - ١٠٩
ب. موقفهم من بعض القيم الاخلاقية	١٢٥ - ١١٣
ج. موقفهم من الطبيعة	١٣٢ - ١٢٥
د. موقفهم من الخمر	١٣٧ - ١٣٣
هـ. موقفهم من الشيب	١٤٠ - ١٣٨
و. موقفهم من الموت	١٤٢ - ١٤٠
ز. قضية خاصة : موقفهم من أبناء العم	١٤٥ - ١٤٣
الفصل الثالث :-	
وقفه متأنية عند أبرز شعراء طيء	
١. حاتم الطائي	١٩٨ - ١٤٧
٢. زيد الخيل الطائي	٢٢٩ - ٢٠٠
٣. أبو زيد الطائي	٢٧٧ - ٢٣٠
الخاتمة .	
قائمة المصادر والمراجع .	

"الاهـدأء"

~~~~~

الى جئءى مءموءء ءسئن زائئء .....  
اهءى اءلى ءمراء ءهءى ءباً واءللا ووءاء .

~~~~~

~~~~~

~~~~~

المقدمة :

حين عوّلت على الكتابة في هذا البحث كنت اطمح بهمت جديد في تراث الادبي ، فقبل حوالي ثلاث سنوات حين كنت طالبة في السنة الاولى من دراسة الماجستير طرح استاذنا الدكتور هاشم ياغي فكرة دراسة شمر القبائل ، وقد راقتني هذه الفكرة لتيقني انها تكشف النقاب عن عدد كبير من الشمر الذين ما زالوا طي الكتمان ، كما انها خطوة نخطوها ، متمسكين آثار القدماء في جميعهم لشمر القبائل ، لكن رغبتى كانت جارفة تلح في دراسة الادب الحديث وقضاياها ، فقطعت شوطا غير قصير في قراءة قصص نجاتي صدقي ، لكن الكتابة في هذا الموضوع كانت تتطلب ضي السفر لذا كانت الرحلة تقف عائقا امامي ، وهكذا رجعت ادراجي نحو القديم فاستشرت استاذي الدكتور هاشم ياغي في دراسة شمر قبيلة ممينة ، فلقيت موافقة وتجاوبا ، وطوّقت ابحت من جديد حتى وقع اختياري على قبيلة طي ، ان وجدت لها لم تدرس من قبل ، ودراستي لهذه القبيلة كان يحفزها عاملان :

- ١ - اولهما : ان عددا كبيرا من الشمر غير معروفين ، والدراسة الحديثة العامة تركز الجهد حول الشمر المعروفين المشهورين ، فكانت هذه الدراسة محاولة لجمع شتات الشمر الطائيين المغمورين .
- ٢ - والعامل الثاني : كان الهدف منه معرفة الاتجاهات الشمرية ، والهموم العامة والخاصة التي كان يعانيها الشمر الطائيون ، ومعرفة مدى تفاعلهم مع البيئة المحيطة .

وعندما بدأت بتجميع المادة حاولت للالام بحركة الشعر في قبيلة طيء حتى نهاية العصر الاموي ، لكنني وجدت نفسي اغرق بين هذا الحشنة الكبير من المادة المجموعة ، فعدد كبير من الشعراء تمددت مذاهبتهم واختلقت اتجاهاتهم ، كما ان شعراء مشهورين منهم خضعوا لدراسات حديثة متعددة ، لذا نصحت لي استاذي ان اركز جهدي على دراسة حركة الشعر في قبيلة طيء في العصر الجاهلي ، غير اني اخضعت للدراسة شاعرا مخضرا هو الشاعر ابو زيد الطائي الذي تذكر المصادر انه قضى ردا طويلا من الزمن في العصر الجاهلي ، غير انها تركز الاضواء على الشطر الذي قضاه في العصر الاسلامي ، خاصة حين تعمقت ضلالتة مع امير الكوفة الوليد بن عقبة ابن ابي معيط .

فدراستنا لأبي زيد اتت لاعتبارين :

١ - اولهما : انه شاعر عاظم في العصر الجاهلي زنا غير قصير ، فحلولنا ان نتتبعه لنتعرف مدى هذا العمق الجاهلي في اغراضه .
ثم اثر الاحداث السياسية والاجتماعية الجديدة فيها .

٢ - والاعتبار الثاني : ان هذا الشاعر ذا الجذور الجاهلية كان ذا اغراض متميزة ، لكنه لم يحظ باهتمام القدماء ، وكذلك لم يحظ بدراسات المحدثين .

وهذه الدراسة جاءت في ثلاثة فصول وملحق شعري ، وفي الفصل الاول بينت اصول القبائل القحطانية اليمنية ، ثم فصلت في انساب قبيلة طيء وافرغت لذلك جدولا خاصا . ثم عرضت بعد ذلك لتحركها في

الزمان والمكان ، فوجدت انها كانت تنزل الجوف من ارض اليمن ، هجرته
ويمت صوب الشمال ونزلت نجداً واستقرت في منطقة الجبلين ، وفي هذه
المنطقة استطاعت ان تحقق لنفسها مكانة مرموقة تهيئها من خلال عرضها
لعلاقاتها مع الدول والامارات والقبائل العربية المجاورة .

وفي الفصل الثاني تحدثت عن حركة الشمر في القبيلة ، فوجدت
تيارين كبيرين عرضت لهما :

١ - تيار عام محوره الجماعة .

٢ - تيار فردي نفذت من خلاله الى الهموم الخاصة التي كان يعانيها
الشمر .

وفي الفصل الثالث وقفت وقفة متأنية عند ابرز شعراء طي* : حاتم
ابن عبد الله الطائي ، وزيد الخيل ، وابو زيد .

ثم الحققت بهذه الدراسة ملحقاً شعرياً مخرّجاً ومشروحاً حوى شمس
الشعراء الطائيين الذين جمعنا شعرهم ، واستثني من هذا الملحق شمر
زيد الخيل وشعرا أبي زيد ، لان كلا منهما شعره مجموع .

وفي هذه الدراسة تركت تفصيل الحديث في لفظة طي* ، والسبب
الذي بداني الى تجاوز هذه الدراسة انها تستحق جهداً خاصاً مفرغاً
لدراستها واستقصائها في الكتب والمعاجم اللغوية . وكذلك اخبرني الاستاذ
علي المتوم ان هناك دراسة حول لفظة طي* قدمت لنيل درجة الماجستير
في جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦ م . لكن هذه الدراسة لم تتوافر لي ولم اتمكن
من الاطلاع عليها ، ومع ذلك لم يفتني التعليق على بعض القضايا اللغوية
البارزة التي تمر في الشمر ، اذ كنت اشير اليها في الهامش .

أبرز مصادر هذا البحث :

مصادر هذا البحث مختلفة ومتنوعة ، بعضها اعتمدته بشكل رئيسي وبعضها الآخر كان عابرا ثانويا ، ففي الحديث عن الانساب اعتمدت " النسب الكبير " لابن الكلبي وهو كتاب مخطوط ، و " مختصر كتاب جمهرة النسب " لمؤلف مجهول من القرن السابع الهجري ، و " جمهرة ابن حزم " و " المقتضب " لياقوت وهو مخطوط " ميكروفيلم " في مكتبة الجامعة الاردنية وبالإضافة الى هذه الكتب اخذت من كتاب الاشتقاق لابن دريد ، و نسب عدنان وقحطان " للهرود .

وفي الحديث عن الاماكن افدت كثيرا من " معجم ما استمعجم " للبكري ان حدد المواقع وعرف بها ، وتبع ياقوت نهج البكري في معجمه " البلدان " غير انه اكثر تفصيلا من البكري ، وافدت كذلك من كتاب " صفة جزيرة العرب " للمهداني ، " ولاد العرب " ، والمفانم المطاية .

اما في الحديث عن حركة الشعرفاهم المصادر التي اعتمدتها بالإضافة الى دواوين الشعراء :

كتاب " الاغانى " و " الاخبار والموفقيات " و " ارشاد الارب " و " الشعر والشعراء " حيث قدمت هذه المصادر تراجم لحياة الشعراء . وافدت كثيرا من كتاب الالمدى " المؤلف والمخطف " غير ان هذا الكتاب لا يقدم مراجع وافية . ومن اهم المصادر التي استقينا منها النصوص الشعرية كتب الحماسة وخاصة حماسه ابي تمام ، الوحشيات ، حماسه البحتري ، الحماسة البصريسة . ومن كتب الالمالي : الالمالي القالي ، والالمالي اليزيدى ، والالمالي الشجرية .

ومن كتب الادب العامة : الكامل ، والمقد ، ونهاية الارب . اما المعاجم اللغوية فجّل اعتمادي على معجم ابن منظور " لسان العرب " واعتدت كذلك جمهرة ابن دريد ، وتاج العروى ، والقاموس المحيط ، والمخصص .

ومن الكتب اللغوية : خزانة البغدادى ، وشرح شواهد المفنسي ،
وشرح شافية ابن الحاجب .

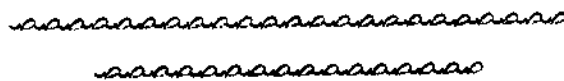
آمل ان اكون قد وفقت في هذا البحث ، وان اكون قد وصلت الى
الفرض العلمي الموضوعي ، فان اصبحت فهذا غاية ما أرجو ، وان جاهدتني
الصواب فمذرى انني بذلت جهدي .

وبعد فان لأستاذي الدكتور هاشم ياغي فضلا لا تحيط به كلمات فقد
تمهدني وهذا البحث برعايته وتشجيعه ، وافاض عليّ من علمه وتوجيهه
وكذلك يمجز لساني عن الشكر لأستاذي الفاضل الدكتور نصرت عبد الرحمن
والدكتور نهاد الموسى اللذين لم يخلّا عليّ بأي مساعدة ، وافاضا عليّ من
علمهما ، جزاهما الله سابع الخير .

وكذلك اتقدم بالشكر الجزيل لكل من اسدى اليّ المون اثناء قيامي
باعداد هذا البحث .

نجمة زامد

١٩٨٢/٦/٨ م



الانساب القحطانية

يرجع النسابون انساب قبائل اليمن كافة الى قحطان ، ويقولون انه لا يصح ما بعد قحطان (١) .

وسبها يكن من امر فان اهل العلم بالهام الصرب وانسابها قد وعوا وحفظوها جماهيرها ، وامهات قبائلها ، ولكنهم اختلفوا في بعض فروع ذلك (٢) . فجعل القبائل ترجع في نسبها الى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومن سبها^(٣) تشعبت اصول القبائل القحطانية .

اما المدد فانما هو في حنظل وكهلان ابني سبا ، فنبها تفرقت القبائل القحطانية المشهورة ، وليس لسائر بني سبا قبائل يعرفون بها ، وانما يقال لهم السبئيون (٤)

-
- (١) ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد (٤٥٦ هـ) جمهرة انساب العرب .
ت . عبد السلام محمد هرون - ط ٢ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧١ ص ٣٢٩
- (٢) ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد البر - الانباء على قبائل الرواة - القاهرة مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ . ص ٢٩ .
- (٣) سبا : اسمه عبد شمس عند ابن الكبي ، وعند المبرد اسمه عامر .
- (٤) المبرد : ابو المبرك محمد بن يزيد ، نسب عدنان وقحطان ، ت عبد العزيز الميمني مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤-١٩٣٦ . ص ١٨
- ابن عبد ربه : احمد بن محمد (٣٢٧ هـ) العقد ، ضبط احمد امين ابراهيم الابيارى ، ج ، القاهرة - لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٣ .
٣ / ٣٦٩ .

قبائل حمير :

ذكر النسابون ان حمير انجب عددا كبيرا من الابناء ، ولكن جل قبائل حمير ترجع الى اثنين من ابنائها هما مالك والهَمَيْسَع (١) .

قبائل كهلان :

يرجع النسابون قبائل كهلان الى ارومتين مالك وعريب ابني زيد بن كهلان بن عامر ، وهو سبأ بن يَشْجَب بن يَمْرَب ابن قحطان (٢) ، وكانوا متداولين الملك باليمن مع بني حَمِير ، ولكن بنسي حمير انفردوا بالملك ، وبقيت بطون كهلان على كثرتها تحت ملكهم . (٣) ومن اشهر القبائل التي ينتهي نسبها الى مالك بن زيد بن كهلان : هَمدان ، والأزد وبَجيلة ، وخَثْعَم .

ومن القبائل المنسوبة الى عريب بن زيد بن كهلان : طيء ، والأشعر ، ومَذْحِج ، وَلَحْم ، وَجْدَام ، وَكِنْدَةَ ، وَخَوْلَان (٤) . هذا عرض سريع لاصول القبائل اليمنية ، وبما اهم فروعها ، مما يحتاج اليه هذا البحث الذي قصرت جهدي فيه على الحديث عن قبيلة " طيء " المنسوبة الى عريب بن زيد بن كهلان .

- (١) القلقشندي : ابوالعباس احمد بن علي (= ٨٢١ هـ) صبح الاعشى في صناعة الانشا - القاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ٣١٥/١ وما بعدها .
 - (٢) جمهرة ابن حزم : ٣٢٩ .
 - (٣) صبح الاعشى : ٣١٨/١ .
 - (٤) انظر جمهرة ابن حزم : ٣١٠ - ٤٠٥ - صبح الاعشى ٣١٨/١ - ٣٣٦ ابن سعيد الاندلسي : ٦١٠ هـ - ٦٨٥ هـ
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب - ت . نصرت عبدالرحمن سنة ١٩٨٢ ، ١٦٩/١ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ .

قبيلة طي

اشتقاق اسمها :

للقبيلة لفظان هما طيّ وطيّ ، فالاول منهما على وزن فيعل ، والثاني على وزن فعمل !

وعلى هذا يمكننا القول ان للكلمة اصلين اولهما (طوا او طياً) اللذان يعملان الى طاء ومضارعها يطو او يطا ، وثانيهما (طوى) ومضارعها (يطوى)^(١) وسواء أكانت الكلمة مشتقة من الاصل الاول او الثاني ، فان لفظها لا يخرج عما ذكرناه ، وفي امكاننا ان نرجح ان اللفظ الاول (طي) مأخوذ من الاصل الاول طاء يطو او يطا ، وان اللفظ الثاني (طي) مأخوذ من الاصل الثاني طوى يطوى !

وفي القاموس^(٢) : الطاء كالطاعة : الابعاد في المعنى ، ومنه طي ابو قبيلة ، او من طاء يطو اذا ذهب وجاء .

والنسبة الى "طي" (طيئي) على وزن فيملى ، والى الاسم الثاني "طي" (طويي) على وزن فملي وذلك القياس ، الا اننا في الواقع لانستعمل الانسبة واحدة على الشدود هي "طائي" ، وهي كما يقول صاحب القاموس المحيط : مخففة من طي ، ان حذف الياء المكسورة وقلبت الساكنة الفا ، وهو قريب من تحليل صاحب لسان العرب^(٣) : ان (طائي) على غير القياس كما قيل في النسبة الى الحيرة حارى ، وقياسه طيئي مثل طيمي فقلبوا الياء الاولى الفا ، وحذفوا الثانية ، كراهية لتوالي الكسرات والياءات ، ولكنهم ابدلوا من الياء الساكنة الالف .

- (١) ابن دريد : ابوبكر محمد بن الحسن الازدي البصري سنة ٣٢١ هـ جمهرة اللفظة طهمة جديدة بالافست - مكتبة الحثني - بغداد ١١٩/١ .
- (٢) الفيروز بادى : مجد الدين بن يعقوب (٨٢٣ هـ) القاموس المحيط . طهمة الباهي الحلبي - القاهرة - ١٩٥٢ - مادة (طاء)
- (٣) ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١٦ هـ) لسان العرب بيروت - دار صادر - بيروت - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ - مادة (طوا) .

والمشهور في الاستعمال من هذين اللفظين (طَيّوطي) الثانية منها ، على الرغم من ان الاول هو الممتد والى هذا اشار ابن مكي الصقلي بقوله (١) : " يقولون حاتم طي ، والصواب حاتم طي " ، بهزمة بعد ياء مشددة . وطي هو لقب لابي القبيلة واسمه جلثمة ، وهذا اللقب انسحب فيما بعد على القبيلة كلها . قد اختلف في سبب هذا اللقب ، قال الصرد : سألت الناس عن طي ، هم اشتق فلم يحسنوه ، قال : وانما هو من طاء يطاء ، اذا ذهب في الارض ، وذلك لانهم انتقلوا عن منازلهم التي كانوا بها وارضهم الى ارضين آخر (٢) .

وقال المصري : " اشتقاقه من قولهم للماء والطين المخطط " طاءة " على فعلة (٣) وذهب بعضهم الى انه اشتق من طوى يطوى بمعنى بنى البئر بالحجارة : ومنه طي الطاهل (٤) . والطوى : البئر ، والطوى ايضا : السقاء ، والطاية مريد التمر ، وصخرة عظيمة في ارض ذات رمل . والافعال الثلاثة طاء يطاء ، طاء يطو ، وطوى يطوى ، تدور كلها حول معنى احدى واحد هو الحركة . وطي كغيرها من القبائل المصرية فسي مصر الجاهلي كانت تحيا حياة تنذبذب بين استقرار وتهدد ، فهي تتمد في الموعى ترتاد الكلاء وتتبع مساقط الفيث لرعي ماشيتها من جهة ، وتحفر الابار وشيدها من جهة اخرى ، وارضها لا تخلو من ثمار واشجار ومياه . واذا كانت هذه القبيلة ترتحل حيناً ، وتقيم حيناً آخر ، فاننا لانستطيع ان نعدّها متحضرة تماما او متبدية تماما ، وانما كانت وسطا بين الحالين .

(١) ابن مكي الصقلي : (- ٥١٠ هـ) تثقيف اللسان وتطقيح الجنان ، ت عبد العزيز مطر ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٥٨ .

(٢) الجوالقي : ابو منصور موهوب بن احمد الجوالقي جـ شرح ادب الكاتب عني بنشره مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٠ هـ ص ١٧٣ .

(٣) المصدر السابق : ١٧٣ .

(٤) قال الهمداني : ابو بكر محمد بن عثمان (٥٨٤ هـ) في عجالة الصبدي وفضالة المنتهى في النسب : ت عبد الله الكون - القاهرة - ١٩٦٥ ، ص ٨٥ . ان طيها سمي بذلك لانه اول من طوى بئرا بالشجر ، فمر به رجل فقال له : ما تصنع فقال : طي . كما ترى ، وهي كذلك عند ابن الكلبي ، ونقلها عنه ابن دريد جمهرة اللغة ١١٩/١ ، وقال ابن دريد : انه لا يعرف هذا الوجه من الاشتقاق . نلاحظ سذاجة هذا التمليل ، ورفض ابن دريد له بسوقنا لمدم الاخذ به .

وعلى الرغم من انها قبيلة يمانية ، اعتادت حياة الاستقرار والتحضر في وطنها الاول ، الا انها عندما هاجرت الى الشمال تغيرت حياتها (١) بخلاف بقية القبائل اليمنية ، الاخرى المهاجرة ، التي اظهرت ميلا الى حياة التحضر استمرارا لحياتها الاولى كما نرى هذا واضحا عند الاوس والخزرج ، والمناذرة والفسانة .

ولا يعني هذا ان طيئا بدت تماما في مسكنها الجديد ، فهي كما قلنا كانت حياتها تتراوح بين رحلة واقامة ، وقد اطلق على هذه القبائل التي عاشت هذه الحياة " العشائر نصف المتحضرة " (٢)

او كما اسماها القدماء " الارحاء " وهي القبائل التي احرزت دورا وميادها لم يكن للمعرب مثلها ، ولم ترح اوطانها ، ودارت على دورها كالأرحاء على اقطابها الا ان ينتجع بعضها في البرحاء وعام الجذب (٣) وطبي* كانت احدى هذه القبائل . وقد اشار جواد علي الى المكانة التي تمتعت بها طبي* قبل الاسلام فيقول (٤) كانت طبي* من القبائل القديمة التي لها شأن يذكر قبل الاسلام ، بدليل ان بنسبي ارم والغرس اطلقوا على المعرب عموما كلمة " طياية " و " طيايو " من اصل " طبي* " اسم هذه القبيلة .

وان المبرانيين اطلقوا كلمة طيما (ط ي ع أ) " طيايا " (طياية " في مرادف المعرب .

(١) بلاشير : ريجس بلاشير - ترجمة د . ابراهيم الكيلاني - دمشق - ١٩٧٣ -

٥٣/١ - ٥٤ .

(٢) احسان النص : المصيبة القبلية واثرها في الشعر الاموي - الطبعة الثانية

دار الفكر ، ١٩٧٣ ، ٦٤ .

(٣) المعقد : ٣٣٥/٣ ، نشوة الطرب ٢٢٢/١ .

(٤) جواد علي : الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام - دار العلم للملايين

بيروت - ٣١/١ ، ٥٨٩/٨ .

وفي موضع آخر يقول (١) : ونجد في رسالة " شمعون الارشامي " الحيرة " ان في جملة من كان في معسكر النعمان الثالث (طياية وحنبل ومعداية : اي طي " وسعد . والاغلب انه قصد بـ " طياية " الاعراب ، فقد كانت تطلق بهذا المعنى في ذاك العهد .

وفي دائرة المعارف الاسلامية ان " طيايي " معناها العرب والمسلمون عامة (٢) ، وربما كان سبب ذلك قرب مساكن طي " من العراق حيث يسكن السريان وان كان هذا يضعفه ان اللخمين والفسفانيين كانوا الصق بالسريان منذ زمن قديم واما ان يكون اسم طي " اطلق على القبيلة اولا ثم غلب على العرب عند السريان (٣)

ان هذه الصلة بين طي " و " عرب " تدعونا للبحث عن المعنى الاصلي للكلمة عرب ، ففي القاموس المحيط (٤) نجد ان العرب هو النشاط ويحرك عرب كقرح : نشط ، وعرب النهر غمر .
والعربة محرقة : النهر الشديد الجرى .

فالصماني كلها قائمة حول الحركة ، وهو ما يتبين في حياة العرب ، وما يوجد في اصول كلمة طي " .

فالعرب سميت عربا ، لان حياتهم ونهجهم في المشي ، كان يدعوهم في لغتهم الى تسمية انفسهم بهذا الاسم .

وربما رأى السريان ان قبيلة طي " بحياتها المتوزعة بين الظعن والاقامة تمثل حياة العرب . لذا اخذوا اللفظ وعسموه على العرب جميعا .

(١) المصدر السابق : ١٧٣/٣ .

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة (طي)

(٣) نجيب البهيتي : ابوتام حياته وحياة شمسه - القاهرة - مطبعة دار الكتب

سنة ١٩٤٥ م ص ٣ .

(٤) القاموس المحيط : مادة عرب .

وانظر نبيه عاقل : تاريخ العرب القديم والمصر الجاهلي المطبعة الجديدة -

دمشق - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ (١٩٧٥ - ١٩٧٦ م) ص ٤١ - ٤٤ اصل كلمة عرب .

نسب قبيلة طي*

لا خلاف بين النسابين في ان قبيلة طي* قبيلة يمانية ، فهي عند هم جميعا ترجع الى قحطان ، ولكن سلسلة النسب تضطرب فتتقص حيناً وتزيد حيناً ، وهذا الاضطراب ليس في الابهاء الحميديين ، وانما هو في الابهاء القريبيين . والسلسلة الغالبة هي : طي* واسمه جُلْهُمَة بن أد بن زيد بن كُشَجْب بن عَرِيب بن زيد ابن كَسْهَلان . (١) والذي يطلع على " الحميرين والوصايا " (٢) ونسب عدنان وقحطان (٣) وجمهرة ابن هزم (٤) ، وانشاب السمعاني (٥) ، ونسخة مصورة من كتاب المقتضب لياقوت (٦) ، ومختصر كتاب جمهرة النسب (٧) ، يجد اختلافاً بين هؤلاء النسابيين في طي* هل هي من مذحج ام لا ،

- (١) المقد : ٣٩٩/٣ ، وياقوت : ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ هـ) معجم البلدان ٦٤ ج ، طهران ، ١٩٦٥ ، مادة " اجأ " والنويري : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٦٧٧ - ٧٣٣) نهاية الارب نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ٢/٢٩٨ .
- وصحح الاعشى ١/٣٢٠ ، وقلائد الجمان : ٧٢
- (٢) السجستاني : ابو حاتم ، الحميرين والوصايا ، ت عبد الضم عامر ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ ، ص ٤٥
- (٣) المبرد : ١٨
- (٤) جمهرة ابن هزم : ٣٧٤
- (٥) السمعاني : ابو سعيد عبد الكريم بن محمد (٥٦٢ هـ) الانساب نشر ، د . ب . س . مرجليوث ، ١٩٧١ ، ٣٦٥ .
- (٦) ياقوت : المقتضب من كتاب جمهرة النسب - مخطوط (ميكروفيلم) مكتبة الجامعة الاردنية ، رقم الشريط : ١٣١٥ ، ورقة ١١٤ .
- (٧) مؤلف مجهول - من القرن ٧ هـ - مختصر كتاب جمهرة النسب ، مخطوط مكتبة راغب باشا باستانبول ، رقم ٩٩٩ ، ص ٢٤٤ .

وفي كتاب الاغانى نجد اضطرابا في سلسلة النسب يقتضي حذف قبائل كاملة من عمود النسب الطائي (١).

وفي رواية الاغانى يجعل مذحجا جدي طي ، اما المقد. فيجعل طيئا اما لمذحج ، وينقل عن ابن الكلبي انه قال : انه مذحج ايضا (٢) اما ياقوت فانه يتفق مع ابن الكلبي ويرى ان طيئا ابن مذحج (٣) .

اما ابن دريد في كتابه : الاشتقاق ، فيجعل جلهمة ومالك والاشعر اخوة ويجعلهم ابنا زيد بن كهلان (٤) ولكنه يعمد في الكلام عن مذحج فيقول (٥) ان مذحجا ولد مالك بن ادد .

وكذلك ابن حزم فانه يجعل ولد ادد بن زيد اربعة هم (٦) : مرة بن ادد ونبت بن ادد وهو الاشعر، وجلهمة بن ادد وهو طي ، ومالك بن ادد وهو مذحج .

-
- (١) الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين (- ٣٥٦ هـ) الاغانى ، ت مصطفى السقا ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ ، ١٧ / ٢٤٥ .
- (٢) المصدر السابق : ١٧ / ٢٤٥ .
- (٣) المقتضب من كتاب جمهرة النسب : ورقة ١١٤ ، مؤلف مجهول : مختصر كتاب جمهرة النسب ص ٢٤٤ -
- وفي ديوان الطرماح بن حكيم : ت عزة حسن ، دمشق ١٣٨٨-١٩٦٨ ، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ص ٨٨ ^{اشارة الى} ان طيئا من مذحج ، قال : نحن الرؤوس على منهاج اولنا من مذحج من يسوى الرأس بالذنب
- (٤) ابن دريد : الاشتقاق ، ت عبد السلام محمد هرون - القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ ص ٢٧١ .
- (٥) المصدر السابق : ٢٣٧ .
- (٦) جمهرة ابن حزم : ٣٧٤ .

نلاحظ مما سبق اجماع النسابين على جعل مذحج قبيلة قائما بذاته ، وقرب
اجماعهم على جعل مذحج اخا طي* (١) ، (٢) .

ولعل السبب في هذا الاضطراب ان المرب لم يكونوا يدنون انسابهم على
الرغم من اهتمامهم بها ، بل كانوا يحفظونها رواية ويتناقلونها مشافهة . وربما كان
سبب الاضطراب يرجع الى تسمي الواحد باسمين ، فسياً كما ذكر ابن دريد اسمه
عبد شمس ، وذكر المبرد انه كان يسمى عامراً ، فقد يوضع سباً في رواية ، وعبد
شمس في رواية اخرى ، ثم يجيء ثالث متأخراً فيخلط بين الاثنين جاعلها ابوين .

(١) المصدر السابق : ٣٧٤ ، الانباه على قبائل الرواة : ١١٦ .
(٢) اشنظ ابن سميح الاندلسي في قوله ٢٢٢/١ : طي* هو ادد بن زيد بن
كهلان ، اذ المعروف ان طي* هو ابن ادد .

وليد طي

سنجمل الحديث فيما يلي عن اشهر اولاد طي من كان لهم دور بارز في احداث ذاك العصر، وسنبين تفرعهم في جدول خاص. ولد طي بن ادن ثلاثة رجال : قُطْرَة والقوْث والحارث (١) ، وامهم عديّة بنت الامر بن مَهْرَة بن قضاة ، لكن النويري اسقط الحارث من ولد طي (٢) ولمعل السبب في ذلك ان الحارث تخلف في احواله من مَهْرَة بن حَيْدان ، ومن ولده كان الشاعر ابو تمام حبيب بن اوس (٣) ولد قُطْرَة بن طي سعدا وهبه (٤) ، فولد سعدا خارجة (٥) فولد خارجة جندبا وحمورا ، وهم اهل السهل ، وامهما جديلة بنت سُبَيْع بن عمرو بن حمير اليها ينسبون (٦) .

والسهليون هم الذين تضرّقوا في حرب الفساد ، فلحقوا بحاضر حلب . ولد جندب : رومان وكبان وحمروقوا وحرّسا وكلهم من اهل السهل الا رومان ، فانهم بقوا في الجبلين (٧) وفيهم الشرف والمدة (٨) فولد رومان بن جندب دُهْلا وشعلبة .

(١) ابن الكلبي : هشام بن محمد السائب (٤٢٠ هـ) النسب الكبير ، ج ٢ ، مخطوط صورة من نسخة الاسكوريال ، مدريد ، رقم (A.Z. ١٦٩٨) ورقة ١٤٣ .
جمهرة ابن هزم : ٣٧٥ ، مؤلف مجهول : مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ المقد ٣ / ٣٩٩ .

(٢) نهاية الارب : ٢ / ٢٩٨ .

(٣) جمهرة ابن هزم : ٣٧٥ .

(٤) النسب الكبير : ورقة ١٤٣ .

(٥) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ .

(٦) النسب الكبير : ورقة ١٤٣ ، مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ .

(٧) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ .

(٨) المقد ٣ / ٣٩٩ .

فولد ذهل بن رومان : جدعاء وشعلبة (١) وهو الحابل ، وعمر بن ذهل
وهم بنو الاعجم (٢) .

فولد جدعاء بن ذهل مالك بن جدعاء وشعلبة بن جدعاء (٣) . ويقال لشعلبة
ابن رومان ، وشعلبة بن جدعاء الشعالب (٤) ، فهو لا الشعالب في طي نظير الربائع (٥)
في بني تميم ، كل منهم عم الآخر (٦) وهم : شعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان
وشعلبة بن ذهل بن رومان ، وشعلبة بن رومان ، وكلهم بطون (٧) .

فمن ولد شعلبة بن جدعاء تميم بن شعلبة الذين يقال لهم مصابيح الظلام وعليهم
نزل امرؤ القيس بن حجر ، نزل على المعلى بن تميم بن شعلبة (٨) وفيهم يقول (٩) :

كأنني إذ نزلت على المُعَلَّى	نزلت على الهواذخ من شمام
فما تلك المراق على المعلى	بمقتدر ولا ملك الشمام
أقرحشا امرؤ القيس بن حجر	بنو تميم مصابيح الظلام

ومكوة (١٠) بن شعلبة بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن
فطرة بن طي .

(١) مختصر كتاب جمهرة النسب : ص ٢٥٨ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٧٦ .

(٢) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ .

(٣) جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ .

(٤) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ ، جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ .

(٥) جمهرة ابن حزم : ٢٢٢ الربائع في تميم : هم ربيعة بن مالك بن زيد مناة

وابن اخيه ربيعة بن حنظلة بن مالك ، وابن اخيه ربيعة بن مالك بن حنظلة
ابن مالك .

(٦) جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ .

(٧) المصدر السابق : ٣٧٦ .

(٨) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ ، جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ ، المقد ٣ / ٣٩٩ .

(٩) امرؤ القيس : ديوان القيس ، ت محمد ابو الفضل ابراهيم - الطبعة الثانية - دار

المعارف بمصر سنة ١٩٦٤ ، ص ١٦٨ .

(١٠) الاشتقاق : ٣٨٢ / ١ ، المكوة . من عقد الازار ، وهو ان تشده شدا جافيا

والمكوة اصل ذنب الفرس .

ومن ولد ثعلبة ايضا خيرى بن ثعلبة ، وَغَكَبَ ، وَغَتِكَ ، وَكَلَّهْم بِطُون (١)
فمن بني تيم الحر بن النعمان بن قيس بن تيم ، كان له بلاء عظيم في الاسلام فسي
البردة (٢) ان كان رئيس جديلة يوم مسيلمة الكذاب (٣) . ومنهم الأَصْدِف (٤)
ابن صُلَيْع بن ابي عمرو بن قيس بن تيم الشاعر ، وكان الاصدف اهدى الناس وادلهم .
ومن بني خيرى بن ثعلبة بن ذهل منهب بن حارثة بن طريف بن خيرى (٦)
وقد ربيع (٧) .

ومن بني عَكُوْة بن ثعلبة حامل بن حارثة بن ربيع بن مالك بن عكوة ، كان شريفا
رئيسا ، ورأس ابوه حارثة (٨) .
ومنهم مسمود الشاعر بن غلبة من بني جذيمة ، وهو جاهلي (٩) وقيس بن ابي
شم (١٠) بن ابي ربيع الشاعر .

منهم عبيد بن طريف اجتمعت عليه جديلة (١١) وابو جابر بن الجلاس بن
وهب بن قيس بن عبيد بن طريف وكان شاعرا ، اجتمعت عليه جديلة (١٢) والبُسُوج

-
- (١) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٨ .
 - (٢) النسب الكبير : ورقة ١٤٥ .
 - (٣) المقد : ٣٩٩/٣ .
 - (٤) الاشتقاق ٣٨١/١ : الاصدف .
 - (٥) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٩ .
 - (٦) النسب الكبير : ورقة ١٤٦ .
 - (٧) ربيع : اى اخذ ربيع الفنمية ، وكان الرئيس من اهل الجاهلية يأخذ ربيع الفنمية .
 - (٨) النسب الكبير : ورقة ١٤٦ .
 - (٩) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٩ .
 - (١٠) المصدر السابق ، وفي الاشتقاق ٣٨٢/ قيس بن ابي تميم .
 - (١١) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٩ .
 - (١٢) النسب الكبير ، ورقة ١٤٦ .

ابن مسيب بن الجل من الشاعر (١) . واياس بن المجر بن طريف ، كان شاعرا شريفاً (٢)
وشهاب بن لأم كان شاعرا .

ومن بني ثامة بن مالك بن جدعاء بن مالك : الحارث وعمرو . وبنو عمرو
ابن ثامة احد عشر بطناً هم :

مالك وزيد وربيع وكهف وضمضم والآت وكبير والحارث وامرؤ القيس وزئمة وعمرو ابن
عمرو بن ثامة ، يقال لهم بنو عدسة وبها يعرفون (٣) . ومنهم البحير عمرو بن طريف
ابن عمرو بن عمرو بن ثامة ، كان شريفاً ، سمي البحير لجموده ، وقد رأس ، وهو الذي
نافر عامر بن جوثين الطائي ، فنفر عليه البحير بن طريف (٤) .

ومن بني طريف بن عمرو بن ثامة حارثة وعبيد . ومنهم لأم بن عمرو بن طريف
ابن عمرو بن ثامة بن مالك بن جدعاء ، اخي ثعلبة بن جدعاء (٥) .

ومنهم اوس بن حارثة بن لأم ، وقد رأس ثمانين سنة (٦) ورأس اخوه سعد بن
حارثة ايضاً ، وأكثف بن حارثة بن لأم كان شريفاً ، وكندي بن حارثة كان فارساً ،
وجريز بن اوس له صحبه (٧) .

-
- (١) الاشتقاق : ٣٨٢/١ .
(٢) النسب الكبير : ورقة ١٤٦ ، الاشتقاق ٢٨٣/١ ، وفي مختصر كتاب جمهرة النسب
ص ٢٥٩ اياس بن الحر .
(٣) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٩ .
(٤) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٩ .
(٥) جمهرة ابن هزم : ٣٧٦ .
(٦) النسب الكبير : ورقة ١٤٨ ، وقد ذكر في مختصر كتاب النسب ٢٥٩ ، انه
رأس مائتي ، وجاء في الاشتقاق ٣٨٣/١ انه عاش مائتي سنة ، وجاء في
"المعمرين" ص ٤٥ انه عاش مائتي سنة وعشرين سنة .
(٧) جمهرة ابن هزم : ٣٧٦ .

ومن بني حارثة بن لأم بنو النبيتة : القُمر وعَيند وعبد الله بنسبون إلى أبيهم
وبها يعرفون ، وهي بنت حارثة بن طريف بن عمرو (١)

ومن بني سعد بن حارثة غروة بن أناف بن شريح ، شهد النهروان مع علي رضي
الله عنه ، وقتل يومئذ (٢)

ومن بني أشجع أخى لأم بن عمرو بن طريف عمرو بن صخر بن أشجع ، وهو فهار من
البقيرة (٣) وهو الذى طعن زيد الخيل في حرب الفساد والتي كانت بين الغوث
وجديلة (٤) .

وولد زيد بن عمرو بن ثامة بن مالك بن جدعاء حويصا وجسلا وأمهما عدسية
بها يعرفون (٥) . وكعب ووائل ، ومنهم باعث بن هويص بن زيد بن عمرو الذى أغار
على ابل امرى القيس بن حجر (٦)

وبنو أحمد بن الحارث بن ثامة بن مالك بن جدعاء ، حمى من طي بالنوخذ
وهو أول من سعى أحمد في الجاهلية (٧) .

ومن بني ثعلبة بن رومان : سمود بن ثعلبة بن رومان بن جندب ، وواشل
والاحنف واسمه سعد وكلهم بطون (٨) .

-
- (١) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٥٩ .
 - (٢) النسب الكبير : ورقة ١٤٩ ، مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٥٩ .
 - (٣) البقيرة : (بالقاف المعجمة) كذا في جمهرة ابن الكلبي ١٥٠ ، والاشتقاق ٣٨٣/١ . أما في مختصر كتاب جمهرة النسب البصرة (بالصاد) ،
 - (٤) النسب الكبير : ورقة ١٥٠ ، مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٠ .
 - (٥) النسب الكبير : ورقة ١٥٠ ، ١٥١ .
 - (٦) النسب الكبير : ورقة ١٥٠ ، جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ ، الاشتقاق ٣٨٢/١ .
 - (٧) جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ .
 - (٨) النسب الكبير : ورقة ١٥١ ، مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٠ .

ومضهم ايضاً : عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف
ابن وائل بن ثعلبة بن رومان (١) كان ^{عليه} مقدمة عمرو بن هند يوم اهرارة (٢) .
والاسد الرهيص (٣) واسمه حيان ^(٤) بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن
ملقط ، قيل انه قتل عنقرة بن شداد العبسي (٥) . وطريف بن زمل (٦) بن عميرة
ابن تميم بن عوف بن مالك بن ثعلبة ، نزل عليه امرؤ القيس بن حجر .

-
- (١) جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ .
(٢) يوم اهرارة الثاني : من ايام الحرب المذكورة ، اغار فيه عمرو بن هند على بني
تميم ، وقتل منهم مائة واحرقهم .
(٣) كذا في النسب الكبير : ورقة ١٥٢ ، مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦١ .
وفي جمهرة ابن حزم الاسد الوهيص .
(٤) كذا في النسب الكبير ، ومختصر كتاب جمهرة النسب وجمهرة ابن حزم . اما في
الاشتقاق ٣٨٥ / الاسد الرهيص اسمه جبار بن عمرو بن عميرة . وكذلك
في الايجاز : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (- ٣٧٠ هـ)
المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعق شمرهم
ت عبد الستار احمد فراج ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦١ ،
ص ١٣٨ .

- (٥) النسب الكبير ، ومختصر كتاب جمهرة النسب وجمهرة ابن حزم الاشتقاق ،
والمؤتلف والمختلف .
(٦) النسب الكبير : ورقة ١٥٢ .
اما في جمهرة ابن حزم ٣٧٦ : طريف بن مل بن عميرة بن تميم بن مالك بن ثعلبة
ابن ملقط .

ولد الفوث بن طي^٥

ولد الفوث بن طي^٥ عمرا ولؤيا وقيسا وابا سود ويزيد (١) . وولد عمرو ابن الفوث كَمَل وفيهم البيت والمعد (٢) ، وثلعية وهو جَرَم رهط عامر بن جوين واسودان (٣) وهو نَهْهان رهط زيد الخيل الطائي .
وَصَيْن بن عمرو وهو بُولان وهم رهط ابن عَمّة ، وبنو غصين سدة الفلج (٤) .
وهني^٥ (٥) بن عمرو رهط اياس بن قبيصة بن ابي غُفر بن النعمان بن هبة بن سَعْنَة ابن الحارث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سقر بن هني^٥ بن عمرو ، ملك الحيرة وكان كسرى يتهن به ، وهو الذي هزم الروم لما نزلوا النهروان في ايام ابرويز (٦) .
سهم ابرويز حرطة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان بن هبة بن سَعْنَة .
وحسان فارس الضبيب بن حنظلة بن ابي رَهْم بن حسان بن حبة ، حمل كسرى يوم هزمه بَهْرَام شَوْهين على الضُّبَيْب ، فولا ه شحشاط جوفين من ارمينية الرابعة (٧) .

-
- (١) النسب الكبير : ورقة ١٥١ .
 - (٢) جَمهرة ابن حزم : ٣٧٧ .
 - (٣) كذا في النسب الكبير : ورقة ١٥٣ ، مختصر كتاب جَمهرة النسب ٢٦١ اما في جَمهرة ابن حزم ٣٧٧ : اسوران (بالراء المهبطه) .
 - (٤) جَمهرة ابن حزم : ٣٧٧ والقدس صنم طي^٥ .
 - (٥) كذا في النسب الكبير : ورقة ١٥٣ ، مختصر كتاب جَمهرة النسب : ٢٦١ ، جَمهرة ابن حزم : ٣٧٧ .
 - اما في نهاية الارب : ٢٩٩/٢ ، وصبح الاعشى ٣٢١/١ هنا^٥ بن عمرو .
 - (٦) مختصر كتاب جَمهرة النسب : ٢٦١ .
 - (٧) المصدر السابق : ٢٦١ .

ومن ولد عمرو بن الفوث أيضا :
 مَرْوَعْدِي ، وَغَيْثٌ وَدَيْنٌ ، وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ وَرُضِي ، وَأَنْعَمٌ ، وَتَدُولٌ ، وَظُهْيَانٌ
 وَرُهَاً ، اسمهم كلهم المسك بنت ذى رُعَيْنِ (١) ويذكر ابن الكلبي (٢) بفتحهم ياقوت (٣) ان
 أعلى وأنعم وتداول وظهيمان دخلوا في مراد ، اما ابن حزم فيذكر انهم دخلوا في
 بولان (٤) . ويقال لفَيْثٌ وَدَيْنٌ وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ الا حلاف دخلوا في بني هني* بن
 عمرو بن الفوث (٥) .

وبنو هني* بن عمرو كما يذكر ابن خلدون كانت لهم الرياسة على طي* فسي
 الجاهلية (٦) وبنو هني* بن عمرو كلهم رطيون ، ما خلا من سَئِنَا من الاشراف ، فانهم
 اقاموا بالجهلين ، ثم نزلوا الحيرة مع ابا س بن قبيصة فيما بعد . (٧)
 ولد ثعل بن عمرو : سلامان وَجَرُولٌ ، وعمرو وقيم ونصر درج الثلاثة (٨) .
 فمن بني سلامان بن ثعل : بَحْتَرٌ وَمَعْنٌ ، وهما بطنان ضخمان (٩) وهما ابنا عتود
 ابن عَنَيْنِ (١٠) بن سلامان بن ثعل ، منهم الشاعر : الوليد بن عبيد بن ثسلان

(١) النسب الكبير : ورقة ١٥٣ ، مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦١ ، جمهرة ابن

حزم : ٣٧٧ .

(٢) النسب الكبير : ورقة ١٥٣ .

(٣) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦١ .

(٤) جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ .

(٥) المصدر السابق : ٣٧٧ .

(٦) ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (- ٨٠٨ هـ) تاريخ ابن خلدون ٧ ج ،

بيروت - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - سنة ١٩٧١ / ٢٠٤٤ / ٢٥ وذكر ابن سعيد

الاندلسي ٢٢٢ / ١ ان الرياسة في الجاهلية كانت في بني تميم مصابيح الظلام .

(٧) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦١

(٨) النسب الكبير : ورقة ١٥٤ .

(٩) جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ .

(١٠) كذا في جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ ، النسب الكبير ورقة ١٥٣ ، مختصر كتاب جمهرة

النسب : ٢٦١ اما في نهاية الارب ٢٩٩ / ٢ وصحح الاعشى عنيزة .

ابن خالد بن سلمة بن سهم بن الحارث بن جشم بن أبي حارثة بن جدي بن جرول
ابن بحتري بن عتود ، المعروف بالبحثري (١) . ومن ولد ممن ثوب (٢) وود ، فولد
ثوب غمّا وحارثة ، فولد غم سلسلة واهيا (٣) . فولد سلسلة عمرا وأفلت ، فولد عمرو
سلسلة وحييا ، فولد عمرو دغش بن عمرو بن سلسلة بن غم .

وولد أفلت عديا وخيبريا وعبد عامر والحارث ، كلهم بطون (٤) ، منهم : عنقرة
ابن الاخرس بن ثعلبة بن صبيح بن معبد بن عدي الشاعر ، وابنه زيان شاعر ، ومنهم
الحر بن عمرو بن ثعلبة بن صبيح الشاعر (٥) . ومن بني عدي بن أفلت نافذ بن زهير
ابن ثعلبة بن صبيح بن معبد بن عدي (٦) ومن بني أفلت بن خيبري بن أفلت بن
سلسلة : مدليج بن سويد بن مؤيد بن خيبري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن ثوب
ابن ممن بن عتود ، وهو الذي يقال له مجير الجراد (٧) كان عزيزا ضيما (٨) .
والطرماح الاكبر بن عدي بن عبد الله بن خيبري ، كان خارجيا صقريا وهو
الذي اخرج النضر المذحجين الى الحسين بن علي من الكوفة (٩) . ومنهم ثعلبة
ابن عبد عامر ، جد زيد بن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابو امه

-
- (١) جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ .
(٢) جمهرة ابن حزم ٣٧٧ ، نهاية الارب ٢/٢٩٩ ، اما في النسب الكبير ورقة : ١٥٤
ثور وهو تحريف ، وفي الصفحة التالية ثوب .
(٣) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٢ .
(٤) النسب الكبير : ١٥٥ .
(٥) المصدر السابق ، مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٢ .
(٦) النسب الكبير : ورقة ١٥٥ .
(٧) جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ .
(٨) الاشتقاق : ٣٨٨ / .
(٩) جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ .

وهو فكّك الممتاة (١) وهو صاحب وقعة يوم المجامر (٢) .
ومن بني عمرو بن سلسلة بن غنم غدي الاعرج ، و الشاعر غدي بن عمرو بن سويد
بن زيان بن عمرو ، جاهلي اسلامي (٣) .
ومن بني كَعْنُ بن عمرو بن سلسلة بن غنم وبيرة بن سلامة بن اوس بن ناعش
الشاعر ، ومن بني حي بن عمرو بن سلسلة بن غنم بنو حصن بن وبيرة بن غدي بن
جابر بن حي كانوا اشرفا (٤) .
منهم ذرّ بن حوط بن عبد الله بن ابي حارثة بن حي ، وفي ذرّ يقول ادهم
ابن ابي الزعراء ، وكان ذرّ حكم في الجاهلية وافقت السنة في الاسلام ، وكانت
حكومته في خنثى (٥) .

ما الذي حكم الحكموم فوا فقت في الجاهلية سنة الاسلام
ومن بني غنم بن حارثة بن ثوب بن معن عصر ، ومن عصر عمرو بن المسيّح بن
كعب بن طريف بن غدي بن عصر ، كان ارمي المرب (٦) وله يقول امرؤ القيس :
رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَلٍ مُخْرَجٌ كَفَّيْهِ مِنْ سُوَيْرَةٍ (٧)
وقيل انه ادرك النبي عليه السلام وهو ابن خمسين ومائة سنة (٨) ، وقيل

-
- (١) الاشتقاق : ٣٨٦/١ ، مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٢ .
 - (٢) يوم المجامر : كانت وقعة لشعلية بن عبد عامر على قيس .
 - (٣) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٢ .
 - (٤) المصدر السابق : ٢٦٣ ،
 - (٥) ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب (-٢٤٥هـ) المحبر تصحيح ايلزة شتيتز ،
حيدر اباد ، دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٤٢ ، ص ٣٦ ، الاشتقاق ٣٨٩/
 - (٦) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٣ .
 - (٧) البيت من قصيدة في ديوان امرؤ القيس : ص ١٢٣ .
 - (٨) جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ ، مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٤ ، الاشتقاق ٣٨٨/١
الاشترابادى : رضي الدين (٦٨٨) شرح شافية ابن الحاجب للعالم ديد القلندر
البيضاوى (١٠٩٣) ت محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين
عبد الحميد - مطبعة حجازى بالقاهرة ١٤٦٨ . لكن من المرجح عندى ان عمرو
ابن مسيح لم يدرك النبي عليه السلام .

خمس ومائة سنة (١) .

وولد ابي بن غم بن حارثة سيفاً ومسموداً وحارثة ، وحضنهم امه يقال لها غزية فغلب عليهم ، ولهم قوة وصوله (٢) . ومن ولد جذيمة بن ود غراب بن جذيمة بن ود بن مكن بن عتوك بن عني ، وامه فزارية ، واخوه لامه غراب بن ظالم بن فزاره (٣) . منهم ابو القدام الشاعر وهو الاخيل بن عبيد من بني غراب بن جذيمة بن ود بن مكن .

ومنهم قسامة الشاعر بن رواحة بن جل بن مكن بن ربيعة بن عبد رضى بن وك ابن مكن .

اما ولد بحتري بن عتود : فتدول ، والمقرب من تدول في ستة افخاذ هم : جدى ، واعور ، وسنام ، وايعن ، وخثيم ، وسالم (٤) . منهم الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن اسيد بن ثعل بن خثيم .

ومن بني بحتري بن عتود مفرح بن صالح ، اجتمعت عليه جديلة والقبو (٥) ومن ولد جدى : ابو حارثة ، فولد ابو حارثة عتابا وخيثما . فولد عتاب بن ابي حارثة عمرا وحارثة وهذمة وقيسا . فولد عمرو بن عتاب بن ابي حارثة لأما وحرها وطوقا وكلهم بطون . فولد لأم بن عمرو صالحا وجديلة وعمرا وحرها وعتابا وفضالة الشاعر (٦) .

(١) المقد : ٣٩٩/٣ .

(٢) ابن خلدون : المعبر ٢٥٤/٢ .

(٣) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٤ .

(٤) نهاية الارب : ٣٠٠/٢ .

(٥) المقد : ٢٠٠/٣ .

(٦) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٥ .

فولد حرب بن لأم عمارة قاتل اطييط المقانب (١) وكان فارس جديلة ويقال
لبني قيس بن هذلة ، وبني قيس بن عتاب القيسان (٢) .
وولد ثعلبة بن سلامان عمرا وزهيرا وعوفا ، وهو عبد خزيمة . فولد عبد خزيمة
زريقا وشمرا ولقيس بن شمر يقول امرؤ القيس (٣) :
اجاد قَسِيْسا فالطَّهَاءَ فَمِنْطَحَا وَجَوَّا وَرَوَى نَخْل قَيْسِ بْنِ شَمْرَا (٤)
وقوله :

وهل انا لاق حي قيس بن شمرا .

ونهم الجرنفس ، وعمرو بن درما الذي نزل عليه امرؤ القيس بن حجر وهو عمرو
ابن عدي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن سلامان . (٥) ومن بني ثعل : جرول بن
ثعل ، ومعاوية بن ثعل (٦) . فولد معاوية بن ثعل سنيس (٧) بن معاوية .
وولد جرول : ربيعة بن جرول ، ولودان بن جرول (٨) بن ثعل بطن ضخم .
وولد سنيس لبيدا وعمرا وعديا ، ويقال لبني عمرو بنو عقدة وهي امهم . وولد
عدي بن سنيس ابانا ، ويقال ان ابان بن دارم بن مالك بن حنظلة من بني تميم
انما هو ابان بن عدي بن سنيس ، قال الفرزدق (٩) :

-
- (١) الاشتقاق : ٣٩٣ .
(٢) النسب الكبير : ورقة ١٦٣ .
(٣) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٥ .
(٤) قيس : قال الهمداني : هو قيس بن عبد جذيمة الطائي ، قال وشمر ليس
الا في حمير وطي . وانظر ديوان امرؤ القيس : ٣٩٤ .
(٥) النسب الكبير : ورقة ١٦٥ .
(٦) جمهرة ابن حزم : ٣٧٨ .
(٧) هكذا اضبطت في جمهرة ابن حزم ٣٧٨ ، ومختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٥ ،
اما في صبح الاعشى ٣٢١/١ ، ونهاية الارب ٣٠٠/٢ سنيس (بالضم) .
(٨) لودان بن جرول : هكذا في جمهرة ابن حزم ٣٣٨ ، ونهاية الارب ٣٠٠/٢ .
اما ، وفي مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٥ لودان بن سنيس .
(٩) جمهرة ابن حزم : ٣٧٨ .

فلو كنت ادعو دارما لأجاني ولكنني ادعوا بان بن سنيس
ومن بني سنيس جابر بن رلان الشاعر الجاهلي ، ومن بني عقدة ذو الحصريين .
وهو وهم بن هويص ، وقد ذكره حاتم في شعره ، فقال (١) :
الا ابلغا وهم بن عمرو رسالة بأنك انت المرء بالخير اجدر
وولد ربيعة بن جرول بن ثعل ابا اخزم وهو هزومة ، وسمي بذلك لانه
شج او شج ، وعمر بن ربيعة .

فولد ابو اخزم بن ربيعة اخزم . فولد اخزم عديا وراو الجرمر (٢) .
فمن بني عدي بن اخزم حاتم بن عبد الله بن سميد بن الحشر بن امري *
القيس بن عدي بن اخزم الجواد ، وابنه عدي ، وفد الى النبي عليه السلام . ولم
يرتد عن الاسلام ، وشهد القادسية ، والنهروان ، وقس الناطف والنخيلة ومعه اللواء (٣)
ومن بني مز بن اخزم ابو حنبل ، وهو جارية بن مز بن عدي بن مز بن اخزم
يعد من الاوفياء ، نزل به امرؤ القيس بن حجر ومدحه (٤) . وبنو عمه عمرو
ابن جرول بن ثعل سكان اجأ ، منهم الطرياح الاصفر بن حكيم بن حكم بن نقر بن
قيس بن جحدر بن عبد رضى بن مالك بن ايان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن
ثعل ، وكان خارجيا (٥) .

-
- (١) النسب الكبير : ورقة ١٦٩ ، الاشتقاق ٣٩١/١ .
(٢) الجرمر : بالجيم المصجمة كذا في النسب الكبير : ورقة ١٦٦ وجمهرة ابن حزم
٣٧٨ ، الاشتقاق ، في مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٥ ، ونهاية الارب
٣٠٠/٢ ، الجرمر (بالحاء المهملة) وهذا تصحيف .
(٣) مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٥ .
(٤) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٦ .
(٥) جمهرة ابن حزم : ٣٧٩ .

ومن بني الجرمرز عباد بن زيد ، وزيد هو البكا* بن ثعلبة بن الجرمرز ، وقد رأس (١) . وولد ربيعة بن جرول امانا وهم الأجيون ، فولد امان (٢) مالكا وافضى بن امان ، منهم الرئيس بن عامر بن حصن بن خرشة بن حية ، وقد على النبي عليه السلام وكتب له كتابا ، وعمر بن جابر بن ثرلة (٣) .

ولد جرم بن عمرو بن الفوث : ولد ثعلبة وهو جرم بن عمرو بن الفوث حيان وشمكى (٤) ، حضنته امه يقال لها جرم فسمي بها . ولد ثعلبة بن حيان (٥) عمرا ، وولد عمرو ثعلبة وجذيمة . منهم عامر بن جوين (٦) بن عبد رضا بن قران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة وهو الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر ، وابنته الاسود كان شريفا شاعرا ، ومنهم ايام بن الأرت وهو خالد بن عدى بن الكور (٧) ، وولد نهبان بن عمرو بن الفوث بن طي* : ولد اسودان وهو نهبان بن عمرو بن الفوث سمدا ونايلا (٨) . فولد ناييل بن نهبان مالكا وغوثا* (٩)

-
- (١) النسب الكبير : ورقة ١٦٩ .
 - (٢) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٦ .
 - (٣) الشرطة : ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٣٩٤/١ انها من اسما* الثعالب ، وهي الانثى خاصة .
 - (٤) كذا في النسب الكبير : ورقة ١٧١ ، مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٦ ، الاشتقاق ٣٩٤/١ ، اما في جمهرة ابن حزم ص ٣٧٩ شجى بن جزم لعله تحريف .
 - (٥) كذا في النسب الكبير : ورقة ١٧١ ، اما في مختصر كتاب النسب حيان (بالجيم الصمجة فلمله تصحيف .
 - (٦) مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٦ ، وفي جمهرة ابن حزم عامر بن جرير ، والصحيح عامر بن جوين كما سنرى .
 - (٧) مختصر كتاب جمهرة النسب ٢٦٦ ، الاشتقاق : ٣٩٤/١ .
 - (٨) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٦ .
 - وانظر نوري حمودي القيسي ، شمر زيد الخيل ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ق ٤٣ .
 - (٩) النسب الكبير : ورقة ١٧١ ، مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٧ ، اما في جمهرة ابن حزم ٣٧٩ ، بوث .

فمن بني مالك زيد الخيل بن مُهَلِّهَل بن زيد بن كُتَيْب بن عبد رُضا بن
 المُخْتَلَس بن يوث بن كنانة بن مالك . الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 يقال لبطنه الذي هو منه بنو المُخْتَلَس . ومن بني سعد بن نبهان : خالد
 ابن الأصم بن أبي عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان ، نزل به امرؤ القيس (١) .
 ولد مالك بن سعد بن نبهان : ولد مالك بن سعد بن نبهان غنما ، فولد
 كبيرا وهو كَمِين . . وعمرأ وهو الصَّامت ، ومن بني الصامت بنو سويد باليمامة ، كان
 مولا هم دعاة الطائي ، وكان اشمر العرب في زمانه (٢) . ومن بني الصامت قُحطَبَة
 ابن شبيب ، أحد قواد الدولة العباسية (٣) .
 ولد بُولان وهو غُصَيْن بن عمرو بن الفسوث :-

من ولد بُولان مُمْتَر ، أحد فرسان طيء ، قتل الجفني ، وكان اغار عليهم
 فقتله ممتراً ، فقال الشاعر (٤) :
 لا يقطع الله يمين ممتراً احدى عبيدا طمئة قبل الكر
 وكان ممتراً يلقب شاوي الجنب ، وولده كذلك يقال لهم شاوي الجنب (٥) . وولد
 ممتراً عمراً ، وولد عمرو عدياً وابياً ، وهم رهط عبد الله بن خليفة ، كان شاعراً خطيباً

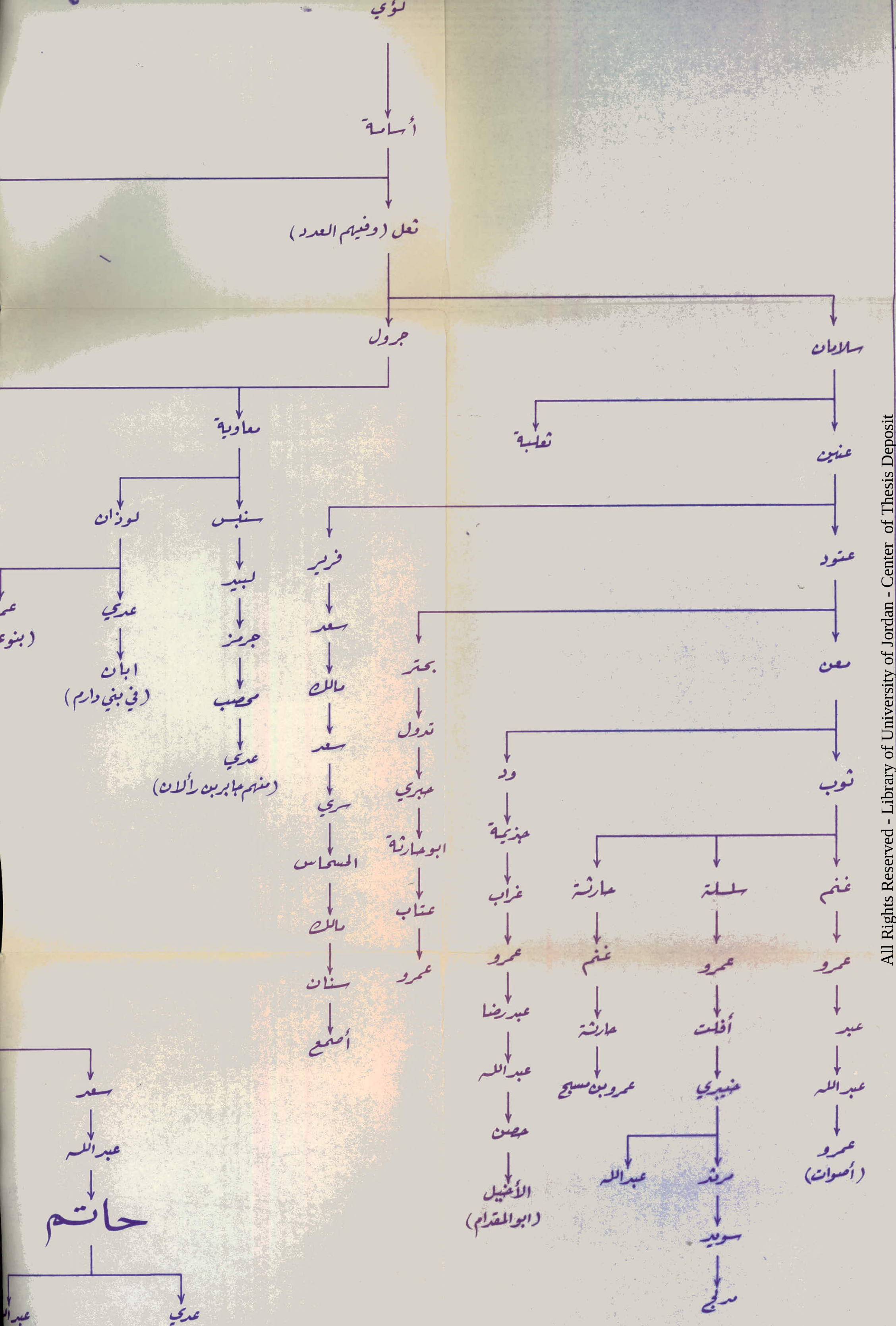
-
- (١) الاشتقاق : ٣٩٦ .
 (٢) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٩ .
 (٣) جمهرة ابن حزم : ٣٧٦ .
 (٤) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٩ ، الاشتقاق ٣٩٧/١ ، والجفني هو أحد
 ملوك جفنة الفسانيين .
 (٥) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٩ .

شهد صفين مع علي رضي الله عنه (١) وقلطف الكاهن بن صعترة بن معتر .
كانت تتحاكم اليه العرب (٢) ، ومنهم خالد بن عمة الشاعر الجاهلي (٣) .
ومنهم زيد بن صيفي بن صرة بن معتر ، وهم سدنة القدس . ومن بني مسعود
خليف بن حيان بن كبير بن ابي كعب بن مسعود ، وكان يقال لهم سرج الظلام (٤)
منهم ابو صعترة الهولاني واسمه سلم بن سعد بن سميدة بن خليف بن حيان
الشاعر . (٤)

-
- (١) النسب الكبير : ورقة ١٧٧ .
(٢) الاشتقاق : ٣٩٧ ، والقلطفة : الخفة في قصر الجسم .
(٣) مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٩ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) النسب الكبير : ورقة ١٧٨ ، مختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦٩ .

الفصل الثاني

- أ - شعرك طي* في الزمان والمكان
- ب - مشاركة طي* في أبرز الأحداث
في العصر الجاهلي



طبي (معلمة)

الغوث

عمرو

أسودان (نهران)

قيس

المفضل

ثعلبة (جرم)

نابل

غوث

مالك

كفانة

عدي

ثوب

المختلس

عبد رضا

منهب

يزيد

مهمل

زيد الخ

عبان

ثعلبة

عمرو

ثعلبة

قمران

عبد رضا

(منهم عامر بن هويين)

شمجي

منهب

ربيع

أمنى

عمرو

عمارة

عبد عمرو

عمرو

صالح

تيم

عمرو

ربيع

كثوم

عبلة

هزيمة

أبو الخزم

أخزم

الجبرمز

مر

عدي

عبد شمس

عدي

امرؤ القيس

مالك

المشرح

الحارث

(تخلف في احواله من مسرة بن عبيدان)

بن زيد

هني

سفر

مالك

ربيعة

الحويث

الحارث

سعة

عبيدة

النعمان

منظلة

معد يكرب

النذر

هرملة

ابوعفر

قبيصة

اياس

معة
(شاوي الجنب)

عمرو

عدي

أبي

صعته

قلطف

(سادن الفلاس)
منهم خالد بن غنمة

سعد

نضر

ربيعة

عبيد

سدوس

أصمغ

خالد



١٧٩ - ١٤٣

٢٥٨ - ٢٦٩

٣٧٥ - ٣٨٠

٥٤ - ٦١

٢٤٩ - ٢٥٩

فطرة (بنو هذيلة)

عبيدة
→
الحارث

عبيدة (بنو)

عبيدة (بنو)

حرس

عروف

كبان

ثعلبة

وائل

عوف

ثعلبة

عمرو

ملقط

غياث

ثعلبة

عمرو

عميرة

عمرو

الأسد الرهيب

ثعلبة

ثعلبة

نسيم

المعلّى

(بنو نسيم مصابيح الظلام)

ثعلبة

مالك

عوف

نسيم

عميرة

طريف

لأم

مارثة

أوس

سعد

تحرك طيء في الزمان والمكان :

كانت قبيلة طيء تنزل الجوف (١) من ارض اليمن ، وسيدهم يومئذ اسامة (٢)
ابن لؤى بن الفوث بن طيء ، وكان خروجهم من اليمن اثر خروج الازد ايام سميل
المُرم ، وفي خروجهم قال اسامة بن لؤى :
اجعل طُريّا كحبيب مُنسى لكلّ قوم مُصبح ومُمسي

وفي رواية اخرى لما قوت ، يرويه عن ابن الكلبي ، جاء فيها (٤) : ان طيها
نفسه هو الذي انتقل عن موطنه فيما بين اليمن وتهامة ، لما تفرق بنو سبأ ايام سميل
المُرم ، فسار وعمومته نحو تهامة ، ثم وقع بينه وبين عمومته ملاحة ففارقهم ، وسار

(١) انظر خبر خروج طيء في معجم البلدان : مادة " أجأ " ، وفي الاغانى " دار
الكتب : ١٦٧/١١ الجوف ، وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢ الجوف ولا ذكر يا قنصوث
ان الجوف هي محلة همدان ومراد في رثه . وفي معجم البكري : ابو عبيد عبد الله
ابن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ت مصطفى السقا ،
مطبعة لجنة التأليف والنشر - ١٣٧١ - ١٩٧١ ، الجوف : بين الجوف وجبلي طيء
مسيرة شهر .

(٢) كذا في معجم البلدان : مادة " أجأ " ، الاغانى ١٦٧/١١ ، نوادر المخطوطات
تحقيق عبد السلام هرون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٤ - ١٩٥٤ ،
١٢١/٢ . اما ابن خلدون : ٥/٢ سامة بن لؤى . وفي المرب سامة بسن
لؤى بن غالب بن فهر ، اما هذا فهو اسامة .

(٣) طريب : بطاء مهلة كذا في معجم ما استعجم مادة " طريب " ، والاغانى
١٦٧/١١ ، اما في معجم البلدان : طريب " بطاء مهلة " .
ويقول محمد بن عبد الله بن بليهد في كتابه صحيح الاخبار عما في بلاد المرب من
الاثار ط ١٣٩٢ ، ١٩٧٢ ، ٨٠/٣ .

طريب : يحمل هذا الاسم الى هذا المهد ، تسكنه همدان من عهد الجاهلية
الى هذا المهد ، وهو واقع شرقي بلد ابها عاصمة عسير .

(٤) معجم البلدان : مادة " أجأ " .

نحو الحجاز بأهله وماله . لكن يبدو ان الحجاز لم ترق لبني طي ، فيموا جهة الشرق ، ونزلوا نجدا ، وحلّوا بجبلي آجا وسلمى . وعلى عادة رواة الاخبار لا بد ان تكون هناك قصة او شمر يؤكّد صحة هذه الرواية ، فيأخذ ياقوت على عاتقه رواية بعض ابيات من الشمر يجل فيها هذه الرواية ، فيروى الشمر لطبي نفسه فيقول :

انا من القوم اليمانيين

ان كنت عن ذلك تسألينا

وقد ضربنا في البلاد حينما

ثمت اقبلنا مهاجرين

ان سامنا الضيم بنو أبنينا

وقد وقمنا اليوم فيما شيننا

ريفا وما واسعا معيننا

ويقولون انها اول شمر في طي .

وهناك رواية ثالثة (١) تتفق وهذه الرواية في ان طيئا كان سيد اهله الى هذه البقعة ونازلها بهم . هذا مجمل لما اورده ياقوت ، استثنينا منه الجانب الاسطوري الذي يستغرب القارىء كيف يمكن ان يرد هذا الكلام في كتب علماء كياقوت دون ان يسمح لنفسه مناقشة هذه الاساطير ، او مجرد التعليق عليها .

والقضية التي نود ان نلقي الضوء عليها هنا ، تلك الرواية القائلة ان طيئا نفسه : هل كان سيد اهله في هذه الهجرة ؟ وهل هذا الشمر من الممكن ان تصح نسبته الى طي ، او اسامة بن القوث ؟

(١) انظر هذه الرواية في معجم البلدان مادة " آجا " .

نقول ان طيثا ابو القبيلة ليس من الممكن ان يكون هو الذي هاجر بنفسه اذ لم ترد بشأن ذلك اية اشارة فيما بين ايدينا من شعر الطائيين اصف الى ذلك ان اغلب المصادر ذكرت ان اسامة (١) بن الغوث بن طيء كان هو المهاجر ، وهذه الهجرة كما تذكر كتب التاريخ (٢) كانت قبيل نهاية الدور الحميري الاول ، حين بدأت قوة عرب الجنوب تنزل من عليائها وكان ذلك نتيجة مزاحمة الرومان لهم في نقل التجارة بالطريق البحري مزاحمة شديدة ، والدور الحميري الثاني بدأ حوالي سنة ٣٠٠ م (٣) ، وهو كما سنرى سيئلا م والرواية التي ذكرت ان اسامة بن الغوث هو المهاجر وليس طيثا نفسه .

والقضية الثانية هي قضية اللفظة ٢٢ :

فهذه الابيات التي اوردتها يا قوت ونسبها لطيء نفسه هي شعر باللفظة المصرية ، لفة الشمال ، التي هي لفة القرآن الكريم والتي نعرفها جميعا ، بل هذا الشعر غاية في السهولة ولين التعبير عما يريد . ولفة الجنوب كما تشير كتب التاريخ كانت لفة سامية قديمة " لفة سهاو حمير " لها صلة باللفة الحبشية (٤) . اصف الى ذلك ان هذا البيت الذي نسب لاسامة بن الغوث ، وهذه الابيات الثلاثة التي

(١) الاغانى : دار الكتب : ١٦٧/١١ ، نوادر المخطوطات ١٢١/٢ .
تاريخ ابن خلدون ٤٥/٢ ، معجم ما استمعج مادة طريب ، وكذلك معجم البلدان مادة " أجا "

(٢) انظر نبيه عاقل : تاريخ العرب القديم والمصر الجاهلي ص ٩٤

(٣) المصدر السابق .

(٤) نبيه عاقل : ٧٠

وشك طه حسين في صحة الشعر الجاهلي فقال : ان هناك خلافا قويا بين لفة حمير ولفة عدنان ويستند في ذلك على امرين : الاول ما قاله ابو عمرو ابن الملا : وهو : مالسان الحمير بلساننا ، ولا لفتهم بلمتنا ، والثاني ان البحث الحديث اثبت خلافا جوهريا بين اللفة في جنوب الجزيرة العربية وبين اللفة في شمالها . انظر الاسد : ناصر الدين ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، ط ٢ ، القاهرة دار المعارف سنة ١٩٦٢ ، ص ٣٨٤ .

نسبت لطي^١ لا نجد لهما غيرها ، وتتردد في المصادر المختلطة التي تحدثت عن هذا الموضوع (١) فهذا يدل على أن الرواة هم أنفسهم قاموا بوضعها كي يتمسوا سبك قصصهم وخزافاتهم كما يريدون .

أما ابن خلدون فإنه لا يعبأ بهذه القصص الأسطورية ، فيقول : وأما بنو طي^٢ بن ادد فكانوا باليمن ، وخرجوا منه على اثر الازد الى الحجاز ، ونزلوا قيدا وسميرا^٣ في جوار بني اسد ، ثم غلبوهم على أجأ وسلمى ، وهما جبلان من بلادهم ، فاستقروا بهما ، واقتروا لاول الاسلام في الفتوحات (٢) . نلمس من رواية ابن خلدون هذه انه انتقى ومحص آراء اسلافه ، وحاول ان يميز الفث من السمين فحدد لنا المواقع الجديدة ، بيد انه لم يحدد لنا تاريخ نزول طي^٤ تحديدا تقريبيًا بالجبلين .

وقد عزّ هذا على دى برسفال (٣) صاحب "تاريخ العرب قبل الاسلام ، وفي اثناء زمن محمد " فاستخدم في تحديد زمن الهجرة الرواية التي تقول : انهم هاجروا وعلى رأسهم اسامة بن الفوث بن طي^٥ ، فقال : - ان اسامة هذا حفيد الفوث يمدل في السن حفيدا آخر للفوث هو نبهان الجد الحادي عشر من اجداد زيد الخيل ، وعلى ذلك يكون قد مر على طي^٦ في الجبلين ايام اسلام زيد الخيل احد عشر جيلا ، فمولد نبهان كان - على حسابه - واسامة معه " حول سنة ٢٠٧ م ، وكان اسامه رجلا اذ ذاك ، فيكون تاريخ نزولهم الجبلين فيما بين سنتي ٢٤٥ - ٢٥٠ م .

(١) لم يصلنا شمر قديم غير شمرهما ، وقد بينا شكنا في عدم صحته ومعظم الشمر الذي وصلنا كان لشمرأ لم يسيقوا عصر امرى القيس .

(٢) تاريخ ابن خلدون : ٥٢٩/٢ - ٥٣٠ .

(٣) نجيب البهيبيتي : ابوتام حياته وحياة شمره ، ص ٦ نقلا عن دى برسفال .

فكانه جعل للجبل اربعة وعشرين عاما ، وهذا جائز لو ان هذه الرواية مقطوع بصحتها (١) ، ولكن لانستطيع الجزم بصحة احدى هذه الروايات ، وان ماحولها من الاساطير ليبحث على الشك في صحتها جميعا .

اما بلاشير (٢) فيذهب الى ان طيثا خرجت من الجوف بعد طرد همدان لها في اعقاب هجرتها من حضرموت الى الجوف بين مأرب ونجران . ويرى الاستاذ شوقي ضيف (٣) ان طيثا هاجرت الى الشمال لما نزحت قبائل همدان من حضرموت الى الجوف اليمني بين مأرب ونجران ، فكانما في الوقت الذي كانت قبيلة همدان قد هجرت موطنها في حضرموت ، وولت وجهها شطر الشمال صادفت طيثا تستمد للرحلة فحلت محلها .

اما في تحديد زمن نزوح طيء وحلولها الجبلين ، فيتابع بلاشير (٤) دى برسنفال في تحديد نزوح طيء الى الجبلين في القرن الثالث الميلادي . ان لم يكن ابن خلدون يعتبر بين الجيل والجيل اربعين عاما ، وبرسنفال يرى ان بينهما اربعة وعشرين عاما ، فاننا نحاول ان نأخذ الوسط للتقديرين فتكون المدة ثلاثين عاما على التقريب . فاذا كان بين حاتم المتوفى سنة ٦٠٥ م ، وبين اسامة بن لؤي بن الفوث احد عشر جيلا ، تكون المدة المقطوعة بين الجيل الاول والاخير ثلاثمائة وثلاثين عاما ، فاذا انقصنا هذه المدة من تاريخ وفاة حاتم تبقى لدينا (٢٧٥) (٥) اي ان طيثا هاجرت الى الشمال بعد منتصف القرن الثالث الميلادي .

(١) هناك رواية اخرى تختلف عن هذه الروايات اوردها المسمودي : ابو الحسن علي ابن الحسن (٣٤٦هـ) في مروج الذهب ومعادن الجوهر ، القاهرة ١٢٨٣هـ . ٢١٨/١ .

(٢) تاريخ الادب العربي : ٢٩/١ .

(٣) شوقي ضيف : العصر الجاهلي . طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ، ص ٥٥ .

(٤) تاريخ الادب العربي : ٣١/١ .

(٥) علي المتوم : حاتم الطائي - دراسة لحياته وشعره وتحقيق ديوانه رسالة ماجستير مخطوطة . ص ١٦ .

جبل طي :

اختصت نجداً من العرب بنو عدنان ، لم تزاوجهم فيه قحطان الا طي من كهلان فيما بين الجبلين (١) ، والجيلان هما اجا وسلمى من ديار بني اسد فحند ممسا هاجرت طي من اليمن نزلت قيذا وسميرا في جوار بني اسد ، ثم غلبوا اسد على الجبلين (٢) ، فأخذوهما قهراً وغلبة (٣) ، وقد نزل بنو القوت الجبلين ، ونزلت جديلة السهل ، وجديلة هم ابنا جندب بن خارجة بن ذهلرة ابن طي ، فسمي اولئك الجبلين وهؤلاء السهلين (٤) ، وقد اسهب ياقوت في الحديث عن الجبلين ، فقال (٥) : قال الزمخشري : اجا وسلمى جبلان عن يسار سميرا ، وقد رأيتهما شاهقين . وقال ابو عبيد الشكوني : اجا احمد جبلي طي ، وهو غربي قيد وبينهما مسيرة ليلتين ، وفيه قرى كثيرة . ومنازل طي في الجبلين عشر ليال ، من دون قيد الى اقصى اجا ، الى القرى من ناحية الشام ، وبين المدينة والجبلين على غيسر الجادة ثلاث مراحل ، وبين الجبلين وفدك ليلة ، وبينها وبين خيبر خمس ليال .

- (١) تاريخ ابن خلدون ٥٣٠/٢ .
- لكن من المعروف أيضاً ان كدة يمانية من كهلان هاجرت حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي ونزلت الحجاز ونجداً . لكن من الممكن ان ابن خلدون قصر من قوله : لم تزاوجهم فيه قحطان الا طي ، لان كدة يطلق عليها اسم كدة الملوك لان الملك كان لهم على الحجاز ونجد التي يسكنها المدنانيون . انظر : الهمداني : صفة جزيرة العرب ٨٥ ، وتاريخ ابن خلدون ٥٦٩/٢ .
- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ط دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ٢١٦/١ .
- نبيه عاقل : تاريخ العرب القديم والعصر الجاهلي : ملكة كدة ص ٩٣ وما بعدها .
- (٢) تاريخ ابن خلدون ٥٣٠/٢ .
- (٣) ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ، ثروت عكاشة ، ط ٢ دار المعارف بمصر ص ٦٤١ .
- (٤) جهمرة ابن حزم : ٣٧٥ .
- (٥) معجم البلدان : مادة " اجا " .

وفي مادة المَوْجاء يقول (١) وهي هضبة تتأوح جبلي طي* اي أجأ وسلمى . وفي سلمى يقول : (٢) كوجيل وعمر ، به واد يقال له رك به نخل وآبار . مطوية بالصخر طيبة الماء ، والنخل عصب ، والارض رمل ، بحافتيه جبلان احمران يقال لهما : حميان والفداة . ولتسمية الجبلين قصة ، فقد زعم الرواة ان أجأ وسلمى عاشقان كانت تجمع بينهما حاضنة سلمى الموجهاء ، فعلم اخوة (٣) سلمى وقيل زوجها (٤) فتبعوا الماشقين حتى قتلوهما ، كل في جبل سمي بعد باسمه ، وقتلت الحاضنة فوق الهضبة فسميت باسمها .

فهذا التعليل الساذج كغيره من التعليل التي اولع بها بعض الرواة المرب فكل اسم ينبغي ان يكون له ضاربة ، وهي كما نرى اقرب الى الاساطير منها الى الحقيقة .

وجبلا طي* يعرفان اليوم باسم جبل شمر (٥) وتقع منطقة جبل شمر الجبلية بين الحافة الجنوبية للنفوذ الكبير من الشمال ، ووادي الرمة من الجنوب ، وبين واحة تيماء من الغرب ، وغوطة الجوف والدّهناء من الشرق (٦) .

-
- (١) المصدر السابق : مادة " أجأ " .
 (٢) المصدر نفسه : مادة " سلمى " .
 (٣) معجم البلدان : مادة " أجأ " .
 (٤) معجم ما استعجم : مادة (أجأ) .
 (٥) قال ابن دريد في الاشتقاق : ٣٩٠ : ان بني شمر من طي* ، وان امرأ القيس ابن حجر ذكرهم في شمره ، قال :
 فهل انا ماش بين شوط وجية وهل انا لاق حي قيصر بن شمرا
 وقيصر : هو ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل .
 (٦) عمروضا كحالة : جغرافية شبه جزيرة العرب المطبعة الهاشمية ص ٢٥

وجبل طي* يمتازان بخاصتين : الخصوبة والضاعة . فأراضي الجبلين شديدة الخصوبة . وفي الحديث عن جبل سلمى يقول البكري : فيه مياه وآبار ، وقلب عليها نخل ، وشجرتان (١) .

وَمَوْقِنٌ : قرية ذات نخل وزرع لجرم في أجأ (٢)

وَالصَّهْو : وهي شعبة بها النخل والضرف وهو التين لبني زريق (٣) .

وَبِلْطَة (٤) عين ماء عليها نخيل ومزارع ، وموقعها في أجأ .
وَبِلْطَة (٥) قرية من جبلي طي* كثيرة التين والمنب والفير (٦) آخر مجال سلمى به نخل ومياه .

ويبدو لنا من هذا الحديث ما كنا ذهبنا إليه في باب اشتقاق اسم طي* ، وصلته بطبيعة بلادهم ونمط حياتهم ، فبلادهم فيها الريف والقرى والآبار المطوية بالحجارة ، وكثرة من النخيل ، ويدل على كلمة طاية وهي مرهد التمر كما جاء في القاموس المحيط (٧) وصخرة عظيمة في أرض ذات رمل ، وهذا يدلنا على طبيعة بلادهم الجبلية التي تتخللها الرمال .

ضاعة جبلي طي* :

وجبال طي* ضيمة ، صنعت أهلها وضاعها أهلها ، وفي هذه الجبال تبنى

-
- (١) معجم ما استمع : مادة (سلمى) . معجم البلدان مادة (سلمى)
(٢) معجم البلدان مادة (موقن) . البغدادي : صفى الدين عبد المؤمن بسن عبد الحق . مراد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - دار احياء الكتب العربية مادة موقن ص ١٣٣٥ .

- (٣) ابو علي الهجري وابحائه في تحديد المواضع - بقلم حمد الجاسر منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - الطبعة الاولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ص ٢٨٩ .

- (٤) معجم البلدان ، مادة بلطة ، صحيح الاخبار ١/٩٣ .

- (٥) لسان العرب : مادة (بلط)

- (٦) معجم البلدان مادة (الفير)

- (٧) الفيروزيادي : مادة (طوى)

شمراء طيء ، قال جابر بن رلان السنبسي (١) :
 ونحن غلبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثا وبدينا
 وفي ذلك يقول حسان بن حنظلة الطائي (٢) :
 غضبت علي أن اتصلت بطيء وأنا امرؤ من طيء الأجهال
 وقال بشر بن أبي حازم الاسدي (٣) :
 وشبت طيء الجبلين حربا تهر لشجوها ضها صغار (٤)
 وامروء القيس بن حجر يلجأ الى طيء مستجيرا ، فيلقي الحماية ، ويحسن
 بالضمعة فيقول (٥) :
 أبئت أجاً أن تسلّم المام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
 والحرث بن ظالم الموي (٦) ، يلجأ الى طيء ، فيتحدى أعداءه بضاعة
 ملجئه فيقول (٧) :
 إذا أجاً لفت علي شهابها وسلمى ، فأتى انتم من تناولي
 فاصبحت جارا للمبيرة منهم على بانخ يملو على المتناول

- (١) ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي - ديوان الحماسة - شرح المرزوقي - ابي علي احمد بن الحسن (- ٤٢١ هـ) ج٤ نشر احمد امين وعبد السلام محمد هرون - القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٥١/١٤/٢٣٥٠ .
- (٢) الخطيب التبريزي : ابوزكريا يحيى بن علي (- ٥٣٤ هـ) شرح ديوان حماسة ابي تمام - تلميذ الدين عبد الحميد ، ج٤ ، القاهرة ، مطبعة حجازي (٤) ١٦٨٢ / ٤ .
- (٣) ديوان بشر بن ابي حازم : تحقيق د . عزة حسن - الطبعة الثانية ، منشورات وزارة الثقافة - دمشق - ١٣٩٢ - ١٩٧٢ . ص ٦٧ .
- (٤) اراد التهويل بشدة هذه الحرب .
- (٥) ديوان امرؤ القيس : ٩٥ .
- (٦) الحرث بن ظالم : اشهر فتاك العرب في الجاهلية ، آلت اليه سيادة غطفان بعد مقتل زهير بن جذيمة المبرسي ، قتل جعفر بن خالد سيد بني عامر ، ثم قتل في حوران ، انظر : مجمع الامثال : ٢٤ / ٢ ، المحبر : ١٩٢ ، ابن الاثير : ١ / ٢٠٠ - ٢٠٤ .
- خزانة البغدادي : ١٨٥ / ٣ .
- (٧) الاغاني : ط دار الكتب ١٠٧ / ١٤ المقعد : ١٢ / ٦ .

وقد وصف هذان الجبلان بالحامين ، لانها يمنعان ساكنيهما من غارات
اعدائهم ، قال الاخزم الطائي (١) :

وعزَّ المحلَّ لنا هائِئَـنَّ بناء الاله ومجدٌ تليدٌ
لنا باحةٌ ضِمنَ نابِها يهونُ على حامِئِها الوعيدُ
بها قُضِبَ هَندَ وانبيـةٌ وعيـصُ تراءُ فيه الاسود

وعلق المرزوقي على هذه الابيات بقوله : وانما يفتخر بأن بلادهم حصينة ،
وديارهم عزيزة ، وذلك ان بلاد طيء يكتشفها جيلاهم أجاً وسلمى ، فلا تستطرفهم
الغارات ، ولا تهجم عليهم سوايق الفلتات والنزوات ؛

ووجد عارق الطائي في ساعة الجبلين قوة يتحدى بها سلطان الطك عمرو بن
هند ، فقال (٢) :

ومن أجاً حولي رعاناً كأنها قنابلٌ خيلٌ : من كُـمِيتَ ومن وُـرِدَ (٣)
وفيها يقول الطرماح بن عدى (٤) للحسين وهو سائر الى المراق سنة ٦١ هـ
ومحاولاً منه من السير الى المراق :

(١) حماسة ابي تمام : المرزوقي ١/٦٠١ هـ

(٢) حماسة ابي تمام : التبريزي ٢١/٤

(٣) لا اختلاف الوان الجبال .

(٤) جمهرة ابن حزم : ٣٧٧ هو الطرماح الاكبر بن عدى بن عبد الله ، كان خارجياً
صفرياً . وانظر الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك
ت محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ١٩٦٣ ٤٠٦/٥٠

فإذا أردت أن تنزل بلداً ينمك الله به حتى ترى رأيك ويستبين لك مانت صانع ، فسر حتى انزلك جبلنا أجاً ، فهو والله جبل امتعنا به من ملوك غسان وحمير ، والنعمان بن المنذر ، ومن الأحمر والابيض والله ما ان دخل علينا ذل قط " (١) (٢) فطى منزلت الجبلين ، ولكن هذا لا يعني انهما الجبلان الوحيدان في بلاد طى* فهناك جهال كثيرة غيرهما ، بل ان أجاً وسلى هما عبارة عن سلسلة من الجبال (٣)

(١) ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم ، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الكامل في التاريخ ، ط دار صادر ، بيروت ١٣٨٥ - ١٩٦٥ ، ٥٠/٤ ، احداث سنة ٦١ هـ ، تاريخ الطبري ٤٠٦/٥ .

(٢) وقد بالغ الطائيون بالفخر ببلادهم فالاصهاني : حمزة بن الحسن الدرة الفاخرة في الاثال السائرة ، ط دار المعارف بمصر ، ٣٢٢/١ . نسب الى طى* ابي القبيلة انه اوصى بنيه فقال : يا معشر طى* ، انكم قد نزلتم منزلاً لا تخرجون منه ، ولا يدخل عليكم فيه . وقال ياقوت في مادة " أجاً " قال طى* " انها اكرم دار في العرب " هذه الاقوال لا يمكن ان تكون لطي* نفسه ، فقد عرفنا سابقاً ان طيئاً لم يكن سيد اهل زمن الهجرة ، فما هذه الاقوال الا من وضع السرواة والتي كان للرواة الطائيين الدور الاكبر في وضعها .

(٣) انظر المواد التالية في معجم البلدان : جثا ، رجم ، حسنة ، جديد ، الجودي سهلات ، الصير ، المدري ، حراش ، مواسل ، نجدات ، الريان ، جش ، ارم ، والاخاشب .

والفيروزبادي : مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب ، المفانم المطابة في معالم طابة . ت: حمد الجاسر ، ط ١ سنة ١٣٨٩ ، سنة ١٩٦٩ ص ١٧٦ . ومعجم ما استمع من المواد : القواعل ، الاصر ، العبد ، وفيد . والاصفهاني : الحسن بن عبد الله ، بلاد العرب ، ت حمد الجاسر وصالح المعلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض سنة ١٣٨٨ ، ١٩٦٨ م ص ٤٨ .

ولسان العرب مادة (عرض) .

في الصفحات السابقة تحدثنا عن هجرة طي* من اليمن ونزولها الجبلين وتحدثنا عن طبيعة الجبلين ، وسنتحدث فيما يلي عن الرقعة المكانية التي شغلتها قبيلة طي* في العصر الجاهلي .

كان سلطان طي* يمتد من الشرق حتى يحالط تغلب وبكرا في ديارها ، ويمتد من الجنوب في نجد امتدادا غير معروف الحدود تماما ، وإلى الغرب حتى حدود الحجاز ، ومن الجنوب الغربي إلى المدينة ، ومن الشمال إلى القرىات من ناحية الشام (١) .

فالقبايل التي كانت تتناوح طي* من الشرق بشمال قليلا : بكر وتغلب النصرانية ومن الشمال بغرب قليلا ، : كلب في بادية الشام ، وهم احناف السروم وعند ما هزمت جديلة في حرب الفساد خرجوا عن الجبال ، فلاحقوا بـكـلب ورجالهم واقاموا فيهم عشرين سنة (٢) .

وقال ابن حزم في جمهرته (٣) : ان جديلة وحبيشا والاسعد رحلوا كلهم عن الجبلين في حرب الفساد ، فلاحقوا بـكـلب او بحاضر قنسرين (٤) . وسكن الجنوب بغرب : اسد في نجد اولا ثم انحرفوا إلى الغرب بعد ذلك (٥) . ويذكر ان دور بني اسد كانت مخططة بدور طي* (٦) .

بل ان أجأ وسلمى من ديار اسد اخذتهما طي* قهرا وغلبة (٧) فطي* واسد

- (١) انظر : ابو تمام حياته وحياته شعره ص ١٠ ، نقلا عن بروسفال .
- (٢) الاغانى (دار الكتب) : ١٢٧/١١ .
- (٣) جمهرة ابن حزم : ٣٧٥ .
- (٤) البلاذرى : احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩ -) فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله وعمرانيس الطباع - دار النشر الجامعيين سنة ١٣٧٧ هـ ، ١٩٥٧ م ص ١٩٧ - ١٩٨ ، مختصر كتاب جمهرة النسب ص ٢٦٩ .
- (٥) ابو تمام حياته وحياته شعره : ص ١٠ .
- (٦) ديوان عبيد بن الابرص - تحقيق د . حسين نصار - الطبعة الاولى سنة ١٣٧٧ هـ ، ١٩٥٧ م ، ص ١٥ .
- (٧) المعارف : ٦٤١ ، وتاريخ ابن خلدون ٥٣٠/٢ .

تتشاركان في حمى فيد ، قال ثعلب : الحمى حتى فيد اذا كان في أشمار طي^١ و اسد (١) .

وتتشارك طي^٢ و اسد كذلك بجبل رمان (٢) ، فتختص بنو اسد بالجهة الجنوبية منه ، واليه انتهى فل الردة يوم بزاخة (٣) ، فلولوا انه لهم لما قصدوه . اما الجهة التي تخص طي^٣ فالجهة الشمالية الغربية المجاورة لمنهل سفوف ومنهل غصور .

وتجاور طي^٤ ايضاً قبيلتي فزارة وذيبيان فتتشارك هذه القبائل وقبيلة اسد في رمل عالج ، قال الهمداني (٤) : وصارة عالج بلد رمل يورمين طي^٥ وفزارة وقال ابن بليهد النجدي محقق الكتاب (٥) وتتشارك في هذه الرمال اربع قبائل : بنو اسد ، وطي^٦ ، وفزارة ، وذيبيان . وقال البكري (٦) رملة عالج لهنى يحتر من طي^٧ ، ولغزارة أدانيه وأقاسيد . وقال : واكثر اهل عالج طي^٨ وخطفان ، فاما طي^٩ فهم اهلهم عن يمين زروود (٧) الذي يلي مهب الجنوب حتى يجاور جبلي طي^{١٠} مسيرة ليل ، ثم تلتاق فزارة ومرة وشعلبة اولاد ذيبيان في طرفه الغربي . وتتشارك طي^{١١} وذيبيان في القرى ، فأهلها من ذيبيان ويحتر من طي^{١٢} وخليط (٨) وينكر الهمداني مساكن من تشا^{١٣} م من العرب فيقول . (٩)

(١) انظر معجم ما استتجم مادة فيد ، واهو علي الهجرى : ٢٨٣ .
(٢) الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد (٢٣٤هـ - ٣٣٤هـ) صفة جزيرة العرب
ت : محمد بن عبد الله بن بليهد ، القاهرة مطبعة السعادة ، ١٩٥٣م ،
صفحة ٤٠٨ .

(٣) بزاخة : ما^{١٤} لهنى اسد .
(٤) صفة جزيرة العرب : ١٧٧
(٥) المصدر السابق : ٣٦٥
(٦) معجم ما استتجم مادة "عالج"
(٧) الصفان المطابة : ١٧٤ ، زروود : منهل يقع في الدهنا شرق جبلي طي^{١٥} لا يزال معروفًا .

(٨) صفة جزيرة العرب : ١٣١ .

(٩) المصدر السابق : ١٢٩ .

اما ذبيان فهي من حد البياض ، بياض قرقرة ، وهو غائط بين تيماء و حوران لا يخالطهم الا طي* ، وحاضرهم السواد وقرو والحيايات . وتشترك طي* وفزارة في جبل متالغ ، فمتالع بين فزارة وطي* حيث يلتقي رعي الحيين (١) .

ويبدو ان الملاقة كانت طيبة احيانا بين طي* وذبيان ، فحاتم الطائي نزل في بني بدر بن عمرو ، على عيينة بن حصن بن هذيفة الفزاري ، زمن حرب الفساد فاحسنوا جواره واكرموه (٢) قال حاتم .

جاورتهم زمن الفساد فنمـ م الحَيَّ في المَصْـ واليُسـ (٣)

اما قبيلة عيس فكانت تجاور طيئا ، فالقصيم كان لميس (٤) ومنطقة القصيم بين جبلي طي* (٥) وعاصمة القصيم حائل ، وحائل بطن واد بالقرب من اجأ (٦) . وجاورت طي* قبيلة تميم ، وتميم كانت تحتل رقعة واسعة جدا ، فحزن بنسي يرموع يقع في شرق الاكثبة المتاخمة لجبلي طي* في جهتها الشرقية (٧) والحوراء ما لبني نبهان يقع بالقرب من ما يقال له القلب لبني ربيعة من بني نمير (٨) .

وفي حرب الفساد اعتزل زيد الخيل الحرب ، وجاور في بني تميم ، ونزل على قيس بن عاصم النخري (٩) ولكنه لم يحدد جوارهم ، فقال (١٠) :

- (١) بلاد العرب : ٨٩ .
- (٢) الزبير بن بكار : الاخبار الموفقيات ، ت سامي مكى الماني ، مطبعة الماني ، بغداد سنة ١٩٧٢ ، ص ٦١ .
- (٣) ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي واخباره ، صنعة يحيى بن مدرك الطائي رواية هشام بن محمد الكلبي ان راسة وتحقيق عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني بالقاهرة ق ٣٧ ص ٢١٥ والاخبار الموفقيات ٤٦١ .
- (٤) صفة جزيرة العرب : ١٦٥ ، بلاد العرب : ٣٣٩ .
- (٥) صفة جزيرة العرب : المحقق : ٣٢٠ .
- (٦) معجم ما استمع : مادة (حائل) ، صحيح الاخبار : ١٣٣/٤ .
- (٧) صحيح الاخبار : ٢١٤/١ .
- (٨) مواصد الاطلاع : ٤٣٥/١ .
- (٩) الاغاني (دار الكتب) : ٢٦٨/١٧ .
- (١٠) شعر زيد الخيل : ق ٥٥ ص ٩٩ .

فلست بوقاف اذا الخيل احجمت

ولست بكذاب كقيس بن عاصم

اما بنو عامر بن صعصعة ، فقد احتلوا رقعة كبيرة جدا ، فهم في حمى ضريبة عند قيد يجاورون طيئا (١) في جبل سلعى . ويعد ابن خلدون (٢) بني طيء وبني عامر ، وبني سليم بن منصور من القبائل التي تبدت ، وتأخروا في باديتهم عن سائر قبائل مضر واليمن ، ولم يطمسوا بشيء من دنياهم ، فامسكت عليهم قوة عصبيتهم ، ولم يخلفها مذاهب الترف ، حتى صاروا اغلب على الامر منهم . وجاورتهم كذلك قبيلتا غني (٣) ومحارب (٤) .

والطائيون كثيرو النشاط ، كثيرو الحركة منذ القدم ، فقد جاء في تاريخ ابن خلدون (٥) : ان تبعا لها كرب لما غزا المراق ايام اردشير بهمن كانت طريقه على جبل طيء ، ومنه الى الانبار ، وانتهى الى موضع الحيرة ليلا واقامهم سار لوجهته وخلف هنالك قوما من الاراد ولخم وجذام وعاطلة وقضاة ، وطنوا ، ولحق بهم ناس من طيء .

وكان بنو سويد من بني الصامت ، وهو عمرو بن غنم بن مالك بن نهبان ، ينزلون اليمامة ، وكان مولاهم دعامة الطائي ، وكان اشعر العرب في زمانه (٦) ونزلت طيء دومة الجندل (٧) وقد عدها ابن الفقيه من اعمال المدينة . وعندما قتل

-
- (١) الجبوري ، اليحيى الجبوري - لبيد بن ربيعة العامري - دراسة ادبية ، بفداد مطبعة المعارف - ١٩٦٢ ، ص ٢٠ واعتد المؤلف على ما جاء في معجم البكري ٩٠/١
(٢) تاريخ ابن خلدون : ٢٤٣/١ - ٢٤٤ .
(٣) انظر صفة جزيرة العرب : ١٧٧ ، معجم البلدان : ٤٢٣/٤ .
وانظر قصة قيس الندامي الفنوي في الاغاني (دار الكتب) ٣٥١/١٥ .
(٤) انظر ديوان حاتم : ق ٣٨ ص ٢١٨ - ٢٢١ .
(٥) تاريخ ابن خلدون : ٢٣٧/٢ ، ٤٥٦ .
(٦) بلاد العرب : ٣٥٩ .
(٧) المغانم المطبوعة : ١٣٩ .

كسرى النعمان بن الحنذر اداله باياس بن قبيصة الطائي ، وانزل طيئا مكان لخم قوم النعمان (١) . ونزلت طي* انقرة وهي موضع بظهر الكوفة اسفل من الخورنق كانت ايام تنزله في الدهر الاول ان غلبوا على ما بين الكوفة والبصرة ، وفيه اليوم طي* وسليح (٢) .

من خلال تحديدنا لهذه المواقع نلمس ان طيئا تحتل موقعا هاما ، فبنو لأم بن ثعلبة ، كانت منازلهم من المدينة الى الجبلين ، وينزلون في اكثر اوقاتهم يثرب (٣) ، اي ان منازل هذا الحي من طي* تقع على خط القوافل الاتي من المدينة والقاطع لجزيرة العرب متجها شمالا بشرق الى الكوفة ، مخترقا جبل طي* الجنوبي مارا خلال ذلك بخيبر وفيد (٤) . ولا تخفى اهمية هذا الخط ، من حيث انه طريق المتاجر الهضمية الى العراق وعكس ذلك .

والى الجنوب من هذا الخط الهام ، خط آخر يكاد يوازيه ، يخرج من مكة الى الشمال الشرقي ، ضحرفا الى الشمال انحرافا خفيفا ، يبلغ غايته في نجد حتى يكون فيها اقربه الى جبلي طي* ، ثم يميل خفيفا الى الجنوب في اتجاهه الى الشمال الشرقي حتى يصل الى البصرة .

وقد علنا ما كان بين اسد وطي* في نجد ، واقتحام الثانية على الاولى نجدا ، واضطرارها اياها الى الحدود الحجاز كما يقول دى برسيغال (٥) .

- (١) تاريخ ابن خلدون : ٥٣١/٢ .
- (٢) معجم ما استمع : مادة انقرة .
- (٣) تاريخ ابن خلدون : ٥٣٠/٢ .
- (٤) انظر : ابو تمام حياته وحياته شمرة ص ٨ ، ويوسف خليف : الشعراء الصماليك في العصر الجاهلي ، القاهرة - دار المعارف - ١٩٥٩ ، ص ١٢٢ .
- (٥) ابو تمام حياته وحياته شمرة : ص ٧ .

فكان هذا الطريق الهام كانت تهدده طيء ان لم تكن سيدته . وهذان الطريقان هما الطريقان الوحيدان اللذان تتفرع عنهما الطرق الاخرى التجارية في الجزيرة العربية ، فعند المدينة يسير غير الطريق الانف الذكر طريق آخر الى الشمال لا يلبث ان يتفرع فرعين ، يتباعدان قليلا في اتجاه الى الشمال الغربي : احدهما يقف عند العقبة والاخر يسترسل الى الشام ، وليس من اليمن الى العراق او الشام طريق غير طريق مكة والمدينة هذا الا ان تدور القافلة حول جزيرة العرب كلها متجهة الى الشرق ، مخترقة حضرموت ومهرة وعمان والبحرين ، دائرة في اتجاه لا يمكن تجنبه حول صحراء الجزيرة العربية الكبرى ، وفي ذلك ما فيه من عسر وزمن وكلفة (١) .

قد يلقي هذا في الذهن فكرة عن اهمية موقع طيء ومازلها في الجزيرة وبيئنا من وراء ذلك مقدار الاهتمام الذي يمكن ان يشمر به الفرس في العراق ، والروم في الشام ، بطيء ، لما كانوا يرونه من غلبتها على هذه الطرق .

(١) المصدر السابق : نظلا عن دي برسيغال .

دور طي* في ابرز الاحداث الجاهلية :

عرفنا ان طي* كانت تحتل رقعة مكانية واسعة في الطرف الشمالي من هضبة نجد ، وقد جعل هذا الموقع المتوسط لمنطقة الجبلين اهمية خاصة بين قبائل العرب حيث كانت مركزا للمواصلات تربطها اقربيا منها طرق الحجاج القادمة من العراق والشام (١) ، لتوفر المياه فيها من ناحية ، وكذلك كان يتم في محطاتها البيوع والشراء بين الحجاج وبين الاعراب من ناحية اخرى (٢) .

فهذا المركز التجاري والموقع المتوسط جعل لطي* اهمية سياسية واخرى اجتماعية ، ومن خلال معرفتنا للعلاقات التي كانت تربط قبيلة طي* بدولتي المناذرة والفساسنة وموالمهم الفرس والروم ، والعلاقات التي كانت تربط طي* ومن حولها من القبائل العربية المجاورة سنتبين الدور الذي لعبته طي* في ابرز احداث تلك الفترة .

علاقتها بالحيرة :-

اما اتصالهم بالحيرة فقد رأينا ان اناسا منهم كانوا يقيمون فيها منذ غزوة تبع ابي كرب لها (٣) .

وعلاقة طي* بالمناذرة حكاه الحيرة كانت علاقة مهذنة في اغلب الاحيان ، لكن الامر لم يخل من وجود صدام بينهما ، فالمصادر التاريخية تشير الى صدام وقع بين

(١) المقدسي : محمد بن احمد (٣٨٠ هـ) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،
ليدن بريل ١٩٠٦ ، ٢٥٤ .

وانظر مصطفى الحيارى : الامارة الطائية في بلاد الشام ، ط ١٩٧٧ ، ص ٢٤
(٢) من اهم هذه المراكز التي كانت على طريق الحجاج العراقي وقريبا من جبلي طي*
فيد ، فقد كانت المكان الوحيد الذي يستقل بالعمارة والاهل طول السنة ، وتكثر
فيها الاسواق خاصة في موسم الحج .

(٣) تاريخ ابن خلدون : ٢٣٧/٢ ، ٢٥٦ .

طبيء والمناذرة زمن الملك عمرو بن هند (١) فيقال ان عمرو بن هند غزا مرة ومعه
زرارة بن عدس التميمي (٢) فرجع مخفقا ، فلما كان حيا ل جبلي طبيء قال له
زرارة : ابيت اللمن اصب من هذا الحي شيئا ، قال : ويك ، ان لهم عقدا ، قال
وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كلهم ، فلم يزل به حتى اصاب نسوة وان وادا .
ان ملكا ينكت المهد بهذه السهولة ، لان زرارة حرضه لفيرسبب غير هذا السبب
السادج لا مرستبعد ، ولكن يبدو انه اشتم منهم ربح الشغب ، فارسل اليهم
جيشا يخمد ثورتهم . ونلص هذا الامر من ابيات وردت على لسان عارقه (٣) يتوعد

فيها الملك عمرو بن هند في قصيدته التي مطلعها :

الا حيّ قبل البيّن من انت عاشيقه

ومن انت مشتاق اليه وشائقه

وفيهما يقول : (٤)

أكل خميسٍ اخطأ الفَنَمَ مَرَّةً

وصادف حيّا دائنا هوسائقه

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى

وما خبّ في بطحاءهنّ درادقّه

لئن لم تغيّر بعض ما قد صنمتم

لانتحين العظم ذو انا عارقّه

(١) تاريخ ابن الاثير : (٥٥٤/١) ط ليدن ١٩٠٥ ، اعادت طبعه بالا وفتت
وانظر : نقاشي جرير والغزني ، ط ليدن ١٩٠٥ ، الاقضي ط دار الثقافة ١٩٨٦/٢٢ .

(٢) زرارة بن عدس التميمي : قاله محمد بن حبيب ، انه عدس وكل عدس في العرب غيره
يفتح ، كان سيدا في قومه ، وله امثال وكلام سائر ، ابنه حاجب بن زرارة سيد تميم .
انظر : المحبر : ٢٤٧ ، فصل المقال : ١٧٦ ، وجمهرة الامثال : ٤٢٣/٢
ونسوة الطرب : ٤٥٠/١ .

(٣) عارق : اسمه قيس بن جروة ، كان معاصرا لعمرو بن هند عرقه قوله :

لئن لم تغيّر بعض ما قد صنمتم لانتحين العظم ذو انا عارقّه

(٤) الاغاني ز دار الثقافة : ١٨٧/٢٢ ، ١٨٨ .

وقال ايضاً^(١) :

غدرت بأمرٍ كنت أنت دعوتـاً

اليه ، وبئس الشيعة الغدرُ بالمهد

فبلغ شعره عمراً ، فغزا طيئاً مرة أخرى ، فأسر أناساً من بني عدي بن احزم وفيهم قيس بن جحدر الأجي (٢) ، فوفد اليه حاتم فسأله اياهم ، فوهبهم الا قيس بن جحدر لانه كان من رهط عارق ، فانشده حاتم شعراً ، فوهبه له (٣) . اما في ايام النعمان بن المنذر فالملاقة امتن فكان النعمان قد جعل لبني لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن تامة بن جندب بن خارجة (وهم من جديلة) ربع الطريق طعمة لهم (٤) لصهر كان لهم عنده ، اذ تزوج النعمان منهم اثنتين هما : فرعة بنت سمد بن حارثة بن لأم ، وزينب بنت اوس بن حارثة ، ولكن نقرب من الحقيقة اكثر اذا قلنا انه صاهرهم ليتألفهم ، وان ذلك لم يكن الا بعد محاولات وحروب ، وانا لنجد رجلاً اسمه اوس بن سمد يقول للنعمان : انا ادخلك بين جبلي طيء حتى يدين لك اهلها (٥) . ويرى هذا الرأي جواد علي ، فيقول : كان من عادة الملوك التنازل عن حق جباية الاثاوة عن بعض الارضين او الطرق لسادات القبائل تأليفاً لقلوبهم واسكاناً لاسنتهم ولا نهم يملكون ان نفوذهم على تلك الارضين او القبائل لم يكن ثابتاً ، بل كان بالاسم فقط ، وانهم لا يتمكنون من اخذ جبايتها ، لذلك كانوا يتظاهرون امام الناس بالتنازل عن حقهم في تلك الضرائب . (٦)

(١) المصدر السابق : ١٨٩/٢٢ .

(٢) النقاشي : ١٠٨٣ .

(٣) ديوان حاتم : ص ١٩٣ ، النقاشي ١٠٨٤ ، الاغانى ١٩٠/٢٢ .

(٤) الاغانى : دار الكتب ٣٨٢/١٧٠ .

(٥) المصدر السابق : ٣٩٢٦٧ ، وانظر ديوان حاتم ق ٧٨ ص ٢٧٨ .

(٦) جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٨٤١/٧ .

اما بنو الفوث فقد كان امر طي* في الجاهلية لبني هني* من الفوث ومسيديهم اياس بن قبيصة الذي اوصاه النذر على ولده عند موت ، وجعل امره كله بيده ، فاقام على ذلك اشهر (١) ، وقال الطبري : فمكث ملكا على الحيرة اشهر (٢) . وبعد مقتل النعمان بن النذر فان كسرى نفسه هو الذي ملك اياس بن قبيصة امر الحيرة ، فينزل طيها الحيرة مكان لخم .

نلاحظ ما سبق ان المقربين من طي* الى النعمان في ملكه كانوا من بني جديلة من طي* ، وان الذي ملك على الحيرة بعد النعمان هو اياس بن قبيصة ، وهو من بني الفوث من طي* .

فحين غضب كسرى على النعمان بن النذر كانت طي* اول قبيلة يطلب منها الحماية والدخول بين الجبلين ، ولكن هؤلاء يابون عليه ذلك قائلين : لولا صهرك لقاتلناك ، فانه لا حاجة لنا في معاناة كسرى ، ولا طاقة لنا به (٣) .

فالفوث هي المتحكمة في امر طي* من جهة السيادة ، ومن الناحية الاستراتيجية اذ كانت تسكن الجبلين ، وجديلة تسكن السهل ، اذن فليس يوسع جديلة والحال هذه ان تساعد صهرها وتحميه وقد رفضت الفوث ذلك . ومن ناحية اخرى ربما امتنعت الفوث عن اجارة النعمان كي تغيظ جديلة ، او لانها كانت تحسدها لانها استأثرت بالصفائح التي اسبغها عليها صهرها النعمان .

(١) تاريخ ابن خلدون : ٥٥٦/٢ .

(٢) تاريخ الطبري : ١٩٤/٢ .

(٣) المصدر السابق : ٢٠٥/٢ .

وعلى الانفسى النزاع والخصام الذى كان يقوم بين بطون القبائل على وسائل الرزق البدائية التي كانت تؤجج نيرانها المصيبة القلبية الضيقة . ولعل عدم انهواء الفوئ للنعمان كان الدافع لتجدد حرب الفساد بن حبي طي . ان اعترت جديلة هذا الاجراء اهانة موجهة لها في الدرجة الاولى ، وهذا هو احد الاسباب السبتي دفعت بجديلة ان تهجر بلاد طي . وتطجي . الي بني كلب موالي الفساسنة .

علاقتهم بالفساسنة :

عرفنا ان علاقة طي . بالمانارة كانت علاقة طيبة يسودها السلام خلا تلك الغارة التي قام بها عمرو بن هند .

اما علاقتهم بالفساسنة فكانت غير مستقرة فهي سلمية حيناً ، حربية حيناً آخر ، ففي الجانب الحربي اشارت بعض المصادر (١) الى وقائع كانت بين طي . والفساسنة فاحد فرسان الفوئ يسمى ممتر قتل ملكاً من غسان كان غزاهم ، ما عرض طيئاً لغاراتهم .

وقال ابن الكلبي (٢) :

اغارت طي . على اهل للحارث بن عمرو (٣) ، وقتلوا ابنه له ، فحلف ليقتلن من الفوئ اهل بين على دم واحد ، فخرج يريد طيئاً فاصاب في بني عدى بن اخزم تسمين رجلاً رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم ، وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان بن المنذر فلما قدم حاتم الجبلين ، جعلت المرأة تأتبه بالصبي من ولدها فنقول يا حاتم اسرا هو

(١) ابن الكلبي : النسب الكبير ورقة ١٧٧ ، مؤلف مجهول : مختصر كتاب جمهرة النسب ص ٢٦٩ ، الاشتقاق ٣٩٧/ .

(٢) انظر ديوان حاتم : ق ٣٠ ، الاخبار الموفقيات : ٤٤٣ - ٤٤٨ .

الاغاني : دار الكتب ١٧/ ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٣) جاء في الاغاني : النعمان بن الحارث بن ابي شمر الجفني ، ويقال هو الحارث ابن عمرو ، رجل من بني جفنة ، وهو شبه بالصواب ، لان حاتم ذكر الحارث في شعره ، فقال :

ابلق الحارث بن عمرو بانسي حافظ الود ، مرصد للشواب

وفي مجمع ما استعجم مادة " الشراة " اورد البكري ابياتاً لما تم قال : يخاطب بهذا النص

الحارث بن ابي شمر والممروف ان الحارث بن ابي شمر (٥٢٩-٥٦٩) لم يكن مماصراً

لنعمان ابي قابوس (٥٨٣-٦٠٥) بل كان مماصراً لجدّه المنذر بن ماء السما (٥١٢-٥٥٤)

هذا ، فلم يلبث الا ليلة حتى سار الى الحارث ومعه طحان بن حارثة ، فاكبر وفادته ، ووهب له الاسرى .

وتشير المصادر الى وجود علاقة سلمية زمن الحارث بن ابي شمر ، فقد حاول الحارث ان يتألف طيها ، فاصالح بين عشائهم ليضع نهاية لحرب الفساد ، ولكن طيها عادت للحرب فيما بينها بعد موته (١) .

ومما يذكر ايضا ان الحارث اهدى لضم طي* الفلاس سيفين من ذهب احدهما يسمى رسوماً والثاني ، مخدماً ، وقد بقيتا حتى نزعهما علي بن ابي طالب عام تسعة للهجرة (٢) وسبب هذه العلاقة السلمية نجد من الطائيين من يقصد بلاط الحارث بن ابي شمر ، فالشاعر ابو زيد الطائي قصد في الجاهلية الحارث بن ابي شمر الفسائي . (٣)
علاقة طي* بالفرس والروم :

كانت جزيرة العرب محل نزاع بين الدولتين العظيمتين اللتين تناخمانها ، وكانت اداة من ادوات الصراع الهائل المشبوب بينهما ابداً ، فكل منهما تحاول ان تسود فيها ، وكانت طبيعة موقع كل منهما ، تدعوها الى السيادة على جزء من اجزاء هذه الجزيرة ، فسلطان الفرس يمتد في شرق الجزيرة العربية ما يلاصق حدودهم في العراق ، وعلى خليج فارس ، فكان الصنوبر بن النعمان ملكاً ملكه كسرى على عمان والبحرين

- (١) ابن الاثير : ٦٣٥/١ .
- (٢) ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب ، الاصنام ، ت: احمد زكي ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، ١٣٤٣ - ١٩٢٤ ، ص ٣٩ .
- (٣) من الممكن ان يكون ابو زيد قصد الفساسنة لكن ليس من الممكن ان يكون قد قصد الحارث بن ابي شمر (٥٢٩ - ٥٦٩) لان ابا زيد عمر حتى خلافة معاوية .

واليامة ، الى الدلائل وسائر الحجاز " . (١)

وكان الرومان يسيطرون نفوذهم على الشام ومن فيها من العرب ، وعلى ما يلاصق حدودهم من الجزء الشمالي في جزيرة العرب ، وفيه كلب حليفهم ، وكان الحارث بن جبلة ملكا على أعراب الشام ملكه الامبراطور جستنيان . (٢)

وكلا الملكين كان يمثل سياسة صاحبه ويجهد في التلبس على الآخر ، ولم تكن جزيرة العرب بالأمر السهلة التي يستطاع اغتصامها لسدنان واحد فكانت خير الوسائل في سياسة استمالة القبائل تجنب اليها كل من الدولتين المتنافستين . وكانت بني قسمين : الغوث وتقيم الجبال ، وجديلة وتقيم بالسهل ، وفيما يبدو أن طيها في جملتها كانت أميل الى محالفة الفرس وأشباعهم المناذرة ، وكان الفساسنة يلحون عليهم بالفارة محاولة لاختصاصهم ، ويذكر أن أكثر بني قسمين تعرضوا لغاراتهم جديلة التي كانت تحصل السهل " (٣)

لكن المعروف ان غارة الحارث بن عمرو الفساساني استهدفت بني الغوث ، وحاتم بن عبد الله سيد بني ثعل هو من قام بالتوسل لأسرة قومه (٤) وتشير المصادر الى غارة أخرى قام بها الفسانيون وفيها قتل مقتر أحد فرسان

(١) ابن الأثير : ١ / ٤ ، وانظر : ابوتام حياته وحياة شعره : ١٢ - ١٥ .

(٢) نبيه عاقل : تاريخ العرب القديم والحديث الجاهلي : ١٤١ وما بعدها .

(٣) ابوتام : حياته وحياة شعره : ١٤ .

(٤) انظر ديوان حاتم : ٣٤

طبيء الجفني ، وميستر من ولد بولان بن عمرو بن النوش (١) .
ولم تشر الصنادير الى أي غارة استهدفت بني جديلة ، فكيف تفسر ولا بني جديلة
ومحالفهم لكلب حليفة الروم ؟

حرب الفساد التي ثارت بين جديلة والنوش وانتهت بهزيمة جديلة حملت
بني جديلة على هجر أوطانهم واللحان بكلب ومحالفهم .

والأمر الأهم من ذلك ان بني جديلة وخاصة بني أم منهم كان أوج مجدهم
زمن النعمان بن المنذر الذي أسهر اليهم ووجههم ربح الطريق طعمة لهم ، فبمسد
مقتله ومضير الأمر الى اياس بن قبيصة اللثائي النوشي من الطبيعى ان لا يجسدوا
لهم مكانا في بلاط الحيرة فيمضوا صوب الشام .

وبنالك ظاهرة أخرى تلك هي لجوء الفارين من طبيء الى الشام ، فالبن بن
مسهر اغتصن اخته في سكرله ، وكان نازلا بغطفان هو وجماعة من طبيء ، فلما ظهر
أمره ، خن من بين أظهرهم ولحق ببلاد الروم ، (٢) وعدى بن حاتم هرب من
وجه رسول الله ولحق ببلاد الشام ، (٣) ويذكر ابن حزم ان ابنا لزيد الخليل
يدعى حريثا لحق بأرض الروم ، ومات هناك . (٤)

من الممكن ان نملل هذه الظاهرة بوجود عامل مشترك ألا وهو الدين ، فالروم
نصارى وهوؤلاء الفارون كانوا يدينون بالنصرانية ، أو تنصروا .

(١) مختصر كتاب جهرة النسب : ٢٦٦ ، والاشتقاق : ٣٨٧ .

(٢) الاغانى " دار الكتب " : ١٢ / ١٣٣ .

(٣) تاريخ الطبري : ١١٢ / ٣ .

(٤) جمهرة ابن حزم : ٣٨٠ .

علاقة طيء بالقبائل المربية :-

لعمل من الوسائل المفيدة ان نحاول معرفة هذه العلاقات من خلال عرضنا
لاهم الايام التي شاركت فيها قبيلة طيء ، ولذا سنقسم الحديث في ذلك الى قسمين ؛
أ - الايام التي وقعت بين بطون القبيلة ، واهمها حرب الفساد .
ب - الايام التي كانت بينها وبين غيرها من القبائل المربية .

حرب الفساد ؛

المصيبة القبلية في الجاهلية على الاعم ضيقة ، ربما تصل احيانا الى افراد الاسرة
الواحدة فيتعصب الاخ على اخيه ، مما يثير الحروب والفتن المستمرة بين احياء القبيلة
الواحدة ، او القبائل المتباعدة .

وضيق المصيبة القبلية يفسر لنا كثيرا من الحروب التي كانت تقع بين بطون
القبيلة الواحدة (١) .

وحرب الفساد هذه وقعت بين بطنين من بطون طيء هما : الفوث وجديلة ،
ويقال : ان الذي هاج هذه الحزب هو حناش بن ابي كعب الفوثي (٢) . وتحزبت
طيء الى حزبين : حزب جديلة ، وحزب الفوث ، وكانت بين المتخاصمين ايام
ابرزها اربعة (٣) ، ثلاثة منها للفوث ، ويوم لجديلة .

اما اليوم الذي كان لجديلة فهو يوم ناصفة ، واما الايام الثلاثة التي كانت للفوث
فهي : يوم قارات هوق (٤) ، ويوم البيضة (٥) ويوم غرثان (٦) ويوم غرثان هو آخرها

(١) المصيبة القبلية : ١٤٠ .

من امثلة ذلك : الحرب التي وقعت بين بطون عدوان والحروب التي وقعت بين
بطون مرة بن عوف ، والحرب التي وقعت بين بني جعفر بن كلاب وبني ابي بكر
ابن كلاب .

(٢) الاشتقاق : ٣٩٣ .

(٣) الاغاني : دار الكتب : ١٣٪ ١٠ .

(٤) يسمى هذا اليوم يوم المحاسيم ايضا ، وقارات حق : جمع قارة وهي اصغر الجبال ، والاكام
والمحاسيم ماء على طريق مكة .
(٥) البيضة : عين ماء لبني دارم كما ذكر ابو محمد الاعرابي الاسود .
(٦) ابن الاثير ١/٦٣٥ ضبطها غرثان ، وصاحب الاغاني غرثان ، وعرثان جبل بين تيماء وجبلي
طيء .

واشدّها ، وكان للفوت على جديلة يانه قتل ضها ا سبع بن عمرو بن لأم عم اوس
ابن خالد بن حارثة بن لأم ، واخذ رجل من منيس يقال له حصب لذنيه فخصف
بهما نعليه ، وفي ذلك يقول ابو سروة السنبلي :

ونخسف بالاذان منكم نعالنا ونشرب كرها منكم في الجاجم

وعظم ما صنعت الفوت على اوس بن حارثة ، وعزم على لقاء الحرب بنفسه وكان
قد اعتزل الحروب المتقدمة ، وكذلك اعتزلها رؤساء طي كحاتم وزيد الخيل وغيرها
من الرؤساء (١) .

فلما تجهز اوس للحرب واخذ في جمع جديلة بلغ الفوت ذلك ، فاقبلت قبائل
الفوت ، كل قبيلة وعليها رئيسها (٢) ، واقبلت جديلة مجتمعة بامرة اوس بن
حارثة بن لأم . وتراحموا والتقوا بمقارات حوق ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، ودارت الحرب
على جديلة ، ولم تنق لجديلة بقية بعد يوم المحاميم فدخلوا بلاد كلب ، فحالفوهم
واقاموا معهم (٣) ، وفي هذه الحرب يقول جابر بن حريش الطائي (٤) :

ان لا تخافُ حُدَّ وجنّا قُدَّ الفتوى قبل الفساد اقامة وعد يثرا

(١) ابن الاثير : ١ / ٦٣٥ ،

(٢) ذكر ابن الاثير عن رؤساء الفوت الذين شاركوا في هذه الحرب زيدا وحاشا ،
لكن المعروف ان زيدا غير حاتما بعد مشاركته ، حين قال :

وفر من الحرب الصوان ولم يكن بها حاتم طيا ولا مستطيبا
اقم في بني بدر ولا ما يهنا اذا ما نقضت حرمانا ان تطربا
لكن ابن الاثير يشير الى ان عديا كان موجودا في يوم المحاميم .

(٣) ابن الاثير : ١ / ٦٣٦ .

(٤) حساسة ابي تمام : التبريزي ٢ / ١٢٣ .

وقد اهلوا زبد الخيل بلاء شديدا ، وقال فيها (١) :
 تجمي بني لام جنانا كأنهن عصاب طير يوم طل وحاصب
 وقر ابن لام واكفانا بظهيره يردعه بالرمح قيم بن عازب
 وما فرحتي اسلم ابن حماري لوقمة مصقول من الهني قاضب

وقد دامت هذه الحرب خمسا وعشرين سنة (٢) وذكر المسمودي (٣)

انها دامت ثلاثين ومائة سنة ، وكانت طي* تؤرخ بحرب الفساد . وتمتدح حرب الفساد
 فسادا ودمارا على بني طي* ، قطعت ارحاسهم وفترت كلمتهم ، وشئت شملهم ، ولا اذل
 على ذلك من هذه الالبات للبرج بن مسهر من جديلة طي* ، يتقدم فيها على ما يسدر
 من قومه ، من هذه الفتنة التي اذلتهم ، فجعلتهم سوقة بين الناس ، ويمتدح ان عاد
 هو وقومه الى الجبلين ان يصلحوا قومهم الى الابد ، قال (٤) :

تركا قوصا من حرب عام الا يا قوم للأمر الشئات
 واخرجنا الأيام من حصون بها دار الاقامة والشئات
 فان نرجع الى الجبلين يوما نصلح قوصا حتى الصمات

كما ان حربا اخرى نشبت بين احياء طي* ، وان كانت على مستوى اضيق من
 الاولى بكثير ، وخبر ذلك ان امرا القيمرين حجر الكدى بعد مقتل ابيه ، طاف بالقبايل
 العربية يستجدها لادراك ثأره ، فنزل مرة في طي* ، وجاور المعلى بن تيم ، واقام
 عنده فحمد جواره .

(١) تاريخ ابن الاثير : ٦٣٦/١ .

(٢) حماسة ابي تمام : التهريزي : ٣٦/١ .

(٣) المسمودي : التهبيه والاشراف ١٧٤ .

هذه الحرب التي دامت تلك الفترة الطويلة والتي يذكر ان سببها اغارة رجل جديلة
 على صرمة لرجل من النفوذ ، كما ذكر ابو رياش في شرح الحماسة ، التهريزي ٣٣٦/١
 سبب سطحي ، ولكن من الممكن ان تكون هذه الحرب نتيجة للتمعية السياسية التي
 كانت تدور في فلكها القبيلة ، ومن جهة اخرى فاننا نستبعد الفترة الطويلة التي حددتها
 المسمودي فمعظم الذين يرد ذكرهم في حرب الفساد من جيل واحد ، وفترة زمنية
 واحدة .

(٤) حماسة ابي تمام : التهريزي ٣٣٦/١ .

ثم خرج من عنده ونزل بممارين جوين الطائي ، لكن عامرا هم باستلاب
ابله وماله ، فتركه امرؤ القيس ، ونزل على رجل من بني ثعل يدعى ابا حنبل جارية
ابن مر الطائي فوفى له ، فوَقَمَت الحرسية بين عامر بن جوين وبني ثعل
الطائيين (١) .

(١) الاغانى : دار الكتب ١٣/١٠ .

علاقتها بالخارجية

علاقتها بہنی اسماء :

في هديثنا عن علاقة طي^٤ ببني اسد لابد ان نعرض لجانحين :- جانب حرسي يتضح من الايام التي كانت بينهما ، وجانب سلمي يتضح في الحلف الذي عقده بينهما .

حروب طی^۴ وینی اسد :

عرفنا ان طيئا كانت تنزل بجوار بني اسد ، وان اسدا خسرت كثيرا من ديارها بعد ان غلبتها طيء عليها (١) . اذن فمن الطبيعي ان تكثر الوقائع بين القبيلتين ، وتشتد الحروب بينهما وشمر زيد الخيل يعطينا صورة واضحة المعالم للعلاقة الحربية التي كانت بين القبيلتين ، فزيد كان كثير الغارات على بني اسد وبني الصيدا ، خاصة وهو القائل (٢) :

ضَجَّتْ بنو الصَّيْداءِ من حربنا والحربُ من يَحُلُّ بها يَضْجُر
بَنَّا نَزَجِّي بَيْنَنَا ضَعَفْنَا مَعْرُوفَةُ الْأَنْسَابِ مِنْ فُسَسَا
حَتَّى صَهْنَانَهُمْ بِهَا غَسَدُوهُ نَقَلْتُهُمْ قَسْرًا عَلَى ضُعْفَاتِهِمْ

ومن الايام التي كانت بين القبيلتين يوم "طهر الدنءا" (٣) وهو لطفي * على

- (١) تاريخ ابن خلدون : ٥٣٠/٢ .
 (٢) الاغانى " دار الكتب " ١٧/٢٤٧ .
 وانظر شمر زيد الخيل : ق ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ .
 (٣) تاريخ ابن الاثير : ١/٦٢٦ ، مقدمة ديوان بشر بن ابي خازم
 ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم (- ٢٧٦ هـ) الشمر والشمر " ٢ ج
 بيروت ، دار الثقافة - ١٩٦٤ ، ١/٨٦ .
 الالوسي : محمود شكرى ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ٣ ج .
 شرح وتصحيح محمد بهجة الاثرى ، الطبعة الثالثة ، ١/٨٤ .

اسد ، وكان من خبر هذا اليوم ان وفود العرب من كل حي اجتمعت عند النعمان ابن السندر ، وفيهم اوس بن حارثة بن لأم الطائي ، فدعا النعمان بحلة من حبل الملوك ، وقال للوفود : " احضروا في غد فاني طيس هذه الحلة اكرمكم . فلما كان الغد حضر القوم جميعا الا اوسا ، وعلل حضوره بقوله : ان كان المراد غيري فاجمل الاشياء بي الا اكون حاضرا ، وان كنت المراد فساطلب ، فلما جلس النعمان ولم يــــر اوسا قال : اذهبوا الى اوس فقولوا له : احضر آتينا ما خفت ، فألبس الحلة فحسده قوم من اهله فقالوا للحطيئة الشاعر : اهجه ولك ثلاثمائة شاة ، ففــــال الحطيئة : كيف اهجو رجلا لا أرى في بيتي اثا ولا مالا الا من عنده ، ثم قال (١) كيف الهجاء وما تنفك صالحة من اهل لأم يظهر الغيب تأتيني جاد تــــلهم مضر القليا بمجدهم واحرزوا مجدهم حيناً الى حين فقال لهم بشر بن ابي خازم الاسدي : انا اهجو لكم ، فاعطوه النوق وهجا اوسا ، وافحش في هجائه . (٢) . فلما عرف اوس ذلك اغار على النوق التي اخذها بشر كفاه هجائه ، فاكتسحها وطلب بشرا فهرب منه ، والتجأ الى بني اسد قومه فضموه منه ، ورأوا تسليمه اليه عارا .

وتماذى بشر في غيه ، وتابع ابيات الهجاء وتحدى اوس بن حارثة غيرة متقويا

بقومه بني اسد . وعندما اشتد الهجاء جمع اوس جنديلة طيء وسار بهم الى اسد فالتقوا بظهر الدهنا (٣) تلقاء تيم ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزمت بنو اسد وقتلوا قتلا ذريعا ، وهرب بشر فجعل لا يأتي حيا يطلب الا جارة الا قالوا له :

- (١) ديوان الحطيئة : بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تـنعمان امين طه ط ١ ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بحصر ، ص ١٢٤ .
- (٢) انظر قصائد الهجاء في ديوان بشر : ق ١ ١٣٤ ، ١٧٤ ، ١٩٤ ، ٣٤٤ ، ٤٠٤ .
- (٣) الدهناء : قال البكري : هي رمال في طريق اليمامة الى مكة ، ولا يعرف طولها ، اما عرضها فثلاث ليال ، وهي على اربعة اميال من هجر ، ويقال في المثل : اوسع من الدهناء ويقول صاحب صحيح الاخبار : ٤٢/٣ : الدهناء ليست بين اليمامة ومكة ، بل هي بين اليمامة وهجر ، جنوبها رمال بيرين ، وشمالها يجتمع برمال عالج وعرضها مسافة يوم لحاملات الاثقال .

قد أجرتك الا من اوس ثم ان اوسا تمكن من بشر واسره ، وهم بقطه ، لكن سمى
ام اوس تشفعت لبشر ، ان لا يفسل هجاء بشر الا مديحه ، فأطلقه اوس ، وكساه
اليمنه ، وحمله على نجيبه . فقال بشر لأوس : والله لا مدحت احدا حتى اموت غيرك
وتروى الاخبار ان بشرا مدح اوسا مكان كل قصيدة هجاء بها (١) تبدو هنئذ
الحادثة كما تروى الروايات طدثة صغيرة فردية ، كانت بين شاعر هو بشر وبين سيد
هو اوس ، وتبدو اسبابها هيئة قريبة تقف عند طمع بشر بالمال ، ولكن التأمل
والتحقيق يدلان على ان الحادثة كانت اكبر من ذلك واوسع مدى ، وان اسبابها كانت
ابعد ، وان هذه الاسباب لا تقف عند الحادثة الفردية فحسب بل تتخطى ذلك الى
علاقة القبائل بعضها ببعض (٢) فالأخبار تقول ان رهطا من قوم اوس حسدوه على
الشرف الذى ناله ، واغلب الظن ان هؤلاء القوم هم بنو عدى رهط حاتم ، فلما نال
اوس الشرف حسدوه بنو عدى واحرق الفيظا كبارهم ، فذهبوا الى بني بدر الفزاريين
وهم رؤساء بني فزارة ، وكان بنو بدر ينقمون على اوس بن حارثة وعلى بني لأم رهطه
وذلك ان نفرا من بني بدر الفزاريين اتوا بني لأم فاسرهم بنو لأم ، وجزوا نواصيهم
فغضب بنو فزارة لذلك (٣) .

اضف الى ذلك ان بني بدر كانوا يحسدون اوسا على الشرف الذى ناله بحيارته
حلة النعمان دونهم . استادا الى هذه الحادثة نستطيع ان ترجع ان السبب الاول
والاكبر في هجاء بشر لاوس هو ان بني بدر هم الذين اغروا بشرا بهجاء اوس ، وبنو بدر
هم رؤساء فزارة ، وبنو فزارة هم حلفاء بني اسد قوم بشر ، فيمكن ان يكون بشر هجا اوسا
انتصارا لهم للحلف الذى كان بينهم وبين قومه بني اسد .

(١) انظر قصائد المديح في ديوان بشر: ق ٩-٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٦ .

(٢) انظر مقدمة ديوان بشر بن ابي خازم .

(٣) الاغانى : ٩٥/١٦ - ٩٧ .

اما الحديث عن العلاقة السلمية التي كانت تربط قبيلتي طي^١ واسد^٢ ، فانها تتمثل في الحلف الذي كان بينهما . فظروف الحياة في المجتمع القبلي قد جاءت القبيلة في كثير من الاحيان الى عقد او اصر التحالف مع بعض القبائل المجاورة لها ، او مع جماعات من قبائل اخرى جاءتها . تلتصق محالفتها والنزول في جوارها (١) . وطي^٣ واسد^٤ جميعهما حلف ، ومن ثم كان يقال لهما الحليفان (٢) وكان لهذا الحلف الفضل في هزيمة بني يربوع يوم رجلة التيس (٣) وقد عقد حلف بين اسد وغطقان ، ثم عقدت اسد وغطقان وطي^٥ حلفا مشتركا اطلق عليه اسم الاحليف^٦ . وكان لهذا الحلف الفضل في هزيمة بني تميم وبني عامر في يومي النصار والجفار (٤) وكانت رئاسة هذا الحلف لحصن بن حديفة سيد بني فزارة (٥) وقد انعكس تأثير هذا الحلف على موقف طي^٧ في الردة ، فبنو طي^٨ يسألون خالد بن الوليد قتال قيس ويمنعون عن قتال بني اسد ، لانهم حلفاؤهم (٦) . وقد كان لهذا الحلف اثر هام في حماية القوافل التجارية الثابتة لقريش فطي^٩ من القبائل التي كانت لا ترعى للحرم حرمة ، ولا للشهر الحرام قدرا (٧) ويقول ابن حبيب في رواية حول سوق دومة الجندل (٨) .

كان التاجر يخرج من اليمن والحجاز ، كان يتخفر بقريش ، ما دام مسافرا فسي بلاد مضر ، لان مضر لم تكن تمرق لتجار مضر ، ولا كانوا اى التجار يضايقون مسن حلفاء مضر ، تلك كانت عادة متفقة بينهم ، ولذلك كانت كلب لا تضايقهم بسبب حلفهم مع تميم .

- (١) المصيبة القبلية : ٩٠
- (٢) لسان العرب : مادة " حلف "
- (٣) معجم ما استعجم : مادة : " رجلة التيس "
- (٤) الفضل الضبي : ابو المباسم الفضل بن محمد ، الفضليات ، شرح ابي محمد القاسم بن محمد بن بشار الانباري - ت كارلوس يعقوب لاييل ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت ص ٣٦٣ .
- (٥) النقائض : ٢٣٨ / ١ .
- (٦) الطبرى : ٢٥٥ / ٣ .
- (٧) الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ) رسائل الجاحظ ، ت عبد السلام هرون القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤ ، ص ٧٠ .
- (٨) المحبر : ٢٤٦ - ٢٦٥ .

- ٦١ -

وكانت عليّ ؑ ايضاً لا تتنايقهم بسبب حلفهم مع اسد . فهذا ان الحلفان القبليسان
لحضر حلف تميم وكتب " وقناعة " ، وحلف اسد وليّ ؑ " القحطانية " يسراً لقريش ان
ترسل بكل أمن قواغلها في الطرق التجارية (١) ، من هذا الذي نرى ان عليّ وكتبها
كانتا تشكلاان خطورة على مكة ، لان اغلبيه هاتين القبيلتين ما كانوا يحترمون مكسة
والاشهر الحرم ، ومن المهم قول المرزوقي حول عليّ ؑ : وعند وصول اراضي عليّ ؑ كانوا
" اى التجار " يمتلئونهم شيئاً ، وكانت عليّ ؑ تقودهم في الاتجاه الذي يريدونه " (٢)
مما سبق نتبين ان الاسباب التي كانت تؤجج الحروب اما التنافس على الزعامة كما
رأينا في الاسباب الاولى ليوم ظهر الذهنا ، واما التنافس على موارد الرزق كما هو
الشأن في الحروب القبلية .

اما الفكرة التي دعت الى عقد الاحلاف فهي الضرورة والدفاع عن مصالح خاصة او
عامة ، اى هي الفكرة التي تدفع الدول على التكتل والتحزب وعقد الاحلاف الدولية
في العصر الحديث (٣) .

علاقتها ببني تميم :

اصادمت عليّ ؑ ببني تميم في اربعة ايام من ايام الجاهلية هي : يوم الشباك (٤)
ويوم اواراة الثاني ، ويومي التمار والجفار .

(١) انظر كستر : الحيرة ومكة ص ٥٦ .

(٢) المرزوقي : ابو علي الاسفهاني ، الازمنة والا مكنة ص ١ مطبعة مجلس دائرة

المعارف في الهند ، ١٣٣٢ ، ٢ / ١٦٢ .

(٣) جواد علي : ٣٧٢ / ٤ .

(٤) الصغام المطالبة : ١٠٨ : الشباك : من ديار غني ومويين ابرر المعزاف

على طريق البصرة المدينة ، ويبعد عن المدينة اثني عشر ميلاً .

ففي اليوم الأول (١) وقع الصدام أعلا بين بكر وتميم ، وفيه قتل أحد بني بكر
رجلا من تميم ، فترصد بنو التميميين لقاتل صاحبهم حتى قتلوه ، وكان جارا لبني حارثة
بعد لأم الطائين ، فغضب هؤلاء أن يعتدي على جارهم ، فشدوا على التميميين فهرب هؤلاء
وخلوا رواحهم ، ولما اتوا قومهم سألوهم عن الرواحل ف أخبروهم أنهم تركوها في أيدي بني
لأم ،

فقال شاعرهم مستحطفا :

شفى سقما ان كانت الثفن تشقة

قتيل مصاب بالشباك وطال

فأبلغ بني لأم اذا ما لقيتهم

وما شاهدت يدعى كمن هو غائب

فهل انتم الا اخونا فتحديبوا

علينا ، اذا نابت علينا النوائب

فلما أتى هذا الشعر بني لأم سرهم ، وخلوا عن رواحهم .

اما اليوم الثاني فهو يوم " اورة الثاني " (٢) ، وكان لعمر بن هند على بني دارم
وكان من خبر هذا اليوم ، ان الملك عمرو بن هند كان عقد لطي ، الا ينازعوا ولا يهزوا ولا يفاخروا
وان عمرا غزا اليمامة فرجع صنفقا ، فلما كان حبال جبلي طي ، عرضة زرار بن عذس على غزو طي ،
ولم يزل به حتى غزاهم واصاب ان وادا ونساء .

لقد اثار موقف زرار هذا غضن طي ، على بني تميم ، واخذت طي ، تلطب عشرات زرار وبني
أبيه ، وما دفان قتلت تميم اخا الملك عمرو وقد كان صغيرا عند زرار ، فاعتنمت طي ، هذه الفرصة
، وارسل عمرو بن ملقط الطائي شعرا يحرض فيه عمرا على زرار ، فمن هذا الشعر :-

فاقتل زرار لا أرى في القوم افضل من زرار

- (١) محمد احمد جاد المولى بايام العرب في الجاهلية ، مطبعة عيسى البابي بمصر ، ٢٢٦ .
- (٢) اورة : يقسم الرواة يوم اورة الى يومين : ففي الأول التقى بنو تغلب والنمر بن قاسط مع المنذر بن ماء السماء على بكر بن وائل مع سلمة بن الحارث ، وحلف المنذر يومئذ ليقتلن بكر على رأس اورة حتى يلحق الدم بالحضيض ، انظر ابن الاثير في ١ / ٥٥٢ . نبيه عاقل : في ٢٠٤ / ١ الانوار ومحاسن الاشعار : ١٠٢ . اما يوم اورة الثاني فقد كان لعمر بن هند وطي على بني دارم .
- (٣) اورة : جبل لبني تميم ، وقيل هي ماء لبني تميم ، وانظر خبر هذا اليوم في ابن الاثير : ١ / ٥٥٤ ، النقائض : ١٠٨١ - ١٠٨٢ ، الاثاني : ١٠٨٢ ، دار الثقافة : ٢٢ / ١٨٦ - ١٨٧ ، الانوار ومحاسن الاشعار : ١٠٢ . (صبح الاعشى : ٣ / ١) ، البغدادى : خزنة الادب : ٣ / ١٤٠ ، ابن نباتة المصري ، شرح السميون في شرح رسالة ابن زيدون ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، نشر دار الفكر المصري ، ٤٤١ - ٤٣٥ . مجمل الأمثال : ٢ / ٤٣٨ ايام العرب في الجاهلية : ١٠٠ .

فلما بلغ هذا الشعر الملك عمرا غزا بني تميم ، وحلف ليقُتلن منهم مائة رجل وقيل انه احرق منهم مائة رجل ، وكان على مقدمة عمرو بن هند يوم اواراة عمرو بن ملقط الطائي .

فلما حضرت زرارة الوفاة جمع بنيه واهل بيته ، ثم قال : انه لم يبق لي عند احد من العرب وتروالا وقد ادركته ، غير تحضيض الطائي ابن ملقط الملك علينا حتى صنع ما صنع ، فايكم يضمن لغي طلب ذلك من طي ؟ فتكفل عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بادراك ثأره من طي .

ففزا عمرو بن عمرو جديلة طي* بعد وفاة زرارة ، فقاتوه ، واصاب ناسا من بني طريف بن مالك وطريف بن عمرو بن ثمامة ، فقال علقمة بن عبدة :
اصْبَنَ الطَّرِيفَ وَالطَّرِيفَ بِنَ مَالِكِ

وكان شفاءً لو اصْبَنَ الطَّلَاقُ

وقد اشتركت طي* مع غطفان وبني اسد وهم الاحاليف في يومي النعل والجفار^(١) وكان رعيص الاحاليف حصن بن حذيفة^(٢) .

(١) النصار : هي اجبل صفار شبهت بانسر ، وقيل هي ثلاث قارات سود تسمى الانسر .

وانظر خبر يومي النصار والجفار في : ابن الاثير ٣٧٦/١ ، النقائض ٢٣٨/١ ، ونهاية الارب ٤٢١/١٥ ، ومعجم ما استمعجم : "النصار" ومرصد الاطلاع ٢٠٩/٣ وابن رشيق القيرواني : ابو علي الحسن بن رشيق (٤٦٣ هـ) المصدة في محاسن الشعر وادابه ، ت محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة - مطبعة السعادة ١٩٦٣ ، ٢٠٠/٢٤ - ٢٠١ .

(٢) الفضليات : ٣٦٣ .

وقد اوقع الا حالي في يوم النصار بيني عامر وبني تميم ، وقتلوهما قتلا شديدا ،
 وفرت تميم ، وثبت بنو عامر ، واستحربهم القتل . وقد غضب بنو تميم وخجلت مما نزل
 ببني عامر ، فلما كان على رأس الحول من يوم النصار ، اجتمع من العرب من كان شهيدا
 النصار فالتقوا بالجفار واقتتلوا (صهرت تميم ، فمظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو
 ابن تميم وكان يوم الجفار يسمى " التصليم " لكثرة من قتل به ، قال بشر بن ابي خازم (١)
 غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النصار فاعقبوا بالتصليسم
 وقد اشار بشر اشارة عابرة الى اشتراك بني عامر في الحرب وفي معرض حديثه
 عن بلاه قومه يوم النصار (٢) نتبين منها نصرة بني عامر :
 وشهدت بني الجبلين حربا تهزل لشجوها منها صغار
 علاقة بني عامر :

بيد وان العلاقة بين بني عامر كانت علاقة حربية دائما ، وشمر زيد الخيل
 الطائي يمحطينا صورة واضحة عن طبيعة العلاقة بين هاتين القبيلتين فزيد تذكر وقائمه
 في قيس ، وبنو عامر قبيلة هامة من قبائل قيس فيخصها بالذكر قال : (٣)

(١) لقد اغرم بشر بن ابي خازم بذكر يومي النصار والجفار انظر قصائد ديوانه

٢ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .

(٢) ديوان بشر : ص ٦٧ .

(٣) شمر زيد الخيل : ق ٧ .

ولو كانت تُكَلِّمُ اَرْضُ قيس
ولا ضَحَّتْ تشكي لبني كِلاب
وياوم الطح يوم بني نَمِيسر
اصابتكم باظفار ونساب
وانف ان اعدّ على نَمِيسر
وقائنا بروضات الرّباب (١)

ويذكر وقائع اخرى له فيهم ، فيقول (٢) :

ونحن هزنا جَمَمَكُم بُثَالِيع (٣) ففاء ولم يَسَلَمْ على شرّ طائسر
ويوم قنّا لاقى الكلابيّ عامرا اخائقة ثَبَّتَا قليل الموائسر

وخرج رجل من طي ، يقال له دواب بن عبد الله الى صهر له من هوازن ، فاصيب الرجل وكان شريفا ذا رياسة في حية ، فبلغ ذلك زيدا ، فركب في نيهان ومن تبصه من ولد الفوث ، واغار على بني عامر ، وجعل كلما اخذ اسيرا قال له : الك علم بالطائي المقتول ، فان قال نعم قتله ، وان قال لا ، خلي سبيله ، ومن عليه ، ثم رجع زيد الى قومه فقليل له : ما صنعت ؟ قال : ما اصبث بشأ دواب ولا ييوزبه الا عامر ابن مالك ملاعب الاسنة ، فاما ابن الطفيل فلا ييوزبه ، وانشأ يقول : (٤)

لا ارى ان بالقتيل قتيلا
عامريا يفي بقتل دواب
ليس من لاعب الاسنة في النقع
وسمي ملاعبا (٥) بأراب (٦)
عامر ليس عامر بن طَفَيْسَل
لكن السمرأ مرحي كلاب

(١) روضات الرباب : رباب جبل بين المدينة وفيد ، وقيل الرباب ، في ديار بني عامر في شتوى سيل بيشه وغيرها من الودية في نجد .

(٢) شعر زيد الخيل : ق ٢٨ .

(٣) متالع : "معجم ما استعجم" بجعل وعند ما ، وهو لبني مالك بن سعد ، وقيل جبل لفني .

(٤) شعر زيد الخيل : ق ٨ ، الاغاني : دار الكتب ، ١٧ / ٢٥٩ .

(٥) ملاعب الاسنة : هو عامر بن مالك ، وهو عم لبيد بن ربيعة ، سمي ملاعب الاسنة لقول اوامر بن حجر :

ولاعب اطراف الاسنة عامر
فراح له حظ الكتبية اجمع

وانظر اغارة اوس بن حارثة بن لأم على هوازن ، ووساطة ابي براء عامر بن مالك في الاسرى في معجم البلدان مادة : برام : وضحى الاخبار ١ / ١٨٢ .

(٦) اراب : ما لبني رياح بن يربوع ، ويوم اراب من ايام العرب ، وقد غزا فيه هذيل بن هبيرة الاكبر ، والتغلب بن رياح بن يربوع .

وخرج زيد يطلب نمما من بني بدر ، وأغار عامر بن الطفيل على بني فزارة
فأخذ امرأة ، واستاق نمما لهم ، فاستجدوا به زيد ، فلقق زيد بهما واسترد المرأة
والنعم ، وجز ناصية عامر بن الطفيل ، وقال (١) :

إنا لنكثر في قيس وقائمنا وفي تميم وهذا الحي من أسد
وعامر بن طفيل قد نحوث له صدر القناة بماضي الحدّ تطنّرد
ومن جانب آخر تتضح لنا علاقة طي* ببني عامر من خلال عرضنا لملاقة طي*
بقبيلة غني حليفة بني عامر ،

فغني حالف بني جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، وتمتعت بحمايتهم ورعايتهم
وتحررت من الذلي والهوان الذي لقيته من طي* ، قال طفيل الفنوي (٢) :

جزى الله عنا جعفرا حين أزلقت بنا نملنا في الواطئين فزكت
أبوا أن يملونا ولو أن أمنا تلاقى الذي يلقوننا لملّت
وقالت هلوتوا الدار حتى تبتنوا وتجلي الغما عما تجلّت
ومن بعد ما كنا لسلمى وأهلها قطينا ، وملّتنا البلاد وملّت
وقد اصطدمت طي* مع غني في يوم محجر (٣) ، (٤) .

وخبر هذا اليوم أن زيد الخيل جمع طيئا وأخلا طاهرا لهم ، وجموعا من شذاز
المرب ، ففروا بهم بني عامر ومن جاورهم من قبائل العرب من قيس ، وسار اليهم

-
- (١) الاغانى : دار الكتب : ٢٦٣/١٧ .
(٢) طفيل الفنوي : طفيل بن عوف (- ٦١٠ م) ديوان طفيل الفنوي ، ف. كرنكو .
لندن ، ١٩٢٧ ، ق ١٥ .
(٣) معجم البلدان : محجر جبل في ديار طي* ، وقال البكري في معجم ما استمع :
محجر قبل قرن في ديار ابي بكر بن كلاب .
(٤) الاغانى : دار الكتب : ٢٥٦/١٧ ، معجم ما استمع : محجر : ديوان طفيل
ق ١ ، ق ١٣ .

فصيحهم من طلوع الشمس ، فنذروا به ، وفزعوا الى الخيل وركبوها ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، ثم انهزمت بنوعام ، فاستحر القتل بفني ، وفيهم يومئذ فرسان وشمراء ، فمات طي^١ ايدهم من غائهم ، وفي هذا اليوم قال زيد الخيل (١) :

بني عامر هل تعرفون اذا غدا	ابومكيف قد شدة عقد الدوابر
بجيش تزيل البلق في حجراته	تري الاكم منه سجدا للحوافر
اهت عادة للورد ان يكره الوغى	وحاجة رومي في نيمر وعامر
وكت اذا القى غيا سقيتها	من السم ما تولى به ظنون المحادر
قتلنا غيا يوم سفح محجر	مجاهرة نفسي فدا المجاهر

ولكن غيا تجمعت بعد ذلك اليوم مع لف من بني عامر ، ففوزوا طيئا في ارضهم فغنموا وقتلوا وادركوا ثأرهم منهم (٢) ، فقتلوا سادة قبيلة طي^٢ وسبوا نساءهم وفي ذلك نظم طفيل قصيدته البائية ، وفي مناسبتها قال ابو حاتم السجستاني نقلا عن الاصمعي " ان غيا اغارت على طي^٣ بعد وقيمه محجر ، ودخلوا سلمى وأجأ ، وهما من جبال طي^٤ وسبوا سبايا كثيرة (٣) قال طفيل (٤) :

سمونا بالجياد الى اعالي	مفاورة بحد واعتصاب
وقتلنا سراتهم جهارا	وجئنا بالسبايا والنهاب
سبايا طي ^٥ ابرزن قسرا	وابتدلتن القصور من الشعاب
سبايا طي ^٦ من كل حي	بمن في القرع منها والنصاب

وفي الحديث عن يومي النصار والجفار رأينا الا حالي قد اوقموا بتميم وبني عامر (٥)

- (١) شمر زيد الخيل : ق ٢٨ ، وانظر ق ٩٠
 (٢) الاغانى : ط مدار الكتب ٢٣٣/٨ ، معجم ما استمعج مادة "محجر"
 (٣) ديوان طفيل : ص ١
 (٤) ديوان طفيل ق ١٣٠
 (٥) انظر : النقائض ٢٣٨/١ ، المندة ٢٠٠-٢٠٨ ، ابن الاثير ٣٧٦/١
 ونهاية العرب ، ٤٢١/١٥

علاقتهم بطفطان :

تنسب الى غطفان قبيلتا عيس وذبيان ، وفيما يلي نحاول ان نبين علاقة طي بهاتين القبيلتين وهذه العلاقة تتأرجح بين السلم والحرب ، فالامر لا يخلو من وجود بعض الفارات تشنها قبيلة على الاخرى . ففي احدى الفارات على بني فزارة وينسب عبد الله بن عطفان ، قتل زيد الخيل رئيسهم ابا ضب واخذ ما في ايديهم^(١)

وفي غارة اخرى غزت بنو نبهان فزارة وهم متساندون ، ومعهم زيد الخيل فاقتتلوا قتالا شديدا ، ثم انهزمت فزارة وسأقت بنو نبهان الفنائم من النساء والصبيان ثم ان فزارة حشدت واستعانت باحياء من قيمن وفيهم رجل من بني سليم شديد البأس سيد ، يقال له عباس بن انس الرعلي ، كانت بنو سليم قد ارادوا عقد التاج على رأسه في الجاهلية فحسده ابن عم له ، فلطم عينه فخرج عباس من اعمال بني سليم فسي عدة من اهله وقومه ، فنزل في بني فزارة ، وادركت فزارة بني نبهان ، فلمسا رأى زيد وما لقيت نبهان ، شد على بني سليم فهزمهم واخذ ام الاسود امرأة عباس بن بنس اناس ، ثم شد على فزارة والا خلاط فهزمهم^(٢) .

وبلغ زينة الخليل خبر هجاء الحارث بن ظالم المرو وعمر بن الاطنابة الخزرجي^(٣) اياه فغضب لذلك واغار على بني مرة بن غطفان فاسر الحارث بن ظالم وامراته في غارته ، ثم من عليهما وقال يذكر ذلك^(٤) :

- (١) الاغاني : ط دار الكتب ٢/١٧٣ . ٢ .
- (٢) الاغاني : ط دار الكتب ٢٦٧/١٧ ، شعر زيد الخيل ص ٤٦ .
- (٣) عمرو بن الاطنابة الخزرجي : قال ابو عبيدة : كان عمرو بن الاطنابة الخزرجي ملك الحجاز ، انظر الاغاني : ١١٥/١١ ، نشوة الطرب : ١٨٩/١ ، معجم الشعراء ٩٠ المقد ٥٦/١ ، الوحشيات : ٧٧ ، المصدة : ٢٩/١ .
- (٤) الاغاني : ط دار الكتب ٢٦١/١٧ ، شعر زيد الخيل : ٩٦ .

الا هل أتى غوثا ورومان اننا
وسقنا نساء الحي مرة بالقنا
وسائل بنا جار ابن عوف فقد رأى
فمن مبلغ عنى الخزارج غارة
ويبدو ان زيد الخيل ، كانت وقعاته مريرة في عبس وذبيان فهو القائل (٢) :
وقد علمت بنو عبس وبدر

ومرة انني مرة عقالبي

ولم تتج عبس من غارات الطائيين ، فقد جلبوا السبايا الى الجبلين من اهل
القصيم ، قال زيد الخيل : (٣)

ونحن الجالبون سباء عبس الى الجبلين من اهل القصيم
فكان رواحها للحي كسب وكان غدوها لبني تميم
وعنترة بن شداد فارس عبس (٤) ، يقطه الاسد الرهيص ، سيد بني جديلة
ومدوخ كل قبيلة (٥) . ومقابل هذه العلاقة الحربية نجد علاقة سلمية بين افسراد
القبيلتين ، ففي حرب الفساد التي وقعت بين بطون طي ، اعتزل زعماء طي الحرب
كحاتم ، وزيد الخيل وغيرهما ، فنزل حاتم في بني بدر الفزاريين ، على حذيفة بن
بدر الفزاري (٦) ، ونزل ايضا في عبس ، فجاءوا بني زياد بن عبد الله فاحسنوا

- (١) الاغاني : دار الكتب ؟ ٢٦١/١٧ ، شمر زيد الخيل : ٩٦ .
- (٢) شمر زيد الخيل : ص ٣٦ .
- (٣) شمر زيد الخيل : ص ١٠٢ ، معجم ما استمعتم (القصيم)
- (٤) ديوان عذرة حافل بالقصائد التي تشير الى اصطدام عبس وطى ، انظر الديوان
تحقيق ابراهيم الزين - دار النجاح ، دار الفكر ، بيروت ص ٧١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢١٤ .
- (٥) الاغاني : دار الكتب ٢٥٢/١٧ .
- (٦) الاخبار الموفقيات : ٤٣٢ .

جواره (١) . ورأينا زيدا الخيل ينجد فزاره فيستقذ النعم والسبايا من عامر بن الطفيل ويجز ناصيته (٢) .

وكذلك ضم طيئا وغطفان واسدا حلف قسموا بالا حاليـف (٣) .

علاقتهم بقبيلة محارب :

محارب احدى القبائل العربية التي تنسب الى محارب بن حصفة بن قيس عيلان ومحارب من القبائل الضعيفة الموصوفة بالذل ، قال ابن حزم (٤) :
اخبرني بعض اعراب طيء : ان بني محارب وبني أشجع بن ريث اذل قبائل قيس بالبادية .

وقيل ان محاربا سارت حتى نزلت اعجاز أجأ ، وكانت منازل بني بولان وجرم فخافت طيء ان يغلبوهم عليها . (٥)

وقيل ان عامر بن جوين حالف محاربا ، فادخلهم الجبل فقاتلوا بني بولان ، واصابوا منهم اناسا ، قالت عاصية البولانية ترثي من اصيب من قومها (٦) .

عاصي جودي بالدّموع السّواكب	وهكّي لك الويلات قتلى محارب
فلو أنّ حيّا قتلونا عمارة	من السّروات والرووس الذّرائب
صهرت لما يأتي به الدّهر عامدا	ولكنّا اثارنا في محارب
قبيل لثام ان ظفّرنا عليهم	وان يغلبونا نلفيهم شرّ غالب

(١) انظر ديوان حاتم : ص ١٤٨ .

(٢) الاغاني : مصادر الكتب ٢٦٣/١٧ .

(٣) المفضليات : ٣٦٣ .

(٤) جمهرة ابن حزم : ٢٥٩ .

(٥) انظر ديوان حاتم ص ٢١٨ .

(٦) حماسة ابي تمام : التبريزي ٥٦/٤ .

وذكر عامر المحاربي يوما لهم مع طي* ، ويندو ان الغلبة فيه كانت لمحارب ، قال (١) :

ويوم رُجِيج (٢) صَحَّتْ جَمَعَ طي* عَنَّا جِيجُ (٣) يَحْمِلُنَ الوَشِيجَ (٤) المَقْوَمَا
نَرَاوُحَ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُووسَلْهُم اِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَلَمَّسَا

وهذا ربيعة بن مقروم الضبي ، يفتخر بوقائع قومه في بطون طي* ، فقد استباحوا
قبيلة طي* ، وقادروا بطون القبيلة مضربين بالسيوف ، قال (٥) :

وَنَحْنُ سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَنَحْنُ نَرَى
وَمَعْنٍ وَمِنْ حَتَّى ثَمَامَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصَّلْحَمُ يَكْبُو مُسَلِّحِينَ (٦)

نلاحظ ان الحرب كانت سجالا ، فيمض هذه الايام اذاقت فيها الويل لاعدائها
وايام اخرى اذاقت فيها الويل من اعدائها .

ولا يفوتنا الحديث عن اهم يوم من ايام الجاهلية ، الا وهو يوم ذي قار (٧) وقد
كان لبكر على الفرس واحلافهم من العرب .

(١) الفضليات : ت احمد محمود شاكر ، وعبد السلام هرون ، ط ٢ ، ص ١٩٦ .

(٢) رجيج ، معجم البلدان ، رجيج ؛ موضع في بلاد العرب .

(٣) عناجيج ، جمع عنجوج وهي جياذ الخيل .

(٤) الوشيج ؛ شجر الرماح ، وقيل ما نبت من القنا والقصب معترضا ، وقيل هي عامة
الرماح .

(٥) الاخفش الصغير ؛ الاختيارين - ت: فخر الدين قباوة - دمشق ١٣٩٤ هـ .

١٩٧٤م مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ، ص ٥٨٦ . والفضليات ؛ ٣٧٥ .
(٦) الطحلب ، المضرب بالسيف .

(٧) انظر خبر يوم ذي قار في : الطبري ؛ ٢/٢٠٦ ، ابن الاثير ؛ ١/٤٨٨ ، الصلة ؛ ٢/٢٠٦ .
التبهي والاشراف ؛ ص ٢٠٧ ، النقا ؛ ٢/٩٣٨ ، المقد ؛ ٥/٢٦٢ .

نبيه عاقل ص ٧٥ ١٨٥ ، جواد علي ؛ ٣/٢٩٢ ، محمد جاد الصولي ؛ ص ١٠٢ .

وقد شاركت طيء في هذا اليوم بأن قاد زعيمها اياس بن قبيصة الطائي (١) جميع العرب الموالين لكسرى من : طيء واياذ وبهراء وقضاة والعباد وتغلب والنمر بن قاسط (٢) وضبة وتميم (٣).

وكانت نتيجة هذه المعركة ان دارت الدائرة على الفرس واشياعهم من العرب المنضمين ، وكان اول الفارين اياس بن قبيصة الطائي .

هذه هي ابرز الاحداث التي شاركت فيها قبيلة طيء ، وقد وجدنا فيها طيئنا قبيلة متفاعلة ، بكل ما يحيط بها من احداث فهي كغيرها من القبائل العربية دفعتها ظروفها البيئية ان تغير او يغير عليها .

(١) انظر سبب قتل النعمان بن المنذر وتولية اياس بن قبيصة في الاخبار الطوال

ص ١٠٩ - ١١٠ ، ونبيه عاقل ص ١٨٤ - ١٨٥ .

(٢) الممثلة : ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ .

(٣) التبيه والاشراف : ٢٠٧ - ٢٠٨ .

الشعر في قبيلة طي

صورة عاسة من شعراء طي
واهم القضايا التي عرضها
شعرهم

كلمة في شعر الطائيين :

إذا استثنينا ديوان حاتم الطائي من شعر طيء ، فإننا نرى أن الغالب من هذا الشعر الذي وصلنا هو شعر مقطوعات مبثوثة هنا وهناك في كتب الأدب والنحو والتاريخ ، والمعاجم اللغوية والمعاجم الجغرافية وهي لا تكاد تعطى الباهت صورة واضحة المعالم لهذه الشعر ومضامينه وبناءه الفني .

فالشمراء الذين وردت أسماءهم في المصادر المختلفة وعاشوا في مصر الجاهلي ، بلغ عددهم حوالي ثلاثة وسبعين شاعرا جمعنا لهم ما يقرب من أربعة وثلاثين وخمسمئة بيت من الشعر غير المشكوك فيه ، يضاف إليها تسع مقطوعات من الرجز أطولها سبعة أشطار ، أما الشعر المنسوب فهلغت عدة أبياته أربعة وستين بيتا ، وهناك ثلاثة وعشرون شاعرا لم استطع تحديد عصرهم جمعت لهم ما يقرب من ستين بيتا ، يضاف إليها ثمانية وسبعون بيتا وستة أشطار من الرجز لشمراء طائيين مجهولين .

ونجد كثيرا من الشمراء وصفوا بالشهرة والتفوق ، ولكننا لم نجد لهم فيما توافر بين أيدينا من المصادر إلا القليل من الأبيات .

فالأمدي في حديثه عن الأخيل الطائي قال : " ذكره ابن الكلبي في انساب طيء " ، ولم يذكر له شعرا ، ولا وجدت له في اشعار الطائيين ذكرا . (١)

(١) المختطف والمؤتلف : ص ٦٣

- ويصفه الآمدي بأنه شاعر مشهور ، لكنه لم يورد له شعرا ، وقد وجدت له ثلاثة اشطار من الرجز نسبت له ولغيره في المعاجم اللغوية (١) ، وكتب اللغسة المختطفة (٢) . وكذلك وصف ابن عمار الطائي بأنه كان شاعرا خطيبا فبلغ النصفان حسن حديثه ، فحمله على منادته (٣) .
- ولكننا لانجد لابن عمار اية خطبة ، ولم يصلنا من شعره شيء ، مع ان بلاشير (٤) ذكر انه كان يستشهد بشعره في البصرة في القرن الثالث الهجري . واورد ابن هبيب سبعة ابيات من الشعر اختلف في نسبتها اليه .
- ودعامة بن جسر الطائي يقول فيه ابن الكلبي : وكان اشعر العرب في زمانه (٥) ولكني لم اجد له غير بيتين في حماسة البحتري .
- وفي ترجمة الاسد الرهيص قال الآمدي : جبار بن عمرو ، ويعرف بالاسد الرهيص شاعر فارس ، كذا وجدت في نسب طي ، ووجدته في كتاب شعراء طي الاسد الرهيص (٦) .

-
- (١) انظر : لسان العرب المواد " رهيص " ، " رهيص " ، صفا " . ونفي .
- (٢) انظر مثلا : ابو الطيب : عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي الابدال ، ت: عز الدين التنوخي ، دمشق ، ١٣٧٩ هـ ، ١٩٦٠ م . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ، ١/١٨٩ .
- (٣) الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، ت: عبد السلام هرون ، ط ٢ القاهرة ، بغداد ، مكتبة الخانجي ، مكتبة المتنبي ١٩٦١ ، ١/٢٢٢ .
- (٤) بلاشير : ١٢٦/٢ .
- (٥) اسماء المفتالين : ضمن نوادر المخطوطات ، " المجموعة السادسة " ٢/٢٢١ .
- (٦) النسب الكبير : ورقة ١٥٤ .
- (٧) المؤتلف والمختلف : ص ١٣٨ .

ولكني لم اجد له غير ثلاثة ابيات . وهناك عدد كبير من الشعراء لم اجد للمواحد منهم غير بيت واحد من الشعر مثل : عمرو بن غنم الطائي الطقب بـ " الصوت " اورده
المرزباني وقال : سمي الصوت او الصامت بهذا البيت (١) :

وعمر بن الابرور نسب له بيت في معجم الشعراء (٢) ، لكن يبدو ان هــ
البيت ضمن خمسة ابيات لشاعر اسلامي (٣) وكذلك عمرو بن الحرث (٤) وزامل بن قيس (٥)
وابن ام كهف الطائي (٦) ، وابو سروة الشنسي (٧) .

واورد ابن دريد في الاشتقاق اسما ثمانية وعشرين شاعرا (٨) جلهم لم اجد
لهم ابياتا من الشعر . وذكر ابن الاثير في معرض حديثه عن حرب الفساد السبي
كانت بمن جديلة والفوت ان الحيين تاقلا في ذلك اشمارا كثيرة (٩) ، لكننا لانجد
من ذلك الا قلة قليلة .

ويطول بنا الحديث لو استعرضنا اسما جميع الاشخاص الذين عدوا بهمن
الشعراء دون ان يحفظ لهم تراث شعري ، فقد درس شعرهم وضاع ، وهذه الظاهرة
عدفنا الى الافتراض ان شعراء كثيرا قد فقد ، وضاعت اسما شعراء آخرين ويدعم
هذا الافتراض ما ذكره بعض القدماء من وجود دواوين للقبائل ، فقد ذكره ابن النديم

-
- (١) المرزباني : ابو عبيد الله محمد بن عمران (- ٣٨٤هـ) معجم الشعراء .
ت: عهد الستار احمد فراج ، القاهرة - دار احياء الكتب العربية ١٩٦٠ ، ص ٤٣ .
(٢) المصدر السابق : ص ٥٨ .
(٣) البغدادي : عبد القادر بن عمر (١٠٩٣) خزنة الادب ولهاب لسان العرب
الطبعة الاميرية ببولاق ، سنة ١٣٧٤هـ ، ٢ / ٥١٣ .
(٤) المحترى : ابو عبادة الوليد بن عبيد (٢٨٤هـ) حماسة المحترى ، ط ١ - القاهرة
الطبعة الرحمانية ١٩٢٩ ، ص ٩٤ .
(٥) معجم البلدان : مادة (الشام) .
(٦) الاغانى : " درا الثقافة " : ١٠٤ / ١١ .
(٧) تاريخ ابن الاثير : ٦٣٥ / ١ .
(٨) الاشتقاق : ٣٨٠ / ١ وما بعدها .
(٩) تاريخ ابن الاثير ٦٣٥ / ١ .

ان السكري عمل اشعار طي^(١).

كما ذكر الامدي ثلاثة كتب عن طي^٢ ، ولا ندري اذا كانت حقاً كتباً مختلفة
ام هي كتاب واحد ؟ وهل هو الكتاب نفسه الذي ذكر ابن النديم انه من عمل السكري ؟
وانا كانت كتباً متعددة فمن الذين صنقوها (٢) ؟

ومن الجدير بالذكر ان الامدي نفسه الف كتاباً عن شمراء طي^٣ ، قال عسمن
ادهم بن ابي الزعراء الطائي : " ولأدهم اشعار جيد في اوصاف الحيات مقطعات
قد اثبتها في اشعار طي^٤ " (٣) .

وقال عن الاعور السنبسي :

كتبت له في ما تحلته من اشعار طي^٥ قصيدة اولها :

طال الثواء هانت أم خَلَّاد

كيف المزار وقد تقى بها الحادي (٤)

وقد تكون هذه الاخبار والاشعار مستمدة ايضاً مما كتبه الهيثم بن عدي فله
كتاب " اخبار طي^٦ " ونزولها الجبلين " وكتاب " نسب طي^٧ " و " حلف طي^٨ " واسد^(٥)
والى جانب هذه القلة في المادة نلاحظ ايضاً الاضطراب في رواية نصوصها ،
ولعل السبب في ذلك ان هذا الشمر قد وصل اليها مفرقا في المصادر المختلفة ، ولم
يصل اليها في دواوين مستقلة ، وكما يلاحظ هذا الاضطراب في الفاظ الشمر يلاحظ

(١) ابن النديم : ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب (- ٣٨٠ هـ) الفهرست ، ترضا

المازنداني ، مطبعة دانشگاه ١٩٧١ ، ص ١٥٩ .

(٢) انظر المؤلف والمختلف : ٤٧ ، ٦٣ ، ١٣٨ .

(٣) المؤلف والمختلف ص ٣٦ .

(٤) المصدر السابق : ٤٨ .

(٥) الفهرست : ٩٩ .

في ترتيب أبياته ، وعدد هذه الابيات .

وأذا ما تركنا هاتين الملاحظتين الشكيتين ، فاننا نصل الى الملاحظة الثالثة وهي الشك في نسبة هذا الشعر الى شاعر معين ، فبعض النصوص الشعرية ينقصها التوثيق ، ونرى الاختلاف الكبير بين المصادر في نسبتها : فاذا نظرنا في الابيات التالية رأينا اختلافا كبيرا في نسبتها :

اني وان كان ابن عمي كاشحا	لعرابن من دونه وورائه
ومعيرة نصري وان كان امرا	متزحزا في أرضه وسمايه
واذا تغرق في غاه وفرثه	واذا تصمك كت من قرائه
واذا تجلقت الجوالف ماله	عطفت صيححتنا على جربائه
واذا غدا يوما ليركب مركبا	صمبا قعدت له على سبائه
واذا اكتس ثوبا قشيا لم اقل	يا ليت ان علي فضل ردايه

هذه الابيات نسبت للهديل بن مشجعة اليولاني في حماسة ابي تمام^٣ المرزوقي .

١٦٨٠/٤ (٧٣٣) ، التبريزي ١٠٤/٤ ، وفي مجموعة المعاني ص ٦٣ .

وانشدها النضر بن شميل بين يدي المأمون منسوبة الى ابي عروبة المدني

كذا في الاغاني ١٥٤/١٦ والبيهقي ٤٣٢ ، والعسكري ١١/١ ابن غزوية المدني

وشرح درة الفواص ١٥١ ابن عروة المدني . ونسبت الى طريف المنبري في الاغاني

١١١/١٣ ولرجل من بني المنبر وقيل انها ليمض شمرا^٤ طي^٥ في ذيل الامالي

ص ٨٤ . والى عمرو بن النبيت الطائي رواية محمد بن داود في العرياني ص ٥٩

والى سماك بن خالد الطائي في حماسة البحتري ص ٢٩ ، والى الفطمش الضبي

في الاشباه والنظائر ٩/١ .

اما البيتان التاليان :

اذا كان في نفس ابن عمك احنة

فلا تستيرها سوف بيد ودفينها

فاني رأيت النار تكس في الصفا

ولا بد يوما ان يلوح كمينها

فأولهما :

ينسب لمعروف بن عمرو الطائي في حماسة البحتري والبيتان لابي الطمحصان
القيني في الاغاني ١٢٨/١١ . وللأقنيل بن شهاب الضبي في سبط اللالي
ص ٩٠٤ و دون عزو في الحماسة البصرية .

وسنبين ذلك بوضوح عند تخريجنا الشعر .

موضوعات الشعر وقضاياها البارزة :

تواجه الدارس عدة صعوبات في استخلاص القضايا الواردة في شعر طي ،
فجوانب من هذا الشعر متفرقة ، فقد نجد البيت الواحد او البيتين او الثلاثة المنقطعة
من قصيدة ، ومثل هذه المقطعات لا تصنف الدارس كثيرا ، لانها لا تحمل فكرة واضحة .
وعائق آخر يجعل قيمة هذه الاشعار محدودة هو الشك في نسبتها الى قائل
بمعينه ، ويبقى الاتكاف عليها في دراسة قضايا الشعر ناقصا و بحاجة الى توثيق .
وقد تحكمت كمية الشعر التي وصلتنا في دور الشعر في القضايا الحياتية ، ومع
ان الشعر الذي وصلنا يبدو قليلا في جوانب بينه الا انه شارك في قضايا عصره من
خلال تيارين :-

أ - تيار عام محوره الجماعة سواء كان قبلما سياسيا ام قبلما اجتماعيا .

ب - تيار محوره الفرد وفيه يدور الشاعر حول قضايا محدودة .

ونبدأ حديثنا بالمحور الجماعي للشعر لنرى كيف ساهم الشعر في تصوير
الاموضاع السياسية ، وكيف كانت علاقة القبائل .

الاتجاه السياسي :

في حديثنا عن علاقة طي* بمن جاورها عرضنا لملاقبتها مع دولتي الفرس والروم ، ومارتي الناذرة والفساسنة . والشعر الذي وصلنا فيما يتعلق بهذا الفرع قليل ، لا يمدو كونه اشارات لمناسبة خاصة او حادثة معينة . فيوم النهروان حين انهزم كسرى من بهرام شوبين ، قدم له حسان بن حنظلة الطائي فرسه الضبيب ، وقال في ذلك (١) :

تلافت كسرى ان مضام ولم اكن لأتركه في الخيل بعثر راجلا
بذلت له صدر الضبيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وكاهل (٢)

فحسان بن حنظلة يفتدي كسرى بنفسه ، ويجود عليه بفرسه . وبعد ذى قار حين انهزم الفرس ومن الاله من العرب ، يهرب اياما من بن قبيصة طك الحمرة من وجه كسرى ، فيقول (٣) :

الم تر ان الارض رحب فسيحة فهل تصجزني بقمة من بقاعها
وعلى اثر هذا الموقف يرسل كسرى الى مال ايا ماليا خذ ، فتتفر عن ذلك طي* فلما رأى كسرى ذلك كتب لهم كتابا فيه امان ، فقال زيد الخيل شعرا يحض فيه قومه ، وينهاهم ان يقبلوا كتابه او يطعنوا الى قوله (٤) :

أتقتي لسان لاأسر بنكرها تصدع عنها يذبل ومواسل (٥)

- (١) ابن الكلبي : انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها ، تحقيق احمد زكي باشا ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - سنة ١٩٤٦ ص ٩٥
 - (٢) كاهل : ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة ، وقال ابن الفقيه : انه من ثغور طخارستان ، وهي اليوم عاصمة افغانستان .
 - (٣) حماسة ابي تمام : التبريزي ٢٠٦/١ .
 - (٤) شعر زيد الخيل : ص ٨١
 - (٥) اللسان : جراحة الكلام ، وقيل الرسالة .
- يذبل : جبل ، طرف منه لبنى عمرو بن كلاب ، وبقيته لهايلة .
مواسل : جبل ، وقيل قمة جبل اجأ ، وهو احد جبلي طي* .

أفي كل عام سيد يفقد ونه
 فان بك رب العين^(٢) خلّى مكانه
 وقد سبق الريان منهذ لسنة^(٣)
 فاني أمرو منكم معاشر طي
 تحكك من وجن عليه الكلاكل^(١)
 فكل نعيم لا محالة زائل
 فاضحى وأعلى هضبه متضائل^(٤)
 رجا فلجا بعد ابن حية جاهل
 وحين اعتدى عمرو بن هند على طي^(٥) وسبى النساء ، ثدى له عارق يتوعده
 ويعيب عليه فعلته ويقول (٥) :
 وان نساءهن ما قال قائل

غنية سوء بينهن مہارِقہ

ويقول انه وقومه اناس شيمتهم الوفاء بالعهد ، ولو كان صاحب العهد ارنبا
 لا شأن له ، لكن ابن هند مفسد للعهد ، تارك الوفاء به ، مع ان المرء الحق هو من
 يفي بالعهود ، والمواثيق :
 ولو نيل في عهد لنا لحم ارنب
 فهبك ابن هند لم تمك امانة
 أكل خميس أخطأ الفنم مرة
 وصاد فحيا دائنا (٧) فهو سائقه
 ردنا ، وهذا العهد انت معالقه^(٦)
 وما المرء الا عقه ومواثقه
 وصاد فحيا دائنا (٧) فهو سائقه

(١) الكلكل : الصدر من كل شيء ، وقيل هو ما بين الترقوتين .

(٢) رب العين : هو صاحب عين التمر ، ويعني به اياس بن قبيصة .

(٣) الريان : جبل بين بلاد طي واسد .

(٤) متضائل : دقيق .

(٥) الاغاني : " الثقافة " ١٨٧/٢٢

(٦) معالقه او مغالقه : مفسده وتارك الوفاء به (التبريزي)

(٧) دائنا : مطيعا ، وفي الحماسة دائنا اي قريبا .

وازاء هذا الموقف يعلن الشاعر رفضه الذل ، وتصميمه على الانتقام ان لم يغير الملك موقفه ؛

واقسمتُ جَهْدًا بالمنازل من رضى

وما خَبَّ في بطحاءِهنَّ درادقه

لئن لم تَفَيِّرْ بهمَّي ما قد صنعتُم

لانتحينَّ العَظَمَ (١) وأنا عارِقة

وعارق يؤكد اتصاف عمرو بن هند بالفدر ، الفدر بأمر كان هو قد عاهم

اليه ، وشر الشيمة الفدر بالمهد ، قال (٢) :

غَدَرْتُ بِأَمْرِ كَدَّتْ أَنْتَ اجْعَلْ بَتَسَا اليه ، وشر الشيمة الفدر بالمهد

فقد يترك الفدر الفتى وطعامه اذا هو أَمْسَى حَلْبَةً من دم الفَصْدِ (٣)

وفي غمرة هذا الشموخ الحانق على الملك عمرو ، يذكر عارق صورة اعداء الملك

وهم الفساسنة ، فيقول (٤) :

والله لو كان ابنُ جَفْنَةٍ جارُكم لكسا الوجوه غَضاضَةً وهوانًا (٥)

وسلا سلاً يَشْتَبِيْنَ في اعناقِكُمْ واذا لَقَطَّعَ ظُكُمُ الْاَقْرَانِ

ولكان عادته على جيرانه نهباً ورِيْطاً رادِعا وجِفَانًا (٦)

(١) ذو : بمعنى الذى ، وهي لفظة طي ، انظر الكامل : ٩٥٣/٣ ، السيوطي : جلال الدين (- ٩١١هـ) مع الهوامع في شرح جمع الجوامع عبد السلام هرون ، عبد المال سالم مكرم ، ٣ ج ، الكويت ، دار البحوث العلمية ١٩٧٥ : ٢٨٩/١ .

(٢) الاغاني : الثقافة ، ١٨٩/٢٢ .

(٣) كناية عن شدة المعيش ، فطعامه قليل من دم شوى في مصران .

(٤) حماسة ابي تمام ، التبريزي ١١/٤ .

(٥) الاقران : مفردهما قرن ، وهو الحبل .

(٦) الرِيط : ملاءة كلها نسج واحد وقطعة واحدة

رادعا : مصوغا او مضمخا بالطيب .

وحاتم بن عبد الله الطائي يستفزع ما اقترفه اوس بن سعد الطائي حين بلغه انه اراد ان يخون قومه ، اذ قال للنعمان بن المنذر " انا ادخلك بين جهلي طي " ، حتى يدين لك اهلها (١) ولكن كيف يرضى اوس ان ينزل الذل بقومه ، اولم يعلم ان قومه على رد الغزاة قادرين ، وانهم اباء شمس يحمون ذمارهم ، ولو لا قاهم سعد بمن معه لا صطفى حر يوم كربه عبوس ، لا يبوخ سميره ، يذكيه فرسان لم تحمل الخيل مثلهم ، وفي ذلك يقول حاتم (٢) :

ولقد بنى بخلا^(٣) اوس قومه ذلاً ، وقد غلّمت بذلك سنيس^(٤)
وتواعدوا ريرة القرية^(٥) اغدوة وحلفك بالله العزيز لنحبس
والله يعلم لو اثنى سلافهم طرقت الجريش لظل يوم شكس^(٥)

وحين طلب اليه عمرو بن هند ان يهايمه قال له : ان لسبي اخوين وراشي فان ياذننا لي اهايمك والا فلا ، قال فاذهب ، فان اطاعاك فأتني بها ، وان أبها فاذن بحرب .

وعند ما سأل محرق من اخواه ؟ قيل : طرفا الجبل ، فقال : ومحلوفه لأجلن مواسلا الرهيط مصبوغات بالزيت ، ثم لاشعلنه بالنار ، فقال رجل من الناس جهل مرتقى بين مداخل سهلات (٦) فلما بلغ ذلك محرقا قال : لأقدم عليك قريبك ، ثم انه اتاه رجل فقال له : انك ان تقدم القرية تهلك ، فانصرف ولم يقدم (٧)

(١) الاغانى : " دار الكتب " ٣٩٢/١٧ .

(٢) ديوان حاتم : ق ٧٨ .

(٣) خلاد : موضع في بلاد طي .

(٤) القرية : مكان مشهور في جهلي طي .

(٥) السلاف : المتقدمون .

الجريش : غصن الموت .

مشكس : سي عبوس .

(٦) سهلات : جبل في جبال أجأ .

(٧) الاغانى " دار الكتب " ٣٩٤/١٧ ، ومجمع الامثال ١٦٣/١ .

وعامر بن جوين ترمد على الصنذر بن النعمان حين حاول ان يقتل نفسه ، فتوعدده ،
الشاعر بقوة ففهم رجال اشداء يذلون الحديد ، وجميعهم كيفة ، فاذا ما اراد
التأكد من ذلك فما عليه الا ان يزورهم : (١)

فان شئت ان تزود اربا فأت تعترف رجالا يذلون الحديد المصقربا
وانك لو ابصرتهم في مجالهم رأيت لهم جمعا كثيفا وكوكبا
عند ذلك سيذكر عيشه الرخي ، ولهوه بأكفاف السدير :
وذكر الممش الرخي جلاهم

ولمهن بأكفاف السدير وشربا

اذن فمن الخير للملك ان يفضي عما اراد من الحرب :

فاغض على غيظ ولا ترم السي
تحكم فيك الزاعبي (٢) المحررا

(١) القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم (- ٣٥٦ هـ) الا مالي ت محمد عبد الجواد
دار الكتب المصرية . ذيل الا مالي والنوادر ١٧٧ - ١٧٨ .

(٢) الزاعبي : الزاعبي من الرماح الذي اذا هز تدافع كله كأن آخره يجرى
في مقدمه .

الاتجاهات الاجتماعية في الشعر :

أ - الشعر القبلي :

استغرق الشعر القبلي النصيب الأكبر مما وصلنا من شعر الشعراء الطائيين فالمصيبات القبلية كانت تشكل عنصراً هاماً من عناصر هذا الشعر ، فشاعت فيه الروح القبلية ، والاحساس القوي بالانتماء الى القبيلة ، فشاعر القبيلة لسان حال رهطه وقبيلته ، يجسد روح رهطه بحدوده وموانعه وأهوائه وعنفه .

فهذا الشعر يصف الوقائع والايام القبلية والشاعر يمحيطنا بصورة لنشاط قبيلته الحربي ، واصطداماتها القبلية . فأنيف بن زهران الطائي يصف لنا احدى الوقائع ويحدثنا عن جموع قومه التي خرجت لملاقاة الأعداء ، تلك الجموع الكثيفة التي جاوز اولها حبي جديس وآخرها في الحزن واللوى قال (١) :

جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يَرْدَى الْمُقْرِفِينَ ^(٢) نَكَالُهَا
لَهُمْ عَجَزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَاللَّوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّيَّ جَدِيٍّ رَعَالُهَا ^(٣)

ويواكب الشاعر مسيرة الجيش ، وينقل لنا صورة حية لساعة اللقاء ، فلما اتوا السفح من بطن حائل ، انتفى كل فريق لقبيله افتخارا ، وتشجيما لرجالها ، وإشارة لهم (٤) ، فكانوا كأسد الشرى في الاقدام والنزال :

(١) حماسة ابي تمام : التبريزي ١/١٦٦ .

(٢) المقرفين : المقرف النذل .

(٣) الحزن : لعله يعني حزن بني يربوع ، وهو قرب فيسد .
اللوى ، هو في الاصل منقطع الرمل ، وهو موضع بعينه ، واد من اودية سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع .
رعالها : اوائلها .

(٤) علي الجندی : شعر الحرب في العصر الجاهلي بالطبعة الثالثة ١٩٦٦ م

بيروت - ص ١٨١ .

يرى الاستاذ علي الجندی ان انتساب كل فريق الى قبيلته ، كان يتخذ عادة لبدء القتال .

فلما اتينا الشَّفَحَ من بطنِ حائلٍ بحيثُ تلاقى طَلْحُها وسَيالُها (١)
 دَعُوا لنزارٍ وانتمينا لَطِيطِي كأَسَدٍ الشَّرى اقدامُها ونِزالُها
 وكان السيف هو الحكم بينهم ، فقد اظهر قوم الشاعر شجاعة وشدة بأس حيين
 نهلت الرماح وعلت من دماء الاعداء ، وتقطعت وسائل سلم كانت من قبل ، واسفرت
 المعركة عن هزيمة منكرة حلت بالاعداء ، فانهزموا واسنة الرماح متمكة منهم هقتورة
 عليهم قال :

فلما التقينا بَيْنَ السيفِ بيننا لسائلةٍ عنا حَفِيَّ سؤالِها
 ولما عدانوا بالترماح تَضَلَمَت صدورُ القنا منهم وعلت نِبالُها
 ولما عَصَيْنَا بالسيفِوَف تقَطَمَت وسائلُ كانت قبلُ سَلما حِبالُها
 فولَّوْا واطرافُ الرماح عليهم قوادِرَ مربوعاتِها وطوالِها

وزيد الخيل يوقع بهني فزارة ، فيفتم خيلهم ، ويترك الرماح في اجسادهم ،
 قال : (٢)

لقينا هَمَّ نَسْتَقْدُ الخَيْلَ كالقنسا ويستسلمون السَّمهرِيَّ (٣) المَقْصِدُ
 فياربِّ قَدِيرٍ قد كَفَّأنا وجفْنَسِي بذى الرَّمْثِ (٤) ان يدعون مثني وموحدا
 واذا ما احس الشاعران هناك خطرا يهدد القبيلة ، فانه يوجه الانذار
 والوعيد للاعداء ، فزيد الخيل توعد ابن شيماء لحضه بني عامر على قومه ، وهو يهددهم
 بكثرة عددهم ، وقوة اعتادهم قال : (٥)

-
- (١) طلحها وسيالها : شجران .
 (٢) شمر زيد الخيل : ق ١٣
 (٣) السمهرية : قناة صلبة منسوبة الى سمهر ، ثم اصحبت تطلق على الرماح .
 (٤) ذى الرمث : اسم واد لبني اسد .
 (٥) شمر زيد الخيل : ق ٢٥ .

وَنَبَّهْتُ أَنْ آتَيْنَا لَشَيْمًا (١) هَاهُنَا
يَحْقُقُ عَلَيْنَا عَامِرًا وَإِخَالِنَسْنَا
وَأَنْ حَوَالِيْ فُرْدَةَ فَمُنَاصِرٍ
وَنَحْنُ مَلَانَا جَوَّ مَوْقِقٍ بِهَدِّكُمْ (٣)
تَفَنَّى بَنَاتُ سَكْرَانٍ أَوْ مَتْسَاكِرَا
سَنُصْبِحُ الْفَاذَا زَوَائِدَ عَامِرَا
وَكُتْلَةً حَيًّا يَا ابْنَ شَيْمًا كِرَاكِرَا (٢)
بَنِي شَمَجْنٍ خَطِيَّةٌ وَحَوَافِرَا

ورويشد الطائي يطلب الى بني اسد ان يلتبسوا الاعذار لتبرئة ساحتهم ، فهو
الموت الذي سيقضي عليهم ، واذا اذنبوا واتوا معتذرين فلن يقبل لهم معذرة قال : (٤)
يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ سَائِلُ بَنِي أُسْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّمَسُوا قَوْلًا يَبْرِّتُكُمْ أَنْتِي أَنَا الْمَوْتُ
إِنْ تَذَنَّبُوا ثُمَّ تَأْتِنِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبِ عِنْدَكُمْ فَالصَّوْتُ
وموقف الشاعر الجاهلي من الاحداث المتصلة بقبيلته هو في الغالب موقف المصبي
الفالي في عصبية ، فهو يؤثر في الغالب الحرب على المهادنة والثأر على الدية (٥) .

- (١) ابن شيماء : النسب الكبير ورقة ١٧١ ؛ هو ابن كلثوم بن ربيعة بن عمرو بن تميم
ابن مصلح مخفر الفدلين ، وشيماء هي سبية من كلب .
(٢) فردة : جبل في نزار طي ، يقال له فردة الشمسوس ، وقيل ما : الجرم في نزار طي ،
هناك ثمر زبد الخيل . . عناصر : من بلاد طي .
كتلة : موضع في بلاد طي ، وفي شعر طفيل الفنوي كتلة (بالتاء) هضبة
اجتمعت عندها غني وخرج اليهم الاحوص في كلاب ، وكعب فحجز بينهم يزيد
ابن الصمق ، كراكر : كراديس الخيل .
(٣) جو موقق : قرية ذات نخل وزرع لجرم في أجأ ، وقيل ما : لبني عمرو بن الفوث
صار لبني شمجى ،

- (٤) حماسة ابي تمام : التبريزي ١٦٤/١ .
(٥) قال السجستاني في "المعمرون والوصايا" ، اوصى عمرو بن الفوث بنيه وصية
فكان مما اوصاهم به : " ابدأوا الناس بالشر ، فانه اشكر لخيركم ، وان كان قليلا .
من المرجح ان هذه الوصية لا يمكن ان تكون لمعمرون الفوث بن طي ، لان لفظة
اهل اليمن تختلف من لفظة قريش ، لكن ان دللت على شيء فهي تدل على مدى
حرص القوم ادراك ثأرهم .

وقد الح شمراء طيء على هذا الامر ، فقسامة بن رواحة السنبسي يحدث
قومه على طلب الثأر وعدم قبول الدية ، لان ادراك الثأر هو ما ينبغي ان يكون ، اما
قبول الدية فأمر مذموم ، قال (١) :

- لبئس نصيب القوم من اخويهم
وما زال من قتلى رزاح بعالسج
دعا الطير حتى اقبلت من ضربة (٤)
عسى طيء من طيء بعد هذه
وعبد العزى بن مالك الطائي يأس قومه قبول الدية ، ويطلبون ثأرهم
ويقتلون عمدا : ليعلم الاقوام مضاضة وترهم ، وانهم لا ينامون على ثأر قال : (٦)
اذا ما طلبننا تلبنا عند معشر
ليعلم اقوام مضاضة وترنا
وعدا قتلنا بعد ما عرضوا لنا
طرائد الحواشي واستراق النواضح (٢)
دم ناقع او جاسد غير ماصح (٣)
دواعي دم مهراق غير ماصح
ستطفي ظلات الكلى والجوانسج (٥)
ابينا جلاب الدر او نسرک الدما
وتتبع ذات اللوم من كان ألوما
مقاريهم شمتا والفا مرفسا (٧)

- (١) خزانة الادب : ٨٨ / ٤ - ٨٩
(٢) الحواشي : صفار الابل .
النواضح : الابل التي يستقي عليها .
(٣) رزاح : جمهرة ابن حزم : ص ٤٤٨ : بنو رزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنة
ابن عبد بن عذرة .
عالج : رمال بين فيد والقريات ، ينزلها بنو بحتري من طيء .
ناقع : طري ، جاسد : قديم ، غير ماصح : لم تذهب آثاره بعد .
(٤) ضربة : قرية على طريق البصرة الى مكة ، تسكنها السباع من الطير .
(٥) غلات : جمع غلة ، حرارة الحزن ، واران بالكلى المبالغة ، اي ان الغلة خرجت
من القلب الى الكبد الى الكلى . (التبريزي) .
(٦) حماسة البهتري : ٣١
(٧) مقاريهم : القرم السيد العظيم .
مزنما : اللاحق بقوم ليس منهم ولا هم يحتاجون اليه .

والأخزم بن قارب يرى أن ما يهيمه هو قتل النفس ، أما المغمم فلا ، قال (١) :
لَحَقَّتْ حَلَاقِي مَرَعَى أَكْسَائِهِمْ ضَرَبَ الرِّقَابَ وَلَا يُيَهُمُ الْمَغْنَمُ

وإذا ما أخذ القوم بنأرهم فالشاعر ينشرح ويسر ، ويحل لنفسه ما كان حرمه
عليها ، وينطلق لسانه يقرض الشعر مفتخرا ، قال قبيصة بن النصراني الجرمي (٢) :
لَمْ أَرَ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أُدْرِكْتَ بَنِي شَجَى خَلَفَ اللَّهْمُ عَلَى ظَهْرِي (٣)
أَبْرَ بَايَمَانٍ وَاجْزَأَ مَقْدَمًا وَانْقَضَ مَا لِلذِي كَانَ مِنْ رَوْتِ
عَشِيَّةَ قَطَمْنَا قَرَأْنًا بَيْنَنَا بِأَسْيَافِنَا ، وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرٍ
فَاصْبَحْتَ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأُدْرِكْتَ بَنُو ثَعْلٍ تَبْلَى وَرَاجَمَنِي شِعْرِي

والشاعر عضو فعال في قبيلته ، فإذا رأى ثغائلا من قومه أراح يبعث الحمية
في النفوس ، حتى لو كان في ذلك ما يعود بالويل على رهط قريب الصلة بالشاعر
فالشاعر في هذه الحال مستعد للتخلي عن القبيلة في سبيل الرهط ، فهذا بجير بن
عنمة يحض قومه الفوث ل مقاتلة اخوتهم بني جديلة في حرب الفساد ، وهو لا ينسى أن
يشيد بمن شاركوا مشاركة فعالة في القتال وينحى باللائمة على من نأوا بجانبهم عن

القتال : متهما إياهم بالمجز والقصوران لم يسارعوا لقتال جديلة ، قال (٤)
أَصْبَحَ الْمَجْزُ وَأَسَى مَقِيمًا بِمَوَالِي ثَعْلٍ أَجْمَعِينَ
ثُمَّ حَاشَى لِهَنْتِي بَنِي عَمْرٍو لَيْسَ مَوْلَاكُمْ مِنَ الْمُسْلَمِينَ
ذَهَبَتْ جَرَمٌ فَلَا جَرَمَ تَرْجَى وَسَعَتْ بَوْلَانٌ سَعْيَا أَمِينَا
وَبَنُو جَرَمٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ مُلِيءُ الْأُوجْهِ تُرْبَا وَطِينَا

(١) اللسان : مادة " حلق " .

(٢) حماسة أبي تمام : المرزوقي ٦١٠ / ٢

(٣) اللهم : جبل في بلاد طي ، ظهر : ذكر بعضهم أن ظهرا اسم ماء .

(٤) أبو تمام : حبيب ابن أوس ، الوحشيات " الحماسة الصغرى : ت عبد الميز

المبني الراجكوتي - وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف

١٩٦٣ م ، ص ٢٣٣ .

واذا طي الشاعر بالهزيمة ، واستاق الاعداء السبي من نساء وابناء واموال
فانه يهاشد الممتدين زن النساء والابناء ، ويكفيهم التمتع بالمال قال زبد الخيل^(١) :
بني اسد ردتوا علينا نساءنا واستمتعوا بالاباعسر
وبالمال ان المال اهن هالك اذا طرقت إحدى الليالى الفواجر
وزيد يرى في قوة قومه وشدة بأسهم قوة له ، فاقدامه تابع من اقداسهم ، وقوته
من قوتهم ، قال (٢) :

وقومي رؤوس الناس والرأس قائد

اذا الحرب شتتها الأكف المساعر

ويفخر بنفسه ، لكنه لا ينسى ان يشيد بجهود من يمينونه في القتال ، قال (٣) :
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا المكيس
ويقتل ف حولي جمع اخزم بالحصي وجمع سلامان الحماة وسنبس
ويقتل ف شمس من عمرو ورهطه ويارب ضهم دارع وهو اشوس^(٤)

وحاتم يفخر بقومه بني ثعل ، فبهم يشتد ويدفع خصومه ، فهو لن يدعي سواهم ،
وليس فيهم بالدعي ، قال (٥) :

(١) شعر زيد الخيل ق ٢٧٠

(٢) المصدر السابق : ق ١٩٠

(٣) المصدر نفسه . ق ٣٤

(٤) اشوس : الشوس بالتحريك : النظر بمؤخر العين تكبرا وتمظنا .

(٥) ديوان حاتم : ق ٦٤ ص ٢٦٢ .

- بنو ثعل قومي فما انا مُدَّعٍ سواهم الى قوم ، وما انا مُسْتَدُّ (١)
 بدرئهم اغشى كُروء مما شمرٍ ويَحْنِفُ عني الا بَلَّخُ المتعمِّد (٢)
 وبهم يقوى وبشئت ازره ، فلا يخشى احدا ، قال (٣) :
 قاقسمت لا أُعطي مليكا ظلامه وحولي عدي كهلها وغريها (٤)
 اهتلي ذاكم اسرة ثعلبيسة كريم غناها ، مستعف فقيرها

وعامر بن جوين يجد في قومه ظهيرا قويا يجعله يتحدى بهم سلطان الضذر
 فجديلة والفوث يضمنان له الحماية ، فهو لذلك يأبى الطاعة للملك ويملن الحرب والتمرد
 قال : (٥)

- تعلم ابيت اللعن ان قناتنا تزيد على غز الشاف تصمنا
 اتوعدنا بالحرب امك هابل رويدك برق لا أبأ لك خابنا (٦)
 اذا خطرت دوني جديلة بالقنا وحامت رجال الفوث دوني تحتنا
 ابيت التي تهوى واعطيتك التي تسوق اليك الموت اغرج اكهبنا (٧)
 وما دام الحماة من قومه حوله ، فهو لا يخشى ان تنال ظمينة ولن يذل لاحد
 ، قال عامر بن جوين (٨) :

- (١) المسند : الدعى .
 (٢) الدرء : المدافعة عند التخاصم .
 يحنِفُ : يجبل ، الابلخ : العظيم في نفسه ، الجريء المتكبر .
 (٣) ديوان حاتم : ق ٥٠ ص ٢٤٩ .
 (٤) غريها : رجل غر وغري اي غير مجرب .
 (٥) ذيل الامالي والنوادر : ١٧٨ .
 (٦) برق خلب : السحاب الذي لا مطرفيه .
 (٧) اكهبنا : الكهبة غيرة مشربة سوادا في الوان الابل .
 (٨) الاختيارين : ١٣٥ .

وحولي سلامان الحماة وسنيس
 هنالك لا اخشى تال ظميتي
 واكملت اعطلي طيكا ظلاما
 يقولون شعثا كالقسي المعطلة (١)
 اذا حلل بيبي بين شوط وظفلة (٢)
 ولا سوقة حتى يوب ابن مندلة (٣)

وفي فخرهم القبلي نراهم يفخرون بشجاعتهم ، ويستشهدون الاقوام صدق
 نجدتهم ، وآثارهم في الاقوام المصابين ، قال جابر بن رلان (٤) :

قد يعلم القوم اننا يوم نجدتهم
 لكن ترى رجلا في إثره رجسلا
 لا تنقي بالكمي الحارر الأسلا (٥)
 قد غادر رجلا بالقاع مسجدا

وهم ذوو جد في ساحة الحرب لا يضرعون ضرا شديدا ، احتى ثولي الكثائب
 منهزمة ، والسيوف شهود لهم على ذلك ، قال حبان بن عليق (٦)

لقد علم القبائل ان قومي
 وانا نضرب السلحا حتى
 ذوو جد اذ البس الحديد
 تولي ، والسيوف لها شهود

وهم اقويا ، يضمون بلادهم بجياد جرد قوية ، فاذا ما دقت طبول الحرب كان
 لها سهم الدروع القوية المتينة السبك ، كأنها حديق الجراد ، قال حزن بن عامر (٨)

- (١) كالقسي المعطلة : القسي المعطلة هي التي تركت بلا عناية ولا اصلاح .
- (٢) شوط وظفلة : جيلان في اجا .
- (٣) ابن مندلة : رجل كان ملكا لسليح بن قضاة من الضجاعم يقال له الحارث
 هامش الاختيار ص ١٣٥ .
- (٤) حماسة ابي تمام : التهريزي ١/٢٣٠ .
- (٥) اي لانحجم ويتقي بالشجعان زجاج الاعداء ، بل غيرنا يتقي بنا (شرح الحماسة)
- (٦) الموطف والمخطف : ١٣٦ .
- (٧) الطحاء : كتيبة كانت لال المنذر .
- (٨) الصبيدي : محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد من رجال القرن ٨ هـ .
 التذكرة السعدية في الاشعار العربية ، ت عبد الله الجبوري ، النجف
 الاشرف ، مطابع النعمان ، ١٩٧٢ م ، ص ١٩٣ .

وحيّ ينمون بلاد غوث على الجرد المضمّة الجياد
لباسهم اذا فزعوا دروع كأن قتيها حدق الجراد

ومن دواعي فخرهم مضمّة محلهم الذي بلغ بهم ذروة السيادة ، قال جابر بن
رألان : (١)

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتي اذا لم تقل بطلاً عليّ وميننا
ونحن غلبنا بالجمال وعزها ونحن ورثنا غنيثا وبديننا (٢)
واي ثايا المجد لم نطلع لها وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال آخر : (٣)

نلوذ في أمّ لنا ما تفتصب سمالها أنف عزيز ذو نسب
وحاجب ما ان نواربه العطب من السحاب ترتدي وتتقصب

وعلم قوم كثير والمدد ، وكثرة عدد هم تأبى لهم ان يعرفوا الضيم ، قال انيف بن
زبان الطائي : (٤)

أبى لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنون اتق (٥) كانت كثيرا عيالها
وعزهم ومنصبهم يأبى لهم الضيم ، فهم لن يقبلوا الضيم ما عاش منهم رجل واحد
قال المقعد بن سليم الطائي : (٦)

- (١) حماسة ابي تمام : التبريزي ١/ ٢٣٠ .
- (٢) النسب الكبير : ورقة ١٥٣ : غيث ويد من ولد الفوث بن طي ، يقال لهما
ولحسن وحسين الاحلاف دخلوا في بني هني بن عمرو .
- (٣) الجواليقي : شرح ادب الكاتب ص ٣٥٨ .
- (٤) المبرد : ابوالعباس محمد بن يزيد (٢٨٥ هـ) الكامل ، تعليق محمد ابو الفضل
ابراهيم والسيد شحاته ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦ ، ١/ ٥٥٧ .
- (٥) بنون اتق : امرأة ناتق اي كثيرة الولد ، ويمني هنا كثرة عدد هم .
- (٦) حماسة البحتري : ص ٢١

وَأَنَا لَعَمْرُ الْإِلَهِ نَأْبَى الَّذِي قَالُوا وَإِنْ قَوْمًا بِهَا اقْتَتَلُوا
نَقْبَلُ ضَيْمًا وَنَحْنُ نَعْرِفُكُمْ مَا دَامَ مِنَّا بِيْطْنُهَا رَجُلٌ
يَأْبَى لَنَا عِزًّا وَمَنْصِبُنَا كُنْتُمْ تَحْنُو مِن خَلْفِنَا تُكْمِلُ
وَيَفْخِرُ حَاتِمٌ بِقَوْمِهِ فِي مَجَالِ الْحَرْبِ ، فَهَمَّ صَبْرٌ عِنْدَ الْمَلَقَاءِ ، فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ
عَبُوسٍ ، قَالَ : (١)

وَعَزَّةٌ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ يَكُونُ صَدُورَ الْمَشْرِقِيِّ جَسُورُهَا
صَبْرُنَا لَهَا فِي كَتْمِهَا وَمَصَابِهَا ^(٢) بِأَسْيَافِنَا ، حَتَّى يَبُوحَ سَمِيرُهَا
وَالْقَوْمُ أَوْفِيَاءُ يَحْنُمُونَ مِنْ اسْتِجَارَتِهِمْ ، فَقَدْ وَفَّرُوا الْحِمَايَةَ لِمَرِيءِ الْقَيْسِ بْنِ
حَجْرٍ وَمَنْصُورِهِ مِمَّنْ حَاوَلُوا قَتْلَهُ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَالِقٍ . (٣)
وَقَدْ عَلِمَ الْغَتَّى الْكَدِّيُّ أَنَّهَا وَفِينَا إِذَا تَحَارُّهُ الْجُنُودُ
أَرَادُوا قَتْلَهُ فَسَمَا الدِّينَا وَفِينَا يَأْمَنُ الْجَارُ الطَّرِيقُ
جَعَلْنَا دُونَهُ حِصْنًا حَصِينًا مَسُومَةً لَهَا دَرَّةٌ شَدِيدُ
وَالْفَخْرُ الْقَبْلِيُّ أَكْثَرُ الْأَفْرَاضِ لِمُصَوِّقَاتِ الْهَجَاءِ الْقَبْلِيِّ لَانْهَمَا يَصْدِرَانِ عَنْ مَنَاسِبِ
نَفْسِي وَاحِدٍ هُوَ الشُّمُورُ الْمُصْبِي الَّذِي خِيَمَ بِظِلِّهِ عَلَى نَفْسِ الشَّاعِرِ . وَالشَّاعِرُ
فِي هَجَائِهِ سَدَدٌ سَهَامٌ هَجَائِهِ إِلَى مُقَاتِلِ الْخَصْمِ . فَزَيْدُ الْخَيْلِ هَجَا قَبِيلَتِي غَنِي
وَبَاهِلَةٌ فَحَقَّرَ شَأْنَهُمَا إِذَا نَسَبَهُمَا إِلَى الذِّلَّةِ وَالْهَوَانِ ، فَمَنْ أَغَارَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ بِالْخَنِيئَةِ
لِقَلَّةِ افْتِدَائِهِمْ إِسْرَاهِمُ قَالَ : (٤)

-
- (١) ديوان حاتم : ق ٥٠ ص ٢٤٨ .
(٢) نهكها : جهدها وشدة الحاحها . مصابها مصاب الشيء . حين يصب أي يقصد .
(٣) المؤلف والمختلف : ١٣٦ .
(٤) شعر زيد الخيل : ق ٩ ص ٤٠ .

فخية من يغير على غني وباهلة بن أعصر (١) والركاب (٢) (٣)
وأدى القنم من أدى قشيرا (٤)
ومن كانت له اسرى كسلا ب

وما اشد ان تهجو القبيلة بانها من القبائل الذليلة المستضعفة المنسوبة
الى الخنا ، تنطق بغير السداد ، قال رويشد الطائي : (٥)

وموقع (٦) تنطق غير السداد فلا جيد جزعك يا موقع
فما فوق ذلكم نالة ولا تحت موضعكم موضع

وابو زيد حقر شأن ضبيعة ، فالقها ليست محلا لان تناط بها الامور
قال : (٧)

تتارعتني ضبيعة أم قومي وما كانت ضبيعة للامور
وهل كانت ضبيعة غير عبد وهل ضمناه الى نسب شطير

(١) أعصر : هو أعصر بن سمد بن قيس عيلان ، وهو منبه ابو باهلة وغني .
(٢) المرتضى : ابو القاسم علي بن حـ الحسن (٣٦ هـ) امالي المرتضى - تصحيح

احمد الشنقيطي ج٣ ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٠٧ ، ١ / ٢٨٨ .
والمسكوي : ابو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ) المصون في الادب - ت
عبد السلام محمد هرون - الكويت - مكتبة دار المطبوعات والنشر ١٩٦٠ ، ص ٢٠ .
وخبية من يخيب والرباب .

والركاب : الابل يريد : من غزا فخاب ، فانه يكر على غني وباهله ، فيفتم لانهم
لا يمتنعون على من ارادهم ، فهم كالابل لا تمتنع على من ارادها .

(٣) عرف هذا اللون من الهجاء عند القدماء بالهجاء المقذع ، وقد روى صاحب العمدة
١ / ١٦٢ عن رسول الله (ص) قوله : من قال في الاسلام هجاء مقذعا فلسانه هدر
وروى عن عمر بن الخطاب لما اطلق الحطيئة من سجنه قال له : اياك والهجاء المقذع
فسأله وما المقذع يا أمير المؤمنين فقال : المقذع ان تقول هؤلاء افضل من هؤلاء واشرف
وان تبني شعرا على مدح قوم وندم لمن تعاد بهم .

وقد اورد المسكوي في المصون في الادب ص ٢٠ هذا البيت في جملة عدة ابيات
في الهجاء وقال : اهجي بيت قائلته العرب .

(٤) قشير : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

(٥) حماسة ابي تمام : التهريزي ٢٧ / ٤ .

(٦) موقع : لم اقف على تحقيقها .

(٧) شعرا بى زيد : ق ٣١ ص ٩٢ .

ولا يكتفي بذلك بل يجردها من كل مأثره ، فان هو وريث كرم الاخلاق عن
آبائه ، فينو ضبيمة ورثوا سوءها :

وأوصاني ابي فحفظت عنه بفك الفلح عن عنق الاسير
واوصى جحدّر فوقى بنيه بإرسال القراد على البعير

وجاور البرج بن مسهر بعد حرب الفساد في بني كلب ، فلم يحمّد جوارهم
فهباهم بقوله : (١)

ونعم المحي كلب غير انسا رأينا في جوارهم هنسات
فان القدر قد أمسى واضحى مقيما بين خبت الى المسات (٢)
وزيد الخيل هجا بني نصر بن قمين فافحش في هجائهم ، قال : (٣)
يانصر نصر بني قمين (٤) انما انتم اماء يتبعن الاشترا (٥)
يتبعن فضلة اير كلب منمظ عني الكلاب بمجنه فاستثفرا (٦)

(١) حماسة ابي تمام : التريزى ١/٣٣٦ .

(٢) خبت والمسات : ماء ان للكلب .

(٣) شعر زيد الخيل : ق ٢٦ ص ٦٣

(٤) نصر قمين : من فصحاء العرب ، وقمين بطن من اسد .

(٥) الاشترا : انقلاب في جفن العين كلما يكون خلفه .

(٦) الانماظ : الشبق .

استثفرا الكلب : اذا ادخل ذنبه بين فخذه حتى يلزقه ببطنه .

والضيافة في عالم الصحراء واجب ، فمن لم يقيم بهذا الواجب فيكفيه ذلا وافتضاها
لأمره ان يشهر به ، قال زيد الخيل : (١)

فلست بها هيكم ولكن جاركم

فقيروا الى مسامتكم أيما فقرا

وعامر بن جو ين يرى في بني جديلة طبولا جوقا ، يملكون اجساما واسلحة

ولا يملكون عقولا ، فأولى بهم ان يكونوا عبيدا قال : (٢)

ألا من مَلِّغَ عني رسولا

جديلة كيف يبنون الفسادا

فكونوا أعبدًا لبني ركيصي

وعقدة سبندى وذروا البعادا

لقد اعجبتموني من جُسوم

واسلحة ولكن لا فسوؤادا

ونرى بعض الشعراء الطائيين يتجاوزون المهجو لينالوا من امه فيفحشون في

الهجاء ، قال اياس بن الارث : (٣)

كأنّ مرعى امكم ان بدت عقربة يكومها (٤) عقرسان

الكليلها زول وفي شولها وخز اليم مثل وخز السنان (٥)

كل عدو يتقى مقبلا وامكم قد تتقى بالمجان

(١) شعر زيد الخيل : ق ٣٠

(٢) ابو زيد الانصاري : سميد بن اوس بن ثابت (- ٢١٥ هـ) النوادر في اللغة

ت سميد الشرتوني ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٨٤ ، ص ٧٨ .

(٣) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر ، الحيوان ، ت عبد السلام هرون ، مطبعة

مصطفى البابي الحلبي بمصر ٢ ٢٥٩ / ٤

(٤) الكوم : السفاد .

(٥) الكليلة : كى عن قرني المقرب .

زول : الخفيف الظريف .

[illegible]

وبكى لك الويلات قتلى محارب (٢)

وهي تسكب الدمع السخين لان ثارات قومها في قبيل لثيم ، فلو انهم اصيوا
من قبيل شريف لكان الخطب ايسر ، ولصبرت على مصائب الدهر .
فلو ان قومي قتلتهم عمارة من السروات والرووس الذوائب
صبرنا لما ياتي به الدهر عمادا ولكما اثارنا في محارب
قبيل لثيم ان ظهرنا عليهم وان يفلبونا يوجدوا شر غالبا
وقد يخرج الشاعر من الرثاء الى المدح ، فيمدح رطل الميت ، قال الجرنفش
لطائي : (٣)

لِلّٰهِ دُرِّيُّنِي خَلِيفَ مَعِشْتِكُمْ
فَعِمُوا بِذِي الْحَسَبِ التَّيْدَ فَأَصْحُوا
قَوْمَ إِذَا الْحَدَثُ الْجَلِيلُ أَصَابَهُمْ
حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُمْ مَا يَمُرُّ

أَيُّ أَمْرٍ قُجِعُوا بِهِ وَلِرَّيْتُمْ
لَا مُلْسِينَ (٤) وَلَا ضَعُفًا وَجَمًّا
شَدَّادًا وَابْرَأَ بَيْضَهُمْ فَاسْتَحْكَمَا
مَنْ صَبَرَهُمْ حَسَبَ الْمُصِيبَةِ أَنْعَمَا

- (١) حماسة أبي تمام : الشبريزي ٥٦٤/٤ .
- (٢) محارب : جهمرة ابن حزم : ص ٢٥٩ ، بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .
اخبرني بمضى طي* ان بني محارب وبني اشجع بن ريث اذل قبائل قيس بالبادية .
- (٣) الوحشيات : ١٣٢ .
- (٤) ملبسين : الا بلباس الانكسار والحزن .

ويبلغ الحزن من الشاعر مبلغاً كبيراً ، فهو يهيم أن لا يطعم بعد فقد هم ولكنهم
يمود إلى نفسه ، ويرى أن الصبر ابقى واكرم ، قال ايا سرين الارت (١) :
هَمَّتْ بَأَنْ لَا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ

حياة ، فكان الصبر ابقى واكرما

ورث الربيع بن عمار الطائي ابني زياد المبيسي وفاطمة بنت الخرشب
الانمارية فقال : (٢)

فان تكن الحوادث افظمتني فلم ارَ هالكا كابني زياد
همارحان خطيان كاتبان من السمر المثقف الجياد
تهاب الارض ان يطأ عليها بعثلها تعالم او تصادي
وابوقردة يرى ان قتل ابن عمار سبب ثلما لن يرتق ، قال :
ان يقتلوك فلا نكس ولا ورع

عند اللقاء ولا هوهاة همرة (٤)

يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا

ومضيقاً مثل برد الكيمة الحسرة .

(١) حماسة ابي تمام التبريزي ٣ / ٣٨ .

(٢) الاغانى : دار الكتب ١٧ / ١٨٢ .

يرى بلاشير ٢ / ١٧٥ أن شاعر القبيلة كان لسان حال ربه وقبيلته وحتى الحلف
الذي قد يندمج فيه ، فطبي واسد وغطان كان يضمهم حلف ، فربما من هذا
المنطلق رثى الشاعر ابني زياد المبيسي .

(٣) الوحشيات : ١٤٦ .

(٤) هوهاة : الضعيف النفوذ ، الجبان .

همرة : مهذار ينهمر بالكلام .

وهوم الناصفة قتل من الفوث عدد كثير ، فبكاهم شمرا قومهم ، لكنهم
استطاعوا ان يثأروا لهم غداة حوق ، فقال احد شعرائهم : (١)
بكينا بالرماح غداة حوق
على قتلى بناصفة كرام
جماجم طرحت بجنوب حوق
كان شؤونها بيض النمام
لقد علمت جديلة ما فشلنا

ولا سرنا الى الأفق الشامي
هذه الفواجم التي كانت تنزل بالقبيلة ، كان الشاعر يعبر عن تأثره بها بالابيات
التي يقولها اثر الفجيمة ، ويصور مشاعره ازاءها ، وهذا الرثاء برهان صادق على ولا
الشاعر لقومه ، فهو يريشهم مدفوعا بصلة القرابة التي تربطه بأبناء قبيلته ، ويدافع
المصيبة للرهط الادنين .

(١) حماسة ابي تمام : التبريزي : ٣٣٦/١ .

المرأة :

ان ما وصلنا من شعر الطائيين في الفزل قليل ، ان لانجد قصيدة قائمة بذاتها في الفزل ، مع ان الفزل يشغل من الارث الشعري الذي خلفه لنا العصر الجاهلي مكانا واسما ، وحتى ليكاد ان يكون الجزء الاكبر من ثروتنا الادبية من ذلك العصر (١) .

ومع ذلك يمكننا التعرف من خلال ما وصلنا من المقطوعات والابيات على صورة المرأة ومواقفها المتباينة .

فالمرأة ظهرت في عدة مواقف متباينة ، فبعضهم وصف المرأة وصفا حسيا خالصا ، حيث تناول جسدها . والشاعر في هذه الحالة يستحضر المثل الاعلى للجمال النسائي في شكل حسناء تتشى من الحسن والجمال ، عليها الحلبي تكسبها بهجة ، كشحها ضامر كطي السابرية ، ونحرها كفاثور اللجين ، يزينه الذهب والياقوت كأنها الجمر هبت عليه الريح ، تضيء الببت باشراقة بسمتها ، قال حاتم :
(٢)

تهادى عليها حلبيها ذات بهجة
وكشما كطي السابرية أهضما (٣)
ونحرا كفاثور اللجين يزينه
توقد ياقوت ، وشذرا منظم (٤)

- (١) انظر : شكرى فيصل : تطور الفزل بين الجاهلية والاسلام - من امرى القيس الى ابن ابي ربيعة ، دمشق ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٥٩ ، ص ٢٣ .
(٢) ديوان حاتم : ق ٤٧ ص ٢٣٤ .
(٣) السابرية : السابري من الشيايب الرقاق ، وكل رقيق سابري - أهضما : ضامرا .
(٤) فاثور اللجين : خوان او طست او جام من فضة .
الشذر : صفار اللؤلؤ وهنات صفار من الذهب ، وقيل خرز يفصل بين النظم .

كجمر الغضا هبَّتْ له بمدَّ هجمةٍ من الليل ارواح الصبا فتسما
يضيُّ لنا البيت الظليلَ خاصَّه إذا هي ليلا حاولت أن تسما
إذا انقلبت فوق الحشية صرة ترنم وسواس الحلي ترنما
وعلى غرار هذا الوصف ، وصف لنا ابو زيد صاحبه فهي بيضاء اشربت صفرة
لدنه غداء ، كل عين تراها تديم النظر اليها ، قال (١) :
أشربت لون صفرةٍ في بياض (٢) وهي في ذاك لدنة غداء (٣)
كل عين من يراها من النساء س اليها مديمة حولا
وصاحبه خنساء متوسطة العمر ، ضامرة ، هيفاء عجزاء ، رضابها عذبة
قال (٤) :

قرباً حُضِنَكَ لا يكر ولا نصَفَ توليك كشفاً لطيفاً ليس مجشاباً (٥)
هيفاء مقلبة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت شنباً أنياباً (٦)

-
- (١) شمراي زبيد : ق ١ ص ٢٣
(٢) اشربت : صبغت ، هذان اللونان احمد اللوان عندهم .
(٣) اللدنة : الناعمة
الفداء : المثنية من النعمة ، وهي ايضا الطويلة العنق .
(٤) شمراي زبيد : ق ٦ ص ٣٦
(٥) المجشاب : البدن الفليظ
(٦) مخطوطة : المصقولة الطساء الظهر يريد انها براقعة الجسم
المجدولة : ليست مترهلة مسترخية اللحم .
الشنب : يبرد في الاسنان وعذوبة في الريق .

اما العينان فمينا غزال احس ريحا باردة في يوم ماطر :
توئم بعيني غزال تحت سدر رتيه

أحدس يوما من المشتاة هلابا (١)

والجبد جبد ريم كريم ، زانه نظم من الياقوت :

بجبد ريم كريم زانه نسق (٢)

يكاد يلهيه الياقوت الهابا

والشفر مستو وطيب ، كان مذاقه في الليل ورائحته البلح الشهي والاسنان بيضا ،
متناسقة ، والريق سائح عذب ، كأنما خلط بسكر ورحيق :

إذا تظنيت بعد النوم علتها نبهت طيبة الملات معذابا (٣)

أيام تحلو لنا عن بارد ريسل تغال نكهتها بالليل سيابا (٤)

إذا اللثا رفأت بعد الكوى وذوت واحدك الريق في الأفواه عيابا

جادت مناصبه شقان غاديية بسكر ورحيق شيب فاشتابا (٥)

والشعر اسود فاحم ، يظهر بياض وجهها ، وكأنها البدر في الليلة المظلمة

قال : (٦)

معلنكس شب لها لونها كما يشب البدر لون الظلام (٧)

(١) هلابا : الهلابة الريح البادرة .

(٢) النسق : النظم .

(٣) معذابا : امرأة معذاب الريق سائفت وحلوته .

(٤) الرتل : بياض الاسنان وكثرة مائها وحسن تناسق الاشياء .

سيابا : نكهة السباب ، نكهة انمقاد الطلع حتى يصير بلحا .

(٥) الشقان : القر والمطر .

اشتاب : الشوب الخلط ، واشتاب اختلط .

(٦) ابن دريد : جمهرة اللغة ٣٢/١ .

(٧) معلنكس : اشتد سواده .

شب : يقال فلانه شبها شعرها اذا اظهر بياض وجهها سواد شعرها .

والى جانب الصورة الحسية ، نجد من يحدثنا عن المرأة الحبيبة ، فمرار بن هماس الطائي كان يقتله عشقه ، فهو لا يستطيع الاعتماد عن صاحبتة ، دائم الزيارة لها مما جعله عرضة للوم ، والاستخفاف به ومع ذلك فهو يفتدي من يحب بأهله قال : (١)

هو يترك حتى كان يقتلني الهوى وزرك حتى لا مني كل صاحب
وحتى رأوا أنني أدانك رقصة عليهم ، ولولا أنت ما لان جانبي
الا حينئذ ألوما الحياء ويرمى منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
بأهلي ظباء من ربيعة عامس عذاب الشايات مشرفات الحقائق (٢)
والشاعر المحب يحافظ على سر محبوسته ولا يبوح به ، قال جابر بن الشلب الطائي : (٣)
ومستخبر عن سر ربيك ردته

بعمياء عما سال غير يقين
فقال انتصحنني انني لك ناصح

وما انا ان تباثت بأمين
وقد علمت ربي على النأي انني

لمستودع الأسرار غير خؤون

والى جانب ذلك فهو عفيف ، يحدثنا عن رضاب المحبوبة بأنه اعذب من ماء من بارد ، وهو لا يقول هذا عن ذواق ، وانما عن صدق فراسة قال ابو صفرة البولاني : (٤)

(١) امالي القالي ، ٣٩/٢ .

(٢) عذاب الشايات ، نساء عذاب المباسم .

مشرفات الحقائق ، مشرفات الاردا ف .

(٣) حماسة البحتري ، ٢٢٥ .

(٤) البكري : ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ)

اللالى ، في شرح امالي القالي - ت: عبد العزيز الميمني - القاهرة ، مطبعة

لجنة التأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٩٣٦ ، ١/٥٢٢ .

فما نطفة من حبّ مَزْنٍ تقاذفت

به جَنَبَتَا الجودِيَّ (١) والليل دَامَسُ

فلما امرته اللَّصَابُ (٢) تَفَسَّست

شَمَالَ بأعلى منته فهو قــــــــــــــــارِس

باطيب من فيها وما ذقت طعمه

ولكنني فيما ترى المين فــــــــــــــــارِس

والمحب دَائِمُ الشكوى لصدود محبوبته ، ومقابلتها الحسنة بالاساءة قال تميم

ابن عداة (٣) :

الا لَيْتَ حظي من جميلة أَنَّها

مما سَكَّةَ لا إِنَّ عليَّ ولا ليا

تقابل إحساني بكل اساءة

وفي بعض هذا ما يجزُّ الدَّواهيما

وسوداء تخلف المواعد ، فالفرقدان اقرب مما تأمل منها ، فمواعد هــــــــــــــــا

ضباب لاهو صحو ، ولا الغيم يجود بالمطر ، قال حاتم (٤) :

الا اخلفَت سوداءُ منكَ المواعدا

ودون الذي اَمَلَتَ منها الفراقــــــــــــــــة (٥)

تُشِينَا عُدَّوَا وَغَيْمُكُمْ غدا

ضباب فلا صحو ولا الغيم جاشد

(١) الجودي : جبل بأجأ .

(٢) اللصاب : يجمع لصاب ، وهي شقوق في الجبل .

(٣) حماسة البحتري : ٢٢٧ .

(٤) ديوان حاتم : ق ٤٤

(٥) الفراقدة : الاصل منه التثنية ، فهما فرقدان ، والفرقدان نجمان في بنات نمش الكبرى ، وربما قالت لها العرب الفرقد .

والمرأة الزوجة يرد ذكرها في شعر حاتم (١) ، وهي تظهر بمظهر الزوجة الحريصة على مال زوجها ، والعرب حمدوا صفة البخل في المرأة لانها بذلك تحافظ على مال زوجها ، لكن عدل زوجات حاتم كان يسبب له ضيقا وازعاجا ، لذا فهو حريص على تبرير انفاقه ، يفتخر بأحسن سجاياه وافضل فماله ، قال : (٢)

مَهْلًا نَوَارًا قَلِيَّ اللُّومِ وَالْمَكْدَلِ وَلَا تَقُولِي لشيءٍ فَاَتَ مَا فَمَكْلًا
وَلَا تَقُولِي لِمَالٍ كَثَّ مَهْلِكُكُلسُهُ مَهْلًا ، وَأَنْ كَدْتُ اعْطِي الْجَنَّ وَالْخَبْلَا

وقال : (٣)

وَقَائِلُهُ أَهْلَكْتَ فِي الْجُودِ مَالَنَا وَنَفْسَكَ حَتَّى ضَرَّ نَفْسَكَ جُودُهَا

وقال ايضا : (٤)

أَمَا وَىَّ أَنْ الْمَالَ غَابَ وَرَائِجَ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْإِحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
ويبدو ان المرأة كانت تحتفظ بمال خاص بها ، فحاتم في دفاعه عن جوده يطلب الى عائلته ان تكف عن عدله ، وتتصرف كيف بدا لها من مالها الخاص ، قال : (٥)

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُني وَقَدْ غَابَ عَيُّوقُ الثَّرِيَّا وَعَسْرَدَا
تَلُومُ عَلَى اعْطَائِي الْمَالَ صَلَةً إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْبَخِيلُ وَصَرَدَا
نَرِينِي وَمَالِي أَنَّ مَالَكِ وَافِر وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَمُودَا

(١) قد تكون زوجة حقيقية وقد تكون أسماء ترد في شعره فقط للدلالة على فلسفة خاصة بالكرم ، انظر القيسي : نوري حمودي ، دراسات في الشعر الجاهلي ص ١١٤ وما بعدها .

(٢) ديوان حاتم : ق ٣٢ ص ٢٠٠

(٣) المصدر السابق : ق ٢٩ ص ١٨٧ .

(٤) المصدر نفسه : ق ٣٦ ص ٢٠٩ وانظر ق ١٠٢ ص ٢٨٩ .

(٥) المصدر نفسه : ق ٤٥ .

وقدم بعض الشعراء صورة لنفسية المرأة عند اختيارها للرجل الذي تريده زوجها ، فبعض النساء يردن الرجل ذا المال ، قال حيّة بن خلف الطائي : (١)

تقول اسماءُ لما جئتُ خاطبها

ياحيُّ ما أُرِيّ الآ لذي مال

وسعاد استقلت شأن القوم حين رأت قلة ابلهم ومالهم قال جابر بن رلان : (٢)
لما رأت مشرا قلت حمولتهم

قالت سعاد أهذا مالك بجلا

وهذا الموقف عاناه حسان بن حنظلة فارس الضبيب ، فهو من عليّة قومه ،
خطب امرأة بعد هلاك اهل بيته وماله ، فأبت عليه لقلّة ماله ، قال (٣) :
تلك ابنة المدوّى قالت باطلا

ازرى بقومك قلّة الاموال

وامام هذا الرفض الجارح لكرامة الشاعر يهب الشاعر مدافعا عن حسيبه مفتخرا
بسجاياه الحميدة التي تفوق امتلاك الاموال ، قال جابر بن رلان : (٤)
اما ترقي مالنا اضحى به خللٌ فقد يكون قديما يرتق الخلا

(١) لسان العرب مادة " طبخ "

(٢) حماسة ابي تمام : التبريزي ١٦٤/٢ .

(٣) المؤتلف والمختلف : ١٨٠ .

وقد نسب الامدي هذه الحادثة لحنظلة الخير ، وقال انه فارس الضبيب ،
والصحيح انها لحسان بن حنظلة .

(٤) حماسة ابي تمام : التبريزي ١٦٤/٢ .

وان قل ما لهم فهم سادة كرماء ، قال حسان بن حنظلة : (١)

أَنَا لِمَرِّ أَبِيكَ يَعْمَدُ ضَيْفُنَا

ونسودُ سَيِّدَنَا عَلَى الْاِقْلَالِ

وان كانت المرأة ترغب في الرجل ذي المال ، فانها ايضا تطلب الشاب وتؤثره على الشيخ ذي المال ، فرياً بنت علقمة الطائية رفضت الزواج من شيخ كبير في السن ، وقالت : مالي وللشيوخ الناهضين كالفرخ ، وهي القائلة ايضا : ان الفتاة تحب الفتي

كحب الرعاء انيق الكلا

ورياً هذه اجبرت على الزواج من شيخ كبير ، فظلت كارهة لمعيشها معه ولم تنزل به حتى اضطرته الى طلاقها (٢) .

هذه هي المرأة كما ظهرت فيما وصلنا من شعر الطائيين ، وواضح من الانماذج الشعرية ان النظرة اليها ضيقة ، ومن زاوية واحدة ، فهي اما مثال مادي حسي يلجأ اليه الشاعر في مقدمة قصائده ، واما زوجة عاذلة ، واما حبيبة بعيدة عن الشاعر ، وما تمداها من الصور فهو قليل قليل .

(١) المؤتلف والمختلف : ١٨٠ .

(٢) انظر هذه الحادثة في البكري : ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (- ٤٨٧ هـ)

فصل المقال في شرح الامثال ، ت عبد المجيد عابد بن ، واحسان عباس

ط ١٩٥٨ ، ص ٢٣٤ .

وابن عاصم : ابوطالب ، المفضل بن سلمة (- ٢٩١ هـ)

الفاخر ، ت عبد المليم الطحاوي ، دار احياء الكتب العربية

١٩٦٠ ، ص ١٩٠ .

المحور الفردي في الشعر :

فيما يلي سنعرض لجانب من الشعر يعطي صورة لهموم الشعراء الخاصة ومواقفهم من القضايا التالية :

١. سلطان المال في المجتمع :

صاحب المال ذو سلطان عظيم كان ولا يزال ، فمن قل ماله ألغى نفسه طريداً ، ينهذه اقرب الناس اليه ، وان كان شريفاً ، واسع الحيلة ، قال جابر ابن الشلمبغ في ذلك : (١)

وقام اليّ المازلات يلمّني	يقلن الا تنفك ترحل مرحلا
فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه	جواشن (٢) هذا الليل كي يتمولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الفنى	وان كان فيهم واسط المم مـخولا (٣)
ويزرى بمقل المرء قلة ماله	وان كان اسرى من رجال وأحولا (٤)

لكن سنة الحياة قضتان يعميش بعض الشعراء الطائيين في هذه الحياة بين حياتين : حياة الفقر وحياة الفن ، لذا يعزى الشاعر نفسه بقوله :

كأنّ الفتى لم يقر يوماً اذا اكتس
ولم يك في بؤسٍ اذا بات ليلته

ولم يك صملوكا اذا ما تسولا
يُناغي غزالا فاتر الطرف أكحلا

وقال حاتم : (٥)

لبشنا صروف الدهر لنا وغلظة	وكلاً سقناه بكاسيهما الدهر
غينا زمانا بالتصملك والفنى	كما الدهر في أيامه القسر واليسر

- (١) حماسة ابي تمام : التبريزي ٢٩١/١ ، امالي القالي : ٢١٩/٢ .
- (٢) جواشن الليل : صدره واوائله .
- (٣) واسط المم مخولا : كريم النسب .
- (٤) احولا : اكثر حيلة
- (٥) ديوان حاتم : ق ٣٦ .

وشديد وقع الفقر على كل انسان ، لكنه اشد ما يكون على الانسان الكريم
النجار ، قال بعض شعراء طيء : (١)

وجدت الفتى الحلو الكريم نجاراً
يُرى يزهد موله بأثامه الفقر
إذا لم يكن مال شفت لسه (٢)
صدور رجال قد يقالهم وقنسر (٣)

وإذا ما أتى ذوى القربى يلتمس خيراً تذكروا له ، وإن أعطوا منوا عليه ، قال
جابر بن الشعلب : (٤)

أثبت بني عمي ورهطي فلم أجد عليهم إذا اشتد الزمان مَعُولاً
يخون أن أعطوا ويخل بمعضهم وبحسب عجزاً سمته أن تجملاً
لكن ينهني على المرء أن يبذل أقصى جهده في سبيل الوصول إلى غايته ،
قال جابر بن الشعلب : (٥)

إذا جانب أعيالك فاءمسد لجانب
فأنك لاقي في بلاد مَعُولاً
وقال بعض شعراء طيء : (٦)

-
- (١) نوادر أبي زيد : ١٧٩ .
(٢) شفت : شنفله ، وشفن له إذا نظر نظراً البغضة .
(٣) بقا : قلب الياء القاف ، وهي لفظة طيء ، انظر اللسان بقي ، نصاً ، المخصص
٣٩/٦ - ٤٠ ، معاني الشعر : ١٨١ ، ١٨٢ . جمهرة اللغة ١٤٣/٢ .
(٤) أمالي القاضي : ٢١٩/٢ .
(٥) حماسة أبي تمام ٢٩١/١ .
(٦) نوادر أبي زيد : ١٧٩ .

وفي الميـد هياـت المـلاحـيـج والبـفا

مـناد يـحُ عـن قـوم بـميسـورهم عـسر (١)

ولا يلبـث المـرء الكـريم اذا ارـتـمـت

بـه الجـمـزى قـد شـدَ حـيزومـها الضـفـر (٢)

سـيـكسـبُ مـالا او يـفـيـلُ لـه الفـنـسـي

اذا لم تـمـجـلـه النـيـة والقـنـدـر

وحـاتم يـرى ان بـلاد اللـه ما خـلـقت الا لـيسـكن مـنها السـهـل والجـبـل وعلـى المـرء

ان يـسـمى ويـفـي المـكان حـيـثـما اسـتـطاع حـتى يـنـتـهـي اـجلـه قال : (٣)

فـارحـلُ فـانَ بـلادُ اللـه ما خـلـقـتْ الا لـيـسـكـنَ مـنها السـهـلُ والجـبـلُ

وايـحـ المـكـاسـبُ مـن ارضٍ مـطـالبـيـها مـن حـيـثُ يـجـمـلُ حـتى يـنـفـدُ الا جـلُ

والانـسان يـسـمى الى تـحـقـيق الامـور البـمـيـدة ، ولـكن قـد تـعـرض لـه الخـطـوب مـن

قـرب ، فلا يـدرى ايـخـطـي وام يـصـيب ، قال جـابـر بن رـأـلان (٤) :

(١) المـيـد هياـت : الشـداد مـن الابل ، الفـلاظ .

المـلاحـيـج : دابة ملح اذا برك ثـبت ولم يـنـبـمـث والـح المـطـي كـلت وابـطـأت .

البـفا : بـفاء وبـغـيـة وبـغـى الحـاجة والبـغـيـة الطـلـيـة .

والبـغـيـة : الطـلـيـمة الـتي تـكون قـبل وروـد الجـيـش .

مـناد يـح : المـندوحة والمـندوح السـمة والخـسـعة .

(٢) الجـمـزى : حمار جـزى : وثـاب سـريـع ، والجـمـزى السـريـع .

حـيزومـها : وـسط الصـدر وما يـضم عـليه الحـزام ، حـيـث تـلـتـقي رؤوس الجـوانـح فـوق الرهاـبة

بـحـبال الكاهـل . الضـفر : نـسـج الشـعر وغيـره عـريـضا ، والضـفر الفـتل .

(٣) ديوان حاتم : ق ٩٠ ص ٢٨٤ .

(٤) خزائن اليفدادي : ٥٦٧/٣ .

يُرَجِّي المرءَ ما إِنَّ لا يُلاقِي
وتعرض دون ادناه خطوب
وما يدري الحرُّ من علام يُلقى
شراشره (١) أي خفيّ أم يصيبُ

والشاعر المماني أزمة الفقر يحاول البحث عن بديل يسد به هذا النقص الذي
اعتراه ، فمع ان المال يسور غير السيد الا ان الشاعر يصون عرضه ويحتال للمال فيكسبه
ان ضاع ، اما العرض فلن يستطيع الاحتيا ل الى كسبه ان ضاع ، قال حيّة بن خلف
الطائي : (٢)

الفقر يزرى بأقوام نوى حسب
وقد يستود غير السيد المال (٣)
اصون عرّضي بمالي لا ادنّسهُ
لا بارك الله بمدّ العرض في المال
احتال للمال ان أودى فاكسبه
ولست للعرض ان أودى بمحتال
وحسان بن هندظلة يحاول سد هذا النقص بكرم الاصل والنفس والسيادة قال : (٤)
تلك اهنّة المدوى قالت باطلا
أزرى بقومك قلة المال
انا لمر أبيك يحمّد ضيفنا
ونسود سیدنا على الاقلال

(١) الشراشر : الثقل ويعني ثقل النفس .

(٢) لسان العرب : مادة " طبخ " .

(٣) البيت فيه اقواء .

(٤) المؤتلف والمخطف ١٨٠ .

موقفهم من بعض القيم الاخلاقية :

اتخذ الشعراء من اشعارهم منبرا اعلاميا يوجهون فيه المدح والثناء لانفسهم ويحرصون من خلاله على تقديم انفسهم بأفضل شكل ، وقد حفلات مقطوعاتهم وقصائدهم بتلخيص من المزايا المحمودة في بيتهم ، واولى هذه المزايا مزية الكرم واقراء الضيوف . فالكرم شعبة افتخر بها العربي ، ونسبها لنفسه وقومه ، وطبيخ خصت به هذه الميزة بشكل خاص ، فمنها اجود العرب حاتم الذي ضرب بجوده المثل ، ومنها اوسى ابن حارثة بن لام ، وقد عدّ الثعالبي (١) اوسا وحامتا آية في الجود والكرم .
وابو تمام يري ان لا عذر لطائي لعيم قال : (٢)
لكل من بني حواء عذر
ولا عذر لطائي لعيم
وقال ايضا : (٣)

انا ابن الذين استرضع الجود فيهم وسمي فيهم وهو كهل ويافع
سما بكي اوش في السماء وحاتم (٤)
وزيد القنا والاثمان ورافع
وقال عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب عن قبائل العرب (٥) . . فاخبرني

(١) الثعالبي : ابو منصور عبد الملك بن محمد (٥٤٢٩هـ) شمار القلوب في المضاف والمنسوب مت ابراهيم اليباري ، حسن كامل الصيرفي ، دار احيا الكتب العربية

ص ٩١ .

(٢) ابو تمام : حبيب بن اوس ، الديوان بشرح الخطيب التبريزي ، ت محمد عبده عزام

دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ .

(٣) ديوان ابي تمام : ٥٨٤/٤ .

(٤) ويروي : " في السماح "

(٥) بروج الذهب : ٣٢٥/٢ .

عن طيء قال : خصوا بالجوود ، وهم جمرة الصرب . (١)
وقد اكثر الشعراء الطائيون من الضرب على هذا الوتر ، ولطالما تفتنوا
بهذه المأثرة المأجدة (٢) . فأياس بن الارت يرحب بالمفاة وطالبي المعروف ،
يلبي لهم طلبهم ، ويمسك كفه بالجود اذا تنعج البخيل عن ذلك قال : (٣)
وأتى لقوأل لمافي مرحباً وللطالب المعروف انبىك واجدة
واني لمن يمسك الكف بالندى اذا شنجت كف البخيل وساعده
والجود مفخرة لصاحبه في السنة المحل ، التي يهمل فيها اغنياء الناس ،

- (١) جمرات الصرب : المقد ٣٦٧/٣ الجمرات : هي القبائل التي تجمعت
في انفسها فلم تدخل معها غيرها ، ولم تدخل في احلاف قبلية مأخوذة
من التجمير وهو التجميع ، او من الجمر لقوتها ، وجمرات الصرب اربع :
بنو نمير في قيس عيلان ، وبنو عيس في قيس عيلان ايضاً ، وبنو ضبة
في خندف ، وبنو الحارث بن كعب في مذحج .
واضاف الثعالبي : ص ١٢٦ ، والمعدة ١٨٨/٢ ، والمحبر : ٢٣٤ ، بني
يربوع في تميم .
وجاء في المقد ٣٦٧/٣ والمعدة ١٨٨/٢ ان قبيلتي بني ضبة وبني الحارث
قد اضطررا بعد الى مخالفة قبائل اخرى فانطقت جمرتهما اما بنو عيس وبنو
نمير فقد ظلتا في زعمهم جمرتين متقدمتين لانهما لم تحالفا احداً من الصرب .
العصبية القبلية : ص ٦٥ على ان ما بين ايدينا من اخبار واشعار يقفنا على
انه ليس في قبائل الصرب جمرة بالمعنى الذي ذكرنا ، فجميع قبائل الصرب
شاركت في هذا العصر الجاهلي في احلاف دائمة او مؤقتة وقد جاء في خبر
يوم جبلة (النقائض ٦٥٩/٢) ان بني نمير كان مصمهم يومئذ حلفاء لهم قبيلة
بارق ، وكان بنو عيس في اليوم عينه متحالفين مع بني عامر على قبيلتي تميم وذيبيان .
ولعل اطلاق لفظ الجمرات على هذه القبائل انما يصور شدة التماسك في
بنائها القبلي ، وضراوتها في قتال اعدائها .
(٢) حاتم اكثر الشعراء الطائيين طرقا لهذا الموضوع ، لذا سنفصل الحد يث عن كرمه
عند حديثنا عن شخصيته .
(٣) حماسة ابي تمام : التبريزي ١٠٦/٤ .

- قال خبّاب بن عدى الطائي (١) :
 اذا سنة غبراء بيد و محولهنسا
 وضن غني الناس حتى كأنسا
 هبناك بيد وطيب خبزي ومشهدى
- تقصّ الذرى عريانة الظهر شارف (٢)
 يكملّ لفيه يابس الشنّ ناطف (٣)
 اذا هبّ ارواح الشّناء الحراجف (٤)
- وجابر بن حبان يمتبر نفسه ابا للاضياف ، يحنو عليهم حنو الاب ، قال : (٥)
 فان يقتسم مالي بنيّ ونسوتني
 وما وجد الاضياف فيما ينوئهم
 أهينّ لهم مالي واعلم انني
 سأورثه الأحياء سيرة من قبلي
- ويندو ان نصرة المحتاج كانت على قمة الصفات المحفودة التي تفنوا بها
 فالسادة والاشراف فاخروا بهذه الخصلة ، فحاتم يلبي دعوة الداعي ان دعاه قال : (٦)
 وداعٍ دعاني دعوة فأجبتسه
 وهل يدع الدّاعين الا اليكندد

(١) المؤلف والمختلف : ١٣١ .

(٢) اشارة الى ان السنة محل .

(٣) الشن : القرية الخلق الصغيرة .

(٤) الحرجف : الرياح الباردة .

(٥) ابن قتبية : ابو محمد عبد الله بن مسلم ، عيون الاخبار ، القاهرة -

المؤسسة المصرية العامة ، ١٩٢٥ - ١٩٣٠ ، ١/٣٤٣ .

(٦) ديوان حاتم : ق ٦٤

وزيد الخيل يسارع لاغثة الطهوف ، وضع الرفيق في الحرب ، قال : (١)
ولما دعاني الخيري أجبتُه بأبيض من ماء الحديد صقيل
وما كنت ما اشتدَّت على السيف قبضتي لأسلم من ختب الحياة اكيل
وقال : (٢)

كررت على ابطال سمي ومالك ومن يدع الداعي اذا هو نددا
ونصرته المحتاج صفة عامة تشترك فيها القبيلة ، فهم لا يتركون اخاهم وحيدا
اذا ما حزه امر معضل ، قال زيد : (٣)
وليس اخونا عند شر نخافه ولا عند خير نرتجيه بواحد
اذا قال من للمضلات اجابة عظام اللهى (٤) طول السواعد
ومن الفضائل النفسية الاخرى التي تدعوها بها ، حماية الجار ونسائه وابلسه
فزيد يفخر بنصرته لجاره ، اذا ما اصابته نوايب الدهر وذهبت بكل غث وسمين ، قال : (٥)
والجار يعلم اني لست خاذلكه ان ناب دهر لعظم الجار معترق (٦)
وابو حنبل جارية بن مر حمى امرأ القيس بن حجر ، ووفى له ، فقال (٧) :

-
- (١) شعر زيد الخيل : ق ٤٦
(٢) المصدر السابق : ق ١٢
(٣) مؤلف مجهول : مجموعة المعاني ، القسطنطينية ، مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ هـ ص ٥٥ .
(٤) عظام اللهى : عظام المطايا ، وفرد ها اللهوة ، واللهوة الالف من الدنانير .
(٥) شعر زيد الخيل : ق ٣٨
(٦) معترق : اعترق العظم أكل ما عليه من لحم .
(٧) المؤتلف والمختلف : ١٣٩ .

فلا وأبيك ما اسلمت جاري
إذا حذبت عدتي حول بيتي
فلم أر معشرا أثرى عديدا
واكثر صمداً فيها سنان
وقال ايضاً (١) :

علانية ، وما ملأت سراً
وجرمز حين ادعوها ومسراً
واكثر ناشئاً منا وغسراً
كضوء الفجر اعرض مسسماً

قد كان سير فحلوا عن حملتكم
وهذا الوفاء سربله مكرمة على مدى الدهر ، فامرو القيس وجد خير الناس كلهم
جاراً ووافاهم ابا حنبل ، فقال مادها : (٢)

أحللت رحلي في بني ثمل
فوجدت خير الناس كلهم
اقربهم خيراً وابعدكم
شراً ، واجودكم أو أن بخل

وابو حنبل هذا عده ابن حبيب في الوافين من العرب (٣) .
وبالغ الرواة في الحديث عن وفائه ، حتى عم بمضهم انه جار الجراد (٤) وفيه
يقول احد الشعراء الطائيين : (٥)

(١) حماسة ابي تمام ، التبريزي ٢٨٧/١ .

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٩٩ .

(٣) المحبر : ٣٥٢ .

(٤) مجمع الامثال ٢٠٢/١ : ذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي انه خلا ذات يوم في
خييمته فاذا هو بقوم من طي* ومهمهم اوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ، قالوا جراد وقع
بفنائك فجئنا لنأخذه ، فركب فرسه ، واخذ رمحاً ، وقال : والله لا يعرضن له احد
منكم الا قتلته انكم رأيتموه في جوارى ثم تريدون أخذه ، فلم يزل يحرسه حتى حميت
عليه الشمس وطار . فقال : شأنكم الان به فقد تحول عن جوارى ، ويقال ان المجير
مدلج بن سويد الطائي .

(٥) الاصفهاني : ابو القاسم حسين بن محمد الراغب (٥٠٢) محاضرات الادباء ،
ومحاورات الشعراء والبلغاء ، بيروت ، مكتبة دار الحياة ، ١٩٦١ ، ٢٦٦/١ .

وذا ابن مراهو حنبـل اجار من الناس رجـل الجـراد
ويقابل الوفاء وحماية الجار في الطرف الثاني من الممايب صفة الفدر، فالفدر عار
ومنقصة ، والحر يأبى الفدر حتى في السنة الشديدة التي لا تبقى ولا تذر ، قال ابو
حنبـل (١) :

لقد آليت اغدر في جداع^(٢) ولو منيت أمات الرباع
لأن الفدر في الاقوام عار وان الحر يجرأ بالكراع^(٣)
وعامر بن جوين اجار امراً القيس بن حجر ، فسولت له نفسه الفدر حين
رأى ابله ترعى ، ولكن نفسه الخيرة ردعته ، فوفى ، قال : (٤)
الم تر كم بالجزع من ملكاننا وكم بالصعيد من هجان مؤلكه
ولم أر شروها خباسة واحدا ونهنت نفسي بعدما كدت اقلعه (٥)
فطي* جمعت الى فضيلة الجود ، خصلة الوفاء وحماية الجار ، وقد اشار
بهذه الفضائل من نزل بهم واستجارهم ، فقد جاور في طي* رجل من بني عبد الله
ابن غطفان ، فوجدهم خير عشيرة ، دافعوا عنه ، وحافظوا على امواله ، فقال (٦)

(١) ابن قتيبة ، المماني الكبير ، ط ، حيدر آباد ، دائرة المعارف المثمانية
ص سنة ١٩٤٩ ، ص ١١٢٣

(٢) جداع : السنة الشديدة تذهب بكل شي* كأنها تجدعه .

(٣) الكراع : الكراع في الفهم والبقر بضلة الوظيف في الفرس والبمير ، وهو مستدق
الساق .

(٤) الاختيارين : ١٣٥

(٥) اقلعه : اراد اقلعها انظر الكتاب : ١/١٥٥ ، شرح شواهد المفنى : ص ٧٧

(٦) الكامل : ٧٧/١

المرصفي : سيد بن علي ، رغبة الامل من كتاب الكامل ، ٨ ج ، ١٩٧٠ ، ٢/٢

جزى الله خيرا طيئا من عشيرة ومن صاحب ثقاتهم كل مجمع
فهم خلطوني بالنفوس وداغموا ووافي بركن (١) ذي مناكب مدفع
وجاورهم رجل من بني سلامان بن سعد بن هذيم ، فخطب جوارهم وقال : (٢)
كأن الجار في شئ مني من جرم
له نعماء أو نسب قريب
يحاط ذماره ويذب عنه
ويحي سرحه (٣) أنف فضوب
ألف مساكين الجبلين انسي
رأيت الفوك يالفها الفريب
وابو الطممان (٤) القيني جاور بني حارثة بن لأم ، فالقاهم خير قبيلة ،
فقال : (٥)
إذا قيل أي الناس خير قبيلة
واصبر يوما لا توارى كواكب

- (١) بركن : يريد بجيش عظيم يمتص فيه ، تشبها له بركن الجبل .
والمناكب : جمع النكب وهو ما ارتفع من الأرض شبهه بها مبالغة في الاعتصام
يدفع : اسم آلة الدفع ، يريد أنه أقوى في الدفاع .
(٢) الكامل : ٧٧/١ رغبة الأمل : ٣٠٢/٢
(٣) سرحه : السرح ما يسام في المروء من انعام .
(٤) أبو الطممان القيني : انظر الكامل : ٣٠/١ ، الاغانى : ٣٢/١١ ، نهاية العرب
١٨٣/٣ ، المؤلف والمختلف : ١٤٩ ، خزنة البغدادى : ٤٢٦/٣ .
(٥) حماسة أبي تمام : ، المروزي : ١٥٩٨/٤ ، امالي المرتضى : ١٨٦/١ .
ونسب ابن قتيبة الأبيات الى لقيط بن زرارة في عيون الأخبار : ٢٤/٤ .
وتبعه الجاهظ في ذلك فنسبها الى لقيط في الحيوان : ٩٣/٣ .

فَأَنَّ بَنِي لَامٍ بَنَ عَمْرُو أَرْوَصَةَ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ
لَهُمْ مَجْدُشْ لَا يَحْضُرُونَ عَنِ النَّدَى
وَأَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ الْكَذْبَى وَجَدَ الْإِيمَانَ وَالْحِمَايَةَ فِي ظِلِّ بَنِي ثَمَلٍ ، فَهَذَا
بِأَلِهِ وَاطْمَأْنَنْتَ نَفْسَهُ ، قَالَ (٢)
كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمُكَلَّى
فَمَا مَلَكَ الْمِرَاقَ عَلَى الْمُكَلَّى
أَقْرَّ حَشَا أَمْرِ الْقَيْسِ مِنْ حَجْرٍ
وَنَزَلَ عَلَى عَمْرُو بْنِ دُرْمَا فَوَجَدَهُ خَيْرَ جَارٍ ، وَمَحَلَّهُ أَحْسَنَ مَحَلٍّ ، وَابِلَهُ تَرَعَى فِي
إِيمَانٍ مَعَ أَيْلِهِمْ ، قَالَ : (٤)
يَا ثَمَلًا وَابْنَ مَنِي بَنُو ثَمَلٍ
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دُرْمَا بَلَطَةَ (٥)
نَظَلْتُ لَبُونِي بَيْنَ جَوْ وَمُسْطَحٍ (٦)
فَأَبْلَغُ مَعْدًا وَالْمَبَادِ (٧) وَطَيْئًا
فَطَيْئًا حَمَتُ حَبِيرَانَهَا وَوَفَّتْ لَهُمْ ، فَسَرَلَتْ مَجْدًا وَفَخَارًا ، وَذَهَبَتْ بِحَسَنِ
الْأَحَدِ دَوْتَةً ، وَطَيْبَ الذِّكْرِ عَلَى مَدَى الْإِيَّامِ .

- (١) قَبِيلُ إِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَمْحُ بِمَيْتِ قَالَتْهُ الْمَرْبِ .
- (٢) دِيَّوَانُ أَمْرِ الْقَيْسِ : ١٤١ .
- (٣) شَمَامُ : اسْمُ جَبَلٍ لِبَاهِلَةِ ، لَهُ رَأْسَانِ بِسْمِيَّانِ ابْنِي شَمَامِ .
- (٤) دِيَّوَانُ أَمْرِ الْقَيْسِ : ١٩٧ ، وَانْظُرْ ٩٤ ، ٣٩٤ .
- (٥) بَلَطَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ جَبَلِي طِيٍّ كَثِيرَةُ الثَّنِيِّ وَالْمَنْبِ .
- (٦) جَوْ وَمُسْطَحُ : مَوْضِعَانِ فِي بِلَادِ طِيٍّ .
- (٧) اللَّبُونُ : النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ ، وَلَهَا وَلَدٌ يَرْضَعُهَا .
- (٨) الْمَبَادِ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ اخْتِلَاطِ الْمَرْبِ ، وَكَانُوا يَدْعُونَ
بِأَنْسَابِهِمْ فَكَرَهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ ، قَالُوا ذَلِكَ تَدِينَا كَمَا يَزْعُمُونَ .

والحديث عن المفة وعن الجارات خاصة حظي بنصيب من اهتمام الشعراء
الطائيين ، وحاتم بن عبد الله الطائي اكثر من ضرب على هذا الوتر ، فهو لا يمشي الى
بيت جارته حرصا على سمعتها ، وحفاظا على جاره وعدم خيانتة ، قال : (١)
اذا ما بيت اخيل عرس جاري

ليخفيني الظلام فلا خفيت

أأفضح جارتي وأخون جاري

كمأذ الله افضل ما حييت

وقال ايضا :

ربك بيضاء فرعها يتشظى

قد دعيتي لوصولها فأبيت

لم يكن بي تخرج غير أنسي

كذبت لنا لزوجهها فاستحييت

ولا يطرق جاراته بعد هجمة من الليل الا بهدية تحمل ، ولا يتصبى عرسا من
عمه في غفلة منه ، قال : (٢)

ولا تطرق الجارات ^{من} بعد هجمة

من الليل الا بالهدية تحمل

ولا يلطم ابن العم وسط بيوتنا

ولا نتصبي عرسه حين يففل

وقال ايضا : (٤)

وما تشكيني جارتني غير أنسي

اذا غاب عنها بملها لا ازورها

سيبلغها خبري ويرجع بملها

اليها ، ولم يقصر علي ستورها

(١) ديوان حاتم : ق ٤١ .

(٢) المصدر السابق : ق ٥٥ .

(٣) المصدر نفسه : ق ٤٦ .

(٤) المصدر نفسه : ق ٥٠ .

ويحافظ على اسرار جاراته ولا يسمى لكشفها ، قال : (١)

فأقسمت لا امشي على ستر جارتني

يد الدهر ، ما دام الحمام يُفسرُّد

وافتر زيد الخيل بشجاعته واقدامه في الحروب ، واقتحامه الاهوال غير مهال

بالموت ، قال : (٢)

انا الفارس الحامي الحقيقة^(٣) والذي له المكرمات واللهي والمآثر
فلمست اذا ما الموت هودر^(٤) وأترع^(٥) حوضاه وجمع ناظر^(٤)
هوقافة يخشى المحتوف تهيبا يباعدني عنها من القب^(٥) ضامر^(٥)
ولكنني اغشى الحثوف بصمذي^(٦) مجاهرة ، ان الكريم يجاهتسرو
واروي سناني من دماء عزيزة على اهلها ، ان لا ترجى الاياصر^(٧)

واذا كانت الشجاعة والاقدام واقتحام الاهوال مفخرة يفخر بها العربي ، فان

الفرار منقصة ، اصحابها ذوى طبع لثيم ، قال هارثة بن اوس يعير من تغلوا عنه وفروا من المعركة : (٨)

(١) المصدر السابق نفسه : ق ٦٤

(٢) شعر زيد الخيل : ق ١٨ ص ٥٥ .

(٣) حامي الحقيقة : يحصى ما يحق عليه او يمنه . ويحميه .

(٤) اترع : استأ .

(٥) جمع : فتح عينه .

(٥) الوقاف : الحجم من القتال كأنه يقف نفسه عنها ويموقها .

القب : جمع أقب ، وفرس أقب : ضامر البطن دقيق الخصر .

(٦) الصعدة : القناه تثبت مستقيمة لا تحتاج الى تثقيف .

(٧) الاياصر : لعل المقصود بها الاواصر ، وفردها الاصرة ، وهي ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر معروف .

(٨) حماسة البحري : ص ٤٦

لقد فرّ عني يوم عودة صاحبي كما فرّ اصحابي بجفركم
فان فرار اثنين من خوف واحد لمن كان ذا محبة للثيم

وفر قبضة بن النصراني الجري من احدى الممارك ، فقال يعتذر عن ذلك
وينخو باللائمة على فرسه الذي اضطره للفرا ؛ (١)

الم تر ان الورد عرّد صدره وحاد عن الدعوى وضوء السوارق
واخرجني من فتية لم اريد لهم فراقا ، وهم في مأزق متضايق
وعض على فاس اللجام وعزني على امره ان رآ اهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بـ واني بعت من خليل مفارق
احدث من لا قيّت يوما بـ وهم يحسبون انني غير صادق

وكان للصديق نصيب ما وصلنا من الشمر ، فابو زبيد يحافظ على الصديق
ويغضي عن زلاته ، ويخفله ذنوبه ، قال ؛ (٢)

وكت اذا الصديق اراد غيظي واشرقني على حنق بريقسي
غفرت ذنوبه وصفحت عنه مخافة أن اعيش بلا صديق

وعاب ابو زبيد النيمة ، وهو كذلك يترفع عن الخوض في كلام كاذب ، قال ؛ (٣)

ومن شرّ اخلاق الرجال نيمّة

متى ما تبع يوما بها المرض ينفق (٤)
وان امرا لا يتقي سخط قومه

ولا يحفظ القرى لغير موفّق

-
- (١) حماسة ابي تمام ؛ التبريزي ١٧٧/٢ .
لويس شيخو ؛ شمرا النصرانية قبل الاسلام ط ٢ ، بيروت ، دار المشرق ١٩٦٧ .
٩٤/٠ .
(٢) شمرا ابي زبيد ؛ ق ٤١ ص ١٢٥ .
(٣) المصدر السابق ؛ ق ٣٩ ص ١٢٢ .
(٤) ينفق ؛ نفق الشيء نفد وفني وقل .

أبيت الذي يأتي الذئبي شبييتي
الى أن علا وخط من الشيب مفرقي
فلسدت وان كدت أغترت بقائمل

طفانين (١) قولر في مكان مَخْنَق

وينبغي على المرء ان يحافظ على سره ، فلا يفشيه لذي نعمة ، قال دعامة بن

زيد الطائي : (٢)

ولا تفشين سراً الى ذي نعمة فذاك اذا ذنب برأسك يمصّب
اذا ما جعلت السر عند مضيّع فانك من ضيع السر اذ نسب

وقال حسان بن حنظلة في الرزانة : (٣)

احلأنا تزن الجبال رزانة

وبزيد جاهلنا على الجهال

وقال دعامة بن جسر الطائي في ادب الكلام : (٤)

لا تقطعن مقالة في مجلس

لا تستطيع اذا مضت ادراكها

قس كل امرك قبل جهرك بالتي

فاتت ، ولما تستطيع امساكها

وقال شبيب الطائي في جوهر الرجال : (٥)

(١) طفانين : الكذب والباطل .

(٢) حماسة البهتري : ٢٥٥ .

(٣) عز الدين بن عبد الوهاب بن ابراهيم الخزرجي - شرح المصنوع به على غير اهله
شرح عبيد الله بن الكافي المبيدي - مكتبة دار البيان - بغداد ، دار صمي -
بيروت ، ص ١٤١ .

(٤) حماسة البهتري : ٣٦٨ .

(٥) المصدر السابق : ٢٠٦ .

وكم فتى ذى دماقة وله
 عقلٌ ومِزَلٌ في اليسر والمكدم
 وكم فتى يُفجِبُ الميـونَ بـ
 كدمية في محارب المجرم

ج - موقفهم من الطبيعة :

لم يصلنا في وصف الطبيعة شعر كثير ، ولم تخصص له قصيدة شعرية ، بل ظهر ضمن غيره من اغراض الشعر ، ولم يظهر مستقلا الا في المقطعات الشعرية . فمن هذه المظاهر الطبيعية التي وصفها بعض الشعراء الطائيين صورة لماه
 احواض مأرب (١) قال جابر بن رلان ؛ (٢)

أيا لهف نفسي كلما التحت لوعةً على شربةٍ من ماءٍ أخواضٍ مأرب
 بقايا نطافٍ أودع الغيم صفوها مصقلة الأرجاء زرق الجوانب
 تفرق دمع السنين فيهن والتقت عليهن أنفاس الرياح الفرائب

وقد اعجب الشمالي بهذا الوصف فقال : احسن في هذا الوصف كل الاحسان (٣)

وجاء الربيع فاكتست الارض حلة خضراء ، فكأنما ترى زراعي ماثوثة ، قال احمد
 بنى جديلة ؛ (٤)

(١) وصف الله عز وجل ماء مأرب بالمذونة والطيب ، قال تعالى " كلوا من رزق ربكم
 واشكروا له بلدة طيبة ، ورب غفور " .

والمثل مضروب بمذونة ماء مأرب .

(٢) ثمار القلوب ؛ ٤٤٥ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) معجم البلدان ؛ مادة " روضة الطهوت " .

فَإِنَّ بِجَانِبِ الثَّلَبِ رَوْضًا ^(١) زُرَابِي ^(٢) التَّرْبِيعَ بِهِ كَثِيرُ
وَنَالَ الْجِبْلَانِ قَسْطًا مِنْ أَهْتَامِ شَمْرَاءِ طِيٍّ ^(٣) ، فَالْجِبْلَانِ هُمَا الْحَامِيَانِ
يُضْمَانِ سَاكِنِيهِمَا مِنْ غَارَاتِ أَعْدَائِهِمْ ، قَالَ الْأَحْزَمُ الطَّائِي : ^(٤)
وَعَزَّ الْحَلَّ لَنَا بِأَنْسَنَ بَنَاهُ الْإِلَهَ وَجَدَّ تَلِيدَ
لَنَا بِأَحَدٍ ضَبَسَ نَاهِيَا يَهُونَ عَلَى حَامِيَّهَا الْوَعِيدَ ^(٥)
وَقَالَ عَارِقُ : ^(٦)
وَمِنْ أَجَا حَوْلِي رِعَانٍ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وَيَسْبَغُ حَاتِمٌ عَلَى أَجَا صِفَةَ إِنْسَانِيَّةٍ ، فَيَجْرِدُ مِنْ أَجَا امْرَأَةً عَنَسَتْهُمُ زَوْجَتُ
وَلَكِنْ تَعِينُهَا عَاقِرٌ ، قَالَ : ^(٧)
أَرَى أَجَاً مِنْ وَرَاءِ الشَّقِيقِ

ق وَالصَّهْوُ ^(٨) زَوْجَهَا عَامِرٌ ^(٩)

وَقَدْ زَوَّجَهَا وَقَدْ عَنَسَتْ

وَقَدْ اِيَقْنُوا أَنَّهَا عَاقِرٌ ^(١٠)

-
- (١) رَوْضَةُ الثَّلَبِ بِالْحِجَازِ نَوَاحِي الْجِبْلَيْنِ .
(٢) زُرَابِي : الزَّرَابِي الْبَسْطُ - وَقِيلَ كُلُّ مَا بَسَطَ وَاتَكَى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ زُرْبِيَّةً .
(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ عَنْ جَبَلِي طِيٍّ ^{٣٢} مِنْ هَذَا الْبَحْثِ .
(٤) حِمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ : التَّهْرِيزِيُّ ١٥٨/٢ .
(٥) ضَبَسَ : شَدِيدٌ . نَاهِيَا : سَيِّدَهَا .
حَامِيَّهَا : يَعْنِي بِالْحَامِيَّينِ أَجَا وَسَلْمَى .
(٦) حِمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ التَّهْرِيزِيُّ ٢١/٤ .
(٧) دِيَوَانُ حَاتِمٍ : ق ٣٨ ص ٢١٨ .
(٨) الشَّقِيقُ : جَمْعُ شَقِيقٍ ، وَهُوَ كُلُّ غُلَظٍ بَيْنَ رَمْلَيْنِ .
الصَّهْوُ : مَوْضِعٌ بِحَاقِ رَأْسِ أَجَا ، وَهُوَ مِنْ أَوَاسِطِ أَجَا بِمَا يَلِي الْفَرْبَ ، وَهِيَ
شِمَابٌ مِنْ نَخْلٍ يَنْجَابُ عَنْهَا الْجِبَلُ ، وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ مِنْ جَرَمِ طِيٍّ .
(٩) عَامِرٌ : هُوَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنَ ، كَانَ قَدْ جَاءَ بِقَبِيلَةِ مُحَارِبٍ ، فَانْزَلَهُمْ . أَجَا . فَكَانَ زَوْجَهَا .
(١٠) اِيَقْنُوا أَنَّهَا عَاقِرٌ : أَيِ لَا يَنْزِلُهَا أَحَدٌ .

ويرى حاتم كذلك في الجبلين اخوين له ، لا يبت في امر خطير دون مشورتها
فهو يرفض مهاجمة عمرو بن هند لان له اخوين ، ان يأذنا بايعه والافلا^(١)
وهما بمثابة اخوين يههما امره يسألانه عما فعل ويسألها عن حالها ، قال^(٢) :

أتاني من الرّيان امس رسالة

وعدوى وغي ما يقول مواسل^(٣)

هما سألاني^(٤) ما فعلت وانني

كذلك عما احدث أنا سائل

فقلت : الا كيف الزمان عليكما

فقالا : بخير كل ارضك سائل

فحاتم يتعدى الوصف الحسي المادي للجبلين ، ويسبق عليهما سمة انسانية

تخرجهما الى عالم الانسان الحي .

ومن الظواهر الطبيعية الحية التي وقف عندها الشعراء الحيوانات ، وقد نالت

الابل والخيول عناية فائقة - وطبيعي ان تكون هذه العناية منبعثة من ضافع هذه

الحيوانات للعربي في صحرائه ، ولانها اوثق اتصالا بحياته .

(١) الاغاني : دار الكتب : ٣٩٥/١٢ - ٣٩٦ .

(٢) ديوان حاتم : ق ٩١ ص ٢٨٤ .

(٣) الرّيان : جبل بين بلاد طي* واسد .

مواسل : قنة في جبل أجأ .

عدوى وغي : مضطرب المعنى : عادل جمال .

(٤) هما سألاني : يعني الجبلين .

وفيما يلي سنخص بالذكر الناقة ، وهذا التخصيص عائد الى دور الناقة العظيم في حياتهم .

وفي وصفهم للناقة تبرز صفات متكررة ، فحاتم يقطع الفيافي المقفرة على ناقة كأنها الصخرة في صلابتها ، قال (١)

ودوية قفر تعادى سباعها عواء اليتامى من حذار التراتر (٢)
قطعت بمرداة كأن نسوعها تشد على قمر علندی مخاطر (٣)

وعارق يلجأ الى ناقتة السمينة القوية ، التي تشبه حمار الوحش لتوصله الى الطك عمرو بن هند ، قال : (٤)

وتعد وبصحراء الثوبة ناقتي كمد الرباع قد امخت نواهقه (٥)
الى الطك الخير ابن هند تزورة وليس من القوت الذي هو سابقه

(١) ديوان حاتم : ق ٣١ ص ١٩٩ .

(٢) الدوية : الفلاة البعيدة الاطراف .

التراتر : الشدائد والامور العظام .

(٣) المرداة : الصخرة ، تشبه بها الناقة في الصلابة .

النسوع : جمع نسع ، وهو سير تشد به الرحال .

قمر : القرم الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة .
علندی : ضخم .

مخاطر : يخطر بذنبه ، وهو من خطر ان الفحل ، ضربه بذنبه وهديره .

(٤) النقائص : ١٠٨٢ .

لم يصف عارق ناقتة الا في بيت واحد ، وفي ظني ان سبب ذلك الموقف الذي كان يعانيه الشاعر ، فهو ثائر على الطك ، حانق عليه ، فتعدى الوصف الدقيق للناقة ليصل الى الفرض الاساسي .

(٥) امخت نواهقه : النواهق : عظامان في الساق ، وامخت اي ان حمار الوحش اطاعه الملف والموتع فصار لمظامه مخ .

وزيد الخيل كرهت ناقته المكان ، فسايرها وكره ما كرهت ، لذا ينبغي عليه ان يغير المكان ، وان لم يفعل فالذنب عليه ، قال (١) :

ارى ناقتي قد اجتوت كلَّ مَهْلٍ من الجوف ترعاه الزكَّابُ ومصدر (٢)
فان كرهت ارضا فاني اجتويتها وان علي الذنب ان لم اغيِّر
ثم راحت هذه الناقة الكريمة الا صيلة ، تقطع الفيا في براكب صبور على طول السرى ؛
وتقطع رمل الا حورين براكب صبور على طول السرى والتهجر (٣)
غدَّت من زخبيخ ثم راحت عشية بهران ارقال المتيق المجفَّر (٤)
والودك الطائي وطيد الملاقة بناقته ، يشكوها تعبها ونصبه ويعد ثها عمن
ينوى زيارته ، قال (٥) :

اقسمت اشكيك من ائير ومن نصب

حتى ترى ممشرا بالعم ازوالا (٦)

-
- (١) شعر زيد الخيل : ق ٢٩ .
(٢) اجتوت : كرهت ، الجوف : واد فيه ماء وشجر .
مصدر : حيث يصد الماء .
(٣) الا حوران : تشية الاحور ، موضع في الشام .
(٤) زخبيخ : موضع كانت به وقعة تميم ، وهو على مرحلتين من فلج على جادة الحج .
هبران : جبل .
الارقال : الاسراع .
المتيق : من المتق ، وهو الكرم والجمال والاصالة .
المجفَّر : العظيم .
(٥) نوادر ابي زيد : ٦٥ .
(٦) المم : الجماعة وذكره الجماعة ها هنا غلط ، فالمراد هنا اسم مكان . (نوادر ابي زيد)
الازوال : الظرفاء واحد هم زول والانثى زولة .

فلا محالة أن تلقى بهم رجلا مَجْرَبًا حَزْمُهُ ذَا قُوَّةٍ نَالَا
سَمَحَ الْخَلَائِقِ مِكرَامَا خَلِيقَتَهُ إِذَا تَهَشَّمَتُهُ لِلنَّائِلِ اخْتَالَا

ومن جانب آخر وصفت الناقة لفأية اجتماعية ، وهي عادة النحر واقراء الضيوف والناقة العظيمة الضخمة ، هي التي تقترب ضيبتها ، وتشقى عراقيبها بحد السنان ، ويفخر صاحبها بمقرها خاصة في السنة المحل ، اذا ما اشتد البرد ، وكلب الشتاء (١) وحظي الحمد يث عن الكلاب بقسط وافر من اهتمام الشمراء الجاهليين ، فالصائد يفرى الكلاب بالثور الوحشي فتطارده ، وتبعث نحوه مهاجمة وهو مجد في المدو مسرع كالشهاب ، يجاهد ها وهي تلاحقه ولا تقصر في طلبه حتى اذا نال منه التمسب وادركه الكلال ، ثاب الى نفسه ، وجمع قواه ، وصمم على الصمود للقتال ، سدد الطعن بقرنه فلا يخطي هدفه ، وبالتالي يترك الكلاب صرعى مكومة او منهزمة ، وفي كل هذه الصور تبرز اسماء الكلاب التي كانوا يستعملونها للصيد ، والاشخاص الذين كانوا يشرفون على تدريبها ، والصيادون المشهورون في قبائلهم والقبائل المروقة بالصيد . والذي نود الاشارة اليه في هذا الشأن ان طيئا من القبائل التي اشتهرت بالصيد ، وعمرو بن مسبح الطائي ذكره امرؤ القيس في قوله : (٢)
فَأَوْرَدَهُ مَاءً قَلِيلًا أَنْيْسُ

بِحَاثِرِينَ عَمْرًا صَاحِبَ الْقُتَرَاتِ (٣)

- (١) انظر مثلا : ديوان حاتم : ق ٥٠ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٦٨ وحماسة ابي تمام : التبريزي ١٣١/٤
(٢) ديوان امرؤ القيس : ٨٠
(٣) القترات : جمع قتره وهو مكان الصائد الذي يختفي فيه ليختل منه الصيد ويرميه .

وقال ايضا : (١)

رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَمَلٍ مُتَلَجَّ كَسْفِيهِ فِي قُتْرَةٍ
فَصَمُرُوا هَذَا مِنْ أَرْضِ الْمَرْبِ ، وَقَدْ وَصَفَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مَهَارَتَهُ فِي الرَّمْيِ (٢)
وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ اَيْضًا يَصِفُ صَائِدِينَ مِنْ طِيٍّ ، مَعْرُوفِينَ بِالصَّيْدِ :
فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غَدِيَّةً

كَلَابِ ابْنِ مَرْءٍ أَوْ كَلَابِ ابْنِ سِنْبِسٍ (٣)

وهذا صياد من بني ثمل يفرى كلابه الخمسة : عطافا ، ومجدولا وسلهبة
ومحصوفا ، وكسابا ، خلف وراءه صبية صفارا حالفوا الفقر والضعف زمانا ،
فهم ينتظرون ما سيعود به من الصيد ، قال الاعشى :
حتى اذا نَزَّ قَرْنُ الشَّمْسِ او كَوَّنتْ

احس من ثَمَلٍ بِالْفَجْرِ كَلَابًا

يُثَلِّي عِطَافًا وَمَجْدُولًا وَسَلَهَبَةً

وهذا القلادة محصوفا وكسابا

فطبي ، كما نرى من شعر الشعراء الجاهليين قبيلة مشهورة بالصيد ، فيها
عدد كبير من الصيادين الذين جرى ذكرهم في شعر شعراء مشهورين كامرئ القيس
والاعشى ، وأوس بن حجر ، ولكننا لم نجد قصيدة صيد واحدة لأى من الشعراء
الطائيين ، فلربما لم يكن من هؤلاء الصيادين شعراء ، ولربما نظم شعراء طائيون
شعرا في الصيد ضاع ولم يصلنا .

(١) ديوان امرئ القيس : ١٢٣ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ١٢٣ .

(٣) ديوان امرئ القيس : ١٠٣ .

(٤) الاعشى الكبير : ميمون بن قيس - شرح والتعليق م . محمد حسين -

المطبعة النموذجية - مكتبة الاداب بالجماميز - ص ٣٦٣ .

اما الناحية الاخرى التي استأثرت بذكر الكلب في الشعر الجاهلي فهي اقترانه بذكر الدلالة على الكرم ، والافتخار بجهن الكلب لانه قد تمود اضياف سيده . (١)

وهاتم عذف ابنه لانه رآه يضرب كلبه ، ويوصيه بها خيرا ، لان لها يدا عنده ، ان عدل عليه الضيف في غس الليل (٢) ، ومن الظواهر الطبيعية الحية الاخرى التي وقف عندها الشعراء الطائيون الفرس ، وسنقف عند وصف الفرس في ترجمتنا لزيد الخيل .
ووصف ابو زيد حيوانا غير أليف هو الاسد ، وسنقف عند وصفه للاسد في وقفنا المتأنية عند ابي زيد .

(١) انظر ديوان هاتم : ق ٥٠

(٢) انظر ديوان هاتم : ق ٦٦ .

موقفهم من الخمسر :

اغرم العرب في جاهليتهم بالخمير ، فادنوا شربها ، وافتخروا بمعاقرتها
وخصصوا لها فضائد يصفون فيها مجالسها ، فهذا البرج بن مسهر يعد ثنا
عن مجلس شراب ، فيحدد لنا وقت الشراب ، وقد كان ذلك حين تعرضت
النجوم للمفيب ، فذهب الى نديمه ، وازال عنه ما كان تداخله من الفم
بلوم اللاثمين على معاقرته الخمير ، بأن سقاه صرفا ، قال : (١)

وند ما نيزيد الكأ من طيبا سقيت اذا تفورت النجوم
رقت برأسه وكشفت عنه بمقرقة ملامه من يسلوم (٢)

فلما شرب وانتشى ، قام فتى كريم الاخلاق ، متفاق للمال ، الى ناقنة
غليظة صلبة ، فمقرها واشبع شربه ، وجرى عليهم بابريقين من الخمير ، يطفح
لهم الكؤوس ليشربوا .

فلما ان تشى قام خسر

من الفتان مخلق هضوم (٣)
الى وجناء ثاوية فكاست

وهى المقرقوب منها والصميم (٤)

(١) حماسة ابي تمام : التبريزي ١٣٥/٣ .

(٢) مقرقة : اى صرفا من الخمير ، او المزوجة بقليل من الماء .

(٣) تشى : سكر .

مخلق : تام الخلق .

هضوم : اى يخرج ماله اكثر من الواجب ، او التفاق في الشتاء .

(٤) وجناء ، الناقة الفليظة الصلبة .

كاست : مشت على ثلاث قوائم .

الصميم : المضو الذى به القوام .

كهاةٍ شارفٍ كانت لشـيخ له خُلِقَ يحاذره الفريـم (١)
 فاشبع شربه وسمى عليهم بابلين كاسهم رذوم (٢)
 وهذه الخمر كانت حمراء فاقمة ، حسنة صافية ، تنزع قوة شاربها تراهم
 وكأنهم اساوى نزفت دماؤهم ؛
 تراها في الاناء لها حميّا كميّا مثل ما فقع الاديـم
 تترشح شرّها حتى تراهم كأن القوم تترقهم كلـوم
 وهذا الجو لابد له من مسمات متوفات ، غزلان فاترات الطرف
 يصفين جوا سميدا على القوم ؛
 وفيها مسمات عند شرب غزلان يمد لها الحميم (٣)
 وابو زيد وصف لنا مجلسا آخر من مجالس الشراب ، فدنان خصية
 مسندات ، واهريق شبه اعناق الطير ، صادرات وواردات الى ان تحسب
 الشرب صرعتهم نزوف ، قال : (٤)

-
- (١) كهاة : الناقة الضخمة .
 شارف : مسنة .
 له خلق يحاذره الفريم : كان الكريم ضهم اذا نحر في الشرب وعند السكر
 يفعل ذلك في غير ملكه ، ليستام ما لك الجزور اعلى الاثمان فيفرمه ،
 وحمد الفرم غم ، والصبر على سوء خلقه كرم (التبريزي) .
 (٢) رذوم : طيئة .
 (٣) يمد لها الحميم : قيل الحميم البارد وهو من الاضداد .
 او يمد لها في الشتاء الماء الحار ، وهو يخبر بذلك على انهن من ذوات
 الترف والنممة .
 (٤) شعراي زيد : ق ٣٧ .

ودنانِ خُصِيَّةٌ مَسْنَدَاتٌ فَمَبِيطٌ بِالطَّمَنِ او مَقْلُوفٌ (١)
 وباريقٌ شبهُ اعناقِ طيرِ الما * قد حَبِيبٌ فَوْقَهُنَّ خَنِيفٌ (٢)
 صَادِرَاتٍ وَوَارِدَاتٍ السَّيِّ انَّ تَحَسَّبَ الشَّرْبَ صَرَعَتْهُمُ نَزُوفٌ (٣)
 وشبهه اياس بن الارث اباريق الخمر ، باعناق اوز عوج الحناجر ، قال : (٤)
 كَانَ اَبَارِيقُ الصَّدَاةِ بَيْنَهُمْ

اَوْزٌ بِالْعَلَى الطَّفِ عَوْجُ الحَنَاجِرِ (٥)
 اما حاتم فانه يوصي ماوية زوجة ان تضح قبره بنطفة من الخمر اذا ما
 فارق هذه الحياة ، فالخمر عزيزة حبيبة ، فلو كانت في رأس شارف من الاسد
 لاصطرع من اجلها ، قال : (٦)

أَمَاوِيٌّ أَمَّا مِتَّ فَاَسْمِيَّ بِنُطْفَةٍ مِنَ الْخَمْرِ رِيًّا فَاَنْضَحِنَّ بِهَا قَبْرِي
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْخَمْرِ فِي رَأْسِ شَارِفٍ مِنَ الْأَسَدِ وَرَبِّ لَا عَتَكُنَا عَلَى الْخَمْرِ
 وَهَاتِمٌ يَشْرِبُهَا وَيَفْخَرُ بِشَرِبِهَا ، وَلَكِنَّهُ يَنْحَى بِاللَّائِمَةِ عَلَى نَفْسِهِ انْ هُوَ
 افراط في شربها ، قال : (٧)

اِذَا مَا بَشَّ اشْرَبُ فَوْقَ رَيْبِي لَسَكِرَ فِي الشَّرَابِ فَلَا رَوْبَتُ

(١) مقلوف : الذي قشر عنه الطين .
 (٢) الخنيف : ضرب من ثياب الكتان ردى .

(٣) نزوف : نزع الرجل فهو نزوف ونزيف - اى سكر فذهب عقله .
 والنزوف : الخمر وقيل الضية .

(٤) المصري : ابو الملا " ٣٦٣ - ٤٤٩ " رسالة الفقرا ، عائشة عبد الرحمن
 بنت الشاطي ، ط ٤ ، دار المعارف بمصر ص ١٤٨ .

(٥) الطف : ما اشرف من ارض المرب على ريف العراق ، والطف طف الفرات وهي
 الشاطي . انظر الطف " معجم البلدان " .

(٦) ديوان حاتم : ق ٥٢ ، وقال حاتم ق (٦٧) .

واني لا رجوا ان اموت ولم ائل متاعا من الدنيا فجورا ولا خمر
 هذا البيت انشده ابن حبيب في المحبر ص ٢٤١ لحاتم ، وعده فيمن حرم
 الخمر في الجاهلية .

(٧) ديوان حاتم : ق ٤١ .

والخمرة تشخذ جانب الكرم في نفسه ، فاذا ما شرب وانتشى فانه يهيب
قطوعه ، وناقته ، وفرسه الكميت ، قال : (١)

واني لو هابَّ قَطوعي وناقتي اذا ما انتشيت والكميت المُمَدِّرا

اما ابو الطحما الطائي فيقف موقفا مناقضا ، فهو يرى ان الخمر

غالية ، ولا يشربها الا المجانين ، قال : (٢)

فكل بني فَنَّ الخمر غاليةً وليس يشربها الا المجانين

واذا كان ابو الطحما لا يشربها لانها غالية ، ولانها في رايه شراب

المجانين ، فان اياهم بن الارث يجد فيها النشوة كما انها وسيلة للتسلية ،

والهروب من الهموم التي يكابد ها المرء في يومه ، لذا يدعو دعوة صريحة

لمعاقرتها رغم لوم العاذلين ، قال : (٣)

هَلَمْ خَلِيلِي والغواية قد تَصْبِي هَلَمْ نُحْيِي الضَّئِيفَ من الشَّرْبِ

نَسَلًا مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بِرَيْسَةٍ وَنَفَرِ شُرُورِ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ واللَّهْوِ

واياهم كأنما يرى الانسان والدهر في صراع ، فعلى الانسان ان يفتنم

الفرص ويسارع لاقتصاص لحظات السعادة ، لانه كثيرا ما يلقي من الهم والهم

قال :

اذا ما تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْمَلْنَهَا لخير ، فَإِنَّ الدَّهْرَ اعْصَلُ ذَوْ شَنْبِ (٤)

فان يكَّ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بِمَضْرَاحَةٍ فَإِنَّكَ لَا قِيَمَ مِنْ غَمُومٍ وَمِنْ كَرَبٍ

(١) ديوان هاتم : ق ٦٨ .

(٢) المعققة والبردة : ضمن نوادر المخطوطات : ٣٦٦/٢ .

(٣) حماسة ابي تمام : التهريز ١٣٧/٣ .

(٤) اعصل : المصل الالتواء في الشيء .

ذو شنب : الشغب : الجمع والتفريق ، والاصلاح والافساد .

وانذا ما تعرض لأى لوم فانه يقف ضافحا عن نفسه ، يلتزم الاعتذار
التي تدعوه لمعاقرة الخمر ، وغالبا ما يكون السبب في معاقرة الخمر ذلك
الشمور بالنشوة ، فعندئذ لا مجال للوم ، وللشارب المذر كل المذر
في اتلاف ما له ، قال اياس بن الارت : (١)

اعاذل لو شربت السراح حتى

يظل لكل انملة ديبسب

اذا لمذرتي وعلمت انسي

بما اطلقت من مالي مصيب

(١) امالي القالي : ٥٤٨/٣

موقفهم من الشيب :

من ينظر في الصور الشمزية للشيب عند الشحراء يلصق تمدد مواقفهم
 منه ، فبعضهم يرى فيه نذيرا يبعث الرعب في نفسه ، وبعضهم يرى ان الشيب
 بطله وقارا ورزاة ، فاذا ما دعي للصلب واللبه لم يستجيب ، اذ ليس
 للمرء عذر باتيان السفاه بمد الشيب ، قال سنبل بن حكم : (١)
 اذا ما دعاني للصلب من ابيه

تصاممت اوبالسمع عن صوته وقُر
 وليس لمرء بمد ما شاب رأسه

نجاح باتيان السفاه ولا عذر

والشيب من نذر كهر السن وتقدم العمر بالانسان ، لذا فقد وجدنا
 عددا من المقطوعات الشمزية ، يكن فيها المصرون شبابهم الضائع ، ووصفوا
 لنا ما يلقونه من طول حياتهم ، وما اصابهم من تغير احوالهم ، وما اصبخوا
 عليه من شيخوخة وعجز وكسل بمد ان كانوا مغممين بالحيوية والنشاط ، فاورشهم
 ذلك شمورا بالاسى والحزن ، فبرموا بالحياة وبالناس ، كما برم الناس بهم
 وبضيق خلقهم ، والانسان حين يبلغ الكبر يضيق به الناس ، ويضيق هو
 بهم ، فيشكو منهم ، ويشكو من نفسه ايضا .

(١) حماسة البحتري : ٣١٤ .

(٢) المصرون : ٩٧ .

فحامِل بن حارثة بن عمرو (١) يندب ايامه السالفة التي شهدت صولاته وجولاته ، فقد كان مقدما ، له المكانة والصدارة ، اما الان وقد بلغ من العمر عتيا ، فقد أصبح مؤخرا لا حول له ولا قوة قال : (٢)

الآن لستني لم أغن في الناس ساعة ولم الق أاما تشيب الحزورا (٣)
أحمد الألى من آل مَكْوة قد مضوا كراما ، وأصحت الفداة مؤخرا
أرجو خلودا يمد تسمين حجة وتسمين أخرى لا سقيت الكهورا (٤)

وعامر بن جوين أصبح يائسا من الحياة ماذا يرجو منها ، وقد أصبح عاجزا لا نفع فيه ، قال : (٥)

ماذا أرجو من الحياة اذا خلقت وسط الظمائن الأول
ممتزا أطرد الكلاب من الظل اذا ما دنون للجمل (٦)
لكن الانسان يشكو اذا ما تشق جلده واهيق شعره ، ودب من الهرم

ونذهب سمعه ، وسقطت اضراسه ، واودى الزمان بأهله واقاربه ، قال عامر بن جوين : (٧)

- (١) المصمرون : ٩٧ . ذكر السجستاني ان حامِل بن حارثة بن عمرو بن مالك بن عكوة عاش ثلاثين ومائتي سنة ، وكان حامِل يرحل الى الطوك في قومه .
(٢) ذكر السجستاني : ٩٧ ان حامِل بن حارثة قال هذه الابيات حين بلغ ثمانية ومائة سنة .

- (٣) الحزورا : الغلام الذي قد شب وقوى .
(٤) الكهورا : السحاب المتكاثر ، اخذ من الكهر وهو غظا الوجه .
(٥) المعاني الكبير : ١٢١٣ .
(٦) ممتزا : متوكفا على عنزة ، وهي العكازة .
وقوله : أطرد الكلاب : فذلك ان الكلب يأتي في الحرف فيستتر به ظل جطه فيطرده عنه لئلا ينفر به لانه لا يملكه .
(٧) المصمرون : ٥٣ .

المرء ييكي للسلا
او سالم من قد تشد
اودب من همم وأو
اودي الزمان بأمله
مة والسلامة لا تحسنة
ن جلده وابيض رأسه
دي سمعه وانفق ضره (١)
وبأقربيه ، فقل أنسه

موقفهم من الموت :

رأى الشمره الطائيون ان الموت كأس يبيني ان يشربها كل انسان
فالموت بطل غالب لابد ان يدرك كل انسان ، قال سيف بن وهب (٢) :
الا انني هالك ذاهب
لمست شهابي فأفنيته
والموت غائب سيأتي يوما ، ومجيئه في وقت محدد ، لا يتقدم ولا يتأخر
قال كرز بن عميرة : (٣)

والموت فاعلم غائب لابد ان يأتي وإتيته الى ميقات
في ساعة ما بعد ما مترخص يرحى ولا متقدم لوفاة
والانسان مهما يطل به المقام في هذه الارض ، لابد ان يموت ويواريه
القبر ، قال حاتم : (٤)

واني وان طال الثواء لميت
ويضطني ماوى بيت مسقف

-
- (١) انفق : الانفاق ، الانفراج .
(٢) حماسة البحتري : ١٣٨ .
(٣) المصدر السابق : ٢٣٧ .
(٤) ديوان حاتم : ق ٤٢ ص ٢٢٥ .

وحب الحياة علق النفوس ، لكن الموت يدوم الانسان من حيث لا يدري
قال حاتم : (١)

توطئ لنا حب الحياة نفوسنا

شقاء ، ويأتي الموت من حيث لا ندري

فلكل منا أجل محدود ، اذا ما انتهى فانا نرد حياض الموت قال
حاتم : (٢)

لنا أجل اما تاهى امامه فحن على آثاره نتسود
والمرء ليس بخالد في هذه الحياة ، وانما هو غرض للذنون ترميه
كل يوم بسهامها ، قال ابو زيد (٣)

ان طول الحياض غير سمود
عقل المرء بالرجاء ويضحى
وضلال تأمل نيل الخلسود
غرض للذنون نصب السود (٤)
كل يوم ترميه فيها برشق
فمصيب اوصاف غير بعيد (٥)

واختلاف الليل والنهار ، والشهور والاحوال ، تقرب الاجال والضاي
واصلة كل انسان ، قال ابو قلابة : (٦)

ان الرشان وان الفتي في قرن
لا تأمن وان اصحت في حرم
بكل ذلك ياتيك الجديدان
ان الضاي بجنبي كل انسان

-
- (١) المصدر السابق : ق ٥٢ ص ٢٥٢ .
(٢) ديوان حاتم : ق ٦٤ .
(٣) شعرابي زبيد : ق ٩ .
(٤) نصب السود : اي ضحوبا مثل الهدف .
(٥) الرشق : الوجه من الرمي اذا رموا باجمعهم وجها بجمع سهامهم في جهة واحدة .
صاف : يقال صاف السهم يصيف وضاف يصيف اذا عدل عن الهدف .
(٦) حماسة البهتري : ١٣٢ .

وهذه الدنيا دار فناء ، فكل اخ لابد ان يفارقه اخوه قال اياس بن

الارث : (١)

وكلَّ اخٍ مفارقه اخوه
لنمته كما انقطع الجريـر
وما يبقى على الحكـثان شي
عليه دوائر الدنيا تدور
والموت نهاية كل انسان ، فمهما يطوف في هذه الحياة ، لا بد
ان يأوى في النهاية الى قبر ، وعند ذلك تضيء الطبقة ويتساوى الاغنياء
والمدمنون ، قال برج بن مسهر : (٢)

نطوف ما نطوف ثم يأوى
ذو الأوال منا والمديسم
الى حفنٍ اسافلهن جوف
واعلاهن صقاج مقيم (٣)
ويسمى الفتى ، والموت مدركه ، يقربه من الليالي والايام ، قال حاتم : (٤)
يسمى الفتى وهمام الموت يدركه
وكل يوم يدني للفتى الاجلا
اني لاعلم اني سوف يدركني
يومي واصبح عن دنياى مشتغلا
واذا حان الاجل الفيت كل تيمة لا تنفع ، قال واقد بن الفطريف : (٥)
واقصى مداك الصمر والموت دونه

وليس بمحمقون عليك تميم .

ومن عادة الجاهليين ان يوصوا عند موتهم باعداد البلية ، لاعتقادهم انها
ستكون ركوبهم في الحياة الاخرى ، فهذا عويمر النبهاني يوصي ابنه عند موته
فيقول : (٦)

ابني لا تدس البلية انبها
لأبيك يوم نشوره مركوب

- (١) المصدر السابق : ٢٣٢
- (٢) حماسة ابي تمام : التبريزي ١٣٥/٣ .
- (٣) الصقاج : الحجارة المراض .
- (٤) ديوان حاتم : ق ٣٢
- (٥) معجم البلدان : مادة موصل ، وقيل ان الشمر لزيادة بن بحدل الطريفي الطائي .
- (٦) بلوغ الارب : ٣٠٩/٢

قضية خاصة :

موقفهم من أبناء العم :

عرض بعض شعراء طلي* صورة لموقفهم من أبناء عمومتهم ، وقد جاءت هذه الصورة قاتمة ، فمدى النبهانى يشكو شكوى مرة من أبناء عم السوء ، ويرى ان خير دواء هو الفنى والبعد عن ابن عم السوء ، قال : (١)
فداو ابن عم السوء بالنأي والفنى

كفى بالفنى والنأي عنه مسداويا .

ويؤكد ان الاضغان باقية في صدره ، وان نالته المقادير ، فالحقد متأجج في صدره ، جبرى على اقاربه ، محسن للاباعد ، معين للدهر على اقاربه ، مع ان الدهر وحده كاف اذا وكل بأحد :

ودعه وداء الصدر حتى تآله المقادير والأضغان منه كما هيا
جريئا على الأدنى وللناحر لجمه يروع من ان يظلموه فؤاد يها
اعان علي الدهر ان حط بركه ولد هزلو وكلته بي كافيها
فلا خير في المولى اذا كان سوؤه اليك وضيا ، بالمداوة باديا

اما عرقل الطائي فيبالغ في تصوير عداوة ابن العم ، فحقد ابن العم كذى المر يرجى شفاؤه فيزداد انتشاره ، وكذلك ابن العم ترجى محبته فتزداد عداوته ، قال : (٢)

وضيف ابن عم المر فاعلم دواؤه

كذى المر (٣) يرجى بروه ثم ينشمر

(١) حماسة البحترى : ٣٦٨ .

(٢) المصدر السابق : ٣٩٣ .

(٣) ذو المر : المر والمر والمر : الجرب . وقيل : المر بالفتح الجرب ، والمر بالضم قروح باعناق الفصان .

اما معروف بن عمرو الطائي فيقف موقفاً اشدّ مع ابناء المسم
فيرى ان الادامي لاستشارة الاحسن ، لان دفينها سيظهر يوماً ، قال : (١)

اذا كان في نفس ابن عمك احنة فلا تسترّها سوف يبدو دفينها
فاني رأيت النار تكمن في الصفا ولا بدّ يوماً ان يلوح كمينها

وقال برج بن مسهر يشكو من خليل يوده : (٢)

الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلل كلها لي غائص (٣)
فضمن لا تجمع الدهر تلمعة بيوتا لنا ، ياطع سيلك غائص
وضمن الا استطيع كلامه ولا وده حتى يزول عوارض (٤)
وضمن الا يجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقي المدو والمباغض.

ويتساءل عن سر هذه البغضاء ، فعلام هذا الموقف ونحن في الذروة
العليا ، لا احد مثلنا ، نبذل لك الحب والمال دون جدوى :

ويترك ذا البأو الشديد كائن من الذلة والبغضاء شهباء ما خفى
فسائل هداك الله ائني أبي أب من الناس يسمى سقيفاً ويقارض
نقارمك الاموال والود بيننا كأن القلوب راضها لك رائض

(١) الاغاني : " دار الكتب " ١١ / ١٢٨ .

(٢) حماسة ابي تمام : المرزوقي ٦١٦ / ٢ .

(٣) غائص : اللسان مادة " غيض " اراد غائص فابدل الظاء ضادا هذا

قول ابن جني .

وقال ابن سيدة : غاضه يكون ممناه يتقضي ويتهضمني .

وقال الفراء : اهل الحجاز وطى يقولون فاضت نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس
يقولون فاضت نفسه .

(٤) عوارض : جبل اسود في اعلى ديار طي ، وناحية دار فزارة عليه قبر حاتم .

وحين يذكر الانسان الموت والقبر يقف مشدوها ، ويحاول رد عن نفسه
عن كل اذى ، فيقول :

كفى بالقبور صارما لورعيتكـه ولكن ما اعلنت باد وخافقـن

اما حاتم فله موقف يختلف عن موقف من مربنا من الشمره ، ففي طبعه
السماح ، فلا يشتم ابن عمه ، قال : (١)

وما من شيمتي شتم ابن عسي وما انا مـخلف من يرتجيسي

ولا يذلمه ، ويتمصف عن شتمه ، قال : (٢)

ولا اظلم ابن العم ان كان اخوتي

شهودا ، وقد اودى باخوته الدهر

وقال : (٣)

ولا اخذل المولى وان كان خاذلا

ولا اشم ابن العم ان كان مـفحما

(١) ديوان حاتم : ق ٧ .

(٢) المصدر السابق : ق ٣٦ .

(٣) المصدر نفسه : ق ٤٧ .

وانظر ق ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٢ .

وقفـة متأنـية عند ابرز الشـمرا^٥ :

- ١ - هاتم الطائي .
- ٢ - زيد الخيل الطائي .
- ٣ - ابو زيد الطائي .

حاتم الطائي

شهرة حاتم أغرت عدداً غير قليل من الدارسين بالتوقف عنده وقات متأنية ، ففهم القرن التاسع عشر تقدّم بولمير برسالة عن حاتم طي* لنيل درجة الدكتوراة ، وقد نشرها أوزين في لندن سنة ١٨٣٢م (١) ، ولكي لم يتمكن من الاطلاع عليها .

وعقد الاستاذ بطرس البستاني (٢) فصلاً مطوّلاً عرض فيه لجوانب شخصية حاتم موكّذاً على جوانبي الكرم والفروسية .

وناقش الدكتور النويهي كرم حاتم في كتابه الشعر الجاهلي - منهج في دراسته وتقويمه (٣) ، وكذلك الدكتور نوري القيسي عقد لحاتم فصلاً في كتابه الفروسية في الشعر الجاهلي (٤) :

ثم جاء السيد المحتوم وقدم حاتم في رسالة لنيل درجة الماجستير تاراجست حياة حاتم وشعره وتحقيق ديوانه سنة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م . وقد عرض غير هؤلاء لحاتم خاصين كرمه بالذكر ،

وديوان حاتم نشر وطبع طبعات عديدة (٥) ، اعتمدت في دراستي هذه الدأبسة

(١) برولمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربية عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر (١١) ، ١/١١١ .

(٢) البستاني ، بطرس ، الشعراء الفرسان ، ط ١/١٩٤٤ ، منشورات دار المكشوف ، ٨٩ .

(٣) النويهي ، محمد ، الشعر الجاهلي ، منهج في دراسته وتقويمه ، الدار القومية للإبابة والنشر ، ١/٢٤٢ .

(٤) القيسي ، نوري حمودي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، ط ١/١٣٨٤ ، ١٩٦٤ .

مأبوع دار التضامن ، بغداد ، ٢٩١ - ٣٠٤ .

(٥) انظر ديوان حاتم ، تحقيق "عادل جمال" ، ص : ١١٣ .

الاشيرة التي قدمها الاستاذ عادل جمال باعتبارها آخر طبعاات الديوان .

حاتم طميسي* بين الحقيقة والخيال :-

شخصية حاتم طي* شخصية امتزج فيها الخيال بالواقع، بل ان الطابع الاسطوري الذي استغنى به الرواة على اخباره، ونسجوا منها بعض اشعاره طفى على جزء كبير منها ومنسب هذا يتطلب منا تحييص اخباره، والنظر فيما هو واقعي قريب يقبله المحقق، او اسطوري خيالي .

وفيما يلي نبدأ بالجانب الواقعي الدال على حقيقة وجود شخصية واقعية لها كيانها القائم بذاتها، التحرك بفحالية داخل اطار قبيلته، والمتفاعل بمجتمعه القبلي المجاور ومن الأمور التي لا بد ان تلفت لها في هذا الباب، البعث في نسب حاتم :

فحاتم عند ابن الكلبي (١) : هو حاتم بن عبد الله بن سعد (٢) بن العشر بن امي القيس بن عدى بن أخزم .

ويقتض مع ابن الكلبي في هذه السلسلة ابن حزم (٣) وياقوت (٤) والبغدادى (٥) . أما صاحب الاغانى (٦) فيفصل في نسبه فهو عنده : حاتم بن عبد الله بن سعد بن العشر بن امي القيس بن عدى بن أخزم بن أبي أخزم، واسم هذه المجموعة ابن ربيعة بن جهم بن شعل بن عمرو بن الفوث بن طي* .

أما ابن قتيبة (٧) فيقف عند جده الحشر، وصاحب المقد (٨) يكتفي

(١)	النسب الكبير : ورقة ١٦٨ .
(٢)	مختصر كتاب مهرة النسب : ٢٦٦ سعيد .
(٣)	ممهرة ابن حزم : ٣٧٨ .
(٤)	العتاب : ورقة ١٢١ .
(٥)	مزهرة الأرب : ١١٣ / ٣ .
(٦)	الأغانى : الثقافة ٢٨٠ / ١٧ .
(٧)	يقتض مع صاحب الاغانى ابن كثير : عماد الدين ابو الفدا* اسماعيل بن عمر بن
(٨)	شهر (٧٧٤ -) البداية والنهاية، مطبعة السعادة، ١٣٥١ - ١٩٣٢ / ٢٤ .
(٩)	في هذه السلسلة الطويلة .
(١٠)	الشجر والنحر : ١٦٤ / ١ .
(١١)	المقد : ٣٩٩ / ١ .

بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، وابن نباتة (٢) يقف عند جذه سعد .

وعمام ولد لأبوين طائيين ، فأبوه هو عبد الله بن سعد بن الحشر ، توفيسسي
فيما بيد وحاتم ما زال طفلا ، فذكره لا يرد مطلقا في شمرحات (٣) ، ولذلك لم يرتبط
ذكره بأي حادثة من أخباره ، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه ابن السكيت : وهلك أبو عاتسم
وإبراهيم ، فكان في حجر جدّه سعد بن الحشر " (٤) .

أما أمه فهي غنية (٥) بنت عفيف بن عمرو بن أمي القيس بن عدي بن اشنم .

زوبیا تیار کرنے کا طریقہ :-

يورد ذكر ماوية والنّوار زوجين لحاتم في المصادر المختلفة ، أما ماوية فيسرد
نذكرها متكررا في معظم المصادر التي ترجمت لحاتم منسوجا حولها القصص والأخبار المتضاربة
المتعددة .

فتقد ذكر الزبير بن بكار (٦) في خبر طويل باسناد أبي عبيدة معمر بن المثنى ،
وذلك ابو الفرج (٧) :

انها ماوية بنت عفزر، وكانت ثلقب بالزباء، وانها كانت ملكة، تتزوج من ارادات، وانهم
بعثت غلمانا لها وامرتهم ان ياتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة، فجاؤوها بحاتم، فدعته

(١) ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ)، التهذيب، تصحيح: عبد القادر بردان، مطبعة روضة الشام، ١٣٣٠، ٤٢٤/٣.

(٢) سج الميون : ١١٢٠

(۳) یزد نذکر جده سمد ، وجده الحشر : انظر دیوان معاتم ، ق ۶ ، ق ۶۰ .

(٤) الأغاني : " الثقافة " : ١٧ / ٢٨٢ .

(٥) انذار الخلاف في ضبط اسم امه في : الأغاني "الثقافة" ١٢٦/٢٨٢ وتهذيب ابن سينا
عساكر : ٤٣٥/٣ ، والشعر والشعراء : ١/١٦٤ ، وعيون الاخبار : ١/٣٣٦ ،

وشوة الطرب : ٢٣٠ / ١ ، وسج الصيون : ١١٦ ، ومجمع الامثال : ١٨٧ / ١ ،
والبلدية والنهاية : ٢١٢ / ٢ ، والاخبار الموقفات : ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ومقدمة ديوان
عزاد : تحقيق "عادل جمال" ، وعلي المتنوم : حاتم الطاعني دراسة
لعيانه وشمره : ٨٢ - ٨٣ .

(٦) الأخبار الموقّعات : ٤١٦ - ٤٣٠ .

(٧) الأغاني : " دار الكتب " ١٧ / ٣٨٠ - ٣٨٧ .

الى نفسها ، فأبى وانصرف ، وقال من قصيدة :

وَأَنْتَ لِمَنْ لِلْمَالِ طَلِبُ لِلْوَجْهِ

وما أنا من هؤلاء ابنة عَفْـزٍ زُرَا

وقال الزبير ايما : ان ماوية كانت بالعميرة ، وان النعمان اذا أراد اكرام من زاره انزله عليها .

ونذكر ابن قتبية (١) ان ماوية كانت من بنات ملو اليمن ، وجاء في ديوان حاتم (٢) ان ماوية كانت سكوتية ، وذكر ابن عساكر (٣) انها من بنات ماوية بنت حجر بن النعمان الخسانية ، كان مقامها بدمشق ، وقد عظمها حاتم واور بن حارثة وزيد الخليل يدايها .

وما نستشفه من هذه الأخبار هو ان ماوية كانت امرأة شريفة لا يلبس اليها إلا اكرام الرجال ، من اصل يمني ، سكنت العميرة ، هذا هو الجانب الايجابي الممكن قبوله في الحديث عن علاقة حاتم وماوية .

أما الجانب الآخر الذي وجد فيه الرواة متسما للتزديد في أخبار حاتم وماوية فهو الحديث عن ماوية بنت عفزر ، تلك الحصرية اللاهية المتنحمة ، بائعة الهوى لمن شاء من الرجال ، لكن هل من الممكن ان يرتبط بها حاتم برابطة زوجية مقدسة وهو البدون المخالي في محافظاته ، ونفسه تأبى مجرّد النحر الى عرب جاره . . . ٤٤٠ (٤)

في ظني ان ماوية التي تلبس بها حاتم ، وارتبط اسمه بها ، وجاءها غالبيتها مرّات عدّة ، هي غير ماوية الحصرية اللاهية ، ولعل ما يربطها بماوية هذه هو التشابه في الاسم ، ومن الممكن ان يكون هذا التشابه سببا في الخلط والوحد والتزديد في أخبار ماوية ونسب التصلب المبالح فيها ، لا اعتبارنا فيما بعد بهذا من

(١) النحر والشعراء : ١٦٤ / ١ .

(٢) الديوان : ١٣٠ .

(٣) تهذيب ابن عساكر : ١٥٧ / ٣ ، ٤٢١ .

(٤) انظر ديوان حاتم : ٢٢ ، ٤٦ ، ٤١ ، ٥٥ .

الابحار التي استغلها الرواة لابرار جانب الكرم المبالغ فيه عند هاتم .
أما النوار ، فلم تكن غريبة وانما كانت طائية ، فهي النوار بنت ثرلة البعترية ،
من بني سلامان بن شعل . (١)

ولا نجد حولها قصصا كالتى نسجت حول ماوية لكن يرد ذكرها في شعر هاتم
في مائة عذلة (٢) ، ومرة أخرى يقف على أطلالها . (٣)
ولا نذكر لحاتم سوى زوجتيه هاتين ، وان كان في الخبر الذى اورد الزبير بن
بكار عن علماء طيء ما يشحران حاتما كانت له امرأة غيرها ، فهاوية أبت ان تزوجه
نفسها الا اذا طلق امرأته فامتنح ، ثم ماتت امرأته فزوجته ماوية نفسها . (٤)
وبئذ المرأة لا يمكن ان تكون النوار ، لأن النوار عاشت بعد هاتم وتزوجت
زياد بن غطف .

واستادا الى خبر الموفقيات هذا يمكننا القول ان هاتما تزوج النوار بعد ماوية ،
وبمع بينهما ، قال ابو سورة السنبسي : كانت النوار تماثب هاتما على انفاق ، ماله
وتنث على ولده ، وكانت ماوية امرأته السكونية - ولم يكن له منها ولد - تنثه على
نفسها ، ولا تزال تعيب عليه في ايثار النوار عليها . (٥)
ولكن ماوية ضاقت بحاتم واسراغه ، وزين لها ابن عم لحاتم (٦) ، يقال له مالمس
ثم هاتم ، وما زال بها حتى طلقت (٧) .

(١) انظر مقدمة ديوان هاتم : ص : ١٢ .

(٢) ديوان هاتم : ق ٣٢ .

(٣) المصدر السابق : ق ٤٢ .

(٤) الاخبار الموفقيات : ٤٣٠ .

(٥) ديوان هاتم : ق ١٣٥ .

(٦) مالمس هو ابن عم لحاتم ، بينما اورد محقق الديوان انه ابن عم لها .

(٧) الاخبار الموفقيات : ٤٣١ ، والاغانى : ٣٨٢/١٧ .

ونشوة الطرب : ٢٢٣/١ - ٢٢٤ .

أبناء حاتم :-

أما أبناء حاتم (١) فالاختلاف بين الرواة واقع فيمن تكون أمهم ، فصاحبه
الفاوي يجعل عدياً وسقانة من ماوية ، فذكر باسناد ط ان ابن أخي ماوية ان سمنة
هذينة أصابت القوم ، فأسهرهم الجوع ، فأخذ حاتم عدياً ، وأخذت ماوية
سقانة ، وبمجالا يمللانهما حتى ناما (٢) .

وفي حديثه عن خطبة حاتم لماوية ، اختتم القصة بقوله : فخطبها غزوة ، تسببه
فولدت عدياً . (٣)

لكن المشهور ان النوار في التي ولدت لحاتم ، والقصة عن تلك الليلة تروى عن
العراق ، فقد ذكر ابن قتيبة الخبر مروياً عن النوار ، فقالت :

فوالله انما لقي ليلة صبر بعيدة ما بين الدارين ، ان تضاعى اصيبتها من البرص ،
عبد الله وعدى ، وسقانة فقام حاتم الى الصبيين ، وقمت الى الصبية (٤) .

وقد شاء ابن قتيبة ان يكون عدى من ماوية فقال :

يقال ان عدى بن حاتم منها . (٥)

وأما ما ذكر اسند رواية الخبر الى النوار ، وأثبت ان الاولاد عديا وعبد الله
بمسئلة منها (٦) .

وأما ما ذكره سورة السنبلي ان حاتم لم يكن له ولد من ماوية (٧) .

فعدم المروية اذن ان يكون اولاد حاتم من النوار لا من ماوية .

(١) انظر حديثاً مفصلاً حول أبناء حاتم في مقدمة ديوان حاتم : تحقيق "عادل"
بمال "ص ١٥ وما بعدها .

(٢) الاغانى "دار الكتب" ٣٩٤/١٢ ، وعنه في شمار القلوب : ٩٨ - ٩٩ .
ومع الأشال : ١٢٣/١ ، ونشوة الطرب : ٢٢٥/١ .

(٣) الاغانى ، "دار الكتب" ٣٨٧/١٢ .

(٤) الشعر والشعراء : ١٦٧/١ ، وعنه في المقد : ٢٨٨/١ ، وسنن الخيون : ٢٢٥ .

(٥) الشعر والشعراء : ١٦٩/١ .

(٦) التهذيب : ٤٢٤/٣ .

(٧) الديوان : ١٣ .

ومما يؤيد ذلك ان النوار تزوجها بعد حاتم زياد بن غليفا بن حارثة بن محمد بن المشرج فولدت لهما جليل بنو قسقل وطحان ، فهم اخوة لعدى من امسسه ، ادركوا الاسلام غير قسقلين .

وكان طحان أنبهم ، ادرك النبي "ص" واشترك في الفتوح ، وشهد صفين مع معاوية . (١) ، (٢)

(١) الديوان : ق ٢٥ ، جمهرة ابن حزم : ٤٠٢ ابن الاثير : عز الدين ابو نعيم طي بن محمد (- ٦٣٠ هـ)

ابن الغضائبة في معرفة الصحابة ، المكتبة الاسلامية بطهران ، طبع في المطبعة الاسلامية بالاعتماد ٢٦٠ / ٥ .

ابن عسبر المسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي (- ٨٥٢ هـ)

الاصابة في تمييز الصحابة ، كلكتا ، ١٩٠٧ ، المطبعة الشرفية ، القاهرة ١٩٠٧ ، ١٨١ / ٢ .

(٢) ذكر مصنف ديوان حاتم : " عادل جمال " ان اولاد حاتم من النوار وادريس الحنظل ١٢٢ الى ان اولاد حاتم من مارية اخذوا برواية الأغاني .

حاتم في مجتمعة القبلي

من الملاحظ في أخبار حاتم أن الرواة حاولوا تفخيم هذه الشخصية قسماً بدراسة المجتمع، ونحن نود أن نقف على الدور الذي قام به حاتم في إطار قبيلته ومجتمع القبلي المجاور، فماذا قدم حاتم لقومه؟ وما الذي حققه لقاء ذلك، وما المزاي التي توافرت لحاتم حتى أحلته تلك المنزلة؟

فيما يبدو من أخبار حاتم وأشعاره أنه كان مقدماً في عشيرته متوسطاً لهم عند الملوك، يجلبونه ويقبلون شفاعته فيما يروى^(١) أن طيئاً اغارت على أهل للحارث بن عمرو الجعفي (٢) وقتلوا أبنا له، فحلف ليقطن من الفوث أهل بيت على دم وأرضه، فشره يريد طيئاً، فاصاب في بني عدى بن أوزم تسعين رجلاً، رأسهم وهم بسم عمرو من رمل حاتم، وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان بن المنذر، فلما قدم حاتم الجبلين جعلت المرأة تأتيه بالصبي من ولدها فتقول: يا حاتم أسر أبو هذا، فلم يلبه إلا ليلة حتى سار إلى الحارث، قال يصف حاله (٣) .

ألا انتنسي هاجني الليلة الذكـر

وما ذاك من حب النساء الأشـر^(٤)

ولانتنسي مما أصاب عشيرتي

وقومي بأقران مواليتهم الصـر

(١) انظر الخبر بتمامه في الأغاني: ٣٧٥/١٢ - ٣٧٩. والأخبار الموقفات: ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٢) في الأغاني: للنعمان بن الحارث بن أبي شمر الجعفي، ولعل الصـر: الحارث بن عمرو لأنها هكذا وردت في شعره.

(٣) ديوان حاتم: ق ٣.

(٤) الأشعر البطر..

(٥) اقتران: جمع قرن (بفتح أوله وثانيه) وهو الحمل.

الصـر: مفرد صيرة وهي حظيرة من خشب وحجارة، تبنى للغنم والبقر.

وقد يقيم بها الرجل، وأراد حاتم حبسهم.

ويبقى مجدهم يكمن في قوتهم ، لذا فهو يدعوهم للغزو والقتال للمحافظة على

أصنامهم وعزيمهم فيقول : (١)

أفوزوا بني شعلٍ فالغزو حفظكم

عدّوا الرّوايا ولا تبكوا لمن نكسنا

وبها فداء لكم أمي وما ولدت

حاموا على مجرمكم ، واكنوا من اتكسنا

إنّا تبارتنا قول الجياد السبي

أرض العدو ، وإنّا نقسم النّفّسنا

وهو يشهد وقائع قومه بنفسه ، فلو لم يكن فيها لساء حال قريته ،

ولم يبقه شديدة صبر لها بأسياغا حتى تهدأ حذوتها ، قال : (٢)

ويفي نعماد للطعان شهد تهبنا

ولو لم أكن فيها لساء عذيرنا (٣)

وتمرّ موت (٤) ليس فيها هواءة

يكون صدور المشرقيّ جسورنا

صبرنا لها في نهكها ومصابنا

بأسياغا حتى يبوخ سميرنا (٥)

شهدت ودعوانا أميمة أنشدنا

بنو الحرب نصلها إذا شبّ نورنا (٦)

(١) ديوان حاتم : ق ٢٢ .

(٢) الديوان : ق ٥٠ .

(٣) الحذير : العاذر ، النصير .

(٤) الخمرة : الماء العظيم ، وأراد بهل الحرب .

(٥) يبوخ : ينطفئ .

سميرها : شدة نار حرّها .

(٦) شبّ نورها : اشتدت نيرانها .

وانظر هذه الابيات التي تحكي قصة احدى بطولاته : (١)

- بِشَوْرَةٍ اكْمَلِ السَّيْفَ قَدْ رَامَ مَصْدَقِي
تَمَسَّفَتْهُ بِالرُّمْحِ وَالْقَوْمُ شَهْدِي (٢)
- فَمَرَّ عَلَيَّ مَعْرَى الْجَبِينِ بِضَرْبِي
تَقَطَّ صِفَاقًا عَنْ حِشَا غَيْرِ مُسْنَدِي (٣)
- فَمَا رَمَتْهُ حَتَّى تَرَكْتُ عَوِيصَهُ
بَقِيَّةُ عِرْقِي يَحْفِزُ التُّرْبَ مِنْهُ (٤)
- وَعَتَمَ تَرَكْتُ الْعَائِدَاتِ يُقَدِّنُهُ
يُنَادِينِ لَا تَبْعُدْ وَقَلْتِ لَهُ : ابْحَثِي
- أَلَا أَفْأَيْبًا بِهِ طَوْنَيْنِ شَمَ مَشُوا بِهِ
إِلَى ذَاتِ الْأَجَافِ بِرَحَاءِ قَرْيَتِي (٥)

(١) ديوان خاتم : ق ٤٣ .

(٢) الحزق : الكريم السخي ، مصدقي : صدق لقائي ، تمسفت : اخذته بقوة .

(٣) مَرَّ : سقط ، هو الجبين : ما بدا منه ، تقطعت قطع .

الصفاق : الجلد الاسفل الذي يمس البطن . مسند : مؤثق .

(٤) عويصه : نفسه ، شدته . يحفز التراب : يدفع التراب .

(٥) أَلْجَاف : حفروا راء اللحد . القرد : ما ارتفع وغلظ بين الأرض .

وقال أيضا : (١)

تتادى الى جاراتها : إِنْ حَاتَمَ
 اراه لعمري بعدنا قد تَأَيَّسَ را
 تَمَيَّرْتُ إِنِّي غَيْرُ أَتْلُوبُ
 ولا قاتل يوما لذى الْمُحَرَّبِ مُنْكَ را
 فلا تسألني وأسألني أَيَّ فَـ سَـ رَاس
 اذا بادَرَ الْفُؤُ الْكَيْفَ الْمُسْتَسْـ را
 ولا تسألني وأسألني أَيَّ فَـ سَـ رَاس
 اذا الْمَيْلُ جَالَتْ فِي هَـ قَدْ تَكَسَّـ را
 واني كأشلاء اللجاء ولن تـ سـ رَاس
 اخا الحرب أَلا سَـ لَـ الْوَجْهَ أَغْـ را
 أخو الحرب ان عَمَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَمَّتْ را
 وان شَكَّرْتُ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّـ را
 والحرب تتلذب من فارسها الاستعداد ، لذا فهو كخير مهرة يلتمس اليها
 في المحن والشدائد ، ويعتمد عليها وقت النزال والامعان ، تتوافر فيها تلك
 الصفات التي اوردنا في هذا البيت : (٢)
 على مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامَّـ رَاس
 أمين شذاها ، مَلَمَّيْنِ نُسْـ وَرُهَا (٣)

(١) ديوان حاتم : ص ٦٨ .

(٢) ديوان حاتم : ص ٥٠ .

(٣) كبداء : نخمة الجود ، جرداء : قصيرة الشعر . النسر : مثل النواه في بادن
 الصافر شديدة الصلابة ، تشبهه البدراء بالنوى الشديد .
 الشظى : عظم لازل بالذراع .

وكذلك تخيّر دغا من الحديد النالر، وفرسا سابجا، ورمدا خائيا وسيفا

قالها، قال: (١)

سأخذ خرو من مالي لئلا عما (٢) وسابجا

وأسمرك خائيا وعصبا مهنتا

وذلك يافيني من المال كلّه

مصبونا، اذا ما ان عندك مثلك

وقال ايضا: (٣)

متى يأت يومنا وارث بيتي الغنم

يبدد جمعك غير ملاك ولا صفير

يجوز فرسا مثل الفناء وما رمى

حساما اذا ما شز لم يزن بالهشير

وأسمرك خائيا كان كسوي

نود الشبر قد أرمى (٤) ذراعا طير العشر

ولعل هذا الاستعداد نمن لصاحبه الغلبة في معظم وقائمه، فمن اشجار حاتم

واشجاره نتبين انه كان ميمون الدالغ في معظم وقائمه

فقصد ذكر انه كان: جوادا شجاعا مظفرا، اذا قاتل ظيب، اذا غم

أنهب، واذا حيل وجه، واذا ضرب بالقداح سبر، واذا اسرأ للز (٥)

(١) ديوان حاتم: ٤٥٥.

(٢) الدلائل: الدن اللينة، وقال الأصمعي: النالر من الحديد.

(٣) ديوان حاتم: ٥٢٠.

(٤) أرمى وأرد وأرسي: بمرنى، وهذا طول ارسك الفناء عندهم وهو المصمود.

(٥) الشعر والشعراء: ١/١٦٤، وعيون الاخبار: ١/٣٣٦، والاغانى: "الثقافة"

١٧/٢٨٦، ومجموع الامثال: ١/١٦٠.

لكن هويض المماركة قد يمرى اصحابها للأسر " **والقتل** وحاتم وقع اسيرا فـ في
بصر غاراته ، فقد اسره بنو القدار احد بطون عنزة (١) ، وأسر مرة اخرى فـ في
عنزة وقد أشار الى ذلك ابن الاثير ، فقال : (٢)
اغار حاتم طي بجير من ثومه على بني بكر بن وائل ، فقاتلوه ، وانهزم طـ في ،
وقتل منهم وأسر جماعة كثيرة ، وكان في الاسرى حاتم بن عبد الله الطائي " .
ويقال انه وقع في اسر رجل يدعى ثوب بن شحمة العنبري . (٣)
وذكر لنا ابو ريا خبرا قد يستشف منه ما يشين هذا الفارس ، قال : (٤)
جاء يزيد بن ثابت السبي في طي ، وكانت له نعمة فيهم ، وكان يوانه بنو مـ من
فقتلوه ، واخذوا ماله ، فبلغ ذلك بني السيد النخيين ، فركبوا فيمن تبعهم من بني
ضبة حتى لقوا رجلا من طي ، فقالوا له : من أنت ؟ فكتمهم ، فعرفوا لغته ، فقالوا
له : انت آمن ان دلتنا على اقرب ابيات بني مـ ، فدلهم على بني ثور بن
ود ، فقتلوه ، فقليلاً وانفلت منهم رجل حتى اتى حاتما ، وهو في قبة من آدم ، في
دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت اوبيتين من بني عد ، فيهم يزيد بن قنافة ،
بمكان يقال له مراء المريط ، فأخبره الخبر ، فأمر حاتم أمته ان تودع في قبته
واحتمل تحت الليل فنجوا ، وبقي يزيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبحته الخيل
غدوة ، فثار الى قومه ، فمضى امله ، وذهب بما له ، وانجبا كان القوم ارادوا حاتما فأقلت .
مما يلفت النظر ان مثل هذه الاخبار قليلة ، فهذا الخبر لم يرد في أي من ترجمات
حاتم او اخباره ، وانما اورد ابو ريا في خبر ابيات الهجاء التي هجى بها يزيد
بن قنافة حاتما ، ولعل الطائيين اسقطوها من جملة اخباره حتى لا تخسر منه ، في الوقت
الذي تزيدوا فيها حتى يجردوه .

هذا بمن ما قدم حاتم لقبيلته ، فما المنزلة التي حظي بها لقاء ذلك ؟

- (١) ديوان حاتم : ٢ .
- (٢) انظر ابن الاثير : ٢٥١ / ١ ، ومجموع الامثال : ١ / ٢ ، وديوان حاتم : ١٠٣ .
- (٣) انظر الموتى والمختل : ٢ ، ٣ - ، والهيوان : ١ / ٢٦ ، وديوان حاتم : ١٠٠ .
- (٤) حماسة ابي تمام : التبريز : ١ / ٤ - ٢٠ .

١٠ في أنبارة ان القبيلة كانت تحدّته بمالها ، ولا تقطع امرا دون الرجوع اليه ،
 وانا حزينا أمر فهو القائم بأمرها ، الذائد عن حماها . (١)
 وخصته بالمرباع من غنائم الحرب (٢) ، وقد تحدث البستاني عن منزلة . اتم في قومه
 فقال : (٣)
 وكانت قبيلته تركن اليه في مواضعها ، فتقلده رئاسة الجير وتخدمه من غنائمها بالمرباع ،
 والقبيلة لا تسلم برئاسة الجير الا للفارس المجرب ، والقائد المحنّ (٤) ، وخاصة
 اذا كان ميمون الدال في غزواته ، ويحمي الذمار من الحمت عليهم خيول الاعداء ، وقد
 عرف حاتم بهذه الصفات وعرف بخيرته على بني طي ، وسميه لخيرها وجمع شملها .
 وحاتم أحد وجهاء القبيلة ، قد يجير بعض القوافل التارية على الرغم من انه
 لا تقع في دائرة حمايته ، كما حدث مع الحكم ابن العار القرشي ، حين مرّ بأرض بني
 الحيرة ، فطلب من حاتم الجوار فأجاره .
 وهذا الأمر اثار حفيظة بني لأم ، فاعتزموها حاتما وجاراه وأبوا الا معاجدته في سون
 الحيرة ، فمجدهم وكسب المعاجدة . (٥)

-
- (١) انظر : الاخبار الموفقيات : ٤٢١ ، الديوان : ١٠٢ .
 (٢) انار الاخبار الموفقيات : ٤٣٧ .
 (٣) الصحراء الفرسان : ١٠٢ .
 (٤) قد يخيل للقارئ ان حاتما هو الفارس الأ واحد في بني طي او انه يبلغ مستوى الصف
 الأول من فرسان الجاهلية ، فالواقع انه لم يبلغ مستوى زيد الخيل اللائي
 في الفروسية ، وكذلك لم يصل من الطبقة المشهورة بين فرسان الجاهلية .
 (٥) انظر قصة المعاجدة في : الاخبار الموفقيات : ٤٠٤ - ٤٠٧ .
 الأغاني " الثقافة : ٢٨٢ / ١٧ - ٢٨٦ .

وقصده بعض معاصريه من الشعراء كثيرين ، فقال البرجمي الذي قصده ليهـمـل عنه ديات قومه ، فحلمها أنه ، واعلناه مرباعه من غارته على بني تميم . (١) (٢)
وقصده كذلك ابو العريان النخعي ومدحه (٣) .

وفي ترجمة عدد من شاعرات الكثير من الأخبار التي تشير إلى علو منزلته ومنزلة أبيه في قومه . (٤)

تلك المنزلة الرغيمة التي حظي بها شاعرات في قومه لا بد لها من دعائم أخلاقية وتعددت وجودها ، فما هي هذه المزايا التي ضمنت لحام تلك المنزلة ، من أولى الفضائل الأخلاقية التي تعدل بها العلم وسعة الصدر ، فكلم اساءات وجاهت اليه ، فأعازها . اذنا صماء تنزيها لنفسه وتثريما ، انظر قوله : (٥)
تعلّم عن الأدنين واستبرر زدهم

ولن تستأبى الجمل من تكلم
من ترأ أنماح الجعيرة بالأنس
وكب الأذن يفسدك الذاء مخسما

(١) انظر : الأخبار الموثقات : ٤٣٥ - ٤٣٧ .

(٢) لعل القول بأنه اعلناه مرباعه كله من المبالغات البعيدة السرعة لاظهار كرم حاتم .

(٣) انظر : ديوان حاتم : ١٥٠ .

(٤) انظر : ميون الأخبار : ٢٣٨/١ ، وتاريخ الأبرار : ١١٣/٢ ، والكمال في

التاريخ : ٢/٢ ، والمعمرون والوصايا : ٤٧ ، والذائل : ١٣٦/١ - ١٣٧ .

(٥) ديوان حاتم : ٤٧ ، انظر : ٣٦ .

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تغبر
 وذر أوكي تومتة فتوم
 وأغفر عوراء الذريع اعدائنا
 وأصق عن شتم اللثيم تدرم
 وهو مصعبدا المر فيه الحاسدون السنتهم، فتشأن سما سم، وعف، قال : (١)
 وكلمة حاسد من غير جرم
 سميت فقلت : مرر فانفذ ين
 وعابوها علي قلم تمين
 ولم يمزق لها يوما يمين
 وندي وجهين يلثاني اللين
 ولين إذا تخيف يا تلين
 نذار بعينه في ففت عن
 مهاغة علي سبي ود ين
 وتكمل بقوة الكرام تسامدا، وسعي اليهم له له بمعدن الرجال، قال : (٢)
 فجاور كريمة واقترن من زناه
 وأسبغ اليه ان تالون سلم

فهذا الملم كان مثار الاعجاب، فالتابعي الجليل عبد الله بن شداد استشهد

(١) ديوان ساجد : ٢٠٢

(٢) الديوان : ٤٧

بشعر حاتم في وصيته المشهورة الى ابنه : " يا بني اذا سمعت كلمة من حاسد ، فكن
كأنك لست بالشارد ، فانه ان اضيبتها عيالها رجع الصيب على من قالها ، وكن كما
قال حاتم . . . (١) . وورد الابيات النونية السالفة .

ومما يروى عن حاتم انه اوصى ابنه عديا بقوله :
أي بني ، ان رأيت أن الشر يتركك ان تركته ، فاتركه . (٢)

والى جانب العلم جمع الحقة ، فقد كان غيب النفس يفتح بقليل العلم وخشنة ،
واذا ما آكل اناسا اصاب اقل قدر من العلم ، فاذا كان هم الانسان في هذه الحياة
ارضاء شهواته فحسب فهو خليل بالذم ، لذا سماه حاتم بنفسه فصح عن كل ما يدنسها ،
فلم يأت دنيا (٣) .

وتمدح حاتم كثيرا بحفته عن الشهوة الباطنية ، وأولى جاراته النصيب الأوفى من فخره ،
فحرم الجوار مقدر لا يجوز خرقه او تدنيسه ، لذا فهو يذم نذاره ، ويتعاطى
ويتخافل كأنه لا يعرفها ، وكذلك لم يصب الى حد يد الضواني وشغل اخباره من فاعلق
سمعه ، وكن بصره عن كل ما حول ، ولحق هذا الأمر التسم الا يأتيه طوال حياته قال : (٤)

(١) الإجمالي : ١ / ٢ ، وانذار كذا : ١ / ٢٧٠ حديث معاوية وعروة بن أوس بن
أوس بن عماره الانباري .

(٢) ديوان حاتم : ١٦٤ ، البيان والتبيين : ٢ / ١٤٥ ، تهذيب ابن عساكر
: ٣ / ٤٢٥ .

(٣) انذار ديوان حاتم : ٢٤ ، ٢٦ ، ٦٤ .

(٤) ديوان حاتم : ١٤ .

وانذار الديوان : ٢٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ .

فَأَشْمَتُ لَا أَشْيَ عَلَى سَرَّ جَارَتِي

يَدُ الدَّهْرِ مَا دَامَ الْحَمَامُ يَنْفَرُ

وإذا كان همّ لقام الرجال هديء الغواني ، وختل أزواجهن ، فإن همّ حاتم رعايتهن وخاصة في غياب أزواجهن .

وحاتم صدوق وفي ، حريص على الوفاء مادام خلّانه أوفياء قال : (١)
اللّهُ يَعْلَمُ إِنِّي ذُو مَحَافِظَ

مَالِمْ بِخُنِّي خَلِيلِي يَبْتَغِي بـــــــ

فَان تَبَدَّلَ الْفَنَاءُ أَخَا ثِقَافَ

عَنْ الْخَلِيقَةِ لَا نَكْصًا وَلَا وَكْـ

وقد اشاد ابو العريان الأمازي مالح حاتم بهذه الفخيلة فقال : (٢)

الرَّاعِدُ الْوَعْدُ ، الْوَفِيُّ بـــــــ

إِذَا لَا يَفِي مَعْشَرٌ يَمًا وَمـــــــ

لَا يَنْفِلُ الْخَدْعُ مَا تَقْـ

يُدْرِئُ شَيْئًا فَحَلَّتْهُ حَســـــــ

وان يكن الخدر طيرين الشراء ، فانه يتحمّس ان يكون ماله نتيجة لخدره ، قال : (٣)

وَلَا أَشْتَرُ مَا لَا يَخْدُرُ عِلْمُـ

أَلَا كُلُّ مَالٍ خَالِدٌ الْخَدْرُ أَنْكـــــــ

وشو حريص على ان يكون صادقاً ، اذا مدّ يده ، وان ا وعد وفي ، واصدقاؤه

فتيان صدر ، حريص على مصابة الصدور ، قال حاتم يفتخر بهذه الفضائل : (٤)

(١) ديوان حاتم : ص ٣٦ .

(٢) الديوان : ص ١٥ .

(٣) الديوان : ص ٦٤ .

(٤) الديوان : ص ٦١ . وانظر الديوان : ص ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٧٠ .

أَنَا الْفَيْدُ هَاتِمُ بْنُ سَمْعَانَ
أَعْلَى الْجَزِيلِ وَأَعْلَى بِالْمَهْدِ
وَشَيْمَتِي الْبَذْلُ وَهَدْيُ الرِّعْدِ
وَأَشْتَرِي الدَّمَّ بِفِعْلِ الْجَمْعِ

ونفذتم هذه المزايا بمزية أخرى تضيفها إلى عزايه المسالفة ألا وهي الإيثار ، غداً
يؤثر صاحبه على نفسه ، ويدعو إلى ذلك ويحث على الالتزام به ، انظر قوله : (٢)
إذا كان لي شيطان يا أمّ مالك

اراه له أملا اذا كان مقتضيا

وما أنا بالسَّاعي بفضل زمايمهـــــــــــــــــــــــا
لتشرب ماء الحوض قبل التَّكائبـــــــــــــــــــــب

وما أنا بالذَّلّالون حقيقية رحلهـــــــــــــــــــــا

(۱) انتشار فیوان هاشم : ۳۹، ۴۷، ۵۰، ۳۰، ۳۲، ۷، ۴۲، ۳۶، ۱۴.

(٣) الديوان : ج ٣٣ .

إذا كنت رباً للقلوص فلا تـ _____ دَع

رقيقاً، يمشي خلفها غير راغب

أيضا فأردفهُ، فإن حملتكم _____

فذاك، وإن كان الحقاً، نعم! تسبب (١)

(١) التسبب : أن يركب مرة ويركب صاحبه مرة .

كثيرا في الحديث عن بؤس حياتهم ، فجوده مضرب الامثال ، ولا يزال ،
وكل من عرض للجود ذكر حياته ، وكل من تروى لهام ذكر جوده ، يمدح حياته عن
جوده محمداً بارز في ديوان شعره ، حيث استغرق معظم شعره ، في الحديث عن
جوده في سبع وعشرين من قصائده ومقطوعاته (٢) .

ومن خلال هذا الشعر سنحاول ان نتبين مظاهر هذا اليوم وموقفه من ينگرون عليه جوده ، ونظراته المجتمعية الخاصة في الرد على هؤلاء الحاضرين ، ثم نسلم نقد على آراء من كتبوا عن يهود حاتم ومن ثم أعرض للرأي الخاص في تفسير جوده .

١٠ من مفاتيح المري في بيئته ان وجود في سنة المعد ، ومقامه : هو ان فسي

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ يَهْرَتُ كَلَابَهُمْ

ضربت بسيفي سائر اعداء فخرت

ولا يترُ المرءُ الكريمُ عيالاً

وأضيف ما ساق ما لا يضمنه بـ

وقمبال :- (٤)

ألم تعلمي أنّي إذا الضيفُ نابذٌ

وعزّ القريّ أقرن المكيّين المشرّكين (٥)

(١) انظر مقدمة ديوان حاتم : تحقيق "عادل جمال" ص : ١٠ وما بعدها حيث قدم المحقق تعليلاً لمضي الكرم وإباحة وجوانبه .

(٢) انظر ديوان مقام : ق ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٤،

[illegible]

(۳) دیوان خاتم : ق ۱۷ .

(٤) المصدر السابق ٤٥ .

(٥) السديف : ذروة السنام ، السرهد : السمين .

وقال ايضاً : (١)

أماوَيَّ اَتِي لا اَقُولُ لِسائِلٍ

اذا جاء يوماً : حَيٍّ فِي مَظَانِّ نَمْسٍ زُرُّ

وقد تنزل به النواشب ، فتكون حاربتة لماله أشد ليدفع به ما سأل في سألته

لكن اذا ما جاءه سائل فانه يتقدمه على نفسه ولا يحتل عليه ، قال : (٢)

ولا أعتلُّ من فَتَحَ بَعْدُ

اذا نابت نواشبٌ تحترقن

وهو ينف الجار الذي في القمل ، فيقول : (٣)

واتي لأعشي أبعدَ الحيِّ

اذا جرك الأطنابُ نَبأُ عَرَبٍ كَسَفُ

وقال ايضاً :-

واتي ليغشي أبعدَ الحيِّ

اذا ورَّطَ الطَّالِحُ الدَّوَالِ تَعَسَّرا

٢ . والظلمة الثانية ان قدوره دائما منصوبة على النار ، والله القدور ، معروفة

سمدة بأسمائها وهي : ثقال ، ومشبعة وريلة ، وكواك (٤) ، وبساتيم

(١) ديوان ساتم : ق ٣٦ .

(٢) ديوان ساتم : ق ١٠٠ .

(٣) المصدر السابق : ق ٤٢ .

(٤) الاخبار الموثقات : ٤١٢ لم يرد ذكر ان من هذه القدور في شعره ولم

ترد في أحد مصادر آخر .

وحاتم في شمره يبدو مشغولا بقدوره يرفعها على الأثافي حيناً ، ويرزقها
بالمؤونة حيناً آخر ،

قال : (١)

وما تشتهي قدرى إذا الناس أمهلتمت

أوثقها طموراً وطوراً أميراً

وأبرز قدرى بالفضاء قليلهم

يرى غير مضمون به وكثيرهم

٣ . وظف حاتم ناره وكلايه في سبيل الدعاية لكرمه ، فناره موقدة دافعا ينضج
بها الطعام من ناحية ، ومن ناحية أخرى تجلب اليه الضيفان ، وهو عريض
على اضرارها إذا ما أطفأها البخيل المخادع . قال : (٢)

إذا ما البخيل الحنك أتمد نيباره

أقول لمن يصلي بناري أوقدوا

توسخ قليلا أو يكن ثم يسببنا

وموقد ها البادي أعف وأتمكس

أما كلايه فتحقق له أمانيه في جلب الضيفان وقراهم ، ويرى أنه خير أيضا
له رآه يضررها . قال (٣)

(١) الديوان : ق ٥٠ .

(٢) الديوان : ق ٦٤ .

(٣) ديوان حاتم : ق ٦٦ .

أَقُولُ لَابْنِي وَقَدْ سَلَّتْ يَسْتَلِمْ دُهُ
 بِكَلْبَةٍ لَا يَزَالُ يَجْلِدُ دُهُ
 أَوْصِيَاً خَيْرًا بِهَا ، فَإِنَّ لَهَا
 عِنْدِي يَدًا لَا أَزَالُ أَهْكُ دُهُ
 تَدَانُ ضَيْفِي عَلَيَّ فِي غَلَسِ اللَّيْلِ
 ل ، إِذَا النَّارُ نَامَتْ مُوقِدٌ دُهُ
 وَحَدِيثُهُ عَنْ كَلْبِهِ يَرِدُ فِي صَوْرَتَيْنِ ، فِيهِ الصُّورَةُ الْأُولَى تَدُلُّ عَلَى
 بِنَائِهَا ، فَتَجَلِبُ الضَّيْفَانِ ، قَالَ : (١٠)
 أَنْتُمْ مَعَالِ الضَّيْفِ لَوْ تَعْلَمِينَ
 بَلِيلٌ ، إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْهُ النَّارُ دُهُ
 وَفِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ تَدُلُّ عَلَى بِنَائِهَا ، فِيهِ عَوْدَتُ الْأَخِيَّةِ ، فَإِنَّهَا
 طَرَقُوا سَيِّدَهَا فَغَانَهَا لَا تَتَّبِعُهُمْ فَقَدْ عَوْدَتُ مَدِينَتِهِمْ ، قَالَ : (٢)
 إِذَا مَا يَهْلُ الْقَوْمِ تَمَّتْ كَلْبُهُمْ
 وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الضَّيْفُ ، فَتَقَرَّرُ
 فَاتِي جِبَانُ الْكَلْبِ بَيْتِي مُوَطَّأً
 جَوَانُ إِذَا مَا التَّفْسُ شَقَّ خَمِيرَهُمْ
 وَإِنْ كَلْبِي قَدْ أُقِرَّتْ رُغْمَتُ
 قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَمْتَرِينِي دُهُ

(١) الديوان : ق ٥١ .

(٢) الديوان : ق ٥٠ .

٤ . حاتم يصر بشهرته لذا فضيفه لم يقصده الا لذلك ، او بناءً على نصيبه

ناصر قال : (١)

تَقْصِي النَّوَّاحِيَّ إِنَّمَا دَلَالَةُ

عَلِيٍّ ، وَإِنَّمَا قَادَهُ لِي نَاصِبِي

وإذا ما حلَّ به ضيفه ، لا يتهرب منه ، بل يدخله بنفسه وذهبه ، فان لا له

كل ما في وسعة قال :

وَلَا أُزْرُّ (٢) ضَيْفِي إِنْ تَأَوَّنِي

وَلَا أُدَانِي لَهُ مَا لَيْسَ بِالدَّائِمِي

له المواساةً عِنْدِي إِنْ تَأَوَّنِي

وَكُلَّ زَانٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ غَيْبِي

٥ . وكما وظف حاتم كلابه وظف ابله كذلك ، فابله الكريمة السمينة سمرة

رهين بقدم الضيف ، فان حلَّ فهي محقورة او موهوبة ، قال : (٣)

وَابْلِي رَهْنٌ إِنْ يَكُونُ كَرِيمُ

عَقِيرًا أُمَامَ الْبَيْتِ عَيْنِ أَشْرُكِي

ولكثرة ما كان يفعل نقد نشأ في قلوبها الخوف منه ومن سيفه فمالما تراه تـ

أن به أبلها المحتوم ، قال : (٤)

مَتَى تَرْنِي أَسْمَى بِسَيْفِي وَسَطْهُ

تَهْنِي وَتَضْمُرُ بَيْنَهَا إِنْ تَجَسَّزَّا

حتى لقد شقيت هذه الابل بحاتم وسيفه :

(١) الديوان ق ١١ .

(٢) ازرق : أدغ ، أصرف .

(٣) الديوان : ق ٥٠ .

(٤) الديوان : ق ٦٨ .

وقمت بموشي المتون كأنه

شہابِ غضا غی قَدِّ مَاجِ مہر (۱)

ليشقى به عَرَقُوبُ نَوْمًا . جيلسنة

عقيلة آدم كالغضاب الجرم بازو (٢)

وبلغ الأمر بعناتم حدّا يصح منه لا يطبق أن يرى النوق تمثلي حقيقة طارئة وبه (٢)

الأركان : (١١)

وانني لاستحي من الارواح ان تُـرى

بِهَا النَّابُ تَضِيءُ فِي عَشِيَّاتِهَا الْبُيُوتُ

(١) الديوان : ق (٣) .

(٢) بهارزد : عظام الاوساط ، الواحدة بهززة .

(٣) الديوان : ق ٥٢ .

آثار اسرافه، عاتمه، ونظافته الجماعية في الدخيل من ربه :-

ثم هذا الكرم الطافح الذي يصل حد الاسراف لا يد من ان يشيهر
عاصفة شديدة من العذل المتواصل ، وقد تطى حاتم هذا العذل من اقرب الناس
اليه ، من زوجاته ، ولكن هل كان هذا العذل ليشتي حاتم عن سيرته التي ارتضاها
لنفسه ؟

لننظر هذا الحوار بين محاتم وعاذلته : (١)

وعاذلة هبت بليلى تلومنى

وقد غاب عيوض الدُّرِّيا وممـــــــــــــســــــــــــــرا

تقوم على اعطاء المال ضمانة

اذا ضَنَّ بالمان البنيَّةُ وصدَّـهُ رَدًّا

ذَرْنِي وَمَالِي إِنَّ مَالِي وَاغْر

وَكُلُّ أَمْرٍ إِذَا جَارَ عَلَيْهِ مَا تَحْبِبُ.....وَدَا

فَإِنْ رِئِيسُ يَكُنْ مَالِي لِمَرْضَى جُنْدًا

يَتَى الْمَالُ عَرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَسَّطَ دَا

آرینو جو ادا مات رُولا لعلو

اربی ما ترین او بخین: مُلَلَمَسَدَا

وَالْأَنْفُكَ بِرَحْمَةِ لَوْدِي وَأَجْمَلِ

الذي رأي من ظميين رأيًا مضميًا

إذا حاتم اعتاد البذل والمرء يصيب عليه الانكشاف من عاداته التي اعتادها
كما أن هذا المان ماله فهو حر التصرف فيه كيفما شاء ، أضف إلى ذلك أن البخل
لا يخلد أحدا .

من هذا المنطلق بذل حاتم وأسرف ، ومن ناحية أخرى ، فإن العون النهائي

(۱) دیوان مقام : ق ۵۰ .

(٢) انظر: القيسي، نور: دراسات في الشعر الجاهلي، الدواري القصيدة

الجاهلية، ٦٨ - ٧٩

كُلُّ فَرْدٍ ، فَلَمْ لَا يَنْفَقُ إِذَا :

انظر قوله (١) :

وَمَا أَهْلُ مَكُونٍ مُّكْتَهَرٌ حَصُونُ

من الموت الأمان من حُلِّ الصَّحَرِ (٢)

وَمَا دَارُ الْأَسَاخِرِ حَاسِرُ

وَمَا مَقْتَرُ الْأَسَاخِرِ وَنُفْسُ

تَتَوَلَّى لَنَا حَبَّ الْحَيَاءِ نَفُوسُنَا

شَقَاءٌ وَيَأْتِي الْمَوْتُ مِنْ بَيْنِ لَا نَسْتَدْرِ

وَمَا دَامَ الْمَوْتُ هُوَ أَمَامَهُ الصَّافِ فَلَمْ يَشُقْ بِجَمْعِ الْمَالِ حَتَّى إِذَا مَاتَ انْتَهَبَهُ

وَرِثَتَهُ ، يَشْرُونَ بِهِ الْحَمْدَ لَأَنْفُسِهِمْ ، بَيْنَمَا هُوَ أَعْظَمُ بِالْيَةِ ، قَالَ (٣)

أَوْ هُنَّ لِلَّذِي تَهْوَى التَّلَادُ غَانُ

إِذَا مَاتَ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُّشْتَمًا

وَلَا تَشْقِيَنَّ بِهِ فَيَسْتَمْتَعُ وَارِثُ

بِهِ ، حِينَ تُحْمَلُ أَغْبَرُ اللَّوْنِ مُّأَلِمًا

يَتَسَمَّهُ غَنَمًا وَيَشْرِي كِرَامًا

وَقَدْ صُرْتُ فِي هَذَا مِنَ الْأَرْثِ أَقْلَمًا

قَلِيلٌ بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَارِثُ

إِذَا سَأَلَ مَا قَدْ أَنْتَ تَبِيعَ مَنَ تَمَسَّا

ثُمَّ هَلْ يَرِدُ الشَّرَاءُ الْمَوْتَ عَنْ صَاحِبِهِ ، هَلْ يَنْلِمْهُ سَاعَةً يَدُ فِي نَافَا : اللَّدْمُ

الْأَغْبَرُ ، وَقَدْ حِيلَ عَلَيْهِ التَّرَابُ ، وَيَرْجِعُ عَنْهُ أَحْبَابُهُ سَرَاعًا يَنْفَضُونَ أَكْهَمُ ، مُتَضَجِّرِينَ ،

قَدْ أَدْمَى أَنْطَلَهُمْ حَفْرُ الْقَبْرِ ، انظر هذه الأبيات (٤)

(١) الديوان : ق ٥٢ .

(٢) الصَّحَرُ : بَجْوَةٌ تَدْجِبُ فِي الدَّهْرِ ، تَكُونُ أَرْضًا لَيِّنَةً تَطْيِفُ بِهَا : مَهَابَةٌ .

(٣) ديوان حاتم : ق ٤٧ ،

(٤) الديوان : ق ٣٦ .

أُطْلِقَ مَا يَخْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى
 إِذَا عَشَرَجَتْ نَفْسِي وَضَاعَتْ بِهَا الشَّيْءُ
 إِذَا أَنَا دَلَّيْتُ الَّذِينَ أَرَبْتُهُمْ
 لِمَحْبُودَةٍ زَلَّجٍ بِوَانِبِهَا مُنْجَسَرٌ
 وَرَامُوا عِجَالًا يَنْخَضُونَ أَكْفَهُ
 يَقُولُونَ قَدْ دَمَى أَنَا مَلْنَا نَاكَ مُنْجَسَرٌ
 ثُمَّ مَا بَانَ هَذِهِ الْعَاقِلَةُ تَدْمَى عَلَيْهِ بِالْإِثْمَةِ لِبَذْلِ وَاسْرَافِهِ وَمَعَ أَنَّهُ يَخْلِفُ حَمِيدُ
 الثَّنَاءِ، وَيُورِثُ حَسَنَ الْإِحْسَانِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ : (١)
 عَدَّتْ سَمَاحَتُهَا يَرَا وَلِيَّهَا سَتُ أَرَى
 مَا يَجْلِبُ الْحَمْدَ تَهْدِيرًا وَلَا شَرَفًا
 وَهَذَا الْمَالُ كَانَ يَقِفُهُ لِسَدَادِ الْحَقِّقِ وَالْوَاجِبَاتِ، كَقَوْلِهِ الْأَشْيَاءُ، وَأَيُّوَاءِ الْجِيَاعِ
 وَفَاءُ الْعَنَاءِ، قَالَ : (٢)
 إِذَا كَانَ بِمَنْ الْمَالُ رَبًّا لَا هَلْ
 فَاتِي بِعَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُنْجَسَرٌ
 يَنْقُصُهُمُ الْعَمَانِي وَيُؤْكَلُ الْيَتِيمُ
 وَيُغْلَى إِذَا مَنَّ الْبَنِيَاءُ الْمُصَرَّرُ
 إِذَا مَا كَانَ حَتَمَ يَدْرِكُهُ فَيُضْمِنِي فِي سَبِيلِهِ وَيَهْبِطُ مَدَامَ مَا أَنَا لِيَتَمَّ اسْتِغْلَافُهُ

(١) الديوان : ج ١ ق ٨٤

(٢) الديوان : ج ١ ق ٦٤

آراء بعض من وقفوا على جود حاتم :-

مسألة مقصد حاتم من بذله وانفاقه مسألة كثر فيها الخلاف ، والناس فيها فريقان : فريق متعصب له ، وفريق متعصب عليه فمنهم من يرى ان حاتم لم يطلب السمعة والذكر من وراء كرمه ، وانما هو يكرم للكرم نفسه ، ومنهم من يرى ان حاتم كان يبغي من وراء كرمه الشهرة والصيت ، فيتجسس بكرمه ، ويبالي بميمته ، وبالتالي فكرمه متكلف ليس بعقيدته ، وكذلك انبأ به في الكرم مخترعة وليست صحيحة .

فمن انصار الفريق الاول : الدكتور نور القيسي الذي يقول : " وتبيننا محاولت ان ارد علي بعض الذين حاولوا تفسير كرم حاتم بالحرص عليه الشهرة والدعاية ، ارضاء لكبرياء نفسه واستقبالا للفاظ الشكر بما وجدته من أدلة كرم بشا الانسان ، وانتهيت الي ان الكرم عنده طبيعة وفطرة " (١) .

وكان الدكتور القيسي بكلامه هذا يرد على الدكتور محمد النويهي والاستاذ بطرس البستاني .

فالنويهي يقول بعد مقارنة بين الكرمين الاسلامي والجاهلي الحاتمي ما نصه : " هذا هو المثل الذي وضعه الاسلام امام محتقيه ودعاهم الي معاولته وشبههم على مقارنته ، فما اكبر اختلافه عن المثل الجاهلي الحاتمي الذي قام على المباهاة والتماس المجد والشهرة والسؤدد وما اعظم علوه في مدارج القيمة " (٢)

أما البستاني فيتخذ من حاتم وكرمه فيقول (٣)

" وربما جعل ماله نهبا بين الناس ليقتسموه امام عينيه ، فترضوا كبرياء نفسه وتغلبت انانيته باستقبال الفاظ الشكر واللوم وما يتلوهما من حسن الاعدوة " .

امام هجمة النويهي التي حاول فيها ان يهدم الصورة الشائقة من كرم حاتم

(١) الغرسية في الشعر الجاهلي : ٣٢٧ .

(٢) الشعر الجاهلي - منهج في دراسته وتقويمه - : ٢٤٢ / ١ .

(٣) الشعراء الفرسان : ٨٦ .

والتي يقول عنها " خدعت القدماء " ، وخرعت معظم باحثينا الذين يرفضون ذلك " .
سأول الأستاذ عادل جمال محقق ديوان حاتم الرد على التوبيخ وتفنيد
اتهاماته . (١)

لكن تستطيع القول ان كلا من الطرفين حاول تصيد النصوص التي تؤيد وببساطة
نظره ، فالأستاذ المحقق تابع الأستاذ القيسي في ان الكرم عند حاتم
طبيعة وفطرة ، وجاء بالشواهد التي تؤيد ذلك ، ولكنه لم يخف بهذا المسمى
المسألة ، ولا ينبغي بحال من الأحوال ان يكون حاتم يكرم ليقال انه كريم ، وإما
ان يكون حاتم لا يقصد الشهرة والذكر بكرمه كما يقول الأستاذ القيسي والمحقق
فشواهد شعره الكثيرة لا تدل على ذلك . (٢)

أما السيد المصنوع (٣) فقد وافق الأستاذ القيسي في ان الكرم عند حاتم
طبيعة وفطرة ، إلا ان ذلك لا ينبغي ان حاتم كان يكرم لينال بذلك الذكر والسمعة ،
وقد استدلل بقول ابن كثير في حديثه عن اخيار حاتم في الكرم حين يقول :
" وكانت ذات مآثر وامور عجيبة ، واخبار مستغربة في كرمه ، ولكن لم يقصد بها
وجه الله والدار الآخرة ، وإنما كان قصده السمعة والذكر " (٤) .

ولعل في الحديث الوارد عن رسول الله " من " عندما سئل عنه ما يلتصق
ضوءاً كاشفاً على ما نحن فيه ، وذلك في قوله لابنه عدى عندما سأله عن أبيه من

-
- (١) انظر ديوان حاتم : تحقيق " عادل جمال " ص ٧٧ - ٨٤ .
(٢) انظر ديوان حاتم : ق ٤٥ ، ٤٧ ، ٣٢ ، ٣٦ .
(٣) انظر المصنوع : حاتم الطائي دراسة لحياته وشعره : ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
(٤) البداية والنهاية : ٢ / ٤١١ .

أجر لقاء كرمه وإليه أعماله الأخرى : " ان اباك اراد امرأ فادركه يعني الذكر " (١)
ويعلق السيد المحتوم بقوله :

وهذه الأبيات وان كان فيها ضعف لها دلالة على ان كرم حاتم لم يكن مقصودا لذاته
بمعناها عن أن صامح دنيوى ، ونحن لا نشك في انه كان طلب الذنوب والسمعة
واستجلاب الحمد والشأن ، حتى لقد تبين لنا ان حاتما كان تابرا يكثر بماله
امدادا للمدح والشأن التي تسرى في الناس ، ولقد كان راجعا على أية حال ،
على الرغم من عدل الناس له " (٢)

ولكن مما يؤخذ على السيد المحتوم انه على الرغم من ايراده بحذف الأخبار والروايات
التي يؤكد فيها جانب الاسراف والمبالغة لاظهار كرم حاتم فانه يورد لنا مرأت أخرى
على أنها روايات وأخبار صحيحة صادقة يدلل بها على مظاهر أن حاتم ~~م~~
وأصالة . (٣)

لكن تبقى هناك مسألة لافتة للنظر نستشفها من شعر حاتم دعانا اليه بهذا الكرم
غير الطبيعي الوارد ذكره في أخباره ، والذي جعل الناظرين في شعر حاتم وأخباره
يهتفون في وجهات النظر حول كرمه .

هذه القضية تثير تساؤلا : هل كان حاتم ذا ثراء مميز في قومه بهائم
يخفق كل هذه العطايا ويحود بكل هذا الجود ؟ هل هذا اليهود كان موروثا
في اسرة حاتم ؟

لا شك ان حاتم كان ذا مال ، والا لما استطاع تحمل هذا البذل ، ففي حديثه
عن نفسه يقول : " انا عاتم الشعلي ، وفدت على الحيين الفوش وبعديلة ، وانتهيت
مالي ثلاث عشرة مرة وحكمتي ملي في اموالها " (٤) .

وكان يفد على الملوك فيجزلون له العطاء ، ويقود قومه فيصوته بالرباع :

(١) البداية والنهاية : ٤١١ / ٢ .

وانظر تهذيب ابن عساكر : ٢٢٢ / ٣ ، والمحتوم : ٢٢٤ .

(٢) المحتوم : ٢٢٤ .

(٣) انظر المحتوم : ١٩٧ - ٢٠٣ .

(٤) الأخبار الموثقات : ٤٢١ .

لكن هل كان هذا حال حياتهم في كل ايامه ؟
 شمر حياتهم يشير الى ان حياتنا عانى صروف الدهر من غنى وفقر، فمهم القائل : (١)
 فَمِنَا زَمَانًا بِالتَّصَلُّكِ وَالْفِغْرِ
 كما الدهر في ايامه الحُسْر واليُسْر
 ليسنا صروف الدهر لينا وغلظ لينة
 وكلا سقانا بكاسيهما الدهر
 وهو يتنص ان يظنه مالا عظيما يعينه على جوده قال : (٢)
 أَلَا سَبِيلَ إِلَى مَالٍ يَمَارِضُنِي
 كما يمارض ماء الأبطار : المارضاري (٣)
 أَلَا أَعَانُ عَلَى جُودِي بِمِيسْرَةٍ
 فلا يرد ندي كفي اقتضاري
 وكَم مَرَّةً نَامَ جَائِعًا مَخَافَةَ الدَّمِّ ، وَإِنْ يُقَاتَلُ لَتُفِيْمَ ، قَالَ : (٤)
 أَيْبُتُ خَمِيصَ الْبَطْنِ مَضْطَرَّ الْعَشِيْمَا
 حياء ، اخاف الدَّمَّ ان انالهما
 وقال : (٥)
 لَقَدْ كُنْتُ اطْوِي الْبَطْنَ وَالزَّائِدَ يُشْتَمُّ
 مخافة يوما ان يُقال : لثيْم
 بل ان هذا الجود قد اضر بنفسه ، قال : (٦)
 وَقَالَتِ امْلِكْتُ فِي الدَّوْدِ مَا لَنْدَا
 ونفساء ، حتى ضرتني : يولد نسبا

- (١) ديوان حياتهم : ق ٣٦ •
 (٢) الديوان : ق ٧٣ •
 (٣) يمارضني : يمدني ويرفدني كما يمد الماء الذي يجرد في الجبال ماء - الوادي فيرفده •
 (٤) ديوان حياتهم : ق ٢٦ •
 (٥) الديوان : ق ٢٧ •
 (٦) الديوان : ق ٢٩ •

وهما هي نبي زوجه تصف سنة شديدة اصاب القوم ، وتعرض ما أصابهم من عاتق
في هذه السنة فتقول :

أصابتنا سنة اقشعرت لها الارض ، واغير افق السماء وراحت الابل سدى بها بعد ابيير ،
وضعت المراضع عن اولادها فما تبي بقطرة وجلفت السنة المال ، وباتنا انيسه
الهلات ، نوالله انا لني ليلة صبر بعيدة ما بين الطرفين ، اذ تنافوا الصبييتا من
الجوع ، عبد الله وعدن وسلمانة ، فقام حاتم الى الصبيين وقمت الى الصبية ، نوالله ما
سكنوا الا بعد اداة من الليل ، ثم ناموا ، ونمت انا معه واقبل به اني ، فترقت
له لما به من الجهد ، فامسكت عن كلامه لينام . . . (١)

ومال ابن عم حاتم اخرى ماوية زوج حاتم بطلاقة مستغلا اسرافه ونالمة
الجهد التي يمانيتها هو وأهله بعد ذلك ، فيقول لها :

يا هذه ما تصنعين بحاتم ، نوالله لعن طاك ليتلغن ، وان لم يمل : ليتلغن وانما لك
ناصح مشفق ، ولك محب وامق ، فطالقي ، فأنا اتزوج بك ، وانا خير لك من حاتم ،
لاني اكثر منه مالا ، واحسن منه حالا ، وتميئين مني عيشا رغدا ، ونحالي لسلك ،
وانا قعيد لك ، فلم يزل بها حتى طلقت حاتما ، وقالت والله لقد صدقت
وان حاتما لكما ذكرت . (٢)

أما القضية الأخرى التي نود عرضها فهي : هل كان هذا اليهود مروجاً ؟
قلنا ان ابا حاتم عبد الله هلك وحاتم ما زال طفلاً ، فكله جده محمد ، فمما ورث حاتم
اليهود عن جده ؟

جاء في اخبار حاتم : ان حاتما لما فتح يده بالعباءة وأنهر ماله ضيق
عليه جده ، ورحل عنه بأهله ، وخلفه في داره . (٣) .

(١) الشجر والشجر : ١٦٦/١ - ٦٧ ، الاغانى " الثقافة ١٧/٢ - ٣٠٣ .

(٢) الاخبار الموثقات : ٤٣٠ .

(٣) الاغانى " الثقافة " : ٢٨٢/١٧ ، وقد تنبه صاحب الاغانى الى ان صاحب

القصة جده لا ابوه .

بل قيل : اتاه حاتم ، فسأله : ما فعلت الابن ؟ فقال : يا أبة ، أوقنتك مـ
الدهر طروق الحماقة ، وأخبره بما صنع ، فقال له أبوه : اذا لا انباكنك ابدا ، ولا
أؤوب ، قال حاتم : اذا لا أبالي ، فاعتزله (١) ، وقال يذكر في شعره : (٢)
واني لمف الفقر ، مشترك البنـ

ووثك شك لا يوافقه مـ

وشكلي شك لا يقوم بمثلـ

من الناس إلا كل ذي مـ

ولي نيقة في المجد والبذل لم يكـ

تأثمتها فيمن مضى احد قبلـ

سيكني ابتائي المجد سعد بن حـ

واحمل عنكم لها ما حل فيسي أزل (٣)

ولما افتقد الرواة هذا الجانب الأساسي الهام ليثبتوا كرم حاتم في الميول
المتوارث ، بحثوا عن البديل فلم يجدوا أقرب من الأم . فصوروا أم حاتم امرأة ذات
يسار سخية اليد لا ترد سائلا ، ولا تليق شيئا لمجودها ، وكان الموثقة آباء حاتم ،
في الفونها الميول والأهواء ، فبنحوها مالها ، وحسروا عليها ، ولأنهم فصحهم أياها
وحسرواها ، زاد من عزمها على ان تكون وطبيعتها لا تقصر ولا تنـ
سائلا .

ولمجدها وسخائها يقول الدلائيون ان حاتم اخذ عنها المجود . (٤) .

(١) الشعر والشعراء : ١ / ١٦٥ وصاحب القصة أبوه والصحيح انه بده لان اسم
جده ورد صريحا في ديوان شعره .

(٢) ديوان حاتم : ق ٦ .

(٣) الأزل : الضيق والشدّة .

(٤) مجمع الامثال : ١ / ١٢٣ .

— ١٨٣ —

قارىء هذه الرواية يتبين من النظرة الاولى انها رواية سبكتها بعض الرواة، للمصادفة

فيها دور بارز، أخرجوها في قالب معين . بحيث تتلاءم وما ذهبوا اليه . (١)

وقد نجد من يقول : لقد فخر حاتم بكرم اجداده في شعره ، وان هذا الجود الذي

يُرى اتاه منهم ، انظر قوله : (٢)

وكم ليم آبائي فما كف جودهم — ملام ، ومن ايديهم خلقت يدي

وقوله :

أنا المفيد حاتم بن سم — أعطي الجزيل وأني بالعم —

وشيمتي البذل وصدي الوعد — وأشتري الحمد بفعل الحم —

اورثني المجد بناء المجد — أبي وجدى حشرج ذو الوف —

فهذه الفضائل الحميدة كلها ورثها عن آباءه وأجداده ، فحاتم كفيده من الشعراء

كلهم يفخرون بآبائهم وأجدادهم ليضيفوا الى انفسهم كرامة الأصل ، وعراقة المحتسب ،

وان كانوا يخصصون انفسهم بمجيد الفعال الصادرة عن انفسهم والتي تكسبهم الفضل

وحدهم .

وبعد فكيف نحكم في الكرم الحاتمي الذي ما زال حتى وقتنا الحاضر مضرب الامثال ؟

نقول ان حاتما كان كريما والّا لما استمر هذا الجود الذي بقي عليه طوال حياته ، فأخبار

وأشعاره لا تشير الى مرحلة معينة محدودة كان فيها حاتم جوادا ، وانما طوال فترات حياته

كان جوادا ، وقد ذكر ذلك في شعره غير مرة ، ولعل من الحوافز التي حفزته لذلك :

عامل يئمه ، فعاتم نشأ يتيم الاب ، كقله جده فلمل تسلل جده ومخالفته اياه في الميول

والاهواء دفعت له أن يوّن شخصية متميزة خاصة به ولما رأى ثناء وحسن ذكر سلسلته

هذا الطريق وارتضاه .

(١) انظر هذه القصة في : الاخبار الموفقيات : ٤٣٨ - ٤٣٩ والشعر والشعراء :

١٦٤/١ ، الأغاني دار الكتب ، ٣٦٥/١٢ ، ذيل الامالي : ٢٣ ، سح الميون ١١٧ .

(٢) الديوان : ق ٦٠ .

الذي أي مدى اندغمت حاتميتيه في طائيتيه :-

النار في ديوان حاتم يخلص إلى القول : ان ما يشغل الشاعر وتعمديه بعروته ونضائله وقروسيته ، فهذا هو الموضوع الرئيسي الذي يتناثر تحت أشجار بديوانه ، ولعل سبب ذلك ذاتية حاتم ، فهو في الدرجة الأولى يهتم عن شخصه وذاته ، فهو ملوّه حباً لها ، وأعجاباً بها ، لا يترك مناسبة تمر إلا ذكر بوده وأهائه لحاله ، وبرّه بالناس ، وإحسانه معاملتهم ، والتغني بقروسيته ، فلم يترك يشغله شغل آخر ، بل ان هذه المعاني كانت تملك عليه لله وتفكيره .

وبالتالي هل كان شعر حاتم صورة لنفسه ، أم صورة لقبيلته ؟ وبمباراة أوضح هل كان حاتم لسان حاله لا يعبّر إلا عما يحس به ، ولا ينام إلا فيما يراه يخدم أخلاقه وغايته ، أم كان لسان حال قبيلته ، صدى لها يعبّر عما تحس به ، وما تعانيه من أحداث ومشكلات ؟

كما أشرت لقد كان حاتم شاعراً ذاتياً ، برزت الفردية في شعره ، فلتنظر هذه الأمثلة :

قال : (١)

أنا المفيدُ حاتمُ بنُ سميٍّ

أعطي الجزيلَ ونففي بالهم

وقال : (٢)

وانّي لمدومٌ اذا قيل حاتمٌ

نبا نبوةً أنّ الكريمَ يمنّ

وقال : (٣)

وقد علم الأقوامُ لو أنّ حاتمًا

أراد ثراءَ المالِ كانَ له ونمّ

(١) الديوان : ق ٦١ .

(٢) الديوان : ق ٤٢ .

(٣) الديوان : ق ٣٦ .

ولي نيفة نبي المجد والبذل لم يكن
تأنتها فيمن مضى أبداً قبله
ولي مع بذل المال والبأس مولى

إذا الحرب أبدت من نواياها المصلي
وهذه الأمثلة غيض من غيض من الشعر الدال على فرديته ، فهو شذوذه ناطق
بفرديته ، لكن ذلك لا يعني ان القبيلة لا محل لها في شعره ، وهذا لا يعني
ايضا ان حاتم ذاب في قبيلته واعطاها اكثر من ذاته . لا ، لقد كان فرديته
ابرز سماته ، ومع هذه الفردية الطاغية التفت الى قبيلته فتغنى بأفئدة
وأشاد بأصحابها ، فهو غرور بهم لا يبغي بهم بدلا ، مجده من مجده
وكرامته من كرامتهم ، فمن ذلك قوله : (١)

بنو ثعلبي قومي فما انا مُدَّع
سواهم الى قوم وما انا مُنتسب
وقال :

بدريهم اغشى دُور معاشي
ويخيف عني الأبلح الحشم
وقال : (٢)

وبها فداء لكم أُمي وما ولسدت
حاموا على مجدكم ، وأنفوا من أنكسلا
وبهم يتحدى سلطان الملوك ، قال : (٣)
وأقسمت لا أعطي مليكا ظلامنة

وحولي عدي كهلها وغيره
أبت لي ذاكم أسرة شعلي

كريم غنما ، مستحيق قاتل

(١) الديوان : ق ٦٤ .

(٢) الديوان : ق ٣٢ .

(٣) الديوان : ق ٥٥ .

وَأَمَّا هُمْ عَلَى دَلِيلٍ إِذَا هُمْ قَالَ (١)
 أَمْ لِي نَصَبٌ أَمْ بِمِثْرٍ عَائِسٍ
 إِلَى الصَّبِيِّ لَمْ تَرْجُفْ ، غِيُوثُكَ سَارِسُ
 وَمَا لِي أَجْنِي ذِكْرَ النِّسَاءِ وَإِنِّي
 طَرُوبٌ ، وَلَكِنْ غَيْرُ ذَلِكَ ذَاكَ
 أَلَا هَلْ أَتَى قَوْمِي بِأَنْ مَحَارِسُ
 تَدِيرُ مِنْهَا الصَّهْوُ بَائٍ وَمَا ضَمِيرُ
 فَأَيْنَ بَنُو الْجَلَاتِ إِتَى عَهْدَ تَهْمِ
 إِذَا مَا انْتَدَوْا فِيهِمْ نَدَى وَمَعَهُ سَوَادُ
 مَا سَبَقَ نَاحِظُ أَنْ حَاتَمًا نِي نَزَعَتْ الْقَبْلِيَّةَ الطَّائِفَةَ اسْمِي عَلِيٍّ ، وَهَذِهِ الْقَرْيَةُ
 صِبْغَةٌ ذَاتِيَّةٌ ، مَا يَجْعَلُ لِنَزَعَتِ هَذِهِ لَوْنًا خَاصًّا ، وَذَوْقًا خَاصًّا .

الخيال والأسطورة في شخصية حاتم :-

بدأت أول أساطير تتسح قبل مولد حاتم ، فقد زعموا أن أمه أتيحت وهي حبل في المنام فقيل لها : أغلام سحج يقال له حاتم أحمر اللون عذرة ظلمة كالناس ، ليوش ساعة الباس ، ليسوا بأوغاد ولا أنكاس ، فولدت له اثماً ، فلما ترعرع جعل يخرج طعامه فان وجد من يأكله معه أكل وان لم يجد أكله " (١) .

هذه الرواية وما فيها من صنعة لغوية تدل وللوهلة الأولى أنها من صنعة الرواة . ثم أن امرأة تلك التي تتحول رؤاها في المنام إلى حقيقة واقعة يتحقق فيها كل ما تريد .

وتتوالى القصص يلغها خيال الرواة : فمما يروى ان أباه لما رأى أنه يهمل طعمه قال له : الحق بالابل ، فخرج إليها ، وحبب له جارية وفرساً مقلودهما ، فلما أتى الابل طفق يبغي الناس فلا يجدهم ، ويأتي الطريق فلا يجد عليه احداً ، فبينما هو كذلك ان بصير يركب على الطريق فأتاهم ، فقالوا : يا غثي ، من من قرن ؟ فقال : تسألون عن القرى وقد ترون الابل ، وكان الذين يصحبهم عبيد بن الابرص وبشر بن ابي خازم والنايفة الذبياني ، وكانوا يريدون الشام ، فحمر لهم ثلاثة من الابل ، فقال عبيد : انما اردنا بالقرى اللبن ، وأنت ثاغبنا بكرة ، فقال حاتم : قد عرفت ، ولكني رأيت وجوهاً مختلفة واللوانا متفرقة ، فالنسبت ان البلد غير واحدة ، فأردت ان يذكر كل واحد منكم ما رأى اذا أتى قومهم ، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها وذكروا فضله ، فقال حاتم : اردت ان افسد من

(١) الاغانى " الثقافة " ١٧ / ٢٨١ ، والأخبار الموفقيات : ٤١٢ - ٤١٣ .

اليكم فمارلكم الفضل علي ، وانا اعاهد الله ان أضرب عراقيب ابلج من آخرهم
أو تقدموا اليها فتقتسموها ، ففعلوا ، فأصاب الرجل منهم تسعة وثلاثون ، ومضوا
على سفرهم الى النعمان . (٢)

هذه القصة من بدايتها تدل على انها غير حقيقية ، فهل من الممكن ان تخلو
الطرق من الناس ، وطبيء كما ذكرنا تقع على ممر الطرق التجارية ، وذلك عمّ الشراء
الجزيرة حتى انه لم يجد احدًا يحيطه طاماماً ، ثم ما هذه المصادفة الخريبة
حتى يكون الركب مأوناً من فحول الشعراء وهل من الممكن ان يكون ماتم محاصراً
لمبيد بن الابرص ؟

لقد وقف محققا ديواني عبيد وبشر امام هذه الأخبار فقال لا يل نافية وهذا الخبر
" ولا يتفق هذا مع الرواية الصحيحة القائلة بأن عبيدا قطه المنذر بن ماء السماء جد
النعمان ، ونحن نصرف من المؤرخين البيزنطيين والسريانيين ان المنذر تسلل
في حربية مع الحارث النخاسي عام ٥٤٤ م ، ان هذا خبر عام يمكن ان تؤرخ به
وفاة عبيد ولم يتول النعمان العرش الا حوالي عام ٥٨٠ م . (٢)
وانكر الاستاذ عزة حسن محقق ديوان بشر هذا الخبر للأسباب التي ذكرها
لايسل . (٣)

(١) القصة في : الأغاني " الثقافة " : ١٧ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، والأخبار الموثقات :

٤١٣ - ٤١٥ ، والشعر والشعراء : ١ / ١٦٥ ونهاية الأثر : ٣ / ٢٠٨ .

(٢) مقدمة ديوان عبيد : ١٧ .

(٣) مقدمة ديوان بشر بن ابي حازم : ١٨ .

وانظر مقدمة ديوان حاتم : ٣٠ ، وعلي المحتوم : حاتم الثاني : دراسة

لحياته وشعره : ١٢٤ .

وأورد أبو الفرج : ان حاتم طي كان اذا أهل الشهر الأصم وهو شهر رجب الذي كانت تضر معظمه في الجاهلية ينحرف في كل يوم عشرة من الأهل فيقيمهم الولائم ، ويطعم الناس ، فيجتمعون اليه ، ويقومون عنده ، وكان بشر بن أبي خازم يفتد اليه في أيامه هذه ، ويقوم عنده ويمدحه بشعره كما كان يفعله غيره ممن الشعراء . (١)

وانكر الاستاذ عزة حسن هذا الخبر الذي يوحى بكثرة شعر الحديديسيج الذي قاله بشر في حاتم لان هذا المدح لم يصلنا ، فلا نجد منه قليلاً ولا كثيراً في ديوان بشر ، وكذلك أبو الفرج نفسه لم يورد شيئاً من هذا الشعر . (٢) ولا تتقف القصة عند هذا الحد فحاتم ينتظر ردة الفعل في تعامل الشعراء ، فيخالفه الحظ مرة أخرى ويلقى ركبا من بني اسد ومن قيس يريدون التوصل بـمن المنذر فيسألهم ، فيقولون : انا تركنا قومنا يثنون عليك وقد ارسلوا معنا اليك برسالة ، قال : وما هي ؟ فأناشده الاسديون شعرا لمسيد بن الأبرص ولشعر بن ابي خازم الاسديين يمدحانه فيه وأناشد القيسيون شعر النابغة . وأنصبا كانوا يريدون بهذه الرسالة حاجة ، والزواة يريدون اثبات كرم حاتم معقول وانحو كان ممسرا . (٣)

ونحن نقراء هذا الخبر الاتي ضمن اخبار حاتم :

(١) الاغاني " الثقافة " : ٢٨١ / ١٧ ، وانظر نشوة الطريب : ٢٢٢ / ١ .

(٢) مقدمة ديوان بشر : ١٨ .

(٣) انظر هذه الحادثة في : الاغاني " الثقافة " ٢٨٢ / ١٧ ، ٣٠٠ .

فلما فتح يده بالمطأ وأنهب ماله ضيى عليه جدّه ، ورحل عنه بأهله وخلفه فسي
داره ، فقال يعقوب خاصة • فبينما حاتم يوما بعد ان انهب ماله وهو نائم ان انتبه ،
وانا حوله مائتا بصير أو نحوها تجول ويحلم بعضها بعضا ، فساقتها الى قومه فقالوا •
يا حاتم ابن علي نفسك فقد رزقت مالا ولا تعودن الى ما كنت عليه من الإسراف ، قال :
فانها نهبن بينكم ، فانتبهت • (١)

ما هذا الحظ السعيد الذي الصقه الرواة به وقد علموا ان السماء لا تمطر ذهبا
ولا فضة ، فكيف يكون هذا الرزق محللا وهو دون كد ولا تعب ؟ ؟
حتى اخبراه العائلية الفاحصة لم تسلم من الوهم والتزبد في الحديث عن زوجته
ماوية ردا لها بينه وبين ماوية ابنة عفزر (٢) التي وصفت بأنها طلبة ، ومرة اخرى بانها
ذات اصل وحسب ونسب عريق ، ومرة ثالثة قيل انها يمانية فسانية ، ومرة اخرى سكونية ،
ومرة اخرى نزلوا بها الى درنا اسفل فوصفت بانها خليعة متحضرة لاهية ساقطة
تلهو بمن تشاء من الرجال ، ولم تخل أخبار غلبتها من انسابها وثنا رب فسي
ايراد الاحداث ، فمرة يذهب خالها منفردا ، ومرة يذهب ضمن جماعة من قومه مع
اوس بن حارثة بن لأم وزيد النخيل بن مهليل ، ومرة أخرى يذهب مع أناس اغراب كانوا بن
بن حجر ، والناخعة الذبياني ، وتعتبر ماوية هذه كرم خالطبيها ، وترجع كفة حاتم
فتزوجه نفسها •

(١) الاغانى : ٢٨٢/١٧ •

(٢) انذار قصته وماوية بنت عفزر في : الاخبار البوقيات ١١٦ - ٤٣٠ ، الاغانى

٢٠١/١٧ - ٢١٧ ، والشعر والشعراء : ١١٧/١ ، وامالي الزجاجي : ٦٨ ،

وتنزيه ابن عساكر : ١٥٧/٣ ، ٤٢١ •

هذه الرواية التي تواترت روايتها في اغلب المصادر التي ترجمت لحاتم والتبسي
اندرست روايتها في المصدر الواحد ، هذا الاصل راجع والاختلاف في الروايات التي
تغلغل الي تأكيد أمر واحد هو اثبات كرم حاتم تدل على ان ماوية هذه كانت بعدا من
الأبعاد التي استغللها الرواة لنسج قصص موسى مبالغ فيه حول حاتم .
والأمر الآخر الذي يرتبط بماوية هذه او بزوجه الأخرى نوار هي تلك القصة
التي تروى عن تلك الليلة الشديدة التي أصابت القوم والتي يخلل عنها الرواة التي
ان حاتم ذبح فرسه وقرر القوم ، اندرست من أحداث القصة :
يا أبا سقانة أتيته من عند صبية يتعاونون كالذئباب جوعا ، فقال : أحضر صبيانك
فوالله لأشبعهم ، قالت : فقمت سريعا فقلت : يا حاتم : فوالله ما نام صبيانك من
الجوع الا بالتليل ، فقال : والله لأشبعن صبيانك مع صبيانها ، فلما جاءت قام الى
فرسه فذبحها ، ثم قدح نارا فأجبرها ، ثم دفع اليها شفرة فقال : اشرب وتكسي ،
ثم قال : أيقظي صبيانك . ثم قال : والله ان هذا للوم ، تأكلون وأهل الصرم حالهم
مثل حالكم ، فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا فيقول : انهن سوا ، طيكن بالنار ، قال : فاجتمعا
حول تلك الفرس ، وتفتح بكساته ، فجعل ناحيته عما أصعبوا ومن الفرس على الارز قليل
ولا كثير الا عظام وحافرانه لأشد جوعا منهم وما ذاقه . (١)

(١) انظر القصة في : الاغانى : ٣٠٢ / ١٧ - ٣٠٣ ، والشعر والشعراء : ١٦٦ / ١
وشمار القلوب : ٧٦ ، وتهذيب ابن عساكر : ٤٢٥ / ٣ ، ونهاية العرب : ٢٠٨ / ٣ .

فل من الممكن ان يروى العربي بفرسه ؟ حاتم نفسه هل من الممكن ان يهود بفرسه ؟
لم نجد في ديوان شعر حاتم ما يشير الى ذلك ، بل على العكس وهو عربي ضنين
بفرسه ، يهتم بها اهتماما عاليا ، انظر قوله :

سَأَذْهُرُ مِنْ مَالِي دِلَاسًا وَسَابِغًا

وَأَسْمَرَ خَالِيًا وَخَضِيًا مُهْتَشِدًا

وذلك يكفيني من المالِ كُلِّهِ

مهرنا ، اذا ما كان عندك مُتَلَكِّدًا

وهو يهود بكذا شيء ، الا بفرسه وسلاحه ، وقد عبر عن ذلك بقوله :

مَنْ يَأْتِ وَارِثِي يَبْتَغِي الْغَنِيَّ

يُجِدُ جُمُوعَ كَلِّ غَيْرِ مَائِدٍ وَلَا يَفْجُرُ

يُجِدُ نَرَسًا مِثْلَ الثَّنَاءِ وَنَارَمًا

مُحْصَا مَا إِذَا مَا مُرَّزَلَمٍ يَرَى بِالْهَيْبَةِ

وَأَسْمَرَ خَالِيًا كَأَنَّ كَهْرِبًا

نَوَّالِ الشَّعْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْمَشْرِ

والأمر الغريب الآخر الذي اختتمت به القصيدة القول بأنه لم يذبح شيئا ، ما إذا :

ألمين غريباً ان نزل انساناً بشرياً طوى الجوع أياماً يرب الآحسان والشواء أمامه ولا يخف
لا شباغ جوعه ، ام هل يريد بحس الرواة اسباغ صفات مارثكية لئلا من تصرفات البشر
على حاتم ؟ ؟ ؟

والأغرب من كل ما ذكر هو الحديث عن قبر حاتم ، وجود حاتم بعد موته (١)

قيل : وكنا عند معاوية فتذاكرنا الجود ، فقال رجل من القوم : أجد الناس حياً
وميتاً حاتم ، فقال معاوية وكيف ذلك ؟ فقال : أخبرني يا أمير المؤمنين ، ان نفراً من
بني اسد مروا بقبر حاتم فقالوا : لنخلنّه ولنخبرن العرب اننا نزلنا بحاتم فلم
يقبرنا ، فجهلوا ينادون : يا حاتم ألا تقر أنيافاً ؟ وكان رئيس القوم رجلاً يقال له
ابو العيرى ، بات ليلة كلها ينادى بأعلى صوته : أبا جهمر أقر أنيافاً
استهزاء به وسخرية .

فلما كان من آخر الليل قام ابو العيرى حتى اذا كان في السحر صبّ فزاً وهو
يمس بأعلى صوته : راحلتاه ، راحلتاه ، فقال له أصحابه : وليك ما دناك ؟
قال : خسر والله حاتم من قبره بالسيف ، وانا انظر اليه حتى عقرناقتي .

(١) انظر : الاخبار الموقفات : ٤٠٨ - ٤١١ ، والأغانى " الثقافة " ٢٨٧/١٧

والشعر والشعراء : ١٧٠/١ ، ونشوة العرب : ٢٢١/١ ، والحميرى
: محمد بن عبد المنعم ، الروى المعدل في خبر الاقبار . تم : احسان عباس
مكتبة لبنان ، بيروت ، مادة عوارى .

قالوا كذبت - والله - لا يخرج ميت من بطن قبر مرسوس عليه ، قال بلى لقد فصل ، فنظروا الى راحلته فوجدوها عقرى لا تثبت ، فقالوا فقد - والله - قراك ، فممدوا اليها فنحروها ، فظلوا يومهم ومن عندهم ممرسين عليها يأكلون من لحمها ، ثم ساروا عند آخر النهار ، وارد فوه خلف احدهم . وشم سائرون في بلاد علي ، فساروا ما شاء الله فنظروا الى راكب قد اقبل كأنه يريدهم ، فلما انتهى اليهم ، فاذا هو عبد بن حاتم ، وهو راكب بعيرا ، قارن جملا اسود ، وقد قرنه بحبل يقوده حتى اذا دفع اليهم قال انكم القوم الذين نزلوا بقبر حاتم ؟ قالوا : نعم قال : فأيكم ابو الخبيري قالوا : هذا ، قال : ان حاتما اتاني في منامي فذكر لي تنقصك له ، وشتك اياه وأخبرني انه قرى راحلتك وانشدني في النوم ابياتا حتى حفظتها عنه ، وقد اخلفك مكان راحلتك هذا الجمل الاسود ، فاقتمده .

فقالوا : انشدنا ما قال من الشعر وما حفظت عنه فانشدهم (١) .
هذه الرواية وما فيها من احداث وما تبعتها من شعر بني من صنع الرواة ، لكن كيف

(١) انظر الشعر في الاخبار الموفقيات : ٤١١ ، والاغاني : ٢٨٧/١٧ .

يصح ان تروى في مجلس أمير المؤمنين معاوية، وكيف يأخذ بها شاعر كاهن دارة وهو شاعر اموي اسلامي ويمدح عدى بن حاتم مفتخرا بكرم ابيه حيا وميتا . (١)

لا شك ان للطائيين دورا بارزا في وضع هذه الأساطير بدافع عصبيتهم، او لعلهم شفقوا بأفعال حاتم بمد موته فتزيدوا فيها، ونسجوا القصص والأساطير حولها (٢) وقد شك صاحب الموفقيات في القصة الأخيرة التي اوردتها حول ابي الخيبرى وقبر حاتم فقال : (٣)

العرب تتحدث بأشياء هي عندها صحيحة، وقد نطقت بذلك أشعارها، وتمثلت به ولا تكاد النفس تصدق بها، وأحسب أمر حاتم حيلة من ورثته ونسبوه اليه .

(١) انظر : المقد ٣٠٩/١ .

(٢) انظر : الجاحظ، البخلاء، تح : طه الحاجري ، دار المعارف القاهرة،

١٩٦٣ ، ١/١٥٨ .

(٣) الاخبار الموفقيات : ٤١١ .

زيد الخيل

نسبة :

هو زيد بن مهلهل بن يزيد (١) بن ضبيب بن عبد رضا (٢) بن المختار (٣) بن ثوب (٤) بن كنانة بن عدي بن مالك بن نائل (٥) بن نبهان بن عمرو بن الفوث بن طي .
ونجد اختلافا بين الرواة في سلسلة نسبه : فابن قتيبة اكتفى بذكر اسمه واسم ابيه (٦) ، وتبعه في ذلك الثعالبي (٧) وابن نباته (٨) .

- (١) كذا في النسب الكبير ورقة ١٧٢ .
اما في : جمهرة ابن حزم : ٣٧٩ ، والاستيعاب : ٥٥٩/٢ .
واسد الغابة : ٢٤١/٢ ، والاصابة : ٥٧٢/١ (٩٤١) وخزانة البغدادى : ٤٤٨/٢ .
فهو زيد بن مهلهل بن زيد .
- (٢) في تهذيب ابن عساكر : ٣٦/٤ ، والاصابة ابن عبد بن اقصى .
اما في جمهرة ابن حزم ، فابن رضا .
ورضا : صنم كان لطي .
- (٣) في تهذيب ابن عساكر ، والاصابة : ابن المحلل .
اما في الاغانى : مجلس دون " ال " .
وفي المقاصد النحوية : ٣٤٦/١ مختلص دون " ال " .
- (٤) في جمهرة ابن حزم : ابن بوث بن كنانة بن بوث . وفي الاغانى : ٢٤٥/١٧ .
والمقاصد النحوية : ابن ثور .
- (٥) في الاغانى ، وتهذيب ابن عساكر ، والاصابة : نائل بالهمز .
- (٦) الشمر والشمر : ٢٠٥/١ .
- (٧) ثمار القلوب ، ٧٨ .
- (٨) سرح السميون : ١١٩ .

اما ابن عبد البر والبكري فوفقا في نسبه عند جده ضهب (١)
واسقط صاحب اسد الغابة (٢) اسم عدى من سلسلة النسب ، وتبمه في ذلك
ابن عساكر (٣) وابن حجر (٤) .

اما صاحب الاغانى فوصل نسبه الى قحطان (٥) .
وزيد الخيل من الفرسان الذين التصق اسمهم بالخيل ، ويذهب الاخباريون
الى ان زيدا سمي بذلك لكثرة خيله ، فله خيل كثيرة منها ستة مسماه معروفة
ذكرها في شعره ، هي : الهذال ، والورد ، والكُميت ، وكامل ، ودؤول (٦)
ولاحق (٧) .

ويرى اليمقوبي (٨) ان السبب في ذلك هو حبه للخيل ، اما الثعالبي (٩)
فيري ان السبب فيما عرف عنه بزيد الخيل : طول طراد ، بها ، وقيادته لها .

-
- (١) الاستيعاب : ٥٥٩/٢ ، سطر اللآلي : ٥٩/١ - ٦٠ .
 - (٢) اسد الغابة : ٢٤١/٢ .
 - (٣) تهذيب ابن عساكر : ٣٦/٤ .
 - (٤) الاصابة : ٥٧٢/١ .
 - (٥) الاغانى " دار الكتب " ٢٤٥/١٧ .
 - (٦) اندميرى : كمال الدين ، حياة الحيوان الكبرى ، مطبعة حجازى بالقاهرة
٢٢١/١ ، دمول والصحيح دؤول .
 - (٧) الاغانى : ٢٤٦/١٧ ، حياة الحيوان الكبرى : ٢٢١/١ .
 - ابن هذيل الاندلسي : علي بن عبد الرحمن ، حلية الفرسان وشعار الشجعان
ت: محمد عبد الغنى حسن ، دار المعارف للطباعة والنشر (ص ١٥٩) .
 - (٨) اليمقوبي : محمد بن اسحق (- ٢٩٢ هـ) تاريخ اليمقوبي ، النجف ، ١٣٥٨ هـ
٢٣١/١ .
 - (٩) ثمار القلوب : ٧٨ .

ولو نظرنا في هذه الاسباب لوجدناها في جوهرها واحدة ، فحبه للخيل وشففه بها أمر طبيعى لفارس كزيد ، قضى حياته يصول ويجول في ميدان الحروب مفتخرا بفروسيته وافراده ، في زمن كانت فيه الخيول غالية الاثمان ، لا يقتنيها الا فارس شجاع يفتنمها في غاراته ، او كريم موسر يجود بشرائها بامواله . (١)

اسرته :-

نجد خلافا بين الرواة في المصادر المختلفة حول عدد ابناءه ، فبعضهم يذهب الى ان زيدا له من الابناء اثنان هما : **مُكَيْفٌ** و**حُرَيْثٌ** وقيل حارث ، اسما وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم . وشهدا قتال الردة مع خالد بن الوليد . (٢)

وقيل كان لزيد ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر ، وهم : عروة ، وحريث ، ومهلهل ، ومن الناس من ينكر ان يكون له من الولد الا **عُرْوَةُ** و**حُرَيْثٌ** (٣) اما ابن حزم فيذكر من ابناء زيد الخيل اربعة ، وهم : **مُكَيْفٌ** ، و**عُرْوَةُ** (٤) و**حنظلة** (٥) و**حريث** (٦) .

اما زوج زيد فليس لها ذكر في شعره ولا في اخباره ، وانما ورد لها ذكر في حديث قصير بمعد وفاة زيد . (٧)

- (١) الدقس : كامل سلامة ، وصف الخيل في الشعر الجاهلي ، دار الكتب الثقافية الكويت ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م ، ص ٥٦ .
- (٢) انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء : ٢٠٥ / ١ ، المعارف : ٣٣٣ ، الاستيعاب ٥٥٩ / ٢ ، والاصابة : ٣٢٢ / ١ ، وانظر الزبيدي : محي الدين محمد مرتضى الحسين (١٣٠٥) تاج المروس ، بيروت ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ ، مادة (مكيف) .
- (٣) الاغانى ، دار الكتب : ٢٤٦ / ١٧ .
- (٤) البلاذرى : احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩ هـ) انساب الاشراف ، ت محمد باقر المجدوى مؤسسة الاعلى للطبعات ، بيروت ، ٤٥ / ٥ ، الاخبار الطوال ١١٣ ، والاصابة : ٤٧٦ / ٢ .
- (٥) انظر : جهمرة ابن حزم ص ٣٨٠ .
- (٦) ذهب صاحب اسد الغابة : ٣٩٨ / ١ ، وصاحب الاصابة : ٣٢٤ / ١ الى انه اسلم وصحب النبي ، وشهد قتال الردة ، وذكر البلاذرى : ٢٩٥ / ٥ انه كان مع مصعب بن الزبير ، وذكر ابن حزم ٣٧٩ ، وتبعه ابن عساكر : ١١٤ / ٤ انه تصر وهرب الى ارض الروم .
- (٧) انظر الاغانى ، دار الكتب ٢٥٠ / ١٧ ، وكذلك الاغانى : ٧١ / ١٤ ولسان العرب : مادة "عمل" .

وفادته على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

زيد الخيل من فرسان العرب المعدودين (١)، كان كما يصفه اهل الاخبار طويلا جسيما ، وسيما ، يركب الفرس المظلم الطويل فتخط رجلاه في الارض كأنه راكب حمارا (٢) ، وكان يسمى مقبل الظمن لانه كان يقبل المرأة وهي في الهودج (٣) .

وقد عدّه ابن حبيب في جملة المتعصمين من الرجال مخافة النساء لجمالهم (٤) وكان زيد شاعرا محسنا ، بل ذهب ابن نباتة الى انه شاعر مفلح (٥) ومدود من الشعراء والفرسان ، وكان خطيبا لسنا ، شجاعا كريما ، فارسا مفوارا ، مظفرا بميد الصيت في الجاهلية (٦) .

وفي السنة التاسعة للهجرة ، قدم وفد طيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خمسة عشر رجلا ، وسيدهم زيد الخيل (٧) .

ولما تقدم زيد بين يدي رسول الله (ص) ونطق بالشهادتين سأله الرسول من انت ؟ قال : انا زيد الخيل بن مهلهل ، فقال رسول الله : بل انت زيد الخير ، وقال : الحمد لله الذي جاء بك من سهلك وجبلك ورقق قلبك على الاسلام ، يا زيد ، ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ، ثم جاءني الا رأيته دون ما يقال

- (١) ابن عبد ربه : المقد ١/٣٧٠ .
- (٢) خزانة الادب : ٢/٤٤٨ .
- (٣) سرح الميوني : ١١٩ .
- (٤) المحبر : ٢٣٢ .
- (٥) سرح الميوني : ١١٩ .
- (٦) الاغانى : ١٧/٢٤٥ ، اسد الخابة : ٢/٢٤٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٤/٣٧ ، الاصابة : ١/٥٧٥ .
- (٧) الاغانى : ١٧/٢٤٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٤/٣٧ ، سرح الميوني : ١٢٠ .

الا انت ، فانك فوق ما قيل فيك ، (١)
وقال ايضا : ان فيك خصلتين يحبها الله ورسوله الاناة والحلم (٢)
وكان زيد من الذين تألفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى
البخارى ومسلم من طريق عبد الرحمن بن ابي نعم ، عن ابي سعيد الخدري
ان عليا بحث الى النبي (ص) بذهبية في اديم مقروظ لم تحصل من تربتها
فقسمها بين اربعة : الاقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ، وزيد الخيل ، وعلقمة
بن علاثة (٣) ، واقطع له كذلك فيدا وارضين ، وكتب له بذلك كتابا . (٤)

-
- (١) تاريخ الطبرى : ١٤٥/٣ الاغانى : ٢٤٨/١٧ - ٢٤٩ ، الاستيعاب : ٥٥٩/٢
تهذيب ابن عساكر : ٣٧/٤ ، الاصابة : ٥٧٢/١
(٢) سرح العميون : ١٢٠
وانظر حديثا بين الرسول (ص) وزيد في : الحيوان : ٢٠٤/٢ ، وتهذيب ابن
عساكر : ٣٧/٤
(٣) الاصابة : ٥٧٣/١
(٤) الاغانى : ٢٤٩/١٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٣٧/٤

وفاته :

اختلف الرواة في تحديد تاريخ وفاته ، وإن كانت كثرة من المصادر (١) تجمع على أن وفاته كانت بعد منصرفه من عند رسول الله (ص) ، وكانت المدينة وبيئة ، فقال لما خرج من عنده عليه السلام : ما ينجو من أم مدم وروى أنه قال له : أي رجل أنت يا زيد ، ولكن أم الكلبة تقتلك - يحيى الحمي - فلما انتهى من بلاد نجد إلى مياه من مياهه يقال له فردة (٢) أصابته الحمي فمات بها . (٣)

وفي رواية أخرى أنه لما ولى ، قال النبي : (ص) أي رجل إن سلم من آطام المدينة ، فأخذته الحمي ، فمكث سبعة ، ثم اشتدت الحمي به فخرج ، فقال لأصحابه : جنوبي بلاد قيس فقد كانت بيننا حماسات في الجاهلية ، ولا والله لا أقاتل مسلماً حتى ألقى الله ، فنزل بماء لحي من طي* يقال له فردة (٤) ، واشتدت به الحمي فمكث بالفردة ثلاثة أيام (٥) وقيل سبعة أيام ، ثم مات . (٦)

وهناك رواية تشير إلى أن زيدا قاتل بني تغلب بعد إسلامه وبعضهم يذهب إلى أنه شارك في حروب الردة زمن أبي بكر . (٨)

-
- (١) الشمر والشمراء : ٢٠٥/١ ، تاريخ الطبري ١٤٥/٣ ، الأغاني : ٢٤٩/١٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٣٧/٤ ، سرج الميرون : ١٢٠ ، الإصابة : ٥٧٣/١ .
 - (٢) فردة : ماء لبني جرم من طي* .
 - (٣) الأغاني : دار الكتب : ٢٥٠/١٧ .
 - (٤) الأغاني : ٢٤٩/١٧ .
 - (٥) الإصابة : ٥٧٣/١ .
 - (٦) الأغاني : ٢٤٩/١٧ .
 - (٧) المصدر السابق : ٢٥٩/١٧ .
 - (٨) الإصابة : ٥٧٣/١ لكن هذه الرواية لم تستند ، ولم يجزم بأثباتها .

وثيق مات في خلافة عمر رضي الله عنه ، وثيق في آخر خلافة عمر . (١) .
 لكن من المربى انه مات بعد منسوخه من عند رسول الله (ر) لاننا بعد ذلك .
 لا نجد له اشبارا في الاسان ، وكذلك لا نجد له في ما وصلنا من شعره ما يؤيد ذلك .

ديوان شعر زيد الخيل : (٢)

لم يصلنا ديوان شعر زيد الخيل ، وانما وردت ابيات بعد ذلك ، فابن النديم (٣)
 اشار في ترجمته لابي عبد الله المفتي محمد بن عبد الله الكاتب البصري ان من
 كتبه كتاب غريب شعر زيد الخيل .
 ورؤى الباري (٤) بيتين من الشعر لزيد الخيل ، وقال : جاءت علي هذا الشكل
 في شعر زيد الخيل .
 ثم يأتي ابن خيبر (٥) فيورد كتاب شعر زيد الخيل مع ما ذكره ابو الحسن الاعلم
 ضمن قائمة الكتب التي اخذها عن ابي سهل الحراني .
 أما ياقوت (٦) فيذكر كتاب غريب شعر زيد الخيل الثاني ، فمن كتب المفتي ، ونقل

-
- (١) الاستيعاب : ٢ / ٥٥ ، اسد الغاية : ٢ / ٢٤١ ، خزانة الادب : ٢ / ٤٤٨ وهذه
 الرواية ايضا لم تسند ، ولم يجوز باثباتها .
 (٢) انظر مقدمة شعر زيد الخيل : ١ - ٢٠ .
 (٣) الفهرست : ٨٣ .
 (٤) صحيح ما استمع ، مادة " فيد " ١١١٦ / ٤ .
 (٥) ابن خيبر : الفهرست ، مابينة قوسر ، سرسالة ١٨٠ ، ٣ .
 (٦) ارشاد الارب الى معرفة الاديب ، مابينة دار المأمون ، ٢ / ٣١٧ .

ذلك الصحفي في كتابه الرغابي بالرفقيات .

وذكر السيوطي (١) في ترجمة محمد بن أحمد - رقيب عنه - محمد بن عبد الله البصري النحوي المعروف بالمفجع شعر زيد الخيل، ضمن مستنقات المفجع .
وتنقلح بعد هذا الخبر أشبار هذا الكتاب الذي جاء ذكره على صور مختلفة هي :
غريب شعر زيد الخيل ، وكتاب شعر زيد الخيل ، وشعر زيد الخيل ، والذي يبدو ان هذه العناوين الثلاثة هي كتاب واحد ، ولكن جاءت ابعاره مختلفة ، وكذلك محمد بن عبد الله البصري هو الشخص الوحيد الذي اهتم بشعر زيد الخيل فجمع كتابا بغريب شعره ، وقد يكون صنع كتابين احدهما في غريب شعره والاخر في شعره .
ويشير جامع شعره الى انه لم يجد اشارة فيما توفر لديه من الفهارس تشير الى وجود اى كتاب من اذنين الكتابين ، وقد بدت انا كذلك ولم أجده .
وقام الاستاذ توري القيسي بجمع شعر زيد الخيل ، وتماكن من جمع سبع وستين مقابلة ، رجع نسبة ستين منها لزيد الخيل والسبع الاخرى اختلفت في نسبتها لزيد بغيره .
وقد بلى مجموع عدد الابيات التي رجع نسبتها الى زيد ثمانية وخمسين ومائتي بيت من الشعر .

اما الابيات التي نسبت له والى غيره فقد بلغ عدد ما اثني عشر بيتا ، وقد وجدت له عشرة ابيات اخرى اختلف اجمال شعره ، خمسة منها قيلت في حرب الفساد ، والخمس الاخرى قالها في احدى غاراته على بني أسد .

(١) السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر - (٦ هـ)

بغية الرعاء في ابيات اللغويين والنداء ، تصحيح محمد امين الداربيزي ،

١٣٢٦ ، ١٠٨ ، ١ / ١١٠٨

شمره :

كان زيد شاعرا محسنا ، وهو احد شمراء الجاهلية وفرسانهم الممدودين وقيل من المخضرمين المقلين ، كان يقول الشمر في غاراته ومغازيه وايامه ، وعند من مر عليه واحسن في قراه ، ويعد شمر زيد الخيل وثيقة تاريخية هامة ، سجل فيها وقائع قومه ، وعدد بطولاتهم ، وحدد مواضع معاركهم وايامهم ، وذكر الفرسان الذين نازلهم فهزمهم واسرهم ، ثم من عليهم .

اما الاماكن والمواضع فقد وقف عندها وقفات طويلة ، فهو يذكر الكلاب وأجأ وسلمى وروضات الرهاب والصعيد وذا شطب وذا البرمث وشرق والمطالي وفيد الخلافي وجزع الدواهي وسمير وفردة والقفيل وطاية وارمام وضشد . وغيرها من المواضع التي يتشوق اليها او ابلى في الممارك التي تقع عندها بلاء محمودا ، او كانت ترتبط في ذهنه بحوادث معينة .

وهو على عادة الشمراء الجاهليين يحدد هذه المواضع تحديدا دقيقا يحمله على استعمال الالفاظ التي تقرب مواضعها فهو يستعمل " دون امام : و " فوق ضشد " و " بين شرق والمطالي " و " بين فيد والخلافي " انظر الى هذه المقطوعة من شمره : (١)

مَنْعْنَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى الْمَطَالِي بَحْيِ ذِي مُكَابِرَةِ عَنَسُودِ (٢)
نَزَلْنَا بَيْنَ فَيْدٍ وَالْخِلَافِ بَحْيِ ذِي مَدَارَةِ شَدِيدِ (٣)

(١) شمر زيد الخيل : ق ١٤٠ .

(٢) شرق : موضع في جبل طي ، المطالي : روضات باله ، وقيل غير هذا .

(٣) فيد : كان حمى لطبي : انظر البكري مادة فيد : وقيل ماء بأجا .
الخلافي : من مياه الجبلين .

- وَحَدَّثَ سِنْدُسَ كُلَّحَ المِيَارَى وقد رَجَعَتْ بنصر بني لبيد (١)
فسيرى ياعدني ولا تُراعني فحلي بين كرمٍ فالوحييد (٢)
الى جَزَعِ الدَّوَاهِي ذاك منكم مفاني فالخمائل فالصَّعيد (٣)
وسيرى ان ارَدَتِ الى سُمَيْرٍ فمودى بالسوائل والمهود (٤)
وحلوا حيث وَرَثَكُم عَدِي مراد الخيل من ثَمَد الورود

وقد وجدت فيما اطلعت عليه من المجامع الجغرافية ، وكذلك كتب اللغة انها قد حفلت بالشواهد الدالة على الاماكن ءاو للاستشهاد بشعره على لغة طي^(٥) ولكن هذا الشعر ما وصلنا منه الا القليل ، فاطول المقطوعات التي وصلتنا بلغ عدد ابياتها اربعة عشر بيتا (٦) ، وبعضها كان بيتا او بيتين (٧) واحيانا لانجد غير شطر بيت .

كما كما اننا لانجد في شعره القصيدة الجاهلية بينهاها المهود من نسيب ووقوف على اطلال الاحبة ، ووصف حسي للمحبوبة ، ووصف لحيوانات الصحراء المروقة .

فالشاعر فيما وصلنا من شعره لم يقف عند طلل الاحبة غير مرتين ، وقف في القصيدة التي مطلعها : (٨)

- (١) المياري : ارض للبيد بن سندس .
(٢) الكرم : ماء لطي في احد الجبلين ، وقيل لهض طي وهم رهط حاتم .
الوحييد : ماء لطي في احد الجبلين .
(٣) جزع الدواهي : موضع بأرض طي .
الصعيد : وجه الارض ، وقيل الارض بعينها ، وقيل التراب نفسه .
(٤) سمير : بلفظ تصغير السمر جبل في ديار طي .
(٥) انظر تخريج الابيات في شعر زيد الخيل ، صنعة نوري القيسي .
(٦) شعر زيد الخيل : ق ٧
(٧) انظر شعر زيد الخيل : ق ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ .
(٨) شعر زيد الخيل : ق ٣٩ .

عَفَّتْ أَبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَالْأَجَاوِلْ

فَوَادِي نُضِيضٍ، فَالْصَّمِيدُ الْمَقَابِلُ (١)

وَوَقَفَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي مَطْلَعُهَا : (٢)

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ السَّلِيلِ

وَقَدْ قُدِّمَتْ بِذِي أُوْبٍ طَلُولُ (٣)

أما بقية المقطوعات والقصائد فكان الشاعر فيها يباشر الموضوع بلا مقدمة، فيبدأ بمعالجة القضايا التي حطته على نظم القصيدة . وربما يكون هذا العامل من العوامل التي جعلت قصائده قصيرة ، لأنه لم يجد المجال الرحب الذي يطيل فيه أبياته .

وفيما يلي نحاول النظر في شعر زيد الخيل نظرة فاحصة ، نستشف من خلالها أهم القضايا التي كانت تشغله .

-
- (١) ابضق : ماءة ، وقيل ماءة لبني ملقط من طيء عليه نخل ، وهو على عشرة أميال من فيد نحو طريق المدينة .
- الاجاول : موضع قرب ودان ، وقال ابن السكيت : الاجاول ابارق قرب الرمل عن يمين كلفي من شمالها .
- وادي نضيض : موضع في بلاد طيء .
- (٢) شعر زيد الخيل : ق ٤٠ .
- (٣) السليل : واد ، وذو أوب : موضع في بلاد طيء .

علاقته ببعض شخصيات عصره :

رسم لنا زيد في شعره صورة حبة لعلاقته بشخصيات كان لها دورها الهام ، ومنزلتها الرفيعة في ذاك الزمان .

فمن نال نصيبا من حديث زيد في شعره فارس بني عامر وسيد عامر بن الطفيل ، الذي كان من أشهر فرسان العرب بأسا وشدة ونجدة ومن أبعدا أسما .

يزوي أن رجلا من طي ، يقال له دواب بن عبد الله ، خرج إلى صهره من هوازن فأصيب الرجل ، وكان شريفا ذا رئاسة في حبه ، فبلغ ذلك زيدا فركب في نهان ، ومن تبعه من ولد الفوث ، وأغار على بني عامر ، وجعل كلما أخذ أسيرا قال له : الك علم بالطائي المقتول ، فان قال نعم قتلته وان قال لا ، خلّى سبيله ومن عليه ، ثم رجع زيد إلى قومه فقبل له ما صنعت ، قال : ما أصبت . بشار دواب ، ولا يهوى به إلا عامر بن مالك ملاعب الاسنة ، أما ابن الطفيل فلا يهوى به ، وإنشأ يقول : (١)

لا أرى أن بالقتيل قتيلا	عامر ما يفي بقتل دواب
ليس من لاعب الاسنة في النقع	وسمي ملاعبا بأراب (٢)

.....

- (١) شعر زيد الخيل : ق ٨
(٢) ملاعب الاسنة : هو عامر بن مالك ، وهو عم لبيد بن ربيعة ، وسمي ملاعب الاسنة لقول أوس بن حجر :

وللاعب أطراف الاسنة عامر فراح له حظ الكتيبة اجمع .
أراب : ما لبني رباح بن يربوع ، ويوم أراب من أيام العرب ، كان لبني تغلب ، وفيه غزا هذيل بن هبيرة التغلبي بني رباح بن يربوع .

.....

عامر ليس عامر بن طَفَيْسَلٍ لكن القَمَرُ رأسٌ حيٌّ كِلاَب (١)
 ذاك ان القه انال به الوت ر ، وقَرَّتْ به عيونُ الصَّحاب
 فعامر بن الطفيل هذا الذي لا يرى فيه زيد كقوا لدواب المقتول كسان
 قد قال فيه عمرو بن معد يكرب فارس اليمى : ما ابالي اى ظمينة لقيت على ماء
 من امواه معد مالم يلقي دونها حرّاها او عبداها يمني بالحرين عامر بن
 الطفيل ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي . ويمني بالمبدى عنثرة الصبسي
 والحليك بن السلكة ، وهو ابن عامر بن يثربي السعدى . (٢)
 لكن هذه الفروسية خانت صاحبها عند لقاءه فارس طي* ، ففي احدى
 غارات عامر بن الطفيل على بني فزارة اخذ امرأة يقال لها هند وأستاق نعمما
 لهما ، وصدف ان يخرج زيد يطلب نعمما له ، فاستصرخوه وطلبوا المون ، فخرج
 زيد وأدرك عامرا ، وطلب الى عامر ان يخلي سبيل الظمينة والنعم ، فقتل
 عامر : ما تريد من قتالي ، فوالله لئن قتلتى لتطلبينك بنو عامر ، ولقد هبى
 فزارة بالذكر ، قال زيد : فأستأسر ، قال : افعل فجز ناصيته واخذ هند
 والنعم ، وردها الى بني بدر ، وقال : (٣)

- (١) لا يعني هذا ان عامرا كان ضعيفا قليل الشأن في قومه ولكن لم يكن قد بلغ
 الرياسة بعد ، وقد رد على زيد بقوله :
 انني والذي يمج له النسا س ، قليل في عامر امثالي
 ولصمي فضل الرياسة والسسن ن ، وحق على هوازن عالي
 غير اني اولي هوازن في الحسر ب ، بطمن المتوج المحتال
 وطمع الكمي في همس النسق ع ، على متن هيكل جوال
 انظر عامر بن الطفيل ، الديوان ، دار صادر ، بيروت ١٣٧٩ هـ ، ١٩٥٩ م .
 ص ١٠١ ، ٥٢ - ٥٤ .
 (٢) مروج الذهب : ٣٢٦/٢ .
 (٣) شمر زيد الخيل : ق ١٥ .

وعامر بن طفيل قد نحوْتُ له
لما أحسَّ بأنَّ الورْدَ مدرْكُـهُ
نادى اليَّ بِسَلْمَ بَعْدَ مَا اخَذْتُ
ولو تصبَّرَ لي حتَّى اخالِكُـهُ
صدرَ القنَّاةِ بِمَاضِي الحَدِّ مطرود^(١)
وصارمًا وربيط الجأش ذال البسـد^(٢)
منهُ الضَّيَّةُ بالحَيَـزُومِ واللَّـقْـسـد^(٣)
اسعرتُه طحنةً كالنَّارِ بالزَّنـد
وعندما انطلق عامر الى قومه مجزوزا بعد اغارته على بني فزارة غضبوا
لذلك وقالوا : لا ترأسنا ابدا ، وتجهزوا ليغفروا على طي* ، ورأسوا عليهم
علقمة بن علاثة ، فلقبهم زيد بالمضيق^(٤) ، فقاتلهم واسرقوا منهم ، وكان
من وقع في الاسر الشاعران الحطيئة وكعب بن زهير ، اما الحطيئة فقال :

(١) نحا : تحرّف ليظمن .

مطرود : الرمح المطرد هو المستقيم الذي اطردت كموه اى تتابعت .
(٢) الصارم : القاطع ، ربطط الجأش : الثابت عند الفرع كأنه يربط نفسه
عن الفرار ، بكفها لجراته وشجاعته .

(٣) الحيزوم : الصدر .

(٤) الاغاني : دار الكتب ١٧/٢٦٤ .

جاء في الرواية ان عامر بن طفيل كان حليفا لزيد على قومه ، فبعث
اليه دسيسا يندره بمسير قومه لمحربه ، فتجهز زيد ، وفي هذه الحال
كان عامر السبب في انتصاره ، فحفظ له هذا المصروف وجعل امر الاسرى
الى عامر بن الطفيل .

فهل يعقل ان الحرب قامت بسببه ، ويكون فيها الى جانب عدوه ؟

والله ما عندي من مال فأعطيك ، وما هو الا لساني فأطلقه فدهـــــــــــــــــه (١)
واما كعب فاعطاه فرسا (٢).

ويروى ان بجير بن زهير خرج في غلطة يجتثون من جني الارض ، فانطلق
الغلطة وتركوا بجيرا ، فمرّ به زيد فاخذه ، فقال له : من انت ؟ فقال : بجير
ابن زهير ، فحمله على ناقته وغلّى سربه ، فاتي بجيرا باه فاخبره خبر زيســـــــــد
وما فعله ، فارسل زهير بفرس كميث كان لكعب من كرام الخيل لزيد ، وكان
كعب غائبا ، فلما جاء واخبر بامر الفرس قال لابيه : كأنك اردت ان تقوى زيدا
على قتال غطفان ، فقال زهير : هذه ابلي ، فخذ ثمن فرسك وازد عليه ،
فقال كعب لبني ملقـــــــــد - وكان اخا لهم - شمرا يهرضهم ، فالتقى بينهم وبين
زيد شرا ، فمرفوا ذلك ، وارسلت بنو طقط الى كعب بفرس ، ولم يكلوا زيدا
في فرسه (٣). وفي رواية اخرى اوردها صاحب الاغاني : ان بجيرا والحطيئة
ورجلا من فزارة خرجوا يتقنصون الوحش ، فلقبهم زيد الخيل فاسرهم ، فافتدى
بجير نفسه بفرس كان لكعب اخيه ، وكعب يومئذ مجاور في بني طقط من طـــــــــي
وشكا اليه الحطيئة الفاقة فأطلقه (٤).

نلاحظ اضطرابا في هذه الروايات ، فالرواة وجدوا ملاحاة بين زيد
وكعب ، فحاولوا البحث عن مسبب هذه الملاحاة فأوردوا هذه الروايات المختلفة ،
ومن المرجح عندي ان اقرب هذه الروايات احتمالا للاخذ بها اعتراض كعب اعطاء
الفرس لزيد ، فكعب يدرك ان زيدا فارس له صولة وهيبة ، لذا خاف على غطفان
فقال لابيه : كأنك اردت ان تقوى زيدا على قتال غطفان ، وحاول الايقاع

(١) الحطيئة : الديوان ، ت نعمان امين طه ، ط ١ ، ١٣٧٨ - ١٩٥٨ ،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ص ٨٢ ، ٨٤ .

(٢) الاغاني : ٢٦٤/١٧ .

(٣) السكري : شرح ديوان كعب بن زهير - نسخة مصورة عن دار الكتب ،

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٤) الاغاني : دار الكتب ، ٢٦٦/١٧ .

بين زيد وبني ملقط الطائيين لكنه لم يفلح ، لذا تأزمت الأمور بينهما ، لكن زيدا يرمى ذمة لزهير ، والا لا قدع في هجاء كعب طوال حياته ، قال زيد : (١)

فلولا زهير أن اكسدر نعمة

لقادعت كعبا ما بقيت وما بقي (٢)

أما الحطيئة ، فلما رجع الى قومه قام فيهم حامدا لزيد ، شاكرا لنعمته ، حتى اسرت طيء بني بدر ، فطلبت فزارة وافناء قيس الى شعراء العرب ان يهجووا بني لأم وزيدا فتحامتهم شعراء العرب ، وامتنعت من هجائهم ، فصاروا الى الحطيئة فأبى عليهم ، وقال : اطلبوا غيري فقد حقن دمي ، واطلقني بغير فداء ، فلست بكافر بنعمته ابدا ، قالوا : فانا نمطيك مئة ناقة ، قال : والله لو جعلتموها الفا ما فعلت : (٣)

(٤) وفي حرب الفساد اعتزل زيد الحرب ، ونزل على قيس بن عاصم المنقري

(١) شعر زيد الخيل : ق ١

(٢) اراد بقي ، وهذه لفظة طيء ، اذا كانت اليا متحركة جعلوها الفا .

انظر ابن سلام الجمعي : ابو عبد الله محمد بن سلام (- ٢٣١ هـ)

المبقات فحول الشعراء - ت محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١/٣٤ .

الاشناداني : ابو عثمان سميد بن هرون (- ٢٨٨ هـ) . معاني الشعر -

ت عز الدين التوخي ، دمشق ، ١٩٦٩ ص ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٣٨ .

الرافعي : تاريخ ادب العرب ، ١/١٤٢ ، ١/١٤٤ ، ١/١٤٥ .

(٣) الاغاني : دار المكتب " ١٧/٢٦٦ ، وانظر ديوان الحطيئة : ٨٢ ، ٨٣

(٤) قيس بن عاصم : هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ، شاعر ، فارس ،

شجاع حليم ، كثير الفارات ، مظفر في الفزوات ، ادرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما

وهو احد من وأد بناته في الجاهلية ، واسلم ، وحسن اسلامه ، واتى النبي (ص)

وصحبه في حياته ، ومصر بعده زمانا . (الاغاني ١٤/٦٩) .

فقال يمدحه : (١)

الا هل اتى غوثاً ومازن انسى عكّلت الى البيض الطوال السواعد
الى الواحد الوهاب قيس بن عاصم له قادحا زندي سنان بن خالد
لكن هذه الملاقة البليبة لم تدم طويلا ، ففي اثناء مجاورة زيد لبني
منقر ، أغارت عليهم بنو عجل ، فاعانهم زيد ، وقاتل بني عجل قتالا شديدا ،
وابلى بلاء حسنا ، حتى انهزمت عجل ، فكفر قيس صنيعة وقال : ماهزهم
غيري ، ففضب زيد ، ورد على قيس يميّره ويكديه (٢)

الا هل اتاها والاحاديث جمّة مفلّلة ابناء جيش اللهازم (٣)
فلسك بوقافز اذا الخيل احجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
تخبّر من لا قيت ان قد هزمتهم ولم تدر ما سبهاهم لا ، وعائم (٤)
بل الفارم الطائي فضّ جمعهم ومكة والبيت الذي عند هاشم
فزيد اعتزل حرب الفساد ، وهذا موقف محمود قام به رؤساء القبيلة ،
وتجنبوها لما فيها من هلاك لقومهم ، لكن عين استفحل الامر ، وتأهبت جديلة
ورؤساؤها للحرب شارى زيد فيها ، وابلى بلاء حسنا ، لكن يبدو ان حاتما لم

(١) شعر زيد الخيل : ق ١٨ .

(٢) المصدر السابق : ق ٥٥ .

(٣) اللهازم : عجل وقيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة ، وكذلك تيم الله بن ثعلبة
ابن عكابة ، يقال لهم اللهازم .

(٤) عائم : ضم كان لأزد السراة .

- يشارك في هذه الأيام الفاصلة (١) ، فقال زيد يميزه (٢) :
- وفر من الحزب العوان ولم يكن بها حاتم طباً ولا مثطباً
أقم في بني بدر ولا ما يهبطا اذا ما تقصت حربنا ان تطربا
لكن هذا لا يعني ان زيدا ينفل فضل حاتم ، بل نراه يفخر بمكارم حاتم
امام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول :
- واما حاتم بن عبد الله الثملي الجواد فلا يجازي ، والسمح فلا يباري
واللهيث الضرغامه ، قرأع كل هامة ، جوده في الناس علامة ، لا يقر على ظلامه (٣)
فقال عمر لزيد : لله درك يا أبا مكث ، فلو لم يكن لطبي غيرك وغير
عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب (٤)
- وزيد يمانى شديد الاحاح بفاراته على الحزب المدنانية ، ينتصر لمرو
ابن الاطنابة الخزرجي حين بلغه مجاء الحارث بن ظالم المرو له ، والحارث
ابن ظالم فارس مشهور ، اذ لاله كان لال عامر بن الطفيل يرضي كبرياء
زيد الخيل ، فاغار زيد على بني مرة فأسر الحارث وامراته ، ثم قبل الفداء ومن
-
- (١) قال ابن الاثير ٢٦٦/١ - ٢٦٧ قال زيد الخيل لابنيه يوم اليماميم ، احد ايام
حرب الفساد : " ابقيا على قومكما ، فان اليوم يوم التفاني ، فان يكن هؤلاء
اعمالا فهو لا اخوال " فسمعه عدى بن حاتم ، فقال له : كأنك قد كرهت
فقال اخوالك ، فاحمرت عيناه غضبا "
- فزيد اعتزل الحرب ، وحاتم كذلك ، وهذه الرواية تشير الى ان عديا شهد
ايام الحرب الفاصلة ، لكن حاتم لم تشر المصادر الى مدى مشاركته .
- (٢) شمر زيد الخيل : ق ٦
- (٣) الاغانى " دار الكتب " : ٢٥٢/١٧ .
- (٤) المصدر السابق .

عليهما ، وذكر هذه الحادثة بقوله : (١)

وسقنا نساء الحمي موة بالقنا

وبالخييل تردى قد حوينا ابن ظالم (٢)

يقول : اقبلوا مني الفداء وأنعموا

عليّ وجزوني مكان القسواد

فمن ملّغ عني الخزرج غارة

على حمي عوفٍ موجفا غير نائم (٣)

ويكثر تردد اسماء الفرسان (٤) الذين لقيهم في غارته وعزواته ، فيتحدث

عن لقاءه لهم ، وابتاعه بهم ، وهذه الشخصيات معروفة لديه لانه يماصرهما ، لكن هذه الشخصيات غير معروفة لدينا ، لان ما بين ايدينا من المصادر لا تشير اليهما اشارات مفصلة .

(١) شمرزید الخیل : ق ٥٤ .

(٢) الحارث بن ظالم .

اشهر فتاك العرب في الجاهلية آلت اليه سيادة غطفان بعد مقتل زهير ابن جذيمة الميمسي ، وفد على النعمان بن الحنذر فالتقى بقاتل ابيه جعفر بن خالد سيد بني عامر ، فتازعا ثم قطه غدرا ، فجدت بنوعاصير في طلبه فماد الى عشيرته فهابوا شر بني عامر ، فانصرف الى جانب حاجب بن زارة ، فحماه مدة ، ثم قتل ابنا للنعمان فطلبه ، فأوى الى بني شيان ، ثم لحق بطي ، ثم رحل عنهم وجاور في بني دارم فحموه ، ففزاهم الاحوص اخو خالد بن جعفر فانهزم بنو دارم ، وانطلق الحارث يطوف في البلاد حتى اتى الشام فقتل في حوران .

انظر : مجمع الامثال ٢٤/٢ ، المحبر ١٩٢ ، ابن الاثير ٢٠٠/١ - ٢٠٤ خزائن بغداد ١٨٥/٣ .

تردى : تمدد من ردى الفرسان اذا رجم الارض رجما بين المدد والمشي الشديد .

(٣) وجف الشيء : اذا اضطرب ، والقلوب الواجفة : الشديدة الاضطراب .

(٤) انظر شمرزید الخیل : ق ١٣ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٥٦ .

زيد الخيل فارس القبيلة :

حديث زيد عن فروسيته يكاد يشغل جل شعره المجموع ، فزيد افرغ شعره الذي وصلنا في الحديث عن وقائمه وانتصاراته (١) ، وكذلك في الحديث عن مستلزمات الفروسية الجالبة النصر لفارسها .

فأفراسه لها الدور الأكبر والفضل الأعظم في جلب النصر لذا يخصها بالحديث ولا يكاد يغفلها في القصائد والمقطوعات التي يتحدث فيها عن وقائمه ، وقد بلغ مجموع شعره في أفراسه سبعة وعشرين بيتا ، أما سيفه فخمس ستة أبيات وكذلك رمحه خمس ستة أبيات ، والنصال بثلاثة أبيات ، والسنان ببيت واحد .

وزيد كان أحد فرسان الجاهلية المظفرين ، رفع بانتصاراته اسم قبيلته وأهلها منزلة مرموقة بين القبائل المجاورة ، ولعل زيدا يجسد نموذج شاعر القبيلة الذي ارتبط صموده وهبوطه بمصير قبيلته ذاتها (٢) .

ولذا فهو يرسم لنا من خلال شعره صورة لفارس القبيلة ، الذي الف ميادين القتال ، فهو أخو للحرب لا ينأى بجانبه عنها ، قال : (٣)

ليس أخو الحرب الموان بمن نأى

بجانبه ، ولا السؤوم المواكل

(١) كل قصائد ومقطوعات شعره في الحديث عن غاراته وواقائمه باستثناء

ق ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٣ .

(٢) بلاشير : تاريخ الأدب العربي ٢ / ٩٢ .

(٣) شعر زيد الخيل : ق ٤٧

ولكن اخوها كلُّ اشعث دارع

يُمالي السّلاح فوق اجرك نائل

ويؤكد هذا الامر فيقول : (١)

رَأْسِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَنْ تَسْرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهَمَ الْوَجْهَ اغْبِرَا (٢)

أَخَا الْحَرْبِ أَنْ عَضَّتْ بِهِ الْعَرَبُ عَضَّهَا وَأَنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا (٣)

كَلِمَتِ هَزِيمٍ كَانَ يَحْمِي ذِمَّتَهُ رَمَتْهُ الضَّايَا قَصْدَهَا فَتَقَطَّسَرَا

وهو يكر على الأعداء ليدافع عن قبيلته وقد استفادت به ، فقد

أغار زيد على بني فزارة ، وبني عبد الله بن غطفان ، ورئيسهم يومئذ أبو ضب

ومع زيد من بني نبهان بطنان يقال لهما بنو نصر وبنو مالك ، فأصاب وغم

وساقوا الفخيمة ، وانتهى إلى الملم (٤) ، فاقترسوا النهاب ، فقال لهم زيد :

أَعْطُونِي حَقَّ الرِّيَاسَةِ ، فَأَعْطَاهُ بَنُو نَصْرٍ ، وَأَبَى بَنُو مَالِكٍ ، فَفَضِبَ زَيْدٌ ، وَانْحَدَرَ

إِلَى بَنِي نَصْرٍ ، فَبَيْنَمَا بَنُو مَالِكٍ يَقْتَسِمُونَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ فِزَارَةُ وَغُطْفَانٌ وَهُمْ حُلَفَاءُ ،

فَاسْتَقْدُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ النَّمَمِ ، فَغَفَرَ بَنُو مَالِكٍ يَصِيحُونَ : يَا زَيْدَاهُ اغْتَنَّا ،

فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ يَضْرِبُ فِيهِمْ ، وَقَتَلَ رَأْسَهُمْ أَبَا ضَبٍّ ، وَاخَذَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ،

فَدَفَعَهُ إِلَى بَنِي مَالِكٍ ، وَقَالَ مَفْتَحِرَا : (٥)

كَرَرْتُ عَلَى أَبْطَالِ سَمَدٍ وَمَالِكٍ وَمَنْ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِذَا هُوَ نَدَا

لَقَدْ عَلِمْتُ نَبِيهَا أَنْتَ حَمِيَّتُهَا وَأَنْتَ طَعْنُ السَّبِيِّ إِنْ يَتَبَدَّدَا

عَشِيَّةَ غَادِرَتِ ابْنِ ضَبٍّ كَأَنَّمَا هُوَ مِنْ عِقَابٍ مِنْ شَمَارِيخِ صَنْدَادَا (٦)

(١) المصدر السابق : ق ٢٥ .

(٢) أشلاء اللجام : سيوره التي تقادمت . ساهم : ضامر ، مهزول متخير .

(٣) عضها : أي يفترلفمزمها أن غمزته .

(٤) الملم : اسم جبل في بلادهم .

(٥) شمر زيد الخيل : ق ١٢ .

(٦) الشمراخ : رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل .

وشمره الذي وصلنا نلمس منه ان التوفيق حالفه في معظم وقائمه (١)
 فقلما عادت قبيلته خاسرة وهي في صحبته ، وانما يغلب عليها ان تمود معه
 ظافرة ، لذا كان عارفا قدر نفسه ، عالما ان قبيلته تتصربحزمه وبسالتيه
 فما يغفل عن طلب حق الرياسة ، واخذ المرباع ، فاذا ابت تركها غاضبا ،
 غير انه لا يخذلها في الشدة وان اساءت اليه ، وقد يساوم على الرياسة
 ان كانت لغيره ، فيمد قبيلته بكسب الموقعة ان جعلت له المرباع ، فترضى
 القبيلة لما تعلم من شجاعته وبطشه وحسن طالعته ، قال ابو عمر الشيباني :
 غزت بنو نبهان فزاره وهم متساندون ، ومعهم زيد الخيل ، فاقتتلوا قتالا
 شديدا ، فانهزمت فزاره ، وسأقت بنو نبهان الخنائم ، من النساء والصبيان ، ثم
 ان فزاره حشدت واستثمانت باحياء من قيس ، وفيهم رجل من بني سليم
 شديد البأس سميد ، يقال له عباس بن انس الرعلي ، كانت بنو سليم قد
 ارادوا عقد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسده ابن عم له ، فلطم عينه ،
 فخرج من اعمال سليم في عدة من اهل بيته وقومه ، فقتل في بني فزاره ،
 وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المرباع حينئذ ، وأدركت فزاره بني نبهان
 فاقتتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نبهان ، نادى ، يا بني نبهان ،
 أأحمل ولي المرباع ، قالوا : نعم ، فشد على بني سليم فهزمهم ، واخذ ام
 الاسود امرأة عباس بن انس ، ثم شد على فزاره والاخلاط فهزمهم جميعا ، وفي
 ذلك يقول : (٢)

(١) يكاد يخلو شمر زيد الذي وصلنا من الحديث عن موقعة درنه بها ، وان
 كانوا اصيوا فهو يشير الى الموقعة التي اخذوا فيها بثأرهم ، انظر

ق ٢٧ ، ٤٤ ، ٥١ .

(٢) شمر زيد الخيل : ق ١٣ .

الا ودَعَتْ جِيزَانَهَا أُمَّ اسودا وضت على ذى حاجة ان يزودا
وسائل بني نهبان عنا وعندهم بلاء كهد السيف ان قطع اليد
دعوا مالكا ثم اتصلنا بمالك فكان ذكا مصباحه فتوقدا
ويشرب بن عمرو قد تركنا مجندا ينوء بخطر هناك ومعبدا
لقيناهم نستقذ الخيل كالقنا ويستلبون السميري المقصدا (١)
فبارك قدر قد كفانا وجفنة بذى الرمث (٢) ان يدعون مثني وموحدا
ووجد زيد في فروسيته مجالا واسعا للفخر بنفسه وفعله . (٣) قال : (٤)
انا الفارس الحامي الحقيقة والذي له المكرمات واللهي والمآثر (٥)
فلست اذا ما الموت حوذر ورده وأترع حوضاه وحمج ناظر (٦)
بوقافه يخشى الحتوف تهيبا يباعدني عنها من القتب ضامر (٧)
ولكنني اغشى الحتوف بصمدتي (٨) مجاهرة ان الكريم يجاهر
وأروى سناني من دماء عزيزة على أهلها ، ان لا ترجى الأياصر (٩)

- (١) السمرية : قناصلبة منسوبة الى سمير ، ثم اصبحت تطلق على الرماح
اي نفخ خيلهم ، وترك في اجسادهم رماحنا اذا طعنناهم (شمر
زيد الخيل .
(٢) ذى الرمث : اسم واد لبني اسد .
(٣) بالاضافة الى فخره بنفسه ، اكثر الفخر في انتصاراته ووقائعه ، انظر : ق ٧ ،
١٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ .
(٤) شمر زيد الخيل : ق ١٩ .
(٥) اللهى : بمعنى الاموال هنا ، مفرد ها اللهوة (شمر زيد الخيل) .
(٦) اترع ، امتلا . حمج : فتح عينيه .
(٧) القتب : جمع اقب ، وفرس اقب : ضامر البطن ، دقيق الخصر .
(٨) الصمدة : القناة تثبت مستقيمة لا تحتاج الى تثقيف .
(٩) الآصرة : ما عطفك على الرجل من رجم او قرابة او صهر او معروف ، والجمع اواصر
ولعلها هي المقصودة في قوله .

وقال ايضا : (١)

هلا سألت بني نبهان ما حسبي عند الطعان اذا ما احمرت الحدق
وجاءت الخيل محمرا بوادرها بالماء يسفح عن لباتها الملقى (٢)
والخيل تعلم اني كنت فارسها يوم الأكس به من نجدة روق (٣)
وقد عني زيد بأفراسه وذكرها في شعره ، فقد ذكر منها ستة كما اشرنا
وهي : الهطال ، والكميت ، والورد ، وكامل ، ودوول ، ولاحق فهو يذكر
دوول حيث تكون حاجته ماسة اليه ، وذلك في ساحة الوغى ، اذا اشتد الضراب ،
قال : (٤)

فأقسم لا يفارقتي دؤول
أجول به اذا كثر الضراب

ولفرسه الورد دور بارز في وقائمه ، ففيه يقول : (٥)

فلأيا كرسى الورود متى رأيتهم
يكنون في الصحراء مثنى وموحدا
فما زلت أرميهم بمرق وجهه
وبالسيف حتى كل تحتي وبلدا
اذا شك اطراف العقالي لبائه
أقدمه حتى يرى الموت اسودا
بذي شطب أغشى الكتبية سلميه
أقب كسرحان الظلام معودا

وفرسه الورد تعود الحرب ، فهو يأبى ان يكره ساحتها ، قال : (٦)
أبت عادة للورد ان يكره الوغى

وحاجة رمحي في نيم وعامر

(١) شمر زيد الخيل : ق ٣٨ .

(٢) البوادر : جمع بادرة ، وهي اللحمة التي بين النكب والعنق ، وانما تحمر
من الدم الذي يسيل من فرسانها ، اولما يقع عليها من الطمن .

الماء : المرق . اللبة : وسط الصدر والظهر . الملق : الدم الغليظ .
(٣) الأكس : ذو الكس : ان يكون الحنك الاعلى اقصر من الاسفل فتكون الشيتان
المليان ورا السفليين . الروق : اشراف الاسنان العليا على السفلى .

يصور ما تفعله النخوة والشجاعة في الابطال من تقلص الشفاء وبروز الاسنان في القتال
" شمر زيد الخيل " .

(٤) شمر زيد الخيل : ق ٥

(٥) المصدر السابق : ق ١٢

(٦) المصدر نفسه : ق ٢٨

اما فرسه الهطال فهو اثير لديه ، حتى انه يؤثره على اهله وولده ،
قال : (١)

أَقْرَبُ مَرَبَطِ الْهَطَالِ أَنْبِي

أَرَى حَرْبًا سَتَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ (٢)

أُسْوِيهِ بِمَكْرِفٍ أَنْ شَتَّوْنَسَا

وَأَوْثَرُهُ عَلَى جَلِّ الْعِيَالِ

وفي احدى غزوات لبني اسد ظلع له فرس ، فلم يتبع الخيل ، فاستاقته
بنو الصيدا ، فمز عليه فرسه ، وجعل يناشد بني الصيدا العناية به والقيام
عليه ، ويرجوهم رده اليه ، قال : (٣)

أَنَا يَقْمَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ

يَا بَنِي الصَّيْدِ الْمُهْرَى بِالْطَّيْلِ

كَلَّجَ اللَّيْلِ وَابْطَأَ الْقَتِيلِ

يَا بَنِي الصَّيْدِ رَدَّوْا فَرَسِي

لَا تُذِيلُوهُ فَاتِي لَمْ أَكُنْ

عَوْدُوهُ كَالَّذِي عَوْدَتُهُ

وخيله كريمة اصيلة ، منسوبة الى اعوج الفحل الكريم ، تندر كالذئاب

طويلة كخافية العقاب ، نسوف للحزام ، شنون الصلب صماء الكمام ، قال : (٤)

تُخَبِّعُ عَوَابِسَا خَبِيبَ الدُّثَّابِ (٥)

وَسَلْهَبِي كَخَافِيَةِ الْمُقَابِلِ (٦)

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَا وَسَلْمَى

جَلَبْنَا كُلَّ طَرَفٍ اعْوَجَجِي

(١) شمر زيد الخيل : ق ٤٣ .

(٢) عن حيال : شبه الحرب بالناقة التي حملت بعد ان كانت حائلا لا يحمل ،
فهو اشد لها .

(٣) شمر زيد الخيل : ق ٥١

(٤) المصدر السابق : ق ٧

(٥) الخبيب : ضرب من العدو ، العوابس : الكوالح في الحرب .

(٦) الطرف : الفرس الكريم الاصيل الجواد .

اعوججي : منسوب الى اعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب اليه جياد خيل العرب .
السلهبة : الطويلة ، الخوافي : صفار الريش .

نُسوفٍ للحزام بمرفقبيها
شَنُونِ الصُّلبِ صَمَاءُ الْكِمَابِ (١)
وهي نشيطة سريعة ، اذا ما صادفت ماء خرجت منه خروج الودق من
خلل السحاب ؛

ضَرَبَنَ بِغَمَزٍ فخرَجَنَ منها
خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلْلِ السَّحَابِ (٢)

وقال : (٣)

اذا وقعت في يوم هيجاتت ابعثت
خُرُوجَ الْقَوَارِي الْخَضِرِ مِنْ خَلْلِ السَّيْلِ (٤)
وبهذه الخيل الكريمة ، المعروفة الانساب ، يصبح اعداءه ، فيقتلهم قسرا
قال : (٥)

يَتَقَا نَزَجِي نَحْوَهُمْ ضَمَرَا
مَعْرُوفَةُ الْأَنْسَابِ مِنْ ضَمَرٍ
حَتَّى صَبَحْنَاهُمْ بِهَا غَدَاةً
نَقَلْتُهُمْ قَسْرًا عَلَى ضَمَرٍ
وبها اوقع باعدائه ، ففادهم بين اسير مكبول ، او مقتول محفر بالتراب ،
قال : (٦)

فكانوا بين مكبول اسير
وَضَمَرِ الْمَضَاكِ فِي التَّرَابِ
وَلَوْ كَانَتْ تَكَلَّمَ أَرْضُ قَيْسٍ
لَا ضَحَّتْ تَشَعْكِي لِبَنِي كِلَابِ

-
- (١) نسوف للحزام : اي انها اذا استفرقت جريها مدت يديها مدا شديدا ،
فمرفقاها ينسفان حزامها ، اي يدفعانه ويؤخرانه .
الشنون : بين السمين والمهزول .
(٢) الفمرة : واحدة الفمار وهو الماء الكثير . الودق المطر كله شديده وهينه .
(٣) شمر زيد الخيل : ق ٤٤ .
(٤) القواري : واحدها قارية ، وهو طائر قصير الرجل ، طويل المنقار ، اصفر
اخضر الظهر ، تحبه الاعراب ، وتقيم به ، ويشبهون الرجل السخي به ،
وقيل كانوا اذا رأوه استبشروا بالمطر ، شبه الخيل في السرعة .
(٥) الاغانى : دار الكتب : ٢٤٧/١٧ .
(٦) شمر زيد الخيل : ق ٧

كَأَنَّ مُحَالَهَا بِالشَّيْرِ حَرَّتْ أَثَارَتُهُ بِمُجْمَرَةٍ صِلَابِ
وقال ايضاً : (١)

صَبَحَنَ الْخَيْلَ مَرَّةً مُسْنَفَاتٍ بَذَى أُرْلٌ وَهَيَّ بَنِي بَجَادٍ (٢)
وَيَوْمًا بِالْبَطَاحِ عَرَكَنَ قَيْسًا غَدَائَتْ بِأَرْمَاحٍ شَرِّ سِدَادِ
وَيَوْمًا بِالْيِمَامَةِ قَدْ ذَبَحْنَا حَنِيفَةً مِثْلَ تَذْبَاحِ التَّقَارِ (٣)

وبرغم شهرة جِيَاد زيد الخيل وكثرتها فقد فاقها جَوَاد علقمة بن علاثة
وفر منها بعيداً عن الضايأ الحواضر ، يقفز كالسرحان فتطيش السهام عنه ويد هـش
زيد لسرعة هذا الجواد الذي طأى عليه حسه ، فينطق بهذه الابيات : (٤)

اعْلَمْ لَا تَكْفُرْ جَوَادَكَ بِمَدْمَا نَجَابَكَ مِنْ بَيْنِ الضَايَا الْحَوَاضِرِ
وَنَجَاكَ يَوْمَ الرُّوعِ إِذَا حَضَرَ الْوُغَى مَسَّحَ كَفْتَخَاءَ الْجَنَاحِينَ كَاسِرٍ (٥)
إِذَا قَلَّتْ اطْرَافُ الرَّمَاحِ يَنْلِنُهُ يَجْمُ كَسْرَحَانٍ بِفَيْفَاءٍ ضَامِرٍ (٦)
فزيد في هذه الابيات مدح الفرس ، واوصى صاحبه به خيراً ، فهو قد
تأول الفرس بالوصف اكثر مما تأول صاحبه الهارب بالشماتة .

-
- (١) شمر زيد الخيل : ق ١٧٠ .
(٢) سنفات : المسنف بكسر النون الفرس المتقدمة ، ويفتح النون التي شد عليها
السناف ، وهو لبيب يشد من وراء السرج الى صدر الفرس لئلا يضطرب السرج ويتأخر
ذو أُرْل : مصنع في ديار طي ، يحمل ماء المطر .
بنو بَجَاد : هي من بني عبس .
(٣) النقاد : جنس من الفتم ، قصار الارجل ، قباح الوجوه ، يكون بالبحرين .
(٤) شمر زيد الخيل : ق ٢٨٠ .
(٥) الفتخاء : الفتخ لين في الجناح واسترخاء ، وتوصف به العقاب .
الكاسر : الذي يضم جناحية يريد الانحطاط الى الصيد .
(٦) يجم : يجتمع . السرحان : الذئب .

وهجاً زيد ابن العامرية لفراره من الموقعة ، فترك تعبيره بالفرار الى
نعت جواده الاصيل الذي يعرف لصاحبه حقه عليه في اشد ساعات الهلع
والرعب فيقول : (١)

ونجائك يا ابن العامريه سابع شديداً النساء والقصرين نجيباً (٢)
اذا قلت قد أدركت فابسط عنائه تجرد سيد اسلمته غيوباً (٣)
فللسوط الهوب والساق ديرة وبالكف مريخ العنان نموباً (٤) (٥)
يجم على الساقين بعد كلاله كما جم جفر بالكلاب نقيباً (٦)

فزيد يسلط الاضواء والالوان كلها على هذا الجواد الذي استهواه وشد
بصره اليه ، حيث لا تكاد تلمح الا هذا الجواد ، اما الفارس فصورته باهتة لا تكاد
نراها .

فتسليط الاضواء بهذا الشكل على الخيل نابع من حبه القوى لها ، وصدق
عاطفته نحوها ، وشعور حقيقي ، واحساس عميق بها .

والى جانب عنايته بأفراسه الجالبة النصر ، فهو يمني ايضاً بالوسائل الاخرى
الكفيلة بتحقيق النصر ، فسميحه جد ير بالمنايا ، لذا يفاديه بصقل كل يوم ، قال (٧)

- (١) شمر زيد الخيل : ق ٤
(٢) الفرس السابح : اذا كان حسن مد اليدين في الجرى . النساء : عرق في الفخذ
القصرين : واحدها قصرى وهي آخر الضلوع مما يلي الخصر .
(٣) السيد : الذئب . الغيوب : جمع غيب وهو الموضع الذي لا يرى ما وراءه ، وقيل
ما توارى من رابية او جبل .
(٤) المريخ : الطويل اللين . نموب : سريع .
(٥) انظر ديوان امرى القيس : والحكاية المشهورة بين امرى القيس وعلقمة الفحل .
(٦) الجفر : البئر يتسع اسفلها . النقيب : الضئوب ، اي اذا حرك بالساقين واستحث
بهما كثر جريه . كلاله : اي يكثر جريه بحد اعيائه فكيف به قبل ذلك وهو
بذلك مثل البئر كلما استخرج مأوه جم .
(٧) شمر زيد الخيل : ق ٤٣ .

وقد علمت ممد أن سيفي كرية كلما دُعيت نزال
أغاديه بصقل كل يوم وأعجمه بهامات الرجال

وبهذا السيف انزل فارس الرقماء كرها ، قال : (١)

وأنزل فارس الرقماء كرها

بذي شطب يحدث بالصقال (٢)

وبه يجيب دعوة الداعي إذا دعاه : (٢)

ولما دعاني الخير أجبتُه

بابيض من ماء الحديد صقيل

أما رمح فبصير بقاتل المدوز ، قال : (٤)

واسم مربوع يرى ما أريتُه بصير إذا صوبته بالمقاتل

وبهذا الرمح يسلك مجامع الأوصال ، فينفر عنه عدوه ، قال : (٥)

سلكت مجامع الأوصال ضبه بمطرير الواقعة كالخلال

فحاذ عن الطمان أبو أشال كما حاذ الأذب عن الظلال (٦)

(١) المصدر السابق : ق ٤٣ .

(٢) فارس الرقماء : هو عامر الباهلي ، والرقماء فرسه ، قتلته بنو عامر (شعر زيد الخيل)

(٣) شعر زيد الخيل : ق ٤٦ .

(٤) شعر زيد الخيل : ق ٤٩ .

(٥) المصدر السابق : ق ٤٥ .

(٦) البصير الأذب : هو الذي يكثر شعر حاجبيه ، ويكون نفورا لأن الريح تضربه فينفر ، وهو مثل يضرب في عيب الجبان (انظر مجمع الأمثال ١٣٣/٢)

وقال : (١)

شككتُ ثيابه لما التقينا بمطرد المِهْزَةِ كالخِلال (٢)

اما النصل فهو ابيض ، حاد ، قاطع ، قال : (٣)

وزرق كسْتَهْنِ الأَسْنَةِ هَبَسُوهُ اُحْدُ من الماء الزلال كليلها (٤)
كَأَنَّ عَلَى اعجازها أَطْرُ أَدْبُرِ بدت من شفاذى كَفَّة ما يطولها (٥)

وصدته كالهلل ، قال (٦)

تذكر وطبه لما رآني اقلَّبُ صعدةً مثلَ الهلال (٧)

يفشى بها الحتوف ، ويروى سنانه من دماء اعدائه ، قال : (٨)

ولكنني أغشى الحتوف بصعدتي مجاهرةً ، ان الكريم يجاهر
وأروى سناني من دماء عزيزة على أهلها ان لا تُرجى الأياصر

(١) شمرزید الخیل : ق ٤٣ .

(٢) ثيابه : درعه وما عليه . المطرد : الريح المطرد ، هو المستقيم الذي
أطردته كمويه ، أى تتابعه . الخلال : مفرد ها خلعة ، وهي بطانه يفشى
بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره .

(٣) شمرزید الخیل : ق ٤١ .

(٤) الزرق : النصال البيض ، الاسنة : الصان التي يحدد بها ، واحد ها سنان
الهوة : الفبرة ، يعني من صفائها كأن عليها غيره .

(٥) أطرد بر : أى اذئاب زنابير . الشفا : حرف كل شي * .

(٦) شمرزید الخیل : ق ٤٣ .

(٧) الصعدة : القناة تثبت مستقيمة لا تحتاج الى التثقيف .

الوطب : اللبن ، يريد تذكر الخفض والدعة .

(٨) شمرزید الخیل : ق ١٩ .

✱ ابو زيد الطائي ✱

~~~~~

~~~~~

~~~~~

## ابو زيد الطائي

نسبه :

هو حرمة بن المنذر بن ممد يكر بن حنظلة بن النعمان بن حية بن سقنة بن الحارث بن هويرة بن سفيان بن مالك بن هني بن عمرو .  
هذا ما أورده ابن الكلبي (١) ، أما أبو الفرج فنجده يتفق وابن الكلبي في نسبه حتى جده الحارث ثم تختلف بعد ذلك سلسلة النسب ، فهو حرمة بن المنذر بن ممد يكر بن حنظلة بن النعمان بن حية (٢) بن سقنة بن الحارث ابن ربيعة (٣) بن مالك بن سكر بن هني بن عمرو بن الفوث بن طيء بن أد بن زيد بن كعب بن عريب بن زيد بن كهلان . (٤)

- 
- (١) النسب الكبير : ورقة ١٥٤ .  
(٢) جاء في موسوعة الشعر العربي : ٥/٢٥٥ ان النعمان بن حية ولي ملك الحيرة بأمر كسرى ، وكان له شأن يذكر عند الفرس .  
لكن المعروف لدينا ان اياس بن قبيصة بن ابي غفر بن النعمان بن حية هو الذي ولي ملك الحيرة بممد النعمان بن المنذر بأمر كسرى .  
(٣) ياقوت الحموي : ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ) ارشاد الارباب الى معرفة الاديب ، مطبعة دار التأمين نشر احمد فريد الرفاعي ، ١٩١/١٠ وقف في نسبه عند ربيعة ، ثم وصله بهرب بن قحطان .  
(٤) الاغانى : دار الكتب : ١٢/١٢٧ .

وياقوت (١) وابن عساكر (٢) يصلان نسبه بـيخزب بن قحطبان . اما الشجستاني فيذكر ان اسمه المنذر بن حرمة (٣) ، وتابعه في ذلك ابن قتبية (٤) والبغداد (٥) . اما عما حجب الاصابة فلم يجزم ان كان اسمه حرمة او المنذر فقال : واسمه حرمة ابن منذر ويقال المنذر بن حرمة . (٦)

من سلسلة نسبه نتبين انه كان ينحدر من اسرة عريقة مشروقة في علي ، مما جعله مقرباً من الملوك قبل الاسلام ، فقد كان من زوار الملوك وطولب العجم خاصة ، وكان عالماً بسيرهم ، وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويدين مجلسه . (٧) وكذلك كان له اخ من خاصة ملوك العجم (٨)

#### ملاحق من حياة أبي زييد :-

يمد أبو زييد من الشعراء المخضرمين ، قنسى شطرا من حياته في العصر الجاهلي ، لكننا لا نعرض على صورة غامضة لحياته التي قضانا في ذلك العصر ، وكل الذي وعد الينا اشارات لا تتعدى وصف مظهره الخارجي ، فالمبرد يذكر انه كان موهوباً

- 
- (١) ارشاد الاريب : ١٠ / ١ .
  - (٢) تهذيب ابن عساكر : ٤ / ١١١ .
  - (٣) المصرون : ١٠٨ .
  - (٤) الشعر والشعراء : ١٠٠ / ١ .
  - (٥) خزنة الادب : ١٥٥ / ٢ .
  - (٦) الاصابة في تمييز الصحابة : رقم ( ٤٧٨ ) ٧ / ٧٨ .
  - (٧) ابن سلام : ١٣٢ . ارشاد الاريب : ١٠ / ١٠١ .
  - (٨) الاصابة : ٧ / ٧٠ ، جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسلام : ٨٧٠ / ٩ .

من جماعة تدعى الناس لولا وجمالا منهم الحبان بن عبد المالك وولده ، وهرير  
بن عبد الله البرلي ، وزيد الخليل بن مهلهل اللامي .  
ثم يتول : وكان أحمد هولا \* يقتل المرأة على المودج ، وكان يقال للرجل منهم  
مقبّل الخامس . ( ١ )

ويشير ياقوت الى لولته فيقول : ( ٢ )  
وكان ابو زيد لولا من الرجال ينتهي الى ثلاثة عشر شبرا ، وكان حسن الصورة ،  
فكان اذا دخل مكة دخلها متذكرا لجماله .  
ومما يذكر عن جماله ايضا : أنّ وناح اليمن والمقنن الكندي وأبا زيد الطائي  
كانوا يردون مواسم الحرب مقننين يسترون وجوشهم خوفا من الصين ، وحذارا على أنفسهم  
من النساء لجمالهم . ( ٣ )  
أما صاحب الامامة ( ٤ ) وكذلك صاحب الخزنة ( ٥ ) فانهما يتفقان مع ياقوت  
في لولته ريختلفان معه في جماله : وكان اعور آدم ، لولا لولته ثلاثة عشر شبرا .

---

( ١ ) الكامل : ط . ٢٤١ / ٤٥٩ .

( ٢ ) ارشاد الأريب : ١٠ / ١٠١ .

( ٣ ) الاندلسي : داود ( رجال القرن ١١ هـ ) .

تزيين الاسوار بتفصيل اشوار المشاء ، ٧٧ / ٢ .

( ٤ ) الامامة في تمييز النسابة : ٧ / ٧٠ .

( ٥ ) خزنة الادب : ٢ / ١٥٥ .

فيما يختص بحياته في الجاهلية فقد اورد ابن قتيبة انه جاهلي ، قد ———  
ادرك الاسلام . ( ١ )

وفي رواية لصاحب الأغاني قال : حدث عمار بن قابوس قال : لقيت ابا زيد فقلت له : يا أبا زيد هل اتيت النعمان بن المنذر ؟ قال : اي والله لقد اتيته وجالسته ، قلت : فصغ لي ، فقال : كان احمر ازرق ابرص قصيرا ، فقلت له : ايسرك ان اسمع مقاتلتك هذه وان لك حمر النعم ، قال : لا والله ولا سود ههنا ، فقد رأيت ملوك حُمير في ملكها ورأيت ملوك غسان في ملكها فما رأيت اشد عزا منه ، كان ظهر الكوفة ينبت الشقائق فحمى ذلك المكان فنسب اليه ، فقليل شقائق النعمان ( ٢ ) . وفي رواية اخرى لصاحب الاغاني يرويها على لسان ابي زيد في مجلس عثمان بن عفان قال :

خرجت في صياحة اشرف من أفناء قبائل العرب ذوى هيبة وشارة حسنة ، ترتقي بنا المهارى بأكسائها ، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام . ( ٣ )  
قول ابن قتيبة ان ابا زيد جاهلي قديم فيه كثير من الوهم فأبو زيد لم يكن موغلا في القدم ، فقد عاصر النعمان وزاره ، والنعمان حكم امارة الحيرة في أواخر القرن السادس الميلادي ، وامتد حكمه فيها الى السنوات الاولى من القرن السابع ( ٦٠٥ م ) وقد ذهب بلاشير ( ٤ ) الى ان ابا زيد ولد في الربع الأخير من القرن السادس الميلادي وعلى هذا فاننا نشك في الرواية التي ذهبت الى ان ابا زيد زار بلاط الحارث بن أبي شمر الغساني ، والحارث حكم ما بين ( ٥٢٦ - ٥٦٩ م ) اي كان معاصرا لجد النعمان ابي قابوس ، كما اننا لا نجد في شعر ابي زيد الذي وصلنا ما يشير الى اتصاله بملوك الغساسنة او المناذرة في العصر الجاهلي . لهذا هذه الاخبار .

- ( ١ ) الشعر والشعراء : ( ١ / ٢١٠ ) .
- ( ٢ ) الاغاني " دار الكتب " : ١٢ / ١٣٣ ، وارشاد الأريب : ١٠ / ٢ ، ١ .
- ( ٣ ) المصدران السابقان .
- ( ٤ ) تاريخ الادب العربي : ١٥٩ / ٢ .

تلك هي الاخبار التي تشير الى وجود ابي زيد في مصر الجاهلي ، أما  
بعد ذلك فيرد ذكر ابي زيد في مجلد عثمان بن عفان ( ١ ) .  
وعنده المهاجرون والأ نصارى يتذكرون مآثر العرب وأشعارها فيلتفت عثمان الى ابي  
زيد فيقول : يا أبا تبع المسيح ، أسمعنا بعض قولك ، فقد أنبئت أنك تجيد ، فأشد  
قصيده التي يقول فيها :

مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا

ان الفؤاد إليهم شينٌ وَلِـ\_\_\_\_\_حُ  
ووصف فيها الأسد ، فقال عثمان رضي الله تعالى عنه : تالله تفتأ تذكر الأسد  
ما حييت ، والله اني لأحسبه ، جباناً هذان قال : كلاً يا أمير المؤمنين ، ولكنني  
رأيت منه منظراً ، وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي ، ومعدوراً  
يا أمير المؤمنين غير ملوم ، فقال له عثمان : وأنتى كان ذلك ؟ قال : خرجت في عيابة  
أشراف من أفعاء قبائل العرب ذوى هيئة وشارة عسنة ، ترتقي بنا المهارى على  
أكسائها ونحن نريد الحارث بن ابي شمر الضماني ملك الشام . .

فيما يبدو من الوصف النثرى الرائع ان هذه القصة موضوعة فليس من الممكن  
ان يكون ابو زيد عامر الحارث الضماني ، وكذلك فان القصة ذات شكل ادبي  
رائع يبدو انها وضعت في عصر لاحق . ( ٢ ) .

وبعد ذلك يظهر ابو زيد في بلاط الوليد بن عقبة أمير الكوفة مد يداً حميماً  
مقرباً ، تتولد علاقتهما ، وتستمر حتى موتهما وهذا ما سنمرن له في صفحات قادمة .

( ١ ) الاغاني " دار الكتب " : ١٣٤ / ١٢ ، وارشاد الاريب : ١٠ / ١٤٢ .

( ٢ ) انظر : بلاشير : ١٥٠ / ٢ .





ويؤيد ابن الأثير هذه الرواية فيقول : وكان أبو زيد الشاعر في الجاهلية والاسلام في بني تغلب، وكانوا أخواله، فظلموه دينا له، فأخذ له الوليد حقه، إذ كان عاملا عليهم، فشكر أبو زيد ذلك له وانقطع اليه، وغشيه بالمدينة والكوفة، وكان نصرانيا، فأسلم عند الوليد وحسن إسلامه " ( ١ )

وكذلك ابن خلدون يذكر أن أبا زيد أسلم على يد الوليد فيقول : وبقي الوليد على ولاية الكوفة خمس سنين، وكان أبو زيد قد انقطع اليه من أخواله بني تغلب ليد أسداها اليه، وكان نصرانيا فأسلم على يده وكان يغشاه بالمدينة والكوفة . ( ٢ )

والأمر الأهم أننا نجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد استعمله على صدقات قومه . ( ٣ ) والمصروف أن عمر كان يقدم المسلمين على غيرهم، فما الذي جعله على ذلك . ( ٤ )

ذكر البلاذري ( ٥ ) أن أبا زيد قاتل يوم الجسر إلى جانب المسلمين حمية للمسلمين، فلمل هذا الموقف كان ينبيء عن استمداد لتقبل الدين الجديد، وبالتالي كان سببا لجعل الخليفة عمر رضي الله عنه يستعمله على صدقات قومه . وجامع شمراي زيد الاستاذ نور القيسي يرجع إسلامه مستدلا بأغراض شمرة فيقول :

( ١ ) ابن الأثير : ١٠٥ / ٣ ، حوادث سنة ٣٠ هـ .

( ٢ ) تاريخ ابن خلدون : ١٠١٦ / ٢ .

( ٣ ) الإصابة : ٧٨ / ٧ ، وخزانة البغدادى : ١٥٥ / ٢ .

( ٤ ) انظر قصة عمر بن الخطاب وأبا موسى الأشعري، وكاتبة النصراني في :

الزمخشري، أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر ( - ٥٣٨ هـ ) .

الكشاف : ٦١٠ / ١ .

ومحمد عبد القادر أبو فارس : القضاء في الاسلام ، ٥٧٠ .

( ٥ ) فتوح البلدان : ٢٥٢ .

"والذي يقرأ شعر الشاعر ، ويتابع الأغراض التي نظم فيها بعض قصائد ، يجدها مغامرة لما عرفه من دينه ، وتبدوله صورة هذا الشاعر وكأنه من أشد المسلمين اسلاماً ، وأكثرهم دفاعاً عنه وعن خلفائه ، فهو يرثي الخليفة عثمان رضي الله عنه رثاء لم نجد له نظيراً عند غيره من الشعراء الذين رثوه لمدن عاصفته وتأثره ، وهو يرثي الامام علياً رضي الله عنه بأبيات يلمس منها هول الفاجعة التي أصابت المسلمين لمصرعهم ، الى جانب الدلالات الراضحة التي تنبئ عن تأثره بمعاني الاسلام واستمالة الى اللفاظ ، ثم يوصي بعد ذلك ان يدفن الى جانب الوليد بن عقبة ، ونحن نعلم ان مقابر المسلمين لا يدفن فيها غير المسلمين . . . وأما بعد هذا ان موضوع اسلامه لم يكن فيه مجال للاختلاف أو التردد ."

بعد هذا يبدو ان الموضوع اسلامه هو الأقرب للتبرير بدعم ذلك ما ذهب اليه بعض المؤرخين اللغات كالبلاذري والطبري وابن الأثير وابن خلدون ، أضف الى ذلك تلك الصلة الوثيقة المميمة بالوليد بن عقبة ودفنه في مقابر المسلمين ، لكن يبقى سؤال هام هو : الى أي مدى التزم ابو زيد بتطبيق أوامر الاسلام ؟

الاجابة عن هذا التساؤل تتبلور بتركيز الأعضاء حول أغراض شعر ابي زيد ، وعلاقته بالوليد بن عقبة .

وهذا ما سنمرره له فيما بعد .

وفاته :-

تاريخ ميلاد أبي زيد لم يحدد في المصادر التي ترجمت له وكذلك لم يحدد تاريخ وفاته ، وفيما يبدو كانت وفاة أبي زيد مفاجئة ، فأغلب المصادر تنهي حياته بهذه الحادثة :

ولما صار الوليد بن عقبة الى الرقة واعتزل عليا وصباوية سار ابو زيد اليه ، فكان ينادمه ، وبينما هو يشرب رفع رأسه الى السماء ونظر ، ثم رمى الكأس من يده وقال :

إذا جيل المرء الذي كان حازماً  
يحل به حل الحوار ويحتمل  
فليس له في الحين غير يريه

وتكفيته ميتاً أف وأجم  
أنا رسول الموتى مرها بس

وبما هذا هو مرسلاً حين يرسل  
ثم مات فجأة ، ودفن هناك ، او مات فجأة فجاء اصحابه فوجدوه ميتاً ( ١ ) .  
بهذه الصورة المفاجئة فار أبو زيد هذه الحياة ، لكن شعره المجموع يشير الى انه رثى عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، والمعمرون ان عبيد الله قتل في عفين ( ٢ ) ورث كذلك الامام عليا ( ٣ ) ، والامام علي قتل في شهر رمضان لسبع عشرة خلست

منه سنة ٤٠ هـ .

( ١ ) انظر المعمرون : ١٠٨ ، والشعر والشعراء : ٢٢١ / ١ ، والاغاني " دار الكتب " ١٣٧ / ١٢ ، وتهذيب ابن عساكر : ١١٣ / ٤ ، وارشاد الأريب : ٢٠٨ / ١٠ ، ٢٠٦ .

( ٢ ) كانت عفين بين ( ٣٦ هـ - ٣٧ هـ ) وفيها كان أمر التحكيم ، وفي سنة ٣٨ هـ

عاد علي الى الكوفة بعد التحكيم ، انظر : شعر أبي زيد : ١٥ .

( ٣ ) شعر أبي زيد : ١٢ .



وقصيدته في ضرب المكاء عدد ابياتها خمسة وعشرون بيتا (١) . وقصيدته في مدح علي رضي الله عنه عدد ابياتها ثلاثة وعشرون بيتا (٢) وقصيدته التي مطلعها :

فباتوا يكملون ويات يسرى بصير بالدجى هاجر هموس (٣)

عدد ابياتها اثنان وعشرون بيتا .

وقصيدته التي مطلعها :

من يرى الصير لابن اروي على ظهر المروزي حداثته عجال (٤)

عدد ابياتها تسعة عشر بيتا .

لكن كثيرا من شعره لم يصلنا بتمامه ، فقصيدته في الوليد بن عقبة :  
يا ليت شعري بأنباء أنبؤها

قد كان يحميها صدرى وتقديرى (٥)

بلغ عدد ابياتها سبعة فقط ، وهو ما أورده ابو الفرج في اغانيه ، وقد علق ابو الفرج بقوله : وهي طويلة يقول فيها ، ثم ذكر الابيات .

اما مقطوعته السابعة في وصف الاسد :

ومن فلائل هام القوم محتلقا بمسحى من أمين الجلد إتعابا (٦)

فيبدو ان هناك ابياتا قد سقطت من مقدمة القصيدة ، وكذلك المقطوعة التي مطلعها :

وخوان مستملم اد جنثه كل يوم شيزى رجوف دلوف (٧)

(١) شعرابي زبيد : ق ٢

(٢) شعرابي زبيد : ق ٤٥

(٣) شعرابي زبيد : ق ٣٣

(٤) شعرابي زبيد : ق ٤٣

(٥) شعرابي زبيد : ق ٢١

(٦) شعرابي زبيد : ق ٣٧

(٦) شعرابي زبيد : ق ٧

عدد أبياتها خمسة فقط، إلا ريمعة الأولى في ترتيبها غير متألّفة مع البيت الخامس .  
وكثير من المقالوعات لم تحتو غير بيت واحد ( ١ ) . وكذلك أشطار أبيات فقط ، ( ٢ )  
أغراض شعره :-

شعراي زبيد الذي وصل إلينا يكاد في معظمه يصلح بصيغة ذاتية خاصة، جعلت  
معظم قصائده تعبر عن أغراض خاصة جاشت في نفسه .

وعلى الرغم من عمره الأول الذي قنع شلرا منه في الجاهلية لم تظهر على  
شعره الطريقة التقليدية التي سار على منوالها الشعراء الجاهليون ، فنحن لا نجد  
في شعره القصيدة الجاهلية بنائها المصنوع من وقوف على أطلال الأعبة والتغزل  
بالمحبوبة ووصف حيوان الصحراء وغيرنا من الأمور التي وقف عندها شعراء الجاهلية  
والمنصرمة وقفات متأنية، فإذا جاز لنا اعتبار المقدمات الخزلية التي تتحدث عن  
الحبيبة نفسها لا من أطلالها مقدمات قصائد ، فإن أبا زبيد قد جوّز لنفسه ذلك  
في القصيدة الأولى التي قالها عندما انتزعت أرضه بعد عزل الوليد عن الكوفة ( ٣ )  
والملاحظة الأخرى أنه لم يعمد في أي من قصائده إلى وصف حيوانات الصحراء  
التي كانت تشكل عنصرا هاما في بناء القصيدة الجاهلية وإنما تميز بمباشرة الموضوع  
الذي يريد معالجته من أول بيت في القصيدة . ( ٤ )

والملاحظة الثالثة أن شعراي زبيد لا يماهي صورة واضحة المعالم للصراع

( ١ ) انظر شعراي زبيد : د . ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،

٣٠٠ ، ٣٠٤ .

( ٢ ) انظر شعراي زبيد : د . ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ .

( ٣ ) شعراي زبيد : د . ١ .

( ٤ ) انظر شعراي زبيد : د . ٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، وكذلك قصائده في الوليد : د . ١٩ ، ٤٣ ،

وقصائده في نعت الاسد : د . ١١ ، ١٣ ، ٣٣ .

القبلي الذي اشتد أواره في عصره، ففيما يبدو كان الشاعر منصرفاً عن ذلك، غارقاً في عالمه الخاص الذي حددت أبعاده علاقته بأسير الكوفة الوليد بن عقبة .  
وفيماء يلي عرن لأهم أغراضه :-

#### الممدح :-

يخيل اليما ونحن نقرأ هذا المنوان اننا سنجد لابي زبيد مديحا في ملوك المعجم ان كان من زوارهم وخاسمتهم كما ذكرت بعض الروايات، او مديحا في ملوك الغساسنة والمناذرة، ان كان ينتجهم، او مديحا في اياس بن قبيصة آخر من ولي ملك الحميرة ان كان من طي\* قبيلته، وفوق ذلك هو من رهنائه فكلاهما من بني حية، لكننا لا نجد شيئاً من هذا القبيل، فمن الممكن ان يكون هناك شعر لكن هذا الشعر قد ضاع، ومن الممكن ايضا ان لا يكون .

ومع ذلك فان موضوع المديح قد استأثر به والي الكوفة لمثمان بن عفان واخييه لأمه الوليد بن عقبة بن ابي مَعِيْط، ونستطيع ان نتبين ذلك اذا ما القينا نظرة على العلاقة بين ابي زبيد والوليد بن عقبة .

بدأت علاقة ابي زبيد بالوليد حين كان ابو زبيد في ارض الجزيرة، فقد كان ابو زبيد في الجاهلية والاسلام في بني تنلب حتى اسلم، وكانت بنو تنلب اخواله، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد استعمل الوليد بن عقبة على عرب الجزيرة، وولاه مديقات تنلب، فوجد الوليد ابا زبيد وقد ظلمه اخواله فأخذ له منهم بحقهم، فشكرها له ابو زبيد، وانتقل اليه، وغشيه بالمدينة\* (١) .

---

(١) الطبري : ٢٧٣/٤ "حوادث سنة ٣٠ هـ، ابن الاثير ١٠٥/٣، انساب الاشراف :

٣١/٥، الاغانى "دار الكتب" ١٣٦/٥ .



ومما زاد هذه الملاقة توثيقا معروف آخر اسداه الوليد الى ابي زبيد  
فالوليد كان قد استعمل موي بن اوس بن حارثة بن لام على الحمى فيما بين  
الجزيرة وظهر الحيرة ، فأجدهت الجزيرة ، وكان ابو زبيد في تغلب ، فخرج للرعي  
فابى عليه موى ، وقال : ان شئت ان اريك وحدك فمذت والا فلا ؛ فاتى ابو  
زبيد الوليد بن عقبة ، فاعطاه ما بين القصور الحمر من الشام الى القصور الحمر في الحيرة ،  
وجعله له حمى ، واخذها من الاخر فحمد ابو زبيد للوليد هذا الصنيع ، ولطالما ذكر  
ذلك في شعره . (١)

فمن ذلك قوله : (٢)

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| لعمري ابيك يا آبن ابي مكرى | لعمري من اباح لها الديارا   |
| اباح لها ابارق ذات نكور    | ترقى القف منها والعمرار (٣) |
| أباح لها ولا يحمي عليها    | اذا ما كتم سنة جزارا (٤)    |

وقال ايضا : (٥)

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| يأليت شمري بأنباء أنبؤها     | قد كان يمينا بهد صدرى وتقديرى  |
| عن امرئ ما يزدده الله من شرف | افرح به وموي غيرهم             |
| لقد رعاني وأدنانى واظهرنسى   | على الأعادى بنصر غير تمذير (٦) |
| فشدب القوم عني غير مكثرت     | حتى تاهوا على رغم وتصفير       |

(١) الاغانى : دار الكتب ١٣٧/٥

(٢) شمرا بى زبيد : ق ٢٠

(٣) الابارق : جمع بركة وهي ارض غليظة ، فيها حجارة ورمل وطين مختلطة تثبت  
اسنادها وظهرها البقل والشجر .

القف : ما يهدس من البقول وتناثر حبه وورقه ، فالابل ترعاه وتسمن عليه  
العمرار : نبت اصفر طيب الرائحة .

(٤) جزارا : يريد جزرا من الجذب والشدة .

(٥) شمرا بى زبيد : ق ٢١

(٦) غير تمذير : التمذير في الامر التقصير .

والذى حقق كل هذه السعادة والراحة فتى قريش ابو وهب ، قال : (١)

بحمد الله ثم فتى قريش      ابي وهب غدت بُطناً غـزارا  
فتى طالت يداه الى المـالي      وطحطحتا المقطعة القصـارا (٢)

وحفظ الجميل امر واجب ، لذا فحق عليه ان يختصه بوده ونصحه ، ويفتديه بنفسه ، قال :

ان الوليد له عندي وحق له      ود الخليل ونصح غير مذحور  
وان امرأ خصني عمدا مودة      على القناني لى عندي غير مكفور  
نفسى فداء ابي وهب وقل له      يا أم عمرو فحلي اليوم اوسىرى

وانا ما بعد عن الوليد فانه يتوق لرؤيته ويحن لطلاقاته ، لما ينتظر من نوال وسماحه وشماثل ميمونة ، قال : (٣)

فالى الوليد اليوم حنت ناقتي      تهوى بمفهر المتون سمالق (٤)  
حنت الى برق فقلت لها قري      بمض الحنين فان سجرك شائقى (٥)  
كم عنده من نائل وسماحية      وشماثل ميمونة وخلائق

(١) شمرايبي زبيد : ق ٢٠

(٢) طحطح الرجل ماله : فرقه . المقطعة : الشيا ب القصار ، وهي برود عليها وشي .

(٣) شمرايبي زبيد : ق ٤٠

(٤) سمالق : جمع سلق وهي الارض التي لانبات فيها .

(٥) قري : من الوقار والسكون .

سجرك : يقال للناقة اذا حنت فطربت في إثر ولد ها سجرت اى وقد ت حنينها وقيل سجوت : اذا مدت حنينها .

وتوطعت علاقة أبي زهيد بالوليد حين ولي الكوفة ، فلما ولي الوليد الكوفة اتاه ابو زهيد مسلماً ممظماً على مثل ما كان يأتيه بالجزيرة والمدينة ، فانزله الوليد داراً بقره تصرف بدار الضيافة (١) . وقيل انزله دار عقيل بن أبي طالب على باب المسجد وهي دار القبطي (٢) ، وكذلك كانت عين الرومية (٣) وماؤها للوليد ابن عقبة فأعطاهما ابا زهيد (٤) ودامت ولاية الوليد للكوفة خمس سنوات ، كان ابو زهيد خلالها أقرب المقربين للوليد (٥) ، وخرج الوليد من الكوفة فحزن ابو زهيد لفراقه اشد الحزن وقال : (٦)

مَنْ يَرَى الصِّرَافَ يَرَى عَلَى ظَهْرِ  
رَاصِدَ الْمَرُورِيِّ حُدَاتُهَا عَجَالُ (٧) ، (٨)  
مُصَدَّاتٍ وَالْبَيْتَ بَيْتَ أَبِي وَهَبٍ  
خَلَاءَ تَحِيٍّ فِيهِ الشَّمْسُ عَالُ  
يَمُورُ الْجَاهِلُ الْمُضِلُّ أَنَّ الدَّهْرَ  
فِيهِ النَّكْرَاءُ وَالزَّلْزَالُ

- (١) البلاذري : انساب الاشراف : ٣١/٥  
(٢) الاغانى : دار الكتب : ١٣٥/٥  
(٣) عين الرومية : من ارض الرقة ، صارت لابى الصباس امير المؤمنين ، فاقطعها ميمون ابن حمزة مولى علي بن عبد الله بن عباس ، ثم ابتاعها الرشيد من ورثته .  
(٤) البلاذري : فتوح البلدان : ص ٢٤٨  
(٥) ولي الوليد الكوفة سنة ٢٥ هـ وقيل في بداية سنة ٢٦ هـ ، وكان لملاقته بأبي زهيد الدور الاكبر في اثاره حفيظة اهل الكوفة عليه ، وقد ذكرت الروايات ان الوليد وابا زهيد كانا يشربان الخمر ، والمصادر تجمع على ان الوليد حد في الخمر . انظر : الشمر والشمر : ٢٠٩/١ ، انساب الاشراف : ٣١/٥ ، الاغانى : ١٣٥/٥ وانظر دفاعاً عن الوليد في : الطبرى ٢٧٤/٤ ، ابن خلدون : ١٠١٦/٢ ، ابوبكر بن الصريه : المواسم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ( ص ) حقه وعلق عليه صاحب الدين الخطيب ، انظر ص ٩٠ - ٩٦  
(٦) شمر ابي زهيد : ق ٤٣ .  
(٧) المرورى : جمع مروارة وهي الصحراء .  
(٨) انظر عبد الله الطيب : المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها ، القاهرة مطبعة مصطفى البابي ، ٢٢٢/١

لَيْتَ شَمْرَى كَذَا كُفُّ الْمَهْدَامِ كَمَا  
بَعْدَ مَا تَمْلِكُنِ يَا أُمَّ زَيْدٍ  
وَوَجْوهُ بَوْدَنَّا مَشْرِقَاتٌ  
أَصْبَحَ الْبَيْتُ قَدْ تَبَدَّلَ بِالْحَقِّ  
نَوَا أَنَا سَا كَمَنْ يَزُولُ فَزَالُوا  
كَانَ فِيهِمْ رِعْزٌ لَنَا وَجَمْعُ  
وَنَوَالٍ إِذَا أُريدَ النَّسْوَالُ  
وَجَوْهًا كَأَنَّهَا الْأَقْتَسَالُ (١)

ويعاين الدافع عن الوليد فيما اتهم به ، فيرى ان شهادة من شهد عليه  
بشرب الخمر كانت بدافع العداوة والاخذ بالتأثر : (٢)

قَوْلُهُمْ شُرْبُكَ الْحَرَامَ وَقَدْ كَا  
وَأَبَى الظَّاهِرَ الْعِدَاوَةَ الْا  
ن شَرَابٌ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالٌ (٣)  
شَتَانَا وَقَوْلٌ مَا لَا يُقَالُ  
لِيُنَالُوا الَّذِي ارَادُوا فَتُنَالُوا  
مَالٌ بِهِ رَعَى أَنَا سَ فَمُنَالُوا  
مِنْ رَجَالٍ تَقَارَضُوا مَنَكِرَاتٍ  
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَحَلًا وَلَكِنْ

لَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى وَدِّهِ أَبَدَ الدَّهْرِ ، يُؤَيِّدُهُ بِنَصْرِهِ كَيْفَمَا اسْتَطَاعَ ، وَيَمْلِكُنِ ذَلِكَ  
فَيَقُولُ :

مَنْ يُخْنِكَ الْمَفَاءُ أَوْ يَتَبَدَّلُ  
فَاعْلَمَنَّ أَنَّي أَخُوكَ أَخُو السَّوْدِ  
أَوْ يُزَلُّ مِثْلَمَا تَزُولُ الظُّلَالُ  
فَإِذَا كَانَ لِلْيَدَيْنِ مَصَالُ  
حَيَاتِي حَتَّى تَزُولَ الْجَبَابُ  
وَلَكِ النَّصْرُ بِاللِّسَانِ وَبِالْك-

ويعمد عزل الوليد ولي الكوفة سميد بن العاص ، فانتزع من أبي زيد ما  
كان اعطاه الوليد ، واخرجه من يده ، فبات ابو زيد متألماً لفراق الوليد متشوقاً اليه  
هاكيا على ذكره ، ينفث ما يجيش به قلبه في طيات شعره قال : (٤)

- (١) الاقتال : الاعداء .  
(٢) انظر قصة القوم الذين شهدوا على الوليد في تاريخ الطبري : ٢٧٤ / ٤  
(٣) بين ابو زيد ان اقامة الحد على الوليد وعزله عن الكوفة كان مجرد تهمة . اتهم بها  
وجريمة لم يرتكبها ، وقد رأى الحطيفة ايضا هذا الرأي ، انظر ديوانه ص ٢٣٣ .  
(٤) شعر أبي زيد : ق ١٩ .

لَمَرَى لَقَدْ أَمَسَ الْوَلِيدُ بِلْدَةً      سِوَايَ لَقَدْ أَمَسَتْ لِلدَّهْرِ مُشِيرَا  
خَلَا أَنَّ رَزَقَ اللَّهِ غَابَ وَرَأْسُحُ      وَاتَّقَى لَهُ رَاجٍ وَأَنْ سُرَتْ أَشْهُرَا  
وَكَانَ هُوَ الْحَصَنَ الَّذِي لَيْسَ مُغْلَمِي      إِذَا أَنَا بِالْكَرَاءِ هَيَّجْتُ مَمَشِرَا

وقد امتدت علاقة الود بين أبي زبيد والوليد بعد عزله ، فبعد مقتل عثمان  
سار الوليد إلى الرقة ، واعتزل علياً وصفاوية ، وسار إليه أبو زبيد ، فكان يناديه  
ومات الوليد ثم مات أبو زبيد ، ودفن على البليخ إلى جانب قبر الوليد بوصية منه (١)  
وقد مرّ أشجع السلمي بقبريهما ، فقال واصفا العلاقة التي جمعتهما في الحياة  
والموت : (٢)

مَرَرْتُ عَلَى عِظَامِ أَبِي زُبَيْدٍ      وَقَدْ لَاحَتْ بِهَلْقَمَةٍ صَلَوْدُ  
وَكَانَ لَهُ الْوَلِيدُ نَدِيمٌ صَدَقَ      فَنَادَى قَبْرَهُ قَبْرَ الْوَلِيدِ  
أَنْيَسَا أَلْفَةً زَهَبًا فَامْسَكْتَ      عِظَامَهُمَا ثَانَسٌ بِالصَّعِيدِ

وحظي الإمام علي بن أبي طالب بنصيب من مديحه ، ولعل هذا المديح تابع ضمن  
اعجاب الشاعر بشخصية الإمام رضي الله عنه ، فعلى ساد بتكرمه وخلقه وتقواه وقوته ،  
قال : (٣)

إِنَّ عَلِيًّا سَادَ بِالتَّكْسَرِ      وَالْجَلَمِ عِنْدَ غَايَةِ التَّحَلُّمِ  
هَدَاهُ رَبِّي لِلصَّرَاطِ الْأَقْصَمِ      بِأَخْذِهِ الْجِلَّ وَتَرَاكِ الْمَسْرَمِ  
كَالْلَيْثِ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ الضَّيْفِ      يُرَضُّنَ أَشْبَالًا وَلَمَّا تَقَطَّعَ  
فَهُوَ يُحَامِي غَيْرَةً وَيَحْتَمِي      عِبْلَ الدَّرَاعِينَ كَرِيهَ شَدَقَمِ (٤)

(١) الأغاني : " دار الكتب ١٢ / ١٣٨ .

(٢) البغدادي : خزانة الأدب ١٥٦ / ٢ . العباسي : أبو الفتح عبد الرحمن بن

عبد الرحمن ( ٩٦٣ هـ ) مبادئ التنصيص على شواهد التخليص ، ت محمد

محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٤٧ ، ٧٥ / ٤ .

(٣) شعرا أبي زبيد : ق ٤٥ .

(٤) المبل : الضخم ، شذوق : واسع الشذوق ، وهو من الحروف التي زادت فيها الحرف  
الميم .

وكان ابو زيد كما ذكرنا يقيم اكثر ايامه في اخواله بني تغلب ، وكان له غلام  
يرعى ابله ، فغزت بهراء وهم من قضاة تغلب ، فمروا بغلامه ، فدفع اليهم ايسل  
ابي زيد ، وانطلق معهم يدلهم على عورة القوم ويقاتل معهم ، فهزمت تغلب بهراء  
فقال ابو زيد يمدح فتية الارقم (١) ، (٢) :

جودٌ كرامٍ اذا هم يُدبُّوا      غير لثامٍ ضجرٍ ولا كُبُـسٍ (٣)  
صمت عظام الحلوم ان قصدا      من غير عيٍّ بهم ولا خرس  
تقوت افراسهم نساؤهم      يزجون اجمالهم مع الفلـس (٤)

وعند الحرب ترى البطل منهم منطلقا جهم المحيا ، باسلا شرسا ، في كفه  
مشقة تلعب كشملة القبس ، وهم طلابو اوتار ، لا يخشون الموت ،

صادفت لما خرجت منطلقا      جهم المحيا كباسلٍ شرس (٥)  
فجال في كفه مشقة      تلعب فيها كشملة القبس  
بكف حرا ناثري بسد      طلاب وتر في الموت منفس  
وكذلك مدح ابو زيد بعض من اجزل اليه المطاء ، قال في ابن عامر (٦)

(١) الارقم : اخيبت الحيات واطلبها للناس ، واراد الارقم من تغلب وهم :  
جشم ومالك والعارث وشعلبة ومعاوية وعمر بن ابناء بكر بن حبيب بن عمر  
ابن غنم بن تغلب .

(٢) شعرابي زيد : ق ٣٥ .

(٣) كبس : رجل كباس هو الذي اذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه اي  
لا يملون الحرب ولا يهابهمونها ، فاستفشون ثيابهم من رهبتها ، قمودا عنها .

(٤) ذكر نساءهم لان الحرب لا تثق الا بنسائها واولادها للمنايا بخيلها .

(٥) الخطاب في الابيات لغلامه المقتول ، والبطل التغلبي الذي قتله .

(٦) شعرابي زيد : ق ٤٧ .

سأقطع ما بيني وبين ابن عامر      قطيعة وصل لسرت اقطع حطفا  
فتى يتبع النعمى بنعمى ترثها      ولا يتبع الاخوان بالذم زاريا  
اذا كان شكرى دون فيض بنانه      وطاولني جودا فكيف احتياليا

ولكنه يهجو من كان يمنه الصلات قال (١) :

ليتك أدبتي بواحدة      تجعلها منك آخر الأبد  
تحلف الا تبرني ابدا      فان فيها بردا على كبدي  
ان كان رزقي اليك فارم به      في ناظري حبة على رصدي

نلاحظ مما سبق ان مديح ابي زيد كان محصورا في اناس معينين ربطتهم به علاقات خاصة ، ومديحه في الوليد بن عقبه ينير العلاقات القائمة بين الشمراء وحماهم في ذاك العصر . (٢)

### الرثاء :

قصائد الرثاء في شعر ابي زيد محدودة ، فقد رثى الخليفين عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما ، ورثى عبید الله بن عمر بن الخطاب ، ورثى نديما له في الكوفة (٣) وبلغ غاية الابداع في رثائه لابن اخته اللؤلؤ .

(١) المصدر السابق : ق ١٠

(٢) انظر بلاشير : تاريخ الادب العربي ١٥٩/٢ .

(٣) انظر شعر ابي زيد : ق ١٧ .

اوورد صاحب الاغانى بيتين وذكر انه قالهما في رثاء نديم له في الكوفة ، غاب ابو زيد غيبة شرجع فوجده ميتا فقال يرثيه ، وذكر صاحب الاصابة ٧٨/٧ عن الموزاني انه قالهما في رثاء الوليد بن عقبه ، واللافت للنظر ان الروايات تجمع على موت الوليد قبل ابي زيد ، لكننا لانجد له شيئا في رثائه .

- ففي رثاء الخليفة عثمان قال ابو زيد : ( ١ )  
 على جنابيو من مظلومة قيسنم      تبادرُ رثها مساح كالمناسيف ( ٢ )  
 لها صواهل في صم السلام كما      صاح القسيات في أيدي الصياريف ( ٣ )  
 كأنهن بأيدي القوم في كبند  
 طيرٌ تكشف عن جون مزاحيسنــــــــــــــــف ( ٤ )  
 مقرند ما علوا منه بقنطرة  
 زاد ا من الزاد غثا غير مظلــــــــــــــــوف ( ٥ )  
 شمت زكوا بما علوا وما حفروا  
 حملا على الكوم حمال التكاليفــــــــــــــــف ( ٦ )  
 بالكهف نفسي ان كان الذي زعموا  
 حقاً ، وماذا يرك اليوم تملهيــــــــــــــــفي ( ٧ )

- ( ١ ) شمرابي زيد : ق ٣٨  
 ( ٢ ) جنابه : جانبية ، مظلومة : ارض حفرت ولم تعفر قبل ، قيم : جمع قامة من التراب . المسحاة : ما سمي به كالمجرفة ، الا انها من حديد .  
 ( ٣ ) الصواهل : جمع الصاهلة ، مصدر على فاعلة بمعنى الصهيل ، وهو الصوت .  
 ( ٤ ) في كبند : في شدة ، الابل البزاحيف : المميبة ، وانما جعلها جوابا لانهم حفروا له في الحرة ، فشبه الحرة بابل سود ، وشبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين باجنحة الطير .  
 ( ٥ ) ماعلوا : في معنى الذئب علوا منه بقنطرة وقد قرندوه . غير مظلوف : يقول هذا من الزاد ليس بمضوع من جميع الخلق .  
 ( ٦ ) زكوا : زادوا ، الكوم : التراب المجموع . اى حملوا على النمش من كان يحمل التكليف .  
 ( ٧ ) الزعم هنا بمعنى القول ، وهذا ليس فيه معنى ظن ولا ضمان .



ثم يذكر فضله وبره واحسانه فيقول :

إن كان مأوى وفود الناس راح به  
ان كان عثمان أسمى فوقه أَمَرُ  
مأوى اليتيم ومأوى كلِّ نَهْبَلَةٍ  
اعظم قد حذرت نفسي فدا ملكيت  
رهط الى كجدث كالغار منجوف (١)  
كراقب المون فوق القنة الموفى (٢)  
تأوى الى نهبل كالنسر علفوف (٣)  
اصفاق دار بميد الإلف مألوف (٤)

وشهد ابو زيد مقتل علي رضي الله عنه ، فهزته الحادثة ، واحس بفجيمة  
الكارثة ، واستشع القتل التي اودت بحياة الامام ، اكرم خلق الله ، ومن رهط  
رسول الله ( ص ) ، فقال : ( ٥ )

إن الكرام على ما كان من خلق  
طب بصير بأضغان الرجال ولم  
وقطرة قطرت ان حان موعدها  
حتى تصلها في مسجد طهر  
عصمت ليدخل جنات ابو حسن  
رهط امرى خاره للدين مختار  
يمدل بحبر رسول الله احبب (٦)  
وكل شيء له وقت ومقدار  
على امام هدى ان معشر جاروا (٧)  
وأوجب بعدة للقاتل التار (٨)

- ( ١ ) المنجوف : المحفور ، وقبر منجوف وغار منجوف موسع .  
( ٢ ) امر : الحجارة واحدها امره ، تكون علامة ، المون : جمع عانة وهي حمر الوحش .  
القنة : دون الجبل ، شبه ما جمع على قبره من الحجارة بحمار عانة يرقب اتسه .  
( ٣ ) النهيلة : الهرمة ، الملقوف : الشيخ الكبير في السن .  
( ٤ ) يقال : اصفقت بك الدار : اى ذهبت بك ، يعني دار الضية . اى ان عثمان  
كان مألوفاً ثم صار بميد الالف .  
( ٥ ) شعر ابي زيد : ق ١٢ .  
( ٦ ) يروى ان علياً مربيهودى يسأل مسلماً عن شيء من امر الدين ، فقال له علي :  
اسألني ودع الرجل ، فقال له : يا أمير المؤمنين انت حبر ، قال علي ان تسأل  
عالماً اجدى لك .  
( ٧ ) تصلها : استخرجها .  
( ٨ ) همت : قدّرت .

وحزن أبو زيد لمقتل عبيد الله بن عمر الخطاب في صفين ، فهو يرى فني  
موته رزية أصيب بها الاسلام ، لكن مما يهون الامر تكريم الله له بالشهادة ، قال (١)  
يا جفنة كنضيج الحوض قد كُفَّتْ      بشي صفين يملو فوقها القَتَرُ (٢)  
أن الرزية ، لا نابٌ مُصَرَّمَنَةٌ      قَرَّمَتْصَلُهُ من حاصن عمر  
فطلَّ يَرشُحٌ مِسْكَاً فوقهُ مَلَقٌ      كأنما قَدْ في اثوابه الحَمُورُ (٣)

نلاحظ أن أبا زيد في رثائه هذا متأثر بالآفاظ الاسلامية ، فهو يذكر الجنة  
والنار ، وصفة الشهيد كما وصفه رسول الله ( ص ) اللون لون الدم ، والريح ريح  
المسك ، وإذا سم القضا كان للأشياء وقت ومقدار .  
ولكن أبيات الرثاء هذه قليلة ان لا تتعدى سبعة عشر بيتا ، ولعل هذا نابع  
من ان الشاعر اكتفى بالتعبير عن اغراضه الخاصة ولم يزعج بنفسه في غمرة الأحداث التي  
عرجت الأمة في عصره .

وكان لأبي زيد نديم مات أثناء غيبته ، فلما اخبر بموته عدل الى قبره ،  
فوقف عليه يذكر صاحب القبر ويقرئه السلام ويقول : (٤)

يا هاجري ان جئت زائركه  
ما كان من عادتك الهجر  
يا صاحب القبر السلام علي  
من حال دون لقاء القبر

- 
- (١) شعرا أبي زيد : ق ١٥ ، ١٦  
(٢) نضيج الحوض : ما قرب من البئر حتى يكون الفراغ فيه من الدلو ، ويكون عظيما ،  
وعلى هذا يكون إضافة الشيء الى نفسه ، أي ورب جفنة قد قتل صاحبها فذهبت  
وبطلت .  
(٣) الحور : اديم احمر يبطن به الخف .  
(٤) شعرا أبي زيد : ق ١٧ .

(١)

ورث ابو زيد ابن اخته اللجلاج ، وكان قد مات عطشا في طريق مكة ، فقال :

في ضريحٍ عليه عبءٌ ثَقِيلٌ      من ترابٍ وجندلٍ منضُودٍ (٢)  
عن يمين الطريق عن صدَى حَسْرٍ      ان يدعو بالليل غير مَمُودٍ (٣)  
صاديا يستغيث غير مُفْثاتٍ      ولقد كان عَصْرَةُ المنجُودِ (٤)

ثم ينتقل الى تمديد مآثره فيقول :

اسدٌ غير حيدرٍ ومَلْثٌ      يُطْلَعُ الخَصَمُ عنوةً في كَوُودٍ (٥)  
وخطيبٌ اذا تَعَبَرَّتْ الاو      جه يوما في مَأْقَطٍ مشهُودٍ (٦)  
ومطيرٌ اليدين بالخير للحمى      د اذا ضنَّ كلُّ جَبَسٍ صُلُودٍ (٧)  
اصلتيَّ تسمو الصيون اليه      مستير كالبدر عامَ المُهْـوودِ (٨)  
معملُ القدرِ نابه النار بالليـ      ل اذا همَّ بعضهم بخصُودِ  
يمطي الدهر ان علا عاجز القو

م وينمى للمستتم الحميد

وانا القوم كان زادهم اللحم

م قصيدا منه وغير قصيد (٩)

(١) المصدر السابق : ق ٩

(٢) جندل : الصخرة المظيمة .

(٣) حران : يصفه بذلك لانه مات عطشا بعد اصابته بحر العطش .

غير مَمُود : لا يموده احد .

(٤) العصه : الضجاة ، المنجود : المكروب .

(٥) الحيدر : القصير ، المَلْث : المقيم اللازم للشيء . الكوود : المرتقي الصعب

والسقة الشاقة ، المنوة : القهر .

(٦) تعمروجهه : تغيير غيظا . المأقط : الموضع الضيق ، وقيل مضيق الحرب :

المكان الذي يقتتل فيه .

(٧) مطير اليدين : كناية عن كرم الميت ، والجبس : اللثيم . الصلود : القليل الخير

والبخيل جدا ، وقيل الذي لا تندي يده بشيء .

(٨) الاصلتي : السريع ، عام المهود : عام قلة الأمطار ، ومطر المهود ، احسن ما يكون

لقلة غبار الافاق .

(٩) القصيد : السمين ، وقيل اليابس من اللحم .

وسما بالمطّي والذبل الصـ  
م لعمياء في مفارط بيد (١)  
مسحجن بها الرياح فما يجـ  
تابها بالظلام غير هجود (٢)  
للندامى من شارب مشهود (٣)  
قال سيروا إن السرى نهزة الا  
كيا من والفزوة ليس بالتمهيد (٤)  
ر قصرًا بالشملقي الإطليبا (٥)  
ولقد بدأوا وكسن بسود .  
وفقد للجلاج كان ضربة قاصمة نزلت بأبي زبيد ، فاللجلاج كان ظهيره الذى  
يشتد به ، والركن الذى يستند اليه ، وموته انهد هذا الركن ، واضحى وحيدا ،  
قال يصف حاله :

كل مَيترقد اغترفت فلا أو  
غير أن اللجلاج هدد جناحي  
ياأبن حسناء شق نفسي بالجـ  
ثم أوحدتني واخذلت عرشي  
جمع من والد ومن مولود  
يوم فارقت بأعلى الصعيد  
لأج خلصيتي لدهر شديد  
بعد فقدان سيئر ومسود

- (١) الذبل : القنا اليابس . العمياء : التي لا طريق لها . المفارط : المهالك .  
(٢) وصف فلاة واسعة تخرق فيها الرياح يسمع لها حنين ، وهي مع ذلك موحشة  
لا يقدم على السير فيها ليلا .  
(٣) المزيف : صوت الجن .  
(٤) النهزة : الفرصة تجدها من صاحبك .  
(٥) اللبون : الناقة ذات اللبن . سافت : شمت ، قصرا : عشيا ، السطوق :  
الارض المستوية ، وقيل القفر الذى لانبات فيه . الامليد من الصحارى : هو  
الذى لا شىء فيه .

والأسمى يبعث الاسى ، ففقد اللجلاج اثار في نفسه ذكريات امجاد قومسه  
الليوث البحور ، ولكن الدهر خوآن اودى بهم جميعا قال :

من رجال كانوا جبالا بحسورا فهم اليوم صحب آل ثمود  
خان دهر بهم وكانوا هم اهل عظيم الفمال والتمجيد  
مانعي باحة المراق من النساء س بنجر ثعدو بمثل الاسود  
كل مام يمشى قوما بكف الدهر همقا واخذ حي حريد (١)

لكن هذه الذكريات فتحت الجراح واعامت لحالته الكئيبة فعاد يذكر وعد تبه  
بمد فقد اللجلاج ويقول :

فأنا اليوم قرن اعضب منهم  
لا ارى غير كائد ومكيد (٢)  
كان عني يرد دُرُوك بمد ال  
له شَفَبَ المُسْتَصِيب المريد (٣)  
من يردني بسبيء كدت ضمه  
كالشجا بين حلقه والوريد (٤)

وقال :

ان تفتني فلم أطب عنك نفسا  
غير أني أنى بدهر كسود (٥)

- 
- (١) حي حريد : مفرد معتزل من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ،  
اما من عزتهم ، واما من ذلتهم وقتلهم .  
(٢) الاعضب : الذى لا قرن له .  
(٣) الشفب : تهيج الشر ، المريد : الشديد المرادة مثل الخمير ، السكير .  
(٤) الشجا : ما ينتشب في الحلق من عظم او غيره ، الوريد : عرق غليظ في المنق .  
(٥) الكود : الجحود والكفر بالنعمة .

كل عام كأنه طالبٌ نَحْلًا

الينا كالتأثر المستفيض (١)

لكن الموت نهاية كل انسان ، فمن الضلال تأميل نيل الخلود ، فليرض  
كارها بما وقع ، قال :

بأن طول الحياة غير سَمُودٍ      وضلال تأميل نيل الخلود  
علل المرء بالرجاء ويضحى      غرضاً للمنون نصب العبود (٢)  
كل يوم ترميه منها برششق      فمصيب اوصاف غير بعيد (٣)

نلاحظ ان ابا زيد كان يكنى للجلاج منزلة عذيمة ، لوصفه اياه بصفات جليلة  
لا يوصف بها الا العزيز الخالي ، وصور لنا الفاجعة وجسد عظمتها في نفسه .  
وهذه القصيدة هي الطول ما وصلنا من شعر ابي زيد ، فقد بلغت ابياتها  
تسعة وخمسين (٤) .

واهو زيد لا يمد من الفحول (٥) ولكن هذه القصيدة تعتبر من القصائد  
الجياد في المراثي (٦) ، ويمدها ابن قتيبة من جيد شعره ، وبها اعتدى ابن مازر  
في رثائه عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي (٧) ويمدها ياقوت من جيد شعره (٨) .

- 
- (١) الذحل ، : الثأر ، وقيل طلب مكافأة بجنابة جنيت عليك او عداوة اثبتت اليك ،  
وقيل هو العداوة والحقد .  
(٢) نصب العبود : اى منصوبا مثل الهدف .  
(٣) الرشق : الوجه من الرمي اذا رموا باجمهم وجها بجميع سهامهم في جهة  
واحدة . صاف السهم : صاف يصيف او صاف يضيف اذا عدل عن الهدف .  
(٤) البغدادي خزنة الادب ١٥٥/٢ .  
(٥) الاصمعي : ابو سعيد عبد الملك بن قريب ( ٢١٦٠ ) ، فحول الشعراء ، ت  
محمد عبد المنعم خفاجي ، ط ١ ، القاهرة ، المطبعة المنيرية ، ١٩٥٣ ، ص ١٢  
(٦) خزنة الادب : ١٥٥/٢ .  
(٧) الشعر والشعراء : ٢٢٢/١ .  
(٨) ارشاد الارب : ٢٠٧/١٠ .

وأبو زيد القرشي اثبتها في جمهرته ضمن اشعار المراثي<sup>(١)</sup> ، وكذلك اليزيدي في اماليه<sup>(٢)</sup> .

ونجد ما يشير الى ان هناك من يفضل هذه المراثية على غيرها من المراثي<sup>(٣)</sup> .

### وصف الاسد :

حظي وصف الاسد بقسط وافر من شعر ابي زيد ، فقد بلغ عدد القصائد التي وصف بها الاسد تسع قصائد ، عدد ابياتها ستة واربعون ومائة بيت من مجموع شعره . وهو مغرر بوصف الاسد ففي مدحه كان يصف مدحه بالاسود<sup>(٤)</sup> فينتقل من المدح ويفرغ همه في وصف الاسد . ومن خلال وصفه نتبين ان هذا الوصف آت عن رؤية حقيقية ، واتصال قريب ، فقد رآه عن قرب ، واحدس بزمجرته المربعة ، وبراثنه الخشنة ، وانقضاضه الشرس على فرائسه .

وحين وصف الاسد في مجلس عثمان رضي الله عنه قال له : اسكت قطع الله لسانك ، فقد ارغبت قلوب المسلمين .<sup>(٥)</sup>

ويعد ابو زيد من اوصف الشعراء المخضرمين للاسد ، فلم نجد احدا من الشعراء الجاهليين وصف الاسد وصف ابي زيد ، فمعظم الذين رسموا صورة الاسد في شعرهم كانوا يشبهون بها انفسهم او من يريدون مدحه من اعزة قومهم وتكاد صورة

(١) القرشي : ابو زيد محمد بن ابي الخطاب ( مجهول المولد والوفاة )

جوهرة اشعار العرب ، بولاق ١٣٠٨ هـ ، ص ٢٦٠ .

(٢) اليزيدي : ابو عبد الله محمد بن المبارك ( - ٣١٠ هـ ) ، الامالي

حيدر اباد ، جمعية دائرة المعارف المثمانية ١٣٦٧ هـ ، ص ٦

(٣) تهذيب ابن عساكر : ١١٣/٤ .

(٤) شعر ابي زيد : ق ١٩ ، ٣٤ ، ٤٥ .

(٥) الاغانى ، دار الكتب ١٣١/١٢ .

تشبيه الفتيان او الفرسان الشجمان بالاسد تكون من اكثر الصور استعمالا في قصائد الشعراء ، لانهم كانوا ينفذون من خلالها الى الفخر والشجاعة والاشادة بالماضي المتمثل في صورة هؤلاء . (١)

ولكن لا نعدم من الشعراء الجاهليين شعراء وصفوا الاسد وصفا لا يتم الا لمن اتصل به اتصالا قريبا ، ففي شعر عروة بن الورد وصف لخلق الاسد واجمته وزئيره ولكن هذا الوصف لم يقع الا في ثلاثة ابيات من شعره . (٢)

ووصف الاعشى الاسد ايضا ، وصف خلقه ، وثياب الضحايا حول عرينه ، واثار لقاءه في نفوس الناس ، ووصف افتراسه لضحيته ، لكن هذا الوصف لم يستغرق غير ابيات قليلة في قصيدتين من شعره . (٣)

اما ابو زيد فقد وصف اعضاءه ، ودقق في اجزائه ، بل انه يقف وقفة متأنية في كل قصيدة من قصائده عند كل جزئية منه ، كأنما يشرح كل جزء فيه . وفيما يلي نقدم عرضا لوصفه .

- 
- (١) انظر : ديوان عبيد : ص ٨٢ ، ص ١٣١ ، ديوان امرى القيس : ١١٩ طرفة بن العبد : الديوان ، ت : درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٧٥ ص ٧٧ . الميمني : عبد العزيز الطرائف الادبية وديوان الشنفرى ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ، ص ٣٤ .  
النايفة الذبياني : الديوان ت عبد الرحمن سلام ، بيروت ، المكتبة الاهلية ١٩٢٩ ، ص ٢٠١ . ديوان بشر بن ابي حازم : ق ٢٩ ص ١٤٩ .  
ديوان عامر ابن الطفيل : ١٠٢ .  
قيس بن الخطيم : الديوان ت ناصر الدين الاسد ، بيروت ، دار صادر - ط ٢ سنة ١٩٦٧ . ق ١٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٣ .  
(٢) عروة بن الورد : الديوان ، ت كرم البستاني ، مكتبة صادر - بيروت سنة ١٩٥٣ ص ٣٨ .  
(٣) ديوان الاعشى : ق ٢٨ ، ٧٠ .



## وصف خلقه :

ويسلك ابو زيد طريقا خاصا به في وصفه للاسد ، يلقي من خلاله ضوءا على خلق الاسد ، فالاسد عنده دائما مثال في القوة وشدة الخلق ، فهو هصور عبوس ، اتخذ اجمة له في اعلى خل رمان ، قال : (١)

فلا يَمْلِقَنَّكُمْ مِهْصَرُ النَّابِ عَنَبَسَ      عبوس له خَلَقَ غَلِيظَ غَضْنَفَسَر (٢)  
مِنْ بَأَعْلَى غَلِّ رَمَانٍ مُخْدِرَ      عَفْرَى مَذَاكِ الْأُسْدِ مِنْهُ تَحَجَّرُ (٣)

رحيب الشدقين ، عيناه كالوقبين ، تتقادحان كجمرتين ؛  
رميب شَقِّ الشَّدَقِ اغْضَفُ ضَيْفَمَ      له لَحْظَاتٌ مَشْرِفَاتٌ وَمَحَجَّرُ (٤)  
وعينان كالوقبين في قُبَلِ صَخْرَةٍ      يرى فيهما كالجمرتين التَبَصَّرُ (٥)  
وقال ايضا : (٦)

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي وَقْبَيْنِ مِنْ حَجَرٍ      قَبِضًا اقْتِيَاظًا بِأَطْرَافِ الْمَاقِيرِ (٧)

- (١) شمرابي زبيد ق ١١ ص ٥٨
- (٢) الهصور : الكسر وهصر الشي\* : عطفه واماله ، المنبس : من اسماء الاسد العبوس : الشديد ، اسد غضنفر : غليظ الخلق .
- (٣) الممن : الطويل المكث ، وان لم يكن مقيما . المفرنى : الاسد سمي بذلك لشدة . المذاكي : الممن من كل شي وخص بعضهم به ذوات الحوافر .
- (٤) الشدق : جانب الفم ، اللحظة : النظرة من جانب الاذن .
- (٥) الوقب في الجبل : نقرة يجتمع فيها الماء ، التبصر : التأمل والتعرف .
- (٦) شمرابي زبيد : ق ٢٢ ص ٨٠ .
- (٧) ما يجوز للشاعر في الضرورة الشاهد ٢٢ ص ٤٦ ، وكذلك في الصناعتين باب عيوب المعنى اخذ على ابي نواس قوله في وصفه الاسد .  
كأنما عينه اذا نظرت بازرة الجفن عين مخسوق  
قالوا : فوصفه بالجهوطة ، وانما يوصف الاسد بفؤور الممين ، واستشهد به بيت ابي زيد .

وفي موضع آخر يحدثنا عن اسد شديد ، صعب الخلق ، مكاثر جريء على الاقران  
براشته خشنة ، عيناه متوقفتان كجمر النضا ، الشرّ باد في وجهه ، أنيابه حداد كأنها  
الخنابجر : قال ابو زيد : (١)

|                                             |                                                     |
|---------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| عَبُوسٌ شَمُوسٌ مُصْلَخٌ مَكَابِرُ          | جَرِيءٌ عَلَى الْأَقْرَانِ لِلْقَرْنِ قَاهِرُ (٢)   |
| مَنْعٌ وَيَحْمِي كُلَّ وَادٍ يَرُومُهُ      | شَدِيدٌ أَصُولُ الْمَاضِفِينَ مَكَابِرُ (٣)         |
| بِرَاشَتِهِ شَتْنٌ وَعَيْنَاهُ فِي الدَّجَى | كَجَمْرِ النَّضَا فِي وَجْهِهِ الشَّرُّ طَاهِرُ (٤) |
| يُدْرِكُ بِأَنْيَابِ حَدَادٍ كَأَنَّهَا     | إِذَا قَلَّصَ الْأَشْدَاقَ عَنْهَا خَنَاجِرُ        |

ومرة أخرى نجد هذه الاوصاف تتكرر في قصيدة اخرى فيقول : (٥)

|                                          |                                            |
|------------------------------------------|--------------------------------------------|
| كُجْبَعِشْنُ أَشُّوسٌ ذُو تَهْجُكُمِ     | مَشْتِكُ الْأَنْيَابِ ذُو تَهْرُطُمِ (٦)   |
| وَذُو أَمَاوِيلَ وَذُو تَجْجُمِ          | سَاطِ عَلَى اللَّيْثِ الْهَزِيرِ الضَّيْمِ |
| وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمَضْرَمِ | وَهَائِمُهُ كَالْحَجَرِ الْمُنْمَرَمِ      |
| أَغْضَفَ رَهْبَالٍ خَدَّبَ فَدَغَمِ      | مَنْشَرِ الْعُرْفِ هَضِيمِ هَيْصُمِ (٧)    |

- (١) شمرابي زبيد : ق ١٣ ص ٦٠  
(٢) الشموس : الصعب الخلق . المصلخد : المنتصب قائما .  
(٣) الماضفان : الحنكان لمضفسيها المأكول ، وقيل هما عرقان في اللحيين ، وقيل  
هما اصلا اللحيين عند منبت الاضراس وقيل غير هذا .  
(٤) شتن البراشن : خشن البراشن .  
(٥) شمرابي زبيد : ق ٤٥٢٥ ، ص ١٣٣  
(٦) الكجبعشن : المعظم الشديد من الاسد ، الشوس : رفع الرأس تكبرا .  
(٧) اغضف : من اساء الاسد والغضف في الاسد كثرة اوبارها وتشتت جلودها ،  
خدب الخدب المعظم الجافي ، فدغم : الفدغم اللحيم الجسم الطويل في عظم .  
هيصم : الهيصم الكسر ، وقيل الهيصم اسم للاسد سمي به لشدة الاصمعي الهيصم  
الفليظ الشديد الصلب .

وهذا الاسد شديد البأس ، عظيم الجبهة ، يرهب اشد الاساد ويحمل اليها الموت ؛

ذو جبهة غراً وانفراختهم      يُكنى من البأس ابا محطهم  
قسورة عبس صفي شجهم      صم صمات مصلخه صلهم (١)  
مصت الصم صوت سرطهم      اذا رآته الأسد لم ترم (٢)  
من هيبة الموت ولم تحجمهم      رهبة مردوب اللقاء صيفهم (٣)  
ولعظم خلقه يشبهه مرة بالبفل كقوله : (٤)

فابصر ركبها رائمين عشيّة      فقالوا : أبفل مائك الجبل اشقر  
وقال ايضا : (٥)

ريمال ظلماء لا قهم ولا ضرع      كاليفل خطبه المجلان في سكن (٦)  
ومرة اخرى يشبهه بالفنيق الاعلم : (٧)

مجرم زيشان ضرار شيطهم      عند المراك كالفنيق الاعلم (٨)  
وصف صوته :

والذي هال ابا زبيد صوت زئيره ، فكأنما هو رعد ، تكاد لصوته تطلع  
راسيات الجبال ، قال : (٩)

- 
- (١) قسورة : الاسد ، المصلخه : المقتصب قائما  
(٢) سرطهم : السرطم : الواسع الحلق ، السريع البلع .  
(٣) الضيفم : الشديد .  
(٤) شمرابي زبيد : ق ١١ ص ٢٦١ .  
(٥) المصدر السابق : ق ٤٦ ص ١٣٩ .  
(٦) القهم : الكبير السن ، يقابله الضرع : وهو الصغير  
(٧) شمرابي زبيد : ق ٤٥ ص ١٣٥ .  
(٨) الفنيق : الفحل من الابل . الاعلم : المشقوق الشفه العليا .  
(٩) شمرابي زبيد : ق ١١

من الاسد عاد مَيَّ يكاد لصوته رؤوس الجبال الماديّات تقمّر (١)  
 كأنّ اشتراكم الرعد خالط جوفه اذا حق فيه الخيزران المشجر (٢)  
 اما هميمته فكانها عويل مصدور قال : (٣)  
 للصدر منه عويل فيه حشرجة كأنما هي في احشاء مسدور

وصف جلده :

تمددت الصور عند ابي زبيد في الحديث عن جلد الاسد وشعره ، فمرة  
 يكون الاسد ورد ، على اكتاده هودج جلد بقطيفه مانسل من اديار الابل قال :  
 ورد كأن على اكناره حرجبا في قرطفي من نسيل النجّت مخدور (٤)  
 او اذا شصائب في احنائ شمم رخوة الملائ غبيطا فوق صرصور (٥)  
 خضيب البنان ، تقشر جلده ، قال : (٦)  
 خضيب بنان ما يزال براكب يخب وضاحي جلده قد تقشّرا (٧)  
 اما نحره ومنكباه فكانما طليا بالزعفران ، قال : (٨)

- (١) تقمر : تطلع .
- (٢) المشجر : ذو انابيب وقيل المثقب ، جعل ابو زبيد الزمار خيزرانا لانه من الميراث  
 اي كان في جوفه المزمار .
- (٣) شعر ابي زبيد : ق ٢٢ ص ٨٣ .
- (٤) الكعد : منمرز المنق في الكاهل . الحرج : اليهودج ، القرطف : القطيفة .  
 النجت : اي هذه القطيفة متخذة ما سقط من اديار الابل ، فقد جلد بها  
 ذلك اليهودج .
- (٥) الشصائب : عيدان الرجل ، واحداها شصيبة في احناء الرجل اي عيدانه .  
 رخوة الملائ : اي لم يشد شدا جيدا ، والملائ : جنب البعير ، وهو هنا جنب  
 الرجل .
- (٦) الغبيط : مركب النساء : الصرصور : البلزل من الابل .
- (٧) شعر ابي زبيد : ق ١٩
- (٨) ضاحية كل شيء : ما برز منه ، تقشر : نزع عنه جلده .
- (٨) شعر ابي زبيد : ق ٣٣ .

- كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبَنَكْبِيهِ عَيْرَا بَات ثَعْبُوهُ عَرُوس (١)  
 وَنَحْرَهُ وَشَدَقَهُ مِنْ نَضَحِ الدَّمِ كَلَوْنِ الْمَنْدَمِ ، قَالَ : (٢)  
 تَرَى مِنَ الْفَرَسِ بِهِ نَضَحَ السَّدَمِ بِالنَّحْرِ وَالشَّدَقِينَ لَوْنِ الْمَنْدَمِ (٣)  
 أَمَا لَبَدَتُهُ ، فَتَبَدُّو كَأَنَّهُ مُلْتَفِعُ بَرْنَسَا ، قَالَ : (٤)  
 ضَرْغَامُهُ أَهْرَتِ الشَّدَقِينَ ذِي لَبَدٍ كَأَنَّهُ بَرْنَسَا فِي الْغَابِ مُلْتَفِعُ  
 وَانْظُرْ هَذِهِ الصُّورَةَ ، وَقَدْ غَطَى دَمٌ مُسْتَكْرَهُ جِلْدَهُ :  
 عَلَى جَنَاحِهِ مِنْ ثَوْبِهِ رِبَاسٌ وَمِنْ دَمِ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهُ دُقْعُ (٥)  
 كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَهْدَابِ أَرْمَلَةٍ مُسْرُولٍ وَالْيَ الْبَطِينِ مَدَّرَعُ  
 وَمَرَّةٍ أُخْرَى يَصِفُ زِمْرَةَ الْأَسَدِ ، وَجِلْدُهُ الْمُتَفَضُّضُ فَوْقَ حَلْقِهِ وَلَهَا فِيَقُولُ : (٦)  
 لَهُ زِمْرَةٌ كَاللَّبَدِ طَارَتْ رَعَابِلًا وَكَتِفَانِ كَالشَّرْحَيْنِ عَيْلٌ مُضْبَرٌ (٧)  
 كَأَنَّ غَضُونًا مِنْ لَهَا حَلَقَهُ مَفَارِهُ يَامِ عَدْلِي مِنْهُرُور (٨)

- (١) العبير عند العرب : الزعفران .  
 (٢) شمرابي زبيد : ق ٤٥  
 (٣) الفرس : دق الحنق ، ثم صار كل قتل فرسا ، المندم : شجر احمر .  
 (٤) شمرابي زبيد : ق ٣٦ .  
 (٥) الهيب . مفرد ما هبة ، وهي الخرقعة ، وثوب اهباب اي قطع ، جناحة : الهباء  
 تمود على الاسد ، والهباء في ثوبه تمود على الراكب . الصائك : اللازق .  
 (٦) شمرابي زبيد : ق ١١ ص ٥٩ .  
 (٧) الزهرة : الشمر المجتمع للفحل والاسد وغيرها ، وقيل زهرة الاسد : الشمر على  
 كاهله . الرعابل : المتقطع . الشرهان : عودان في مقدم الرمل وآخرت  
 يتكى ، عليهما الراكب . العبل : الضخم ، المضبر : الموثق ، المحكم .  
 (٨) الغضون : ما تفضن بمعضه على بعض من الجلد الذي فوق حلقة ولهائه .  
 الهيام : الرمل الذي يتناثر . المدمل : القديم . المضهور : الواسع ،  
 اخذه من المنهر : وقيل المضهور : المتهدم القديم .

وقد كسته دماء ضحاياه التي لونت شعره المتدلي قطيفة يضرب لونها الى  
الفبرة ، قال : (١)

(٢) ومن سراويل ادياب مزرجة بصاك من دم الأوجواف قد رابا

(٣) كأن اثواب نقاي فدين له يملو بكملتها كهباء هدايا

اما عرينه فلا يخلو من بقايا لحوم فرائسه الضتة ، او الطازجة الطريفة

وكذلك نجد حول عرينه بقايا خلجان وسلاح : (٤)

يظل مقيبا عنده من فرائس رفات عظام او غريخ مشرشر (٥)

وخلجان ديسان حوالتي عرينه ورفض سلاح او قنار مقتتر

وصف مشيته :

اذا ما اقبل ابو الحارث ، اقبل يتختر في خيلاء وكبر ، ترى سواعسه وكأنها

ومت بحد تكسير ، قال : (٦)

(١) شعر ابي زيد : ق ٢ ص ٣٩ .

(٢) ادياب : اخلاق من الثياب ، الصاك : الدم الذي له ربح .

راب : اى غلظ كما يروب اللبن .

(٣) النقاد : صاحب النقد ، وهي الغنم الصفار . شبه جلد الاسد وشعره المتدلي

بالقطيفة التي على الراعي . الكهباء : التي تضرب الى الفبرة .

(٤) شعرابي زيد : ق ١١ ص ٦٠

(٥) مقيبا : يقال اغب اللحم اذا انتن ، الرفات : الحطام من كل شي مكسر .

غريخ : طوى . الشرشر : المقطع من شرشرة الشي تشقيقه وتقطيعه .

(٦) شعرابي زيد : ق ٢٢ .

- اذا تَهَنَّدَسَ يَمْشِي خَلَّتَهُ وَعِشَا      وعى السواعِدُ منه بعد تكسير (١)  
 مَهَنَّدَسًا حَيْثُ يَمْشِي لَيْسَ يَفْزَعُهُ      مَشْمَرًا لِلدَّوَاهِي أَيْ تَشْمِيرُ  
 مَقَابِلُ الْخَطُوفِ فِي أَرْسَافِهِ فَدَعَّ      وردا يَدْفُقُ أَوْ سَاطَ الْحَيَاهِيرِ (٢)

وفي موضع آخر يصف مشيته مكررا للمعنى الاول فيقول : (٣)

- خَبْمَثْنَةُ فِي سَاعِدِيهِ تَزَايُئُلٌ      تقول وعى من بعد ما قد تكسرا (٤)  
 وقال ايضا : (٥)

- مَقَابِلُ الْخَطُوفِ فِي أَرْسَافِهِ فَدَعَّ      ضَبَارِمٌ لَيْسَ فِي الظَّلْمَاءِ هَيَابَا (٦)  
 وفي القطعة النثرية التي نسبت الى ابي زيد في وصف الاسد ، وصف مشية  
 الاسد بقوله : فأقبل ابو الحارث من اجتمهه يتظالمح في مشيته ، كأنه مجنون او في  
 وجار مسجون . (٧)

وقال ايضا : اذا استقبلته قلت اقدع ، واذا استعرضته قلت أكوع ، واذا  
 استدبرته قلت اصمع ، وهو س اذا مشى . (٨)

- (١) تهنَّدَسَ : تختر . وعشا : يمشي في وعث وهو ماكثر فيه الرمل .  
 وعى السواعِد : يقول كأنها انكسرت ثم جبرت بعد .  
 (٢) الفدع : في الكف وهو زيغ في الرسغ بينها وبين الساعد ، وهو في القدم  
 كل ذلك زيغ بينها وبين عظم الساق .  
 (٣) شمرا بي زيد : ق ١٩ .  
 (٤) خبمثة : الضخم الشديد من الاسد ، وقيل كل غليظ من الابل ، التزاييل : التهاين .  
 وعى : انجهر من غير استواء .  
 (٥) شمرا بي زيد ق ٧ .  
 (٦) الضبارم : الاسد الوثيق الجرى على الاعدا .  
 (٧) ياقوت : ارشاد الارب ١٠ / ١٩٦ .  
 (٨) القالي : ذيل الامالي والنوادر : ص ١٨٠ ، المزمع : ١ / ١٢٥ .

اسرته :

والاسد عند ابي زبيد غالبا ما يكون صاحب اسرة ، له عرس وبنين ، ففي قصيدته السادسة والثلاثين يحدثنا عن اسد ترك عرسه وابنين قبيحي النظر قامت الام على رعاية ابنائها اعداها كل جهدها ، تميش عيشة راغبة بعد قلعة ، هذان الوردان غزيا بلحم القوم مذشدنا ففيها عزمة وجشع : قال : (١)

بالتني اسفل من جماء ليس له      الا بنيه والا عرسه شيع  
ابو شتيمين من حصاء قد افلت      كأن اطباءها في رفيفها رقع (٢)  
اعلمتهما جهدها حتى اذا اولهمت      صدت وصد فلا غيل ولا جدع (٣)  
ثم استفاها فلم تقطع فطامهما      عن التصبب لاشمب ولا قلدع (٤)  
وردن قد اخذا اخلاف شحمهما      ففيهما عزمة الذلماء والجشع  
غذاهما بلحام القوم مذشدنا      فما يزال بوصلتي راكب يضجع (٥)

وفي شتي القريتين تترك ابناؤه وزوجه حاملا قاربت ان تضع ، هذه الزوجة في منتصف العمر ، غذيت وابناؤها بلحام القوم المسلوقة ، قال : (٦)  
بشتي القريتين له عيصال      بنوه وطمع نصف ضرورس (٧)  
غذين بكل منصف سليل      مجاء به وقد نسل الدريس (٨)

- (١) شمرابي زبيد : ق ٣٦  
(٢) شتيمين : قبيحي النظر ، الرفغ : اصل الفخذ ، افلت ، حملت ، وقيل ذهب لبنها ، حصاء : سقط شعرها .  
(٣) الغيل : ان ترضع المرأة اولادها وهي حامل ، جدع : سوء الغذاء .  
(٤) الاستفاهة : شدة الاكل بعد قلته . التصبب : اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام . القدع : ان تدفع عن الامر تريد .  
(٥) الوصل : كل مفصل تام مثل مفصل العجز من الظهر . يضع : يعدو .  
(٦) شمرابي زبيد : ق ٣٣  
(٧) الطمع : قد قاربت ان تضع ، فأشرق ضرعها . ضرورس : عضوق يريد لبوة . نصف : ليست بشابة .  
(٨) نسل : سقط . الدريس : خلقان الشباب .



وقال ايضا : ( ١ )

يقوت فيها لحام القوم شيمته . وردن قد آزرا حصاء مسفايا ( ٢ )  
فالسنة جدية والوالد يذل قصارى جهده في سبيل تأمين اللحم لمائلته ،  
والابناء تعيش مع الاب زما ، حتى اذا قوى الصغير ومهر في الصيد فارق اباه  
بعد ان عايشه واستفاد من قوته وخبرته واصبح ربيلا قادرا على اعالة نفسه ، قال : ( ٣ )  
تمهل وبمها وزايل شيخه بماربة لما اعتلى وتمهرا ( ٤ )  
وعايشه حتى رأى من قوامه قواما وخلقا خارجيا مضهرا  
ترهّل لا مستوحشا لصاحبه ولا طائشا اخذا . وإن كان اعسرا

وصف لقاء الاسد للركب :

يسلك ابو زيد نهجا قصصيا في وصف لقاء الاسد  
للركب يصف من خلاله الجو النفسي الذي يعيشه الاسد وقد خرج للقاء القوم ،  
ومن جهة اخرى يصف القلق النفسي الذي يعيشه القوم حين يحسون بالاسد .  
فالاسد المهاجم جائع في الغالب ينتظر الركب يمر به ، قال : ( ٥ )  
أقل فأقوى ذات يوم ومهيسة

لأول من يلقي وغى مسر

وهذا الاسد الضخم لحسن عظه لم يطل به المكث فابصر ركبا رائحين عشمية

- 
- ( ١ ) شمرايبي زبيد : ق ٧ ، ص ٤٠  
( ٢ ) الحصاء : السنة الجدة القليلة النبات ، وقيل : الحصان ينكمش الشعر ويقصر  
فيقال لحية حصاء ورجل احصى . لحام جمع لحم .  
( ٣ ) شمرايبي زبيد : ق ١٩ ، ص ٧٣ .  
( ٤ ) ريميا : في اول شباب ابيه ، زايل اباه بمأربه : اى قضى اربه منه ، لما اعتلى :  
اى قوى على الصيد .  
( ٥ ) شمرايبي زبيد : ق ١١ ، ص ٦١

فاستكروا ان يكون اسدا لمظم خلقه فظنوه بفلا ، لكن بعد التحقق من هويته  
تأكدوا انه السبع ، فأين النجا :

فأبصر رُكبا رائحين عشيّة فقالوا : اهتّل مائل الجُلْ اشقّر  
بل السبع فاستجوا واين نجاؤكم فهذا وربّ الراقصات المزعفر (١)

وعمت الفوضى ، فولّوا سراعا الى مطيهم ، واخذ يهتمهم بكل هدوء اينما  
ذهبوا ، دون ان يحس به احد :

فولّوا سراعا ينددون مطيهم وراح على آثارهم يتقمّر (٢)  
فساراهم ما ان لحس حسيه مدى الصوت لا يدنو ولا يتأخر

عند ذلك احسوا بالامان ، وشمروا بلذّة برد الليل بعد حرّ يومهم اللافح  
وعرّسوا في المكان ، وقرروا السفر باكرا :

فلما رأوا ان ليس شي يربهم وقد ادلجوا الليل التمام وابكروا  
وقد برّد الليل الطويل عليهم ومربهم لفتح من القرّ أغسّر  
تأدّوا بأن حلّوا قليلا وعرّسوا وحفّوا الركاب حولكم وتيسّروا

كل ما حدث كان على مرأى ومسمع منه ، فلما اوشك الصبح ان يسفر ، فأجأهم  
بهجوم كاسح اربك جموعهم ، وفرق مطاياهم ، فطاروا اليه بالسيوف وكل منهم  
ينذر ويوعد :

(١) الراقصات : الابل تسير الرقص وهو ضرب من الخبب ، المزعفر : الاسد الوردي لانه  
ورد اللون ، وقيل لما عليه من الدم

(٢) يتقمّر : يتماهد غرتهم ، وتقمّر الصياد والظباء والطير بالليل اذا صادها في  
ضوء القمر فتقمّر ابصارها فتصاد .

- بميينيه لما عرسوا ورحالهم      ومسقطهم والصبح قد كاد يسفر  
ففاجأهم يستنُّ ثاني عطفيه      له غَبَّ كَأَنَّا بَات يَمُكُّ (١)  
فنادوا جميعا بالسَّلاح مُسَرًّا      واصبح في حافاتهم يَتَمَكُّر  
وندت مطاياهم فمن بين عانق      ومن بين مَوَدِّرٍ بالبسيطة يَمَجِّر (٢)  
وطاروا بأسيا فلهم وقطائف      وكلهم يُخْفِي الوعيدَ وَيَزْجُر (٣)  
لكن النتيجة معروفة فهو اذا قاسم ظلم ، وان كابر دهم ، وان نازل غشم (٤)  
فحظي بعظيم الحوايا ، فدق عنقه وعاد به الى من يرجون اياه :  
فأول من لاقى يجول بسيفه      عظيم الحوايا قد شتاوهو اعجر  
فققض بالنابين قُلَّةَ رأسه      ودَقَّ صَليْفَ المُنْقِ والمُنْقِ اصغر (٥)  
ووافى به من كان يرجو اياك      فصادف منه بعض ما كاد يحذر  
وفي القصيدة الثالثة والثلاثين من شعره يلقي مزيدا من الاضواء على حداث  
اللقاء ، ينفذ من خلاله الى نفسية القوم ، فاللقاء كان وقت الاصيل ، بحيث يجد  
الاسد في الظلمة ستراله :  
رأى بالمستوى سَفَرًا وعِيرا      أُصِيلًا وَجَنَّتُهُ الفَمِيس (٦)
- 
- (١) المكر : المفرة ، فكأنما خضب غيبه بها ، ويقال : يَمَكُر : ينفخ ، يستن : يجي  
دفعة واحدة . الغيب : الجلد الذي تحت الحنك وقيل ما تفضن من الجلد  
اي كأنه بات يحتفر التراب لحرمة غيبه ونحره من دماء من يفترس .  
(٢) المائق : السائق ، عجر الفرس : اذا مد ذنبه نحو عجزه في العدو .  
(٣) القطائف : قرش مخطئة ، وقيل كساء له خمل .  
(٤) السيوطي : المزهري ١/١٢٥ .  
(٥) قققض : قطع فريسته وحطمها . صليْفَ المُنْقِ : جانبه ، اصغر : الصغر ميل في  
الوجه وقيل هو ميل في المنق وانقلاب في الوجه الى احد الشقين .  
(٦) اصيلا : عشية . جنته : سترته ، الفميس : الاجمة التي ينغمس فيها  
وقيل الظلمة .

لقد حسب القوم حساب ملاقاتهم للاسد فتواصوا في نصف النهار ان يتحفظوا  
في سرى ليلهم ، وقرروا السير في مومة طساء فان جاءهم الاسد رأوه :  
تواصوا بالسرى هجرا وقالوا اذا ما ابتز امرؤ النمسوس (١)  
فاياكم وهذا العرق واسموا لمومة ماخذها مليس  
وحقوا بالرجال على المطايا وضمو كل ذى قرن وكيسوا (٢)

لكن تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن ، فكل حساباتهم واحتياطاتهم انشعبت  
بلا غناء ، فأبو الحارث يرقب تحركاتهم وينتظر منهم غرة حتى يفاجئهم ، فمان عرسوا  
حتى اقبل لا يحس به احد الا المتاع من المطايا احست به ، فأقبل وسط رجالهم  
يميس :-

الى ان عرسوا واغب عنهم قريبا ما يحس له حسيس (٣)  
خلا ان المتاع من المطايا حسسن به فهت اليه شوس (٤)  
فلما ان رأهم قد تدانكوا اتاهم وسط رحلتهم يميس (٥)  
فثار القوم يزجرونه فما زاد منهم الا تقربا ، وواجهه احدهم بنصل ليلس له

مجن يحميه :

- 
- (١) النموس : الذى يحرسهم فينام .  
(٢) القرن : الكنانة ، يقول ضمو اليكم الرماة او ان يضموا اليهم كل قرن من ايلهم .  
والقرن : الحبل ، اى اجعلوا الاوتار في افواق سهاكم .  
(٣) اغب عنهم : قص في سيرة . ما يحسن له حسيس : لا يسمع له صوت .  
(٤) شوس : جمع شوشا وهي التي تنظر بمؤخر عينها .  
(٥) ماس : تهختر في مشيه وتثنى .

فثار الزاجرون فزاد منهم      تقرأها وواجهه ضبيس (١)  
 ينصل السيف ليس له مجس      فصد ولم يصادفه جسيس (٢)  
 ويكشف ابو زيد الاضواء عند حديثه عن سلاح الاسد في مواجهة الاقران فهو  
 عسر يضرب بشماله الى حشاده ، فيستغيث فلا يفاث ، بمخالب حادة كالاغواض  
 فيضرب بالشمال الى حشاه      وقد نادى واخلفه الانيس  
 يستر كالمخالق في فتوخ      يقيها قضة الارض الدخيس (٣)  
 وانياه كأنها المفاول ، مجنه جبين كتطباقي الرحا ، قال : (٤)  
 شبلا واشباه الزجاج مناولا  
 مطلق ولم يلقين في الرأس مشفرا (٥)  
 اذا علق قرنا خطاطيف كفه  
 رأى الموت رأي المين أسودا اعمر (٦)

- 
- (١) الضبيس : الشكس المسر ، الثقيل الروح والبدن ، وقيل الجبان والقليل  
 الفطنة الذي لا يهتدي للحيلة.  
 (٢) جسيس : الجس ، جس الخبر : بحث عنه وفحص .  
 (٣) السمر : المخالب ، المخالق : المواسي شبيهها بها في حديثها .  
 في فتوخ : في استرخاء ولين . القضة : الحمى الصفار .  
 الدخيس : اللحم الذي في كفيه .  
 (٤) شمراي زبيد : ق ١٩ .  
 (٥) الشبال : جمع شبل وهو ولد الاسد اذا ادرك الصيد  
 المفاول : مفردا مغول وهي حديدة تجعل في السوط وقيل هو سيف دقيق  
 وقيل سوط في جوفه سوط ، سمي بذلك لان صاحبه يفتال به عدوه  
 الزجاج : جمع زج ، الرمح . وهو المقابل للسان وعليه يركز الرمح  
 المشفر : المنفذ .  
 (٦) الخطاطيف : مفردا خطاف وهو حديدة حجناء ، يختطف بها ،  
 وخطاطيف الاسد . : برائته ، شبهت بالحديدة لحجفتها .  
 والموت الاحمر : يعني القتل ، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم ، وربما كُتِبَ به  
 عن الموت الشديد .

إذا واجه الاقتران كان مجننه

جبين كتنطابق الرّحا اجتاب مطرا

وقال :

إذا ضمتّ يدها اليه قـُـرنا فقد أودى إذا بلغ النسيـس (١)

وهذه النفس تقي نفوسا آخرين ، فبعد خسارة القوم للممركة يطيرون الى ركابهم ييئون النجاة ، ويهود ابو الحارث غانما يحمل ضحيته قري لاهل بيته :

فخرّ السيف واختطف يدها وكان بنفسه وقيت نفسوس

وطار القوم شتى والمطايـا وغودر في مكرهم الرّسـيس (٢)

وجال كأنه فرس صنيـع يجر جلاله ذيل شمسو (٣)

يشق الزّار يحمل عبقرىـا قري قد مته منه مسـيس

وفي كل قصيدة وصف فيها الاسد ينقل لنا جوّ الخوف والرّهبة منه ، والفوضى

التي تعم الركب حين يحسون به ، فصياح القوم ، وخوف الابل ، واقبال ابي

الحارث وسط رحال القوم ، والضحية التي بافتراسها تكون نجاة الاخرين ،

وصورة ابي الحارث وهو يحمل فريسته يسندها في عرينه الى بقايا فرائس اخرى كل ذلك ماثل في اذهاننا ، مما يقرب الاحداث ، ويجعلنا نعيش جو الخوف الذي

عناه الشاعر ، وعاش فيه ، انظر هذه الابيات :

مهنسا حيث يمشي ليس يفرعه مشمرا للدواهي اتي تشمير

وصاح من صاح في الاجلاب وابتعثت وعاث في كبة الوعواع والميسر (٤)

(١) النسيـس : بقية النفس . يقال بلغ من الرجل نسيسه اذا كان يموت .

(٢) الرسيـس : الثابت الذي لزم مكانه .

(٣) الشحوم من الدواب : الذي اذا نخس لم يستقر .

(٤) الكبة : الجماعة من الناس . الوعواع : الصوت . عاث : افسد .

فكَمِّمُوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي كَدِّ هَشٍ      ينزون من بين مأبوض ومهجور (١)  
وغودر السيف لم يخرج وخلَّسَهُ      أهباب دَامَ على السَّربالِ معفور (٢)  
ثم استمرَّ الى تَرْجٍ فَأَسْـنَدَهُ      الى فريسين ذى كُفْلٍ وذى كسور (٣)

ولم يمان ابو زبيد وحده احوال الاسد ، بل ان كلبه اكدَر أيضاً عانى من ذلك ، فبينما هو يجول مختالا ، لاقى داهية سرت مع الليل ، الى اسد عظيم الخلق كأنه بفيل ، قال ابو زبيد : ( ٥ )

فجال أكَدَرُ مختالا كعادته      حتى اذا كان بين الحوض والمطن (٦)  
لاقى لَدَى ثُلُلٍ الْأَطْواءَ داهيةً      اسرَّتْ واكدَرَتْ تحت الليل في قَسَرَنَ (٧)  
حطَّتْ به سَنَةٌ ورهأٌ تَطْرُدُهُ      حتى تاهى الى الاحوال في سَنَنَ (٨)  
الى مقاربِ خُطوِ الساعدين له      فوق السَّراةِ كَذَفَرَى القارحِ الغُضِنِ (٩)

( ١ ) كَمِّمُوهُنَّ : كَفَّوْا ابلهمن في ضيق . مأبوض : مشدود بالا باض وهو حبل يشد من الحنق الى الرجل . الهجار : حبل يشد من حقو البصير الى رسغ يديه .  
( ٢ ) خلة السيف : بطانة جفنه ، وجمعها خلل ، الاهباب : الاخلاق . معفور : قد انمفر في التراب .

( ٣ ) تَرْج : بالفتح ثم السكون : جبل بالحجاز كثير الاسد .  
ذى كُفْلٍ : اى كان مكتفلاً بكساء له .

( ٤ ) نسج صاحب الاغاني قصة اشبه بالاسطورة حول لقاء اكدَر للاسد : انظر الاغاني " دار الكتب " : ١٢ / ١٣٠ .

( ٥ ) شمراي زبيد : ق ٤٦

( ٦ ) المطن : مترك الابل حول الخوض .

( ٧ ) الثلل : جمع ثلة ، وهو ما اخرج من تراب البئر ، الاطواء : جمع طوى وهو البئر .

المطوية بالحجارة . يقول : سرت الداهية مع اكدَر في قرن واحد ، والقرن : الحبل .

( ٨ ) الورهاء : الخرقاء ، سنة : خطة : اى دفعت به خطة حمقاء جعلت تسوق به

( ٩ ) السراة : بالفتح ، الظهر واعلى كل شيء ، الذفرى : ما بين المقد الى نصف القذال

والمقد : ما بين الاذنين من خلف ، والقذال : القفا ، والذفرى ايضا : المعظم الشاخص

خلف الاذن ، القارح : الفرس في سن الخامسة .

(٧) حاص : جال جبولة يطلب المهرب والمحيص .



بَارِعَ كُلُّهَا فِي الْفَلَقِ دَاهِيَةً      غَضَفَ عَلَيْهِنَ ضَافِي اللَّحْمِ وَاللَّبَنِ (١)  
الْقَاهِ مَتَّخِذُ الْأَنْيَابِ جَشْتَكُهُ      وَكَانَ بِاللَّيْلِ وَلَاجِئًا إِلَى الْجَنَنِ (٢)  
مِثْلًا عَانَى أَبُو زَيْدِ الْخَوْفِ يَوْمَ لَا قَى الْأَسَدَ ، وَكَمَا لَقِيَ أَكْدَرَ حَتَفَهُ عَلَى يَدَى  
الْأَسَدِ فَإِنَّ نَاقَةَ أَبِي زَيْدٍ شَارَكَتَهُ فِي الْخَوْفِ ، وَالْقَلْقُ النَّفْسِي ، فَمَنْدَمَا رَأَتْ الْقَوْمَ  
وَقَدْ عَمِنَهُمُ الْخَوْفُ وَالْفَوْضَى وَفَقَدُوا أَحَدَهُمْ وَلَمْ يَمْرُجُوا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَهْجِيُوا دَعْوَةَ  
مَنْ اسْتَفَاثَ بِهِمْ . وَسَمِعُوهُ ، وَثَارَ الْقَوْمُ يَطْلُبُونَ النِّجَاةَ أَنْهَارَتْ قَوَاهَا ، لَكُنْهَا  
لِرَهْبَةِ الْمَوْقِفِ عَدَتْ ، عَيْنُهَا غَيْرُ غَافِلَةٍ عَنِ الْخَبَارِ الَّذِي أَثَارَهُ الْأَسَدُ ظَلَمْنَا ضُحَاهَا أَنْهَا  
سَتَتَبَعُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (٣) :

أَفْرَعْنَهُ بَنِي الْخَالَاتِ جَرَأَتُهُ      لَا الصَّيْدُ يُنْعَضُ مِنْهُ وَهُوَ مَمْتَنِعُ  
الْقَاهِ غَيْرَ بِمَعِيدِ الْقَوْمِ حَلَّتْهُ      وَلَمْ يَمْرُجْ عَلَيْهِ الرِّكْبُ فَاَنْدَفَمُوا  
فَأَبْصَرَتْهُ وَرَاءَ الْقَوْمِ كَالثُّلُثَةِ      عَيْنٌ فَإِنْ أَرَقَتْ مَاءَ بَهَا قَمْعُ (٤)  
فَاجْمَرَتْ خَرَجٌ خُوصَاءٌ قَدْ ذَبَلَتْ      وَابْقَنْتَ أَنْهَ أَنْ كَلَّلَ السَّبْعُ (٥)  
وَقَدْ دَعَا دَعْوَةَ وَالرَّجُلُ شَائِلُهُ      فَوْقَ الْعِرَاقِيِّ فَلَمْ يُلَوْا وَقَدْ سَمِعُوا (٦)  
وَثَارَ أَعْصَارُ هَمِّجٍ بَيْنَهُمْ وَخَلَّتْ      بِالْكَوْرِ لِأَيَّا وَبِالْأَنْسَاعِ تَمْتَصُّعُ (٧)

- (١) غَضَفَ : الْخُضَفُ فِي الْأَسَدِ كَثْرَةُ أَوْبَارِهَا وَتَشَنُّي جُلُودِهَا .  
(٢) الْجَنَنِ : الْمَيِّتُ أَوِ الْقَبْرِ .  
(٣) شِعْرُ أَبِي زَيْدٍ : ق ٣٦ .  
(٤) قَمْعُ : الْقَمْعُ مَا يُوضَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ وَالزَّقِ وَالْوُطْبِ ثُمَّ يَصُبُّ فِيهِ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ أَوِ اللَّبَنِ .  
(٥) كَلَّلَ عَلَيْهِمْ : حَمَلَ عَلَيْهِمْ .  
(٦) الْعِرَاقِيُّ : جَمْعُ عِرْقِهِ الرِّجْلُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِي خَشَبَتَيْنِ تَضْمَانُ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ  
وَالْمَوْخِرَةِ .  
(٧) خَلَّتْ النَّاقَةُ بِالرَّحْلِ ، قَعَدَتْ بِهِ . الْكَوْرُ : الرَّحْلُ ، وَقِيلَ الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ وَالْجَمْعُ  
أَكْوَارٌ وَأَكْوَرُ . الْأَنْسَاعُ : النَّسْعُ سِيرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ النَّمَلِ تَشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ .  
تَمْتَصُّعُ : الْمَصْعُ التَّحْرِيكُ .

شَحْرًا وَهَدَا وَهَيْئَ غَيْرِ غَافِلَةٍ عَنْ الْخَبَارِ وَظَنَّ أَنَّ سَتَّهَكَ (١)

ما سبق نلاحظ ان ابا زبيد في وصفه للاسد وصف اعضائه ، ودقق في اجزائه وقارن بينها وبين الصور المادية التي كانت تحيط به ، فأتخذ منها اوجه شبه ووضح فيها الصور ، وجسد الابدان ، ومن هنا كان من اوصاف الشمراء للاسد ما دعا عمر بن الخطاب ان يسأل قوما : ما الذي اغرى ابا زبيد بصفة الاسد ؟ فقال رجل منهم : انه والله يا أمير المؤمنين ضفمه ضفمة على شاطئي الفرات فخرّاه . (٢)

وكذلك قيل للدأرمج بن حكيم : ما شأن ابي زبيد وشأن الاسد ؟ فقال انه لقيه بالنجف ، فلما رآه سلح من فرقه ، وقال مرة اخرى فسلحه فكان يمد ذلك يصفه كما رأيته . (٣)

وقد لامه قومه على كثرة وصفه للاسد ، وقالوا له : قد خفنا ان تسبنا العرب بوصفك له ، قال لو رأيتم منه ما رأيتم اولقيكم مألقي اكرر لما لمتوني ثم امسك عن وصفه فلم يصفه بمد ذلك في شعره حتى مات . (٤)

(١) الشحر : الحنين .

(٢) السكري : ديوان كعب بن زهير ص ٢١

(٣) الاغانى : ط دار الكتب ١٣١/١٢ .

(٤) المصدر السابق : ١٣٣/١٢ .

وقد رأينا هذا الوصف صادر عن رؤية حقيقية ، فلا يملك صاحبها الا ان يقدم النصح بمفاداة الاسد ان حدث لقاء .

فذلك ان تلاقوه تفسدواوه  
ويحدث عنكم امر شكي (١)

وقارن الجرجاني بين وصف ابي زبيد للاسد وبين اللاحقين في فبعد ان اورد قصيدة البحتري في وصف ملاقاته الفتح بن خاقان للاسد قال : (٢)  
..... فاستوفى المعنى ، واجاد في الصفة ، ووصل المراد ، واما ابو زبيد فانما وصف خلق الاسد وزئيره ، وجراته واقدامه ، وكأنما هو مرعوب او مخدر ، والفضل له على كل حال .

---

(١) شعر ابي زبيد : ق ٣٣ ، ص ٩٩

(٢) الجرجاني . القاضي علي بن عبد الميز ، الوساطة بين المتبني وخصومه  
ت محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعلي البجاري ، ط ١ ١٣٦٤ - ١٩٤٥  
دار احياء الكتب المربية ، ص ٢٨ ٠١

## الختاتمة :

تناول هذا البحث دراسة " حركة الشعري في قبيلة طي " في العصر الجاهلي ، وقد جاء في ثلاثة فصول وطبق شعري .  
ففي الفصل الاول بيننا بايجاز اصول القبائل القحطانية وتفرعاتها ، ثم تناولنا قبيلة طي بالتفصيل ، فعرّفنا اشتقاق اسمها ، وبينّا اصلها ، فهي قبيلة يمانية هجرت موطنها الاول واستقرت في نجد ، في منطقة الجبلين ، أجا وسلمى .

واستطاعت ان توجد لنفسها مكانة مرموقة بين القبائل المدنانية القاطنة نجدا .

ثم تناولنا انساب القبيلة ، فعرّفنا اشهر ولد طي " من كان لهم دور بارز في احداث ذاك العصر ، ثم افرضا لذلك جدولا خاصا بأنسابهم ، ثم نظرنا في تحركاتها في الزمان والمكان ، فأبينا انها كانت تنزل الجوف من ارض اليمن هجرة اثر هجرة الازديتة شمالا صوب الحجاز ، لكن فيما يبدو لم ترق لهم فساروا تجاه الشرق ، ونزلوا نجد وحلّوا في منطقة الجبلين .  
في هذا الموقع الجديد كان سلطانها يمتد من الشرق حتى يخالط تغلب ويكروا في ديارهما ، ويمتد في نجد امتدادا غير معروف الحدود تماما وإلى الغرب حتى حدود الحجاز ، ومن الجنوب الغربي إلى المدينة ، ومن الشمال إلى القرى من ناحية الشام .

فالقبائل التي كانت تتأوح طيّا من الشرق بشمال قليلا بكر وتغلب ومن الشمال بغرب قليلا كلب في بادية الشام ، ومن الجنوب بغرب اسد في نجد أولا ثم بانحراف إلى الغرب بعد ذلك ، ومن القبائل الاخرى التي تجاورها

فزاورة ، وذهبان ، وعميس ، وتميم ، وهنو عامر .  
وكانت منازل بني لأم بن ثعلبة من المدينة الى الجبلين وينزلون في  
اكثر وقتهم يثرب ، اى ان منازل هذا الحي تقع على خط القوافل الاتي من  
المدينة ، والقاطع لجزيرة العرب متجها شمالا بشرق الى الكوفة مغترقا جبل  
طي ، الجنوبي مارا خلال ذلك بخيبر وفيد ، ولا تخفى اهمية هذا الخط  
من حيث انه طريق المتاجر اليمنية الى العراق وعكس ذلك .  
هذا الموقع الجغرافي جعل لطي اهمية سياسية واجتماعية واقتصادية  
تهنها من خلال عرضنا لملاقة طي مع الدول والقبائل العربية المجاورة ،  
فعلاقتها وطيدة بالفرس واشياعهم الناذرة ، بل ان كمرى يولي اياس بن  
قبيصة الطائي امارة الحيرة بعد مقتل النعمان بن النذر اما فيما يختص بالروم  
شياعهم الفساسنة فكانت اقل وضوحا ورسوخا من علاقتهم بالفرس والناذرة  
ونستطيع القول انها كانت غائمة تتأرجح بين السلم والحرب .  
وكذلك علاقتها بالقبائل العربية المجاورة ، فهي كغيرها من القبائل  
العربية الجاهلية تغير ويغار عليها ، والحرب مرة لها ومرة عليها .  
اما علاقتها الداخلية فيما بين بطونها ، فقد اولت حرب داخلية  
هي الحرب المروقة " بحرب الفساد " باحدى بطون طي وهم بنو جديلة  
ان شئت شملهم ، ودمرتهم ، فلهقوا بكلب وحالفوها ، واقاموا فيهم .  
وفي الفصل الثاني بحيث حركة الشمر في القبيلة ودرستها من خلال تيارين :  
١ - تيار عام محوره الجماعة درست من خلاله الاتجاهين : السياسي والقبلي والمرأة .

- ٢٨٠ -

٢ - تيار فردى : درستة من خلال هموم الشاعر وقضاياها الخاصة فمعرضنا لسلطان المال في المجتمع ، وموقف الشاعر من فضاءل ومآثر مجتمعه التي يفخر بها ، وكذلك عرفنا موقفهم من الطبيعة والخمرة والشيب والموت ، ثم عرضنا لقضية خاصة تناولت علاقة بعض الشعراء بأبناء عمومته .

وفي الفصل الثالث وقفت وقفة متأنية عند أبرز شعراء طيء فتناولت حاتمًا وحاولت تجريد أخباره من الجانب الاسطوري الذي لقّاه ، والنظر نظرة موضوعية في أشعاره وأخباره مركزة الحديث على جانب الكرم عنده ، الى جانب الحديث عن جوانب شخصيته الأخرى .

وكذلك تناولت زهد الخيل فارس القبيلة مركزة الحديث على علاقات مع

بعض شخصيات عصره لنقف على فروسيته .

أما أبو زهيد فمعرضت لأهم أغراض شعره ، مركزة الحديث على نعمته

للاسد .

ثم اتهمت بهذه الدراسة طحقا شعريا حوى شعر الشعراء الذين جمعت لهم اشعارا ، بلغ مجموع هذا الطحق الشعري ستة وثلاثين وسبعمئة بيت من الشعر . لكن هذا البحث لم يخل من أمور يقف أمامها الباحث حائرا مشدوها متسائلا ، فمن أهم هذه الأمور :

أ - قلة ما وصلنا من شعر طيء رغم ما ندرعته من زمن غير ضيق في الجاهلية شأنها شأن سائر القبائل ، ورغم ما كان لها من مشاركة حية في أحداث ذلك العصر .

ب - قلة ما وصلنا من شعر حول حدث بارز جدا من أحداث طيء ، وهو حرب الفساد .

- ج - تخفيم شخصية حاتم الطائي بحكايات تكاد تقرب من الاساطير حاولت ردها الى شيء من التصوير الموضوعي .
- د - التمثيم على قسم كبير من شعر شخصية كبيرة هي شخصية ابي زيد ، فقد ضاع اغلب ما يتصل بحياته في الجاهلية ولم يصل اليها الا القليل من شعره في الاسلام ايضا ، وبذلك فقدنا صورا مهمة من شعره فسيحي الجاهلية رغم صلاته التي وصفت بأنها وطيدة وذات مستوى عال بطوك الضاربة والفسانة .
- هـ - ضياع جزء كبير من شعر زيد الخيل ، وغريب شعر زيد الخيل ، كما ان هذا الشعر الذي وصلنا يعطي الصورة المشرفة لانتصاراته اما اخبار هزائمه فلم يصلنا شيء منها .
- و - وصلنا شعر غير قليل مشكوك فيه ، وكذلك توافر لنا عدد غير قليل من الشخراء لم تسعفنا المصادر بهتديد زمنهم ، بل لم تعرف بهم ولم تشر اليهم ، اضع الى ذلك ان عددا كبيرا من القصائد او المقطوعات او الابهيات الشعرية قد ترد في مصدر واحد فحسب . ولا نجد لها في اي مصدر آخر .

=====

=====

## قائمة بالمصادر والمراجع

### مصادر أولية :

- (١) ابن الاثير : عز الدين علي بن محمد الشيباني الجزري ( - ٦٣٠ هـ ) .  
اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٢ ج ، المكتبة الاسلامية بطهران ،  
طبع في المطبعة الاسلامية بالافست ( د . ت )
- (٢) الكامل في التاريخ ، ٩ ج ، بيروت ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٥ .
- (٣) اللباب في تهذيب الانساب ، ٣ ج .  
القاهرة ، مكتبة القدسي ، ٣٥٧ هـ .
- (٤) ابن الاثير : مجد الدين المبارك بن محمد ( - ٦٠٦ هـ ) .  
المرصع في الابهاء والامهات والبنين والبنات ، ت : ابراهيم السامرائي .  
بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٧٠ .
- (٥) الاخفش الصغير : علي بن سليمان الاخفش ( ٢٣٥ - ٣١٥ هـ )  
الاختيارين ، ت : فخر الدين قباوة ، دمشق ، ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤ م
- (٦) الاسترهابادى : رضي الدين و - ٦٨٨ هـ ) شرح شافية ابن الحاجب  
مع شواهد ، للمعالم عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الادب ( ١٠٩٣ )  
ت : محمد نور الحسن ، محمد الزقزاق ، محمد محي الدين عبد الحميد  
مطبعة حجازي بالقاهرة ، ( د . ت )
- (٧) الاشناندي : ابو عثمان سعيد بن هرون ( - ٢٨٨ هـ ) معاني الشمر  
ت : عز الدين التوخي ، دمشق ، ١٩٦٩ .
- (٨) الاصفهاني : الحسن بن عبد الله ( - ٣١٠ هـ )  
بلاد العرب ، ت : حمد الجاسر و صالح الملي ، الرياض ، دار اليمامة  
١٩٦٨ .
- (٩) الاصفهاني : ابو القاسم حسين بن محمد الراغب ( ٥٠٢ هـ )  
معاشرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، ٢ ج ، بيروت ، دار مكتبة  
الحياة ، ١٩٦١ .
- (١٠) الاصفهاني : حمزة بن الحسن و ٣٥١ هـ )  
الدرة الفاخرة في الامثال السائرة ، ت : عبد المجيد قطامش ، ٢ ج ،  
القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١ .



- (١١) الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين ( - ٣٥٦ هـ ) . الاغاني ،  
ت : مصطفى السقا ، القاهرة ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ ،  
وطبعة ثانية في بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٥٧ .
- (١٢) الاصفهاني : ابوبكر محمد بن داود ( ٢٩٦ هـ )  
الزهرة ، ٢ ج ، ١ ج ، ١ ، طبع لأول مرة نقلا عن النسخة الوحيدة المخطوطة  
في دار الكتب المصرية ، اعنتي بنشره د . لويس نيكول البوهي بمساعدة  
ابراهيم عبد الفتاح طوقان ، مطبعة الالباء اليسوعيين ، ١٩٣٢ ( ١٣٥١ هـ )  
ج ٢ ، ت : ابراهيم السامرائي ، ونوري حمودي القيسي ، بغداد  
وزارة الاعلام ١٩٧٥ .
- (١٣) الاصمعي : ابوسعيد عبد الملك بن قريب ( - ٢١٦ ) .  
الاشتقاق ، ت : سليم النحوي ، بغداد ، مطبعة سمك ، ١٩٦٨ .
- (١٤) فحولة الشمراء : ت : ش . توزي ، قدم لها صلاح المنجد ، دار الكتب  
الكتاب الجديد ، ١٣٨٩ هـ ، ١٩٧١ .
- (١٥) ثلاثة كتب في الاضداد : للاصمعي والسجستاني وابن السكيت ، ويليها  
ذيل في الاضداد للمصنفاني ، نشرها اوغست هوفنر ، المطبعة الكاثوليكية  
للالباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٢ .
- (١٦) اعشى قيس : ميمون بن قيس ( - ٧ هـ )  
ديوان الاعشى ، شرح محمد محمد حسين ، مكتبة الاداب . ( ن . ت ) .
- (١٧) الاسدي : ابوالقاسم الحسن بن بشر بن يحيى ( - ٣٧٠ هـ ) .  
المؤلف والمختطف في اسماء الشمراء وكماهم والقباهم وانسابهم وبعض شمرهم  
ت : عبد الستار احمد فراج ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦١ .
- (١٨) امرؤ القيس : امرؤ القيس بن حجر الكندي .  
ديوان امرؤ القيس ، ت : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، دار المعارف  
بمصر ، ١٩٦٤ .

- (١٩) امية بن الصلت ( - ٥ هـ )  
ديوان امية بن الصلت ، ت : بهجة عبد الغفور الحديثي ، بغداد  
مطبعة الحائي ، ١٩٧٥ .
- (٢٠) ابن الانباري ، ابو الهركات عبد الرحمن بن محمد ( - ٥٧٧ هـ )  
حلية الحقود في الفرق بين المقصور والمدود ، ت : عطية عامر ( د . ت )
- (٢١) ابن الانباري : ابو بكر محمد بن القاسم و - ٣٢٨ هـ )  
الاضداد ، ت : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الكويت ، ١٩٦٠ .
- (٢٢) شرح اختيارات المفضل ، بيروت ، مطبعة الالباء اليسوعيين ، ١٩٢٠ .
- (٢٣) الانطاكي : داود بن عمر الانطاكي ( ١٠٠٨ هـ )  
تزيين الاسواق بتفصيل اشواق المشاق ، ٢ ج ، القاهرة ، المطبعة  
المصرية ، ١٢٩١ .
- (٢٤) اوس بن حجر : ديوان اوس بن حجر ، ت : محمد يوسف نجم ، دار  
صادر ، بيروت ، ١٣٨٠ ، ١٩٦٠ .
- (٢٥) الهعترى : ابو عبادة الوليد بن عبيد ( - ٢٨٤ هـ )  
حماسة الهعترى ، ط ١ ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٩ .
- (٢٦) بشر بن ابي خازم : ديوان بشر بن ابي خازم ، ت : د . عزة حسن ، ط ٢  
منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٣٩٢ ، ١٩٧٢ .
- (٢٧) الهصري : صدر الدين ابو الفرج بن الحسين ( - ٦٥٩ هـ )  
الحماسة البصرية ، ت : مختار الدين احمد ، ٢ ج ، حيدرآباد ، مطبعة  
دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٦٤ .
- (٢٨) البطيلوسي : ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد ( - ٥٣١ هـ )  
الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ، ت : عبد الله البستاني ، بيروت ،  
المطبعة الادبية ، ١٩٠١ .
- (٢٩) الهندي : عبد القادر بن عمر ( - ١٠٩٣ هـ )  
خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، ٤ ج ، المطبعة الاميرية بهولاق " ١٣٤٧ "

- ( ٣٠ ) البغدادي : عبد المؤمن بن عبد الحق ( - ٧٣٩ هـ )  
مرصد الاطلاع على اسماء الامكة والبقاع ، ت : علي محمد الهجاوي ،  
٣ ج ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٤ .
- ( ٣١ ) ابن بكار : الزهير بن بكار ،  
ت : سامي مكي الحاني ، بغداد ، مطبعة الحاني ، ١٩٧٢ .
- ( ٣٢ ) الهكري : ابو عبيد الله بن عبد العزيز ( ٤٨٧ هـ )  
التبهي على اوهم ابي علي في اماليه ، ط ٣ ، القاهرة ، مطبعة السعادة ،  
١٩٥٤ .
- ( ٣٣ ) اللالي في شرح امالي القاضي ، ت : عبد العزيز الميني ، ٢ ج ، القاهرة  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ .
- ( ٣٤ ) فصل المقال في شرح كتاب الامثال ، ت : عبد المجيد عاهد بن واحسان عباس  
ط ١ ، ١٩٥٨ .
- ( ٣٥ ) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ت : مصطفى السقا ، ٤ ج ،  
ط ١ ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٥ .
- ( ٣٦ ) الهلذري : احمد بن يحيى بن جابر ( - ٢٧٩ هـ )  
انساب الاشراف : ج ١ ، ت : محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٩ ،  
ج ٢ ، ت : محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٩٧٤  
ج ٤ ، القسم الاول والقسم الثاني ، ت : ماكس شلوزنجر ، القدس ، القسم  
الاول : ١٩٧١ ، والقسم الثاني ١٩٣٨  
الجزء الخامس : غوتين ، القدس ، ١٩٣٦ .
- ( ٣٧ ) فتوح البلدان ، ت : عبد الله وعمر انيس الطباع ، دار النشر للجامعيين ،  
١٣٧٧ ، ١٩٥٧ .
- ( ٣٨ ) البهقي : ابراهيم بن محمد ( - ٣٢٠ هـ )  
المحاسن والمساوي ، بيروت ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ( ٣٩ ) الخطيب التبريزي : ابو زكريا يحيى بن علي ( - ٥٣٠ هـ )  
شرح ديوان حماسة ابي تمام ، ت : محي الدين عبد الحميد ، ٤ ج ، القاهرة  
مطبعة حجازي . ( د . ت )

- (٤٠) أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي . ( - ٢٣١ هـ )  
ديوان الحماسة ، تعليق عبد الضم خفاجي ، ٢ ج ، القاهرة ، مطبعة  
محمد علي صبيح ، ١٩٥٥ .
- (٤١) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، ت : محمد عبده عزام ، ٤ ج ،  
دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .
- (٤٢) نقائض جرير والاختل ، تعليق : انطون صالحاني اليسوعي ، بيروت ،  
المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ، ١٩٢٢ .
- (٤٣) الوحشيات : ت : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣ .
- (٤٤) أبو حيان التوحيدي : علي بن محمد بن المباس ( - ٤٠٠ هـ )  
الادب والانشاء في الصداقة والصدق ، ط ١ ، المطبعة الشرقية بمصر ،  
١٣٢٣ هـ .
- (٤٥) الشمالي : أبو منصور عبد الطك بن محمد ( - ٤٢٩ هـ )  
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ت : ابراهيم الابيارى ، حسن كامل  
الصيرفي ، دار احياء الكتب العربية ، ( د . ت )
- (٤٦) لطائف المعارف : ت : ابراهيم الابيارى ، حسن كامل الصيرفي ، دار  
احياء الكتب العربية . ( د . ت )
- (٤٧) ثعلب : أبو المباس احمد بن يحيى ( - ٢٩١ هـ )  
شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، الدار  
القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٣ ، ١٩٤٤ .
- (٤٨) مجالس ثعلب ، ت : عبد السلام محمد هرون ، ٢ ج ، دار المعارف بمصر  
( د . ت )
- (٤٩) الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر ( - ٢٥٥ هـ )  
البهلاء ، ت : طه الحاجري ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- البيان والتهيين ، ت : عبد السلام هرون ، ٧ ج ، مطبعة مصطفى البابي  
الحلبي بمصر . ( د . ت ) .
- (٥٠) الحيوان : ت : عبد السلام هرون ، ٢ ج ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤ .

- (٥١) رسائل الجاحظ : ت : عبد السلام هرون ، ٢ ج ، القاهرة ، مكتبة الغانجي  
١٩٦٤ هـ .
- (٥٢) القول في البفال : ت : شارل بلا ، القاهرة ، مطبعة مظطفى الباهي الحلبي  
بصر ، ١٩٥٥ هـ .
- (٥٣) المحاسن والاضداد : مطبعة الفتوح الادبية ، ١٣٣٢ هـ .
- (٥٤) الجرجاني : القاضي علي بن عبد المزيز ( - ٣٦٦ هـ )  
الوساطة بين المتبني وخصومه ، ت : محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي الهجاوي  
ط ٣ ، القاهرة مطبعة عيسى الباهي الحلبي . ( د . ت ) .
- (٥٥) ابن جني : ابو الفتح عثمان بن جني النحوي ( - ٣٩٢ هـ )  
الخصائص ، ت : محمد علي النجار ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ هـ .
- (٥٦) الصهيج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة ، دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٣٤٨ هـ  
١٣٤٨ هـ .
- (٥٧) الجواليقي : ابو منصور موهوب بن احمد الجواليقي ، عني بنشره مكتبة  
القدس ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- (٥٨) الجوهرى : اسماعيل بن حماد ( - ٣٩٣ هـ )  
الصاحح في اللغة ، ت : احمد عبد الغفور عطار ، دار الكتب بصره ،  
١٣٧٧ هـ .
- (٥٩) حاتم الطائي : حاتم بن عبد الله ، ديوان حاتم بن عبد الله الطائي ، ت : عادل  
سليمان جمال ، مطبعة المدني ، القاهرة ( د . ت )
- (٦٠) ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب ( - ٢٤٥ هـ )  
المعبر : تصحيح ايلزة شتير ، حيدرآباد ، دائرة المعارف العشمانية ،  
١٩٤٢ هـ .
- (٦١) ابن حجر المصقلاني : شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ( - ٨٥٢ هـ )  
الاصابة في تمييز الصحابة ، ٤ ج ، كلكتا ، ١٩٠٧ هـ ، طبعة ثانية في بغداد  
مكتبة المشي ( د . ت ) .

- (٦٢) الحريري : ابو محمد القاسم بن علي ، درة الفواص في اوهام الخواص ،  
اعادت طبعة بالافست ، مكتبة المشي ، بغداد ( د . ت ) .
- (٦٣) ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد ( - ٤٥٦هـ )  
جمهرة انساب العرب ، ت : عبد السلام محمد هرون ، ط ٣ ، دار المعارف  
بمصر ، ١٩٧١ .
- (٦٤) ابن حجة الحموي : ابو بكر تقي الدين بن علي بن عبد الله و - ٨٣٧هـ )  
غزاة الادب وغاية الارب ، بيروت ، دار القاموس الحديث ( د . ت ) .
- (٦٥) الخطيئة : جرجل بن اوس : ديوان الخطيئة بشرح ابن السكيت والسكري  
والسجستاني ، ت : نعمان امين طه ، ط ١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي  
بمصر ١٣٧٨ ، ١٩٥٨ .
- (٦٦) الحميري : محمد بن عبد الضم ( ٧٢٧هـ )  
الروض المعطار في خبر الاقطار ، ت : د . احسان عباس ، ج ١ ، مكتبة  
لبنان ، بيروت . ( د . ت ) .
- (٦٧) الخالديان ، ابو بكر محمد بن هاشم ( - ٣٨٠هـ ) ابو عثمان سعيد بن هاشم  
( - ٣٩٠هـ ) ، الاشباه والنظائر ، ت ، محمد يوسف ، ج ٢ ، القاهرة ، مطبعة  
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٨ .
- (٦٨) ابن الخطيم : قيس بن الخطيم ، الديوان ، ت : د . ناصر الدين الاسد ،  
بيروت ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .
- (٦٩) ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ( - ٨٠٨هـ )  
تاريخ ابن خلدون ، ج ٧ ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٧١ .
- (٧٠) ابن خير ، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة ( ٥٠٢ - ٥٧٥ ) فهرسة  
ابن خير ، طبعة جديدة عن الاصل المطبوع في مطبعة قومن بسرقسطة ،  
١٨٩٣ .

- (٧١) ابن دريد ، : ابو بكر محمد بن الحسن الاثرى (٣٢١هـ) .  
الاشتقاق ، ت : عبد السلام محمد هرون ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية  
١٩٥٨هـ
- (٧٢) جمهرة اللغة : ج٤ ، بيروت ، دار صادر ، بيروت ( د . ت )
- (٧٣) الملاحن ، تصحيح ابراهيم الجزائرى ، القاهرة ، المطبعة السلفية  
١٣٤٧هـ
- (٧٤) الدميرى ، كمال الدين محمد بن موسى ( - ٨٠٨هـ )  
حياة العيوان ، ج٢ ، ط٣ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٦ .
- (٧٥) الدينورى : ابو حنيفة احمد بن داود ( - ٢٨٢هـ ) ، ت : عبد الضم عامر ،  
ط١ ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦٠ .
- (٧٦) الرهيمى : عيسى بن ابراهيم بن محمد ( - ٤٨٠هـ )  
نظام الفريب ، ت : بولس برونله ، القاهرة ، مطبعة هندية ، ( د . ت )
- (٧٧) ابن رشيق القيرواني : ابو علي الحسن بن رشيق ( - ٤٦٣هـ )  
الصدرة في محاسن الشمر وادابه ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ج٢ ،  
القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٦٣ .
- (٧٨) ابو زيد الطائي : حرطه بن الخنذر ( - ٤٣٠هـ )  
شمر ابي زيد ، جمع وتحقيق : د . نوري حمودى القيسي ، مطبعة المعارف  
بغداد ، ١٩٦٧ .
- (٧٩) الزبيدي : صاحب الدين محمد موتضى الحسين ز ( - ٢٠٥هـ )  
تاج المروس ، بيروت ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .
- (٨٠) الزجاجي : ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق ( - ٣٣٧هـ )  
كتاب الامالي ، ط١ ، مطبعة السعادة بصرى ، ١٣٢٤هـ

- (٨١) مجالس العلماء ، ت : عبد السلام هرون ، الكويت ، وزارة الارشاد والانها  
٠١٩٦٢
- (٨٢) الزمخشري : ابو القاسم جابر الله محمود بن عمر ( - ٥٣٨ هـ )  
اساس البلاغة ، ٢ ج ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٣ .
- (٨٣) الامثة والمياه والجمال ، ت : ابراهيم السامرائي ، بغداد ، مطبعة  
السعد ( د . ت ) وطبعة ثانية ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، العراق  
( د . ت )
- (٨٤) الفائق في غريب الحديث ، ت : علي الهجاوي ورفيقه ، دار احياء الكتب  
المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
- (٨٥) زيد الخيل : زيد الخيل بن مهلهل الطائي .  
شعر زيد الخيل ، صنعة دنوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان ، النجف  
الاشرف . ( د . ت ) .
- (٨٦) ابو زيد الانصاري : سعيد بن اوس بن ثابت ( - ٢١٥ هـ )  
النوادري في اللغة ، ت : سعيد الشرتوني ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية  
٠١٨٩٤
- (٨٧) السجستاني : ابو حاتم ( - ٢٥٠ هـ )  
المصريون والوصايا ، ت : عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب المصرية  
٠١٩٦١
- (٨٨) ابن سعيد الاندلسي : ( ٦١٠ - ٦٨٥ هـ )  
نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ت : د . نصرت عبد الرحمن ،  
٠١٩٨٢
- (٨٩) ابن السكيت : ابو يوسف يعقوب بن اسحق ( - ٢٤٤ هـ ) .  
اصلاح الخطوط ، ت : احمد محمد شاكر وعبد السلام هرون ، ط ٢ ، القاهرة  
دار المعارف ، ١٣٧٥ هـ ، ١٩٥٦ .



- (٩٠) كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ : بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٥ .
- (٩١) الكنز اللغوي في اللسن العربي ويضم بين ثناياه كتاب القلب والابدال ، نشر اغست هفتر ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٣ .
- (٩٢) ابن سلام الجمحي ، ابو عبد الله محمد بن سلام ( - ٥٢٣هـ ) طبقات فحول الشعراء ، ٢ ج ، ت : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة الطنني ( د . ت ) .
- وطبعة ثانية ، ١ ج ، القاهرة ، دار المعارف ( د . ت ) .
- (٩٣) السمعاني : ابو سعيد عبد الكريم بن محمد ( - ٥٦٣هـ ) . الانساب ، نشر المستشرق د . من مرجوليوث ، اعادت طبعة مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٢١ .
- (٩٤) السويدي ، محمد امين الهفدادي ( - ٥٢٤٦هـ ) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، مطبعة النجف الاشرف ، ١٣٤٥ .
- (٩٥) سيويه : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، ٥ ج ، ت : عبد السلام محمد هارون ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .
- (٩٦) ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل ( - ٤٥٨هـ ) المخصص ، ١٧ ج ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٦هـ .
- (٩٧) السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ( - ٩١١هـ ) شرح شواهد المفضي ، ٢ ج ، لجنة التراث العربي ، ( د . ت )
- (٩٩) لب اللباب في تحرير الانساب ، اعادت طبعة بالافست ، مكتبة المثنى ببغداد .
- (١٠٠) المزهري في علوم اللغة : ت : علي الهجاوي ومحمد احمد جاد المولى . ٢ ج ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ( د . ت ) .

- (١٠١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ت : عبد السلام محمد هرون ،  
وعبد المال سالم مكرم ، ٣ ج ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٩٧٥ .
- (١٠٢) ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي ( - ٥٤٢هـ )  
الامالي الشجرية ، حيدرآباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٩
- (١٠٣) الحماسة الشجرية ، ت : عبد المعين الطوسي واسماء الحمصي ، ٢ ج ،  
دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ .
- (١٠٤) الضبي : المفضل بن محمد ( - ٤٧٨هـ )  
المفضليات ، ت : احمد محمد شاكر وعبد السلام هرون ، ط ٤ ، دار  
المعارف بمصر ، ( د . ت ) .
- (١٠٥) الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ( - ٣١٠هـ ) .  
تاريخ الرسل والملوك ، ت : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ١٠ ج ، القاهرة ،  
دار المعارف ، ١٩٦١ ، ١٩٦٤ .
- (١٠٦) طرفة بن العبد ، ديوان طرفة بن العبد ، ت : درية الخطيب ولطفي  
الصقال ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٥ ، ٧٧ .
- (١٠٧) الطرماح بن حكيم ، ديوان الطرماح بن حكيم ، ت : د . عزة حسن ،  
مطبوعات مديرية احياء التراث القديم . دمشق ، ١٣٨٨ ، ١٩٦٨ .
- (١٠٨) طفيل الفنوي ، طفيل بن عوف ( - ٦١٠ م ) ،  
ديوان طفيل الفنوي ، ت : ف . كرنكو ، لندن ، ١٩٢٧ .
- وديوان طفيل ، ت : محمد عبد القادر احمد ، ط ١ ، دار الكتاب ، ١٩٦٨ .
- (١٠٩) ابن الطفيل : عامر بن الطفيل ، ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر ، بيروت  
١٣٧٩ ، ١٩٥٩ .
- (١٠٩) ابو الطيب اللغوي : عبد الواحد بن علي ( - ٣٥١هـ )  
الاهدال ، ت : عز الدين الشوخي ، ٢ ج ، دمشق ، مطبعة المجمع العلمي ،  
١٩٦٠ .

- (١١٠) ابن عاصم : ابوطالب المفضل بن سلمة ، ( - ٢٩١هـ ) .  
الفاخر ، ت : عبد المليم الطحاوي ، دار احياء الكتب المصرية ، ١٩٦٠ .
- (١١١) المباسي ، ابو الفتح عبد الرحمن بن عبد الرحمن ( - ٩٦٣هـ )  
معاهد التصحيح على شواهد التخليص ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد  
ج ٤ ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٤٧ .
- (١١٢) ابن عبد البر ، ابو عمرو يوسف بن عبد البر ( - ٤٦٣هـ ) .  
الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ت : علي بن محمد الهجاوي ، القاهرة ،  
مطبعة نهضة مصر ، ( د . ت ) .
- (١١٣) الانباه على قبائل الرواة ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٠هـ .
- (١١٤) بهجة المجالس ، ت : محمد موسي الخولي ، القاهرة ، الدار المصرية  
للتأليف والترجمة والنشر ، ( د . ت ) .
- (١١٥) ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ( - ٣٢٧هـ ) .  
المقد ، ضبط احمد امين ، ابراهيم اليباري ، ج ٧ ، القاهرة ، لجنة  
التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣ .
- (١١٦) عبيد ، عبيد بن الابصر ،  
ديوان عبيد بن الابصر ، ت : حسين نصار ، ط ١ ، مطبعة مصطفى الهابي  
العلمي بمصر ، ١٣٧٧ ، ١٩٥٧ .
- (١١٧) ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ( - ٢١٠هـ ) .  
الخيال ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف ، المثمانية بحيدراباد ، الدكن ،  
الهند ، ١٣٥٨ .

- (١١٨) نقائص جبريل والفردق ، اعاد طبعه بالأوفست ، مكتبة المشى بهفداد ،  
طبعة لندن ، برل ، ١٩٠٥ .
- (١١٩) عبيد الله بن عبد الكافي ،  
شرح الحنفون به على غير اهله ، ط ١ ، دار البيان ، بهفداد ، دار صفي  
بيروت .
- (١٢٠) المبيدي ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد ( من رجال القرن ٨هـ )  
التذكرة السعدية في الاشعار العربية ، ت : عبد الله الجبوري ، النجف  
الاشرف ، مطابع النعمان ، ١٩٧٢ .
- (١٢١) عدى بن زيد ( - ٥٩٠ م )  
ديوان عدى بن زيد ، ت : محمد جبار المصبيد ، بهفداد ، شركة دار  
الجمهورية للنشر ، ١٩٦٥ .
- (١٢٢) عروة بن الورد ، ديوان عروة بن الورد ، تحقيق وشرح : كرم البستاني ،  
مكتبة صادر ، بيروت .
- (١٢٣) ابن عساكر ، ابو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله ( - ٥٧١هـ )  
تهذيب تاريخ ابن عساكر ، تصحيح عبد القادر بدران ، ٧ ج ، مطبعة  
روضة الشام ، ١٣٣٠هـ .
- (١٢٤) العسكري ، ابو احمد الحسن بن عبد الله ( - ٣٨٢هـ )  
التصحيح والتحريف ، القاهرة ، مطبعة الظاهر ، ١٩٠٨ .
- (١٢٥) المصون في الادب ، ت : عبد السلام محمد هرون ، الكويت ، مطبعة  
دائرة النطسيهات والنشر ، ١٩٦٠ .
- (١٢٦) العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله ( - ٣٩٥هـ )  
الاوائل ، ت : محمد المصري ، ولهد قصاب ، دمشق ، وزارة الثقافة
- والارشاد القومي ، ١٩٧٠ .
- (١٢٨) جبهة الامثال ، طبع بهاش مجمع الامثال للميداني ، الخيرية ، القاهرة ،  
١٣٦٠ .

- (١٢٩) ديوان الحماني ، ج٢ ، القاهرة ، مكتبة المقدسي ، ١٣٥٢ هـ
- (١٣٠) الصناعتين ، ت : علي محمد الهجاوي وصحط أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٢ .
- (١٣١) عنقرة : عنقرة بن شداد المبسي .
- ديوان عنقرة ، تصحيح ابراهيم الزين ، دار النجاح ، دار الفكر ، بيروت
- ( د . ت ) ، وطبعة ثانية ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٧-١٩٥٨ .
- (١٣٢) الصمني ، ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد ( - ٨٥٥ هـ )
- المقاصد النحوية على هامش الخزانة ، مطبعة بولاق ١٣٤٧ .
- (١٣٣) الفرزدق ، همام بن غالب ( - ١١٤ هـ ) .
- ديوان الفرزدق ، بيروت ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- (١٣٤) ابن الفقيه ، ابو بكر احمد بن محمد السعداني .
- البلدان ، لندن ، مطبعة بريل ، ١٣٠٢ هـ .
- (١٣٥) الفيروزبادي ، مجد الدين بن يعقوب ( ٨٢٣ هـ )
- القاموس المحيط ، مطبعة الهايي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- (١٣٦) الصفانم المطابة في معالم طابة ، ت : محمد الجاسر ، الرياض ، دار اليمامة ، ١٩٦٩ .
- (١٣٧) القالي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم ( - ٣٥٦ هـ ) .
- الامالي ، ت : محمد عبد الجواد ، ج٢ ، دار الكتب المصرية " د . ت . "
- (١٣٨) ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ( - ٢٧٦ هـ )
- ادب الكاتب ، طنطا ، المطبعة المشرفية ، ( د . ت ) .
- (١٣٩) الاشربة ، ت : محمد كرد علي ، دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٤٧ .

- (١٤٠) الشمر والشمرات ، ج ٢ ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٤ .
- (١٤١) عيون الاغبار ، ج ٤ ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة ، ١٩٢٥ ، ١٩٣٠ .
- (١٤٢) المعارف ، ت : ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ .
- (١٤٣) الممانى الكبير ، ج ٧ ، في مجلدين ، ط ١ ، حيدرآباد ، دائرة المعارف  
المثمانية ، ١٩٤٩ .
- (١٤٤) قدامة بن جعفر ( ٣٣٧ هـ ) .  
نقد الشمر ، ت : كمال مصطفى ز ، القاهرة ، بغداد ، مكتبة الخليلي  
مكتبة المتن ، ١٩٦٣ .
- (١٤٥) ابن القزاز القيرواني ، ابو عبد الله محمد بن جعفر ، ضرائر الشمر ،  
ت : النجدي الكبي ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ .
- (١٤٦) القلقشندي ، ابو المباس احمد بن علي ( ٨٢١ هـ )  
صبح الاعشى في صناعة الانشا ، القاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ،  
(١٤٧) للكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد ( - ١١٦٤ هـ )  
فوات الوفيات ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج ٢ ، القاهرة ،  
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ .
- (١٤٨) ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر ( ١١٧٤ هـ )  
الهداية والنهاية ، ج ١٤ ، القاهرة ، مطبعة السعادة .
- (١٤٩) ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب ( - ٢٠٤ )  
(١٥٠) الاصنام ، ت : احمد زكي ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ،  
١٣٤٣ ، ١٩٢٤ .
- (١٥١) انساب الخيل ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٢٨ ، وطبعة ثانية ت :  
د . احمد زكي مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
- (١٥٢) النسب الكبير ، مخطوط ، صورة عن نسخة الاسكوريال ، مدريد  
( رقم 1698 A.Z. )

- (١٥٣) ابن ماكولا ، ابونصر علي بن هبة الله ( ٥٤٧٥ هـ )  
الاكمال تصحيح : عبد الرحمن بن يحيى ، العلمي ، ج ٦ .  
حيدرآباد ، مجلس دائرة المعارف المشتانية ، ١٩٦٧ .
- (١٥٤) الصبر : ابو العباس محمد بن يزيد ( - ٢٨٥ هـ ) .  
الفاضل ، ت : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية  
١٩٥٦ .
- (١٥٥) الكامل : ت : محمد ابو الفضل ابراهيم ، والسيد محمد شحاه ،  
القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٥٦ .
- (١٥٦) المقتضب ، ت : محمد عبد الخالق عضيمة ، ج ٤ ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- (١٥٧) نسب عدنان وقحطان ، ت : عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ ، ١٩٣٦ .
- (١٥٨) المرتضى ، تصحيح : احمد الشنقيطي ، ج ٢ ، مطبعة السعادة  
بمصر ، ١٩٠٧ .
- (١٥٩) العزباني : ابو عبيد الله محمد بن عمران ( - ٣٨٤ هـ )  
معجم الشعراء ، ت : عبد الستار احمد فراج ، القاهرة ، دار احياء  
الكتب العربية ، ١٩٦٠ .
- (١٦٠) الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، ط ٢ ، القاهرة ، المطبعة  
السلفية ، ١٣٥٨ .
- (١٦١) المرزوقي : ابو علي احمد بن محمد بن الحسن ( - ٤٢١ هـ )  
شرح ديوان الحماسة ، ج ٤ ، نشر احمد امين ، وعبد السلام محمد  
هرون ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١ .
- (١٦٢) ابو مصحل الاعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ( من علماء القرن ٣ هـ )  
النوادر ، ت : عزة حسن ، ج ٢ ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية  
١٩٦١ .

- (١٦٣) المسمودي ، ابو الحسن علي بن الحسن ( - ٥٣٤٦هـ ) .  
التبيه والاشراف ، القاهرة ، دار الصاوي للطبع ، ١٩٣٨ .
- (١٦٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بيروت ، دار الاندلس ، ( د . ت ) .
- (١٦٥) المصري ، احمد بن عبد الله التتوشي ( ٣٦٣ - ٤٤٩هـ ) .  
شروح سقط الزند ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٨ .
- (١٦٦) رسالة النفيران ، ت : د . عائشة عبد الرحمن " بنت الشاطي " ط ٤  
دار المعارف بمصر ، ( د . ت ) .
- (١٦٧) رسالة الملائكة ، ت : لجنة من العلماء ، بيروت ، لبنان ( د . ت )
- (١٦٨) المقدسي : محمد بن احمد ( - ٥٣٨٠هـ ) .  
احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، لندن ، بريل ، ١٩٠٦ .
- (١٦٩) ابن مكي الصقلي : ( - ٥١٠هـ ) تثقيف اللسان وطقيح الجنان ، ت :  
عبد المنهز مطر ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ١٩٦٦ .
- (١٧٠) ابن منظور : ابو الفضل : جمال الدين محمد بن مكرم ( - ٧١٦هـ )  
لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ .
- (١٧١) ابن منقذ : اسامة الامير ( - ٥٨٤هـ ) .  
لهاج الاداب ، ت : احمد محمد شاكر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥ .
- (١٧٢) الخنازل والديارات ، ت : مصطفى حجازي ، القاهرة ، لجنة احياء  
التراث الاسلامي ، ١٩٦٨ .
- (١٧٣) مؤلف مجهول : من القرن ٥هـ .  
مختصر كتاب جمهرة النسب ، مخطوط مكتبة راغب باشا باستانبول رقم ٩٩٩
- (١٧٤) مجموعة المعاني ، القسطنطينية ، مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ .
- (١٧٥) الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ( - ٥١٨هـ ) .  
مجمع الامثال ، ٢ ج ، مجلد واحد ، القاهرة ، المطبعة المهيبة ، ١٣٤٢ .  
وطبعة ثانية : مكتبة دار الحياة .



- (١٧٦) ابن نايقا الهذدادي : أبو القاسم عبد الله بن محمد ( - ٥٤٨٥هـ )  
الجمان في تشبيهات القرآن ، ت : عدنان محمد زرزور ومحمد رضوان  
الداية ، الكويت ، المطبعة المصرية ، ١٩٦٨ .
- (١٧٧) ابن نباتة المصري : جمال الدين ( - ٥٧٦٨هـ ) .  
سرح الصين في شرح رسالة ابن زيدون ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٤ .
- (١٧٨) ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب ( - ٥٣٨٠هـ ) .  
الفهرست ، ت : رضا المازنداني ، مطبعة دانشگاه ، ١٩٧١ .
- (١٧٩) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ( - ٥٧٣٣هـ ) .  
نهاية الأرب في فنون الأدب ، القاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي  
١٩٢٣ .
- (١٨٠) النهشلي : عبد الكريم النهشلي القيرواني ، الممتع في علم الشمر وعلمه ،  
تقديم وتحقيق ، ضجي الكسبي ، تونس ، الدار العربية للكتاب ١٩٧٨ .
- (١٨١) ابن هذيل الاندلسي : علي بن عبد الرحمن ، حلية الفرسان وشعار  
الشجيمان ، ت : محمد عبد الفني حسن ، دار المعارف للطباعة والنشر  
( د . ت ) .
- (١٨٢) ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام ( - ٥٢١٨هـ ) .  
السيوة النبوية ، ت : مصطفى السقا ، ج ٤ ، في مجلدين ، القاهرة ،  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٥ .
- (١٨٣) الهذداني : أبو محمد الحسن بن أحمد ( - ٥٣٣٤هـ ) .  
صفة جزيرة العرب ، ت : محمد بن عبد الله بن بليهد ، القاهرة مطبعة  
السعادة ، ١٩٥٣ .
- (١٨٤) الهذداني : أبو بكر محمد بن عثمان ( - ٥٥٨٤هـ )  
عجالة المهدي وفضالة الضتهي في النسب ، ت : عبد الله الكون ،  
القاهرة ، ١٩٦٥ .

- ( ١٨٥ ) ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ( - ١٢٢٦ هـ ) .  
 ( ١٨٦ ) ارشاد الارباب الى معرفة الاديب ، مطبعة دار المأمون ( د . ت ) .  
 ( ١٨٧ ) معجم البلدان ، ج ٦ ، طهران ، ١٩٦٥ .  
 ( ١٨٨ ) المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، مصورة مخطوط الخزانة العامة  
 الرياض ، د . د . ١٣١٥ . مكتبة الجامعة الاردنية شريط : ٨٥ .  
 ( ١٨٩ ) اليزيدي ، ابو عبد الله محمد بن العباس بن المبارك ( - ٣١٠ هـ ) .  
 الامالي ، حيدر اباد ، جمعية دائرة المعارف العشانية ، ١٣٦٧ .  
 ( ١٩٠ ) اليمقوي : احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح .  
 تاريخ اليمقوي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٩ ، ١٩٦٠ .

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12  
 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24  
 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36  
 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48  
 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60  
 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72  
 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84  
 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96  
 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108  
 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120  
 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132  
 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144  
 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156  
 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168  
 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180  
 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192  
 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204  
 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216  
 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228  
 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240  
 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252  
 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264  
 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276  
 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288  
 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300  
 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312  
 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324  
 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336  
 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348  
 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360  
 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372  
 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384  
 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396  
 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408  
 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420  
 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432  
 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444  
 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456  
 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468  
 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480  
 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492  
 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504  
 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516  
 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528  
 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540  
 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552  
 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564  
 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576  
 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588  
 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600  
 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612  
 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624  
 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636  
 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648  
 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660  
 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672  
 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684  
 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696  
 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708  
 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720  
 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732  
 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744  
 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756  
 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768  
 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780  
 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792  
 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804  
 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816  
 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828  
 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840  
 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852  
 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864  
 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876  
 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888  
 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900  
 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912  
 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924  
 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936  
 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948  
 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960  
 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970

مراجع ثانوية :

- (١) الألو سي : محمود شكرى ( ١٨٥٧ - ١٩٢٤ )  
بلوغ العرب في احوال العرب ، بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٣١٤ هـ ،  
١٨٩٦ .
- (٢) د . الاسد : ناصر الدين ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية  
دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٦٦ .
- (٣) الهستاني : بطرس الهستاني ، الشعراء الفرساني ، منشورات دار المكشوف  
ط ١ ، ١٩٤٤ .
- (٤) بلاشير ، ريجس ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة ، د . ابراهيم الكيلاني  
دمشق ١٩٧٣ .
- (٥) ابن بليهد النجدي ، محمد بن عبد الله ، صحيح الاخبار عما في بلاد العرب  
من الآثار ، هـ ج في مجلدين ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .
- (٦) الجهوري : يحيى الجهوري ، الجاهلية ، مقدمة في الحياة العربية لدراسة  
الادب الجاهلي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ .
- (٧) الشعر الجاهلي ، خصائصه وفنونه ، مؤسسة الرسالة ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ ،  
١٩٧٩ .
- (٨) الجندي ، علي الجندي ، شعر الحرب في العصر الجاهلي .  
مكتبة الجامعة العربية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٦٦ .
- (٩) الجوني : عبد السلام ، انساب قبائل العرب ، القاهرة ، دار الزيني  
للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ .
- (١٠) الحوفي : احمد محمد الحوفي ، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ،  
مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، ط ٤ ، ( د . ت ) .
- (١١) الفضل في العصر الجاهلي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ط ١ ( د . ت ) .

- (١٢) الحيارى ، مصطفى الحيارى ، الامارة الطائية في بلاد الشام ، وزارة الثقافة والشباب ، عمان ، ط ١ ، ١٩٧٧ .
- (١٣) د . خليف ، يوسف ، حياة الشمر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة ، دار الكتاب العربي ، القاهرة .
- (١٤) الشمراء الصماليك في مصر الجاهلي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ .
- (١٥) الدقس ، كامل سلامة ، وصف الخيل في الشمر الجاهلي ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٣٩٥ ، ١٩٥٧ .
- (١٦) الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط ٢ ( د . ت . )
- (١٧) زيدان ، جوجي زيدان ، العرب قبل الاسلام ، طبعة جديدة ، راجعها وعلق عليها حسين مؤنس ، دار الهلال ( د . ت . )
- (١٨) سميد : جميل سعيد ، وداود سلوم ، معجم لفات القبائل والامصار ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٨ ، ١٩٧٨ .
- (١٩) الصالحي : عزمي الصالحي ، الشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم الطائي بغداد ، مطبعة الاقتصاد ( د . ت . )
- (٢٠) الطمان ، هاشم ، الادب الجاهلي بين اللهجات القبائل واللغة الموحدة منشورات وزارة الثقافة ، الجمهورية العراقية ، سلسلة دراسات ١٩٧٩ .
- (٢١) الطيب ، عبد الله ، المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها ، دار الفكر ، ط ١ ، القاهرة ١٩٥٥ ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- (٢٢) عاقل : نبيه ، تاريخ العرب القديم والمصر الجاهلي ، المطبعة الجديدة ، دمشق ، ١٣٩٥ ، ١٩٧٥ .
- (٢٣) . المستوم : علي المستوم ، اتم الـ اتي . رسالة ماجستير مقدمة لكلية الادب بجامعة القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ١٩٧٦ .
- (٢٤) القمي ، عباس ، الكنى واللقاب ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ط ٣ ، ١٣٨٩ ، ١٩٦٩ .

- (٢٥) القيسي : نوري حمودي ، دراسات في الشعر الجاهلي ، بغداد ،  
( د . ت ) .
- (٢٦) القروسية في الشعر الجاهلي ، ط ١ ، مطابع دار التضامن ، بغداد ،  
١٣٨٤ ، ١٩٦٤ .
- (٢٧) الطهيمية في الشعر الجاهلي ، دار الارشاد للطباعة والنشر ، بيروت  
ط ١ ، ١٣٩٠ ، ١٩٧٠ .
- (٢٨) كحالة : عمروضا كحالة ، : مجمع قبائل العرب القديمة والحديثة  
المكتبة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٩ .
- (٢٩) كسثر ، م . ج الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية ترجمة د . يحيى  
الجبوري ، ١٣٩٦ ، ١٩٧٦ .
- (٣٠) الموصفي : سيد علي ، رغبة الآمل من كتاب الكامل ، القاهرة ، مطبعة  
النهضة ، ١٩٢٧ .
- (٣١) النص ، احسان ، المصيبة القبلية واثرها في الشعر الاموي ، طبعة دار  
الفكر ، ١٩٧٢ .

### المراجع الاجنبية

Gaskel, Werner

Gamhart an-nasab, dasgenealogische

werdes HISAM iön

Muhammd Al-Kalbi

E,J, Brill-Leiden, 1966.

UNIVERSITY OF JORDAN

FACULTY OF ARTS

ARABIC DEPARTMENT

POETRY MOVEMENTS WITHIN TAYY TRIBE DURING PRE ISLAMIC AGE

By:

Najmah Said Mahmoud Zayed

Supervised by:

Professor Hashim Yaghi

Submitted in partial fulfilment of the requirements for  
the degree of Master of Arts in Arabic Language and literature,  
Faculty of Arts, University of Jordan.

THE POETRY MOVEMENT WITHIN THE TAYY TRIBE IN THE PRE ISLAMIC AGE

When I resolved to undertake this research, I had hoped a new inspiration from our literary legacy, from our study of the poetry movement within the TAYY, where we endeavored to bring together the diaspora of obscure TAYY poets to comprehend their problems and the depths of their interactions with their surrounding environment.

When I began to assemble the topic, I tried to deal with the TAYY poets to the end of the Umayyad era. But when I began I encountered many poets from many schools of thought and numerous directions. The most famous of them ascribed to numerous studies. As a result, my pfoessor advised me to concentrate my efforts on the study of the poetry movement within the TAYY tribe in the Pre-Islame age.

However, I decided to study a remarkable poet named Abu Zayyid, who spent a lengthy period in the Pre-Islamic Era. But our focus is on the period he spent in the Islamic Era. When he devoloped a relationship with the Amir of Kufa, Alwalid Bin Uqbah Bin Abi Muhayt and our study of Abu Zayyid reflects two considerations.

The first of them that, the poet lived in the Pre Islamic age for a period, and we tried to pursue the extent of the Pre-Islamic influence in his objectives, and the influence of new social and political events in them.

The second consideration: that this poet has Pre-Islamic roots and distinctive objectives, but he was not inspired by concern with the ancients, nor was he inspired by study of his contemporaries, and I tried to focus on him and display his most important issues.

This study appears in three chapters and an appendix of poetry. In the first chapter, I have presented an abbreviated discourse of the origin of the Yemeni Kahtani tribes, and then have detailed the lineage of the Tayy tribe which I have outlined in a special schedule.

13.

Then we viewed the tribe's movement in their time and place, and found it entered Al-Jawf in Yeman; however it immigrated from this nation immediately after the departure of Azd tribe in the days of Sayl Al Arim, and took over the Hijaz. It appears, however, that this area did not suit them, so they proceeded East and entered the Neyd, and settled in the region of the two mountains Ija and Salma, and the Tayy tribe was able to achieve for itself in this area a lofty status, which caused it to be held in Awe, which we demonstrate in our discourse on its relations with the countries of Persia and Rome, and their affairs with the Manadira and the Ghassanios and the surrounding Arab tribe. In the second chapter, we studied the poetry movement within the tribe. We have discovered two major currents

- 1) A general current, the essence of the group, within which, we find the studied two trends - tribal and political, then the woman.
- 2) A particular current, within which we find the special concerns which preoccupied the poets.

In the third chapter, we consider briefly the most prominent of the Tayy poets - and we dealt in the study with three of them and they are Hatem Bin Abd Allah Al-Tayy and Zayyid Al-Khayl, and Abu Zobide Harmalah Bin Al-Mundhir. We have appeared to this study as appendix of poetry - consisting of Tayy poetry, whose collections have not reached us, and have not been gathered, and we have decided to arrange them alphabetically by the names of the poets - and then rhythmically, and placed the related poetry to the end of Qasidah having fixed relations. Then we separated the Tayy poets and the poetry attributed to them.

The most prominent of our sources for this study are: As for the other sources, which we relied upon in studying the poetic texts, the most prominent are: the books of the Zealot and especially the Zealous work Abi Tamam, Al Wahsiyat and the Zealous works of Albuhtura and Al-Shajari, and from the books of poetic selection; two selections, and the lectures of the literatures, and those of great significance.

And among the books of Al-Amali, Amali Alqali, and Amali Alyazidi, and Amali Al-Murtada,



-C-  
And among the biographies; :

① AL-Akhbar Almufaqqiyat, Al Agahani, and Shair Wa Shaara and Irshad Al-Arib, We were provided with many varied biographies of the obscure poets, but these biographies are inadequate. We also benefited greatly from the book Al-Nisb Al Kabir and Muqtadab Alyaqut, and the summary of the book Jamharat Al Nisb, and Jamharat Ibn Hazm in the renewal of tribal lineage.

As for general books of literature, we benefitted greatly from Al Aqd, Kamel and Nihayat Alarab, and from the historic sources.

#### AL-KAMEL FIL AL-TARIKH

Tarikh Alrusul Wa Al Muluk and Tarikh Ibn Khaldun and among the geographic encyclopedias:

Mujam Al-Buldan  
Musajam Ma Istusajam  
Biled Al Arab  
Wasfai Jazirat Al Arab

and also I benefitted greatly from Lisan Al Arab and Taj Al Arus and Jamharat Al Lughah which exhibit matters of the Tamy language.

Then my professor Dr. Hashim Yagi deserves credit indescribable in words who undertook to guide and encourage me, and gave me the benefit of his knowledge and his guidance; also I cannot adequately thank my two professors enough Doctor Nasrat Abd Al Rahman and Doctor Nihad Al Musa members of my discussion committee who hastened to provide me with every assistance and benefit of their learning. May God bless them.

Najmah Zayed

ملحسوق شمسعری  
مخبرجا و ششروها

~~~~~

~~~~~

 $\frac{1}{2} \times 100$

### " ملحق بشعر الطائيين مخرجا ومشروحا "

---

يشتمل هذا الملحق الشمرى على اربعة وثلاثين وخمسة بيت من الشعر غير المشكوك فيه ، موزعة على ثلاثة وسبعين شاعرا ، يضاف اليها تسع مقطوعات من الرجز ، اطولها سبعة اشطار .

ولقد عمدنا الى ترتيب هذا الشعر ترتيبا هجائيا حسب اسماء الشعراء ، والشعر حسب ترتيب قوافيه ، واخرنا الشعر المنسوب الى نهاية القصائد الثابتة النسبة . ثم فصلنا بين شعر الطائيين والشعر الذى نسب اليهم ، وبلغ مجموع الشعر المنسوب اربعة وستين بيتا ، ثم وجدنا عددا من الشعراء الطائيين مجهولا عصرهم ، بلغ عددهم ثلاثة وعشرين شاعرا ، ومجموع شعرهم ستون بيتا ، واخيرا اثبتنا شعر شعراء طائيين مجهولين ، ومن المرجح انهم جاهليون ، مجموع شعرهم ثمانية وسبعين بيتا ، وستة اشطار من الرجز . وقد استثنينا من هذا الملحق شعر زيد الخيل عدا عشرة ابيات لم ترد في شعره المجموع ، وكذلك شعرا بهي زبيد .

ثم عمدنا الى شرح هذا الشعر وتخرجه من المصادر الادبية واللفظية المختلفة ، ولعمل اكثر المصادر اللفظية استخدما في شرح الغريب " لسان العرب " ، ومن المصادر الجغرافية " معجم البلدان " في تحديد الاماكن والتعريف بها .

---

---

## الأخزم السنبسي \*

وقال الاخزم السنبسي : \*\*

- المتقارب -

- |   |                        |                             |
|---|------------------------|-----------------------------|
| ١ | ألا إن قرطاً على آفة   | ألا إنني كيدة ما أكيدة      |
| ٢ | بميد الولاء بميد المحل | فمن ينأ عنك فذاك السعيد     |
| ٣ | وعز المحل لنا بائن     | بناه الإله ومجده تليد (١)   |
| ٤ | ومأثرة المجد كانت لنا  | وأورشها أبونا لبس           |
| ٥ | لنا باحة ضبس نابها     | يهون على حاميتها الوعيد (٢) |
| ٦ | بها قضب هندوانية       | وعيص تزار فيه الأسود (٣)    |
| ٧ | شانون ألفا ولم أحصهم   | وقد بلفت رجمها أو تريد      |

\* الاخزم السنبسي : هو اخزم الجواد بن ابي اخزم الطائي ، وقد ورد في الحماسة (والمرزوقي) ٦٠٠/٢ " الاخزم براء مهلة ، والصحيح اخزم .

\*\* الابيات ١ - ٧ في حماسة ابي تمام المرزوقي ٦٠٠/٢ ، والتهريزي ١٥٨/٢ (١) الثالث والتليد : القديم يعني ان المجد اصيل متوارث .

(٢) ضبس : شديد .

النباب : سيد القوم

اراد بالحامين جبلي طي ، أجا وسلمي .

(٣) قضب هندوانية : سلاحهم سيوف هندوانية .

العيص : الاصل الكريم .

اي ان ديارهم تحوى المدد والمدة ، فرجالهم اسود في مأسدتها

تزار فيها ، وسلاحهم الهندوانية يستعملونها ( المرزوقي ) .

## الأخزم السبسي

قال الأخزم السبسي \* - الكامل -

- ١ لما التقى الجمعان جمما طيء
  - ٢ فتصانم الجمعان ثم علاهما
  - ٣ فولى بجير (٢) والسنان بنحره
  - ٤ يدعو جديلة والرماح تكة
  - ٥ زعموا بأنا لا تكرر جياننا
- كل يقول قبلنا لا يهزم  
أمره وسيف للنية مخدّم (١)  
ويقول نحن لكم أعق واظلم  
حتى استتبّ بهم شقيق أن هم  
وهم الفوارس والفوارس أعلم

\* الأبيات ١ - ٥ في الوحشيات: ص ٤٠

(١) المخدّم : السيف القاطع .

(٢) بجير : لعله يعني بجير بن اوس بن حارثة بن لأم ، من جديلة طيء .

## أسامة بن لؤي

- المرجز -

قال أسامة بن لؤي : \*

إِجْعَلْ طُرِّيَّا (١) كَصَبِّ يَنْسَى لَكَ قَوْمِ (٢) مُصْبِحٌ وَمُسَيِّ (٣)

---

\* البيت لأسامة بن لؤي في نوادر المخطوطات ١٢١/٢ ، الاغانى ، دمار الكتبة ٠١٦٨/١١

ولطفي \* في المصمرون " ص ٩١  
ودون عزو في معجم ما استمعج مادة ( طريب ) .

- ( ١ ) نوادر المخطوطات ، المصرون : طريب ( بالظاء للمعجمة ) .  
والصحيح طريب ( بالطاء المهلطة ) كما جاء في معجم ما استمعج .  
وطريب واد في اليمن ، كان منازل طي \* قبل ان تخرج الى الجبلين  
وهو اليوم لهضان .  
( ٢ ) معجم ما استمعج : لكل يوم .  
( ٣ ) من المستبعد ان يكون هذا الشعر لأسامة بن لؤي ، لانه يمانى ، ولغته  
تختلف عن لغة العرب المدنانية .

## الأسحم بن حارث الطائي \*

- الوافر -

قال الأسحم بن حارث : \*\*

- |   |                                          |                                           |
|---|------------------------------------------|-------------------------------------------|
| ١ | أَتَانِي بِالْمَحَلَّةِ (١) أَنْ أَوْسَا | عَلَى شَطْنَان (٢) مَاتَ مِنَ الْهَزَالِ  |
| ٢ | تَحْمَلُ أَهْلَهُ وَاسْتَوْدَعَهُ        | خَسِيًّا (٣) مِنْ نَسِيجِ الصَّوْفِ بِالِ |
| ٣ | تَظَلُّ الطَّيْرُ تَعْفُوهُ وَقَوَّعَا   | أَلَا يَابُوسَ لِلشَّيْخِ الْمُوْذَالِ    |

\* المصمرون : ص ٤٦

الأسحم بن حارث ، أحد بني طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن لوزان بن  
روسان من جديلة طي .

وخبر هذه الأبيات أن أوس بن حارثة بن لأم عاش مئتي سنة وعشرين سنة حتى  
هرم وذهب سمحه وعقله ، وكان سيد قومه فرمل بنوه وتركوه في عرصتهم حتى هلك

ضميعة فهم يسهون بذلك إلى (اليوم) . وفي ذلك يقول الأسحم بن حارث .  
وجاء في الدرة الفاخرة : ٤٦٥/٢ ، "أهون هالك شيخ يقاد به الهمير"  
أن العرب كانت تذايم طول العمر تهرما منهم بالشيخ إذا اشتهر ، وكان من عاداتهم  
فيه أنهم ربما ارتحلوا عنه وتركوه وحده في المحل ليموت هزالا ، فمن فعل به ذلك  
أوس بن حارثة بن لأم تزعم طي أنه عاش حتى كان يولد له الولد لا يظفر له ،  
فيتحرك ساعة ثم يموت ، فبرم به بنو لأم فارتحلوا عنه ، وكان من عادتهم فيه  
أن يحطوه على بصير نفور فيقاد به حتى ينفر فيلقيه عن ظهره ، لكن من المرجح  
عندى أن أوسا لم يهرم إلى الحد الذي ذكر السجستاني ، فهو عاصر بشر  
ابن أبي خازم ، والنعمان بن المنذر وكان سيد العرب .

\*\* الأبيات ١ - ٣ في المصمرون ص ٤٦ ، والبيتان ١ ، ٢ في الإصابة ١/٨٣ .  
(١) الإصابة في المحلة .

(٢) الإصابة : على الحصان . وشطنان : أرض ترك الشيخ بنوه بها .

(٣) الإصابة : كساء .

والخسي : الصوف الذي لم يجزأ مرة واحدة .

## أنيف بن حكيم النبهاني \*

قال أنيف بن حكيم النبهاني : \* \* - الطويل -

- ١ جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ (١) كَتَائِبَ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا (٢)
- ٢ لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ فَاللَّسْوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيٍّ جَدِيسَ رِيعَالِهَا (٤)

\* أنيف بن حكيم كذا ورد اسمه في الحماسة ( المرزوقي ١/١٦٩ ، وفي التبريزي ١/١٦٦ ) أنيف بن زيان النبهاني الطائي ، ومرة أخرى ١٨٩/٢ ، أنيف بن حكيم النبهاني ، وفي المصباح لابن جني ص ٢١ أنيف بن زيان ، وكذلك في شرح شافية ابن الحاجب .

\* \* الابيات ١ - ١٠ في حماسة ابي تمام : المرزوقي ١/١٦٩ ، التبريزي ١/١٦٦ والابيات ١ - ٤ في التبريزي ١٨٩/٢ ، والابيات ١ - ١٠ في الكامل ٥٧/١ دون عزو ، والابيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في المتع ص ١٨٠ والبيت ٤ في الفصول والفايات ص (٤٣) . والبيتان ٥ ، ٦ في شرح شافية ابن الحاجب ٣٨٧/٢ ، وقد ذكر قبل البيتين الشاهد رقم ٣٨٥ وهو :  
تبين لي ان القماعة ذلوسة وان اعزاء الرجال طهالها  
وذكر ان البيت من قصيدة لأنيف بن زيان النبهاني ، وهو اسلامي ومطلعها :

تذكرت عبي واعتراك خيالها وهيهات عبي ليس يروحي وصالها  
وقد اورد ابو تمام منها بيتين في اوائل الحماسة ، هما وانشد البيتين ٦ ، ٥ .  
والصحيح ان ابا تمام انشد هذه الابيات المشرقة لأنيف بن حكيم النبهاني ومن المرجح انه جاهلي ، ولكن انشد ابو تمام والمرياني بيتين شبيهين لشاعر اموي هو معدان بن اوس الطائي .

- (١) التبريزي ، والمتع : عوف ومالك ، والكامل : غوث بن مالك .
- (٢) اي جمعنا لهؤلاء القوم جيوشا من خلص العرب تهلك عقوبتها الذين في نسبهم هجنة او اقرب اذا برکوا عليهم ، ( الاقرب من قبل الفحل ، والهجنة من قبل الام ) ( شرح المرزوقي )

- (٣) التبريزي : لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى .
- (٤) رعالها : سوابقها واوائلها ، وجديس : من العرب البائدة .  
اي سوابق هذه الكتائب واوائلها قد جاوزت بلاد طسم وجديس ، ولواحقها قد شحنت بها هذه المواقع ، وبين بلاد جديس والمواقع التي ذكرها مسافة بعيدة .  
( المرزوقي )



## أُنْثِفَ بِنَ حَكَمِ النِّهَانِي

- ٣ وَتَحَتَ نَحْوِ الْغَيْلِ حَرَشَفُ رَجُلَةٍ  
٤ أُمِّي لَهُمْ أَنْ يَمْرُقُوا الصَّيْمُ أَتَهُمْ  
٥ فَلَمَّا أَتَيْنَا الشَّقْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ  
بُنُو نَاتِقٍ (٣) كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا  
بَحِيثُ تَلَاقَى (٤) طَلَحُهَا وَسَيَالُهَا (٥) (٦)

- (١) الكامل : لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ .  
(٢) حَرَشَفُ رَجُلَةٍ : جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْحَرَشَفِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ لِلْجِرَادِ  
ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى التَّشْبِيهِ .  
أَيُّ لَهُمْ حَذَقٌ فِي الرَّمِيِّ ، فَيَرْمُونَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ فَلَا يَخْطِئُونَ ( الْمَرْزُوقِي )  
(٣) النَّاتِقُ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَادِ ، وَجَعَلَ الْعِيَالَ كَنَاءَةً عَنْ كَثْرَةِ الْوَلَادِ .  
(٤) فِي الْكَامِلِ : تَنَاصَى ، وَفِي الْمَتْنِ : تَنَافَى .  
(٥) الطَّلَحُ وَالسَّيَالُ : شَجَرَانِ .  
(٦) وَوَرَدَ بِمَدِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بَيْتَانِ آخَرَانِ فِي الْمَتْنِ لَمْ يَرِدَا فِي الْحَمَاسَةِ وَالْكَامِلِ ،  
هُمَا :  
وَلَمَّا التَّقَى الصَّقَانُ وَاخْتَفَى الْقَنَسَا

نَهَالَا ، وَاسْبَابُ الْمُنَايَا نَهَالُهَا  
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِمَامَةَ ذُلَّةٌ  
وَأَنَّ أَشْدَاءَ الرِّجَالِ طَوَالُهَا

## أَكْبَفُ بْنُ حَكَمِ النَّهْأَنِيِّ

- |    |                                                         |                                                   |
|----|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| ٦  | دَعَا لِنَزَارٍ وَابْنَيْهِمَا (١) لَطِيٍّ              | كَأَشَدِّ الشَّرِّ إِقْدَامُهَا وَنَزَالُهَا      |
| ٧  | فَلَمَّا (٢) التَّقِينَا بَيْنَ الشَّيْفِ بَيْنَنَا (٣) | لِسَائِلَةٍ عَنَّا (٤) حَفِيٍّ سَوَالُهَا         |
| ٨  | وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرَّوْمِاحِ تَضَلَّعَتْ (٥)       | صَدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا (٦) |
| ٩  | وَلَمَّا عَصَمَهَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ             | وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلَ سَلْمَا حِبَالُهَا       |
| ١٠ | فَوَلَّوْا وَاطْرَافَ الرَّوْمِاحِ عَلَيْهِمْ           | قَوَادِمَ (٧) مِهْوَاشِهَا (٨) وَطَوَّالُهَا      |

- 
- |     |                                                                                          |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------|
| (١) | المنتع : فانتعينا .                                                                      |
| (٢) | المنتع : ولما .                                                                          |
| (٣) | الكامل : والمنتع : فيهم .                                                                |
| (٤) | المنتع : فينا .                                                                          |
| (٥) | المنتع : ولما تَدَانُوا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ .                                       |
| (٦) | وردت رواية البيهقي في الكامل بتقديم البيت التاسع على البيت الثامن مع اختلاف في الرواية . |
|     | ولما عَصَمَهَا بِالرَّوْمِاحِ تَضَلَّعَتْ                                                |
|     | وَلَمَّا تَدَانُوا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ                                              |
|     | صَدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا                                            |
|     | وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلَ سَلْمَا حِبَالُهَا                                              |
| (٧) | الكامل : قَوَادِمَ .                                                                     |
| (٨) | المنوع : مَا كَانَ بَيْنَ الدَّلْوِيلِ وَالْقَصِيرِ .                                    |

أوس بن حارثة بن لأم الطائي \*

- البسيط -

قال أوس \*\*

١ سَقْنَا رَفِيدَةً حَتَّى احْتَلَتْ أَوَّلَهَا  
تِيماً كَيْدُ عَرُومٍ سَلَفِهَا حَدَدٌ (١)

وقال أيضاً : \*\*\*

- الطويل -

١ وَنَحْنُ ضَرْبُ الْكَبْشِ مِنْ قُرْعِ وَاثِلٍ      بِأَسْيَافِنَا حَتَّى اشْتَكَى أَلَمُ الْحَدِّ  
٢ غَدَاةً لَقَيْنَاهُمْ سَفْحَ مُنْيَكِزَةٍ      بِكُلِّ جَنْبِ الرَّجُلِ وَالْأُجْنَبِ الْوَرْدِ  
٣ بِمَأْتِيَّتِنَا وَجِرتْ قَضَاعَةٌ      عَلَيْنَا ، فَمَقَرْنَا بِالْخَمِيسِ وَبِالْبَنَدِ

\* هو أوس بن حارثة بن لأم بن عمر بن طريف بن عمرو بن ثامة بن مالك بن جدعاء

ابن ذهل بن لوزان بن رومان بن خارجة بن سعد بن جندب بن فطرة بن  
طبي . كان سيد جديلة ، البسه النعمان بن المنذر حلته ، وفضله على

سادات العرب بحضور وفودهم إليه . خبر مع الشاعر الاسدي بشر بن أبي خازم  
وله عدد كبير من القصائد في مدح وهجائه ، انظر قصائد الهجاء :

رقم ١ ١٣٥ ١٧٥ ١٩٥ ٣٤٥ ٤٠٥ ، وقصائد المديح : ٩ ٢٢٥ ٢٤٥ ،  
٢٩ ٣٥٥ ٤٦٥ .

قال ابن الكلبي : رأس مائتي سنة ، وعده السجستاني في المصمريين عاش مائتي  
سنة وعشرين حتى هزم وذهب سمعه وعقله .

لكن المرجح عندى ان أوس بن حارثة لم يصر كما ذكر ابن الكلبي والسجستاني  
فهو معاصر لمعاليهم وزيد الخيل ، وكان رئيساً مقدماً ، نال شرف النعمان بن المنذر  
فلا يميل اذا ان يكون كما ذكر ابن الكلبي والسجستاني ، وكما جاء في الدرة الفاخرة

٢/٤٦٥ . وورد في عيون الاخبار ٢/٤٩ ، والاصابة ١/٥٦٩ ، وأسد الغابة  
١/١٤١ ما يشير الى اسلامه ، لكن الصحيح ان هلك في الجاهلية ولم يدرك الاسلام .

\*\*\* البيت في معجم ما استمعج مادة ( حد ) مراد الاطلاع " حد "

( ١ ) حد : موضع من ارض كلب ، وقيل جبل مطل على تيماء .

\*\*\* الابيات ١-٣ وردت في صفة جزيرة العرب ص ١٧٢ .

قالها أوس بن حارثة بن لأم بن عمر بن طريف بن عمرو بن ثامة بن مالك بن جدعاء

## أوس بن حارثة بن أم

- الطويل -

قال أوس : \*

- ١ يقول لي النعمان لا من نصيحة  
أرى حاتماً في قوله (١) متطاولاً
- ٢ له فوقنا باع كما قال حاتم  
وما النصح فيما بيننا كان حاولاً

\* البيتان في عيون الأخبار ٢٣/٢ - ٢٤ .

وفي نشوة الطرب ٢٣١/١ .

وعبر هذين البيتين ، عن عوانة قال : كان بين حاتم طي\* وبين أوس بن حارثة  
الطف ما يكون بين اثنين ، فقال النعمان لجلسائه ، والله لا فسدن ما بينهما ،  
قالوا : لا تقدر على ذلك ، قال بلى ، فقلنا جرت الرجال في شيء\* الا بلفته

فدخل عليه أوس ، فقال : يا أوس ما الذي يقول حاتم ؟ قال : وما يقول ؟  
قال : يقول انه افضل منك واشرف ، قال : أبيت اللعن ، صدق ، والله لو كنت

أنا وأهلي وولدي لحاتم لانها في مجلس واحد ، ثم خرج وهو يقول :

ثم دخل عليه حاتم ، فقال له مثل مقالته لأوس ، قال : صدق أمين عسى ان  
اقع من أوس : له عشرة ذكور احسبهم افضل مني .

فقال النعمان : ما سمعت بأكرم من هذين الرجلين :

لعل هذه الرواية من مبالغات الطائيين ووضعهم ، فالقصيدة رقم " ٧٧ " من

ديوان حاتم فيها هجاء لأوس وقومه بني جديلة .

(١) نشوة الطرب: في فعله .

## اوس بن حارثة بن لام الطائسي

- الطويل -

قال اوس\* :

- ١ أَمَا وَى لَمْ يَخْطُبْكَ مِنْ حَيٍّ مَذْ حَجَّ (٣) كَأَوْسٍ لَأَمْ أَوْ كَزَيْدٍ وَهَاتَم
- ٢ فَاِنْ (١) تَكْحِي زَيْدًا (٢) فْفَارِسُ طِي (٣) إِذَا الْحَرْبُ يَوْمًا اقْتَدَتْ كُلَّ نَحْوٍ
- ٣ وَمَقْلُ نَبْهَانَ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ (٤) رَدَى الدَّهْرُ عِنْدَ الْحَادِثِ الْمَتَفَاقِمِ (٥) (٦)
- ٤ وَأَنْ تَكْحِي مَأْوِيَةَ الْخَيْرِ حَاتِمًا (٧) فَمَا مِثْلُهُ فِينَا وَلَا فِي الْأَعَاجِمِ

\* تخريج الابيات :

الابيات ١ - ١٠ وردت في الموفقيات ص ٤٢٣ .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ وردت باختلاف في الترتيب

في خزنة البغدادي ١٦٤/٢ - ١٦٥ .

وورد البيتان ٤ ، ٥ في : ابن حجر ، اوس بن حجر ، الديوان ، ت محمد يوسف

نجم ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ١٣٨٠ - ١٩٦٠ م ، ق ٤٩ ص ١٢٥ .

ولم يملق المحقق حول نسبة البيتين لاوس بن حجر ، لكن المصروف في القصة

المشهورة التي تتعلق بمأوية بنت عفر اوس بن حارثة لا اوس بن حجر .

الشرح :

(١) الخزنة : وان تكحي .

(٢) الخزنة : زيد .

(٣) الخزنة : ففارس قومه

(٤) الخزنة : وصاحب نبهان .

(٥) الخزنة : شد الامر .

(٦) ورد في الموفقيات : عند الحادث المتفاهم ، والصحيح المتفاهم ، كما جاء في الخزنة .

(٧) الخزنة ، ديوان اوس بن حجر : فان .

اوس بن حارثة بن لأم

- ٥ فتى لا يزال الدهر اعظم هممه<sup>(١)</sup> فلكاك اسير او صمونة غارم  
٦ رأى ان ما يبقى من المال هالك<sup>(٢)</sup> فأعطى ولم يحفل ملامة لائم  
٧ وان تكميني تكحي غير فاحش<sup>(٣)</sup> ولا حافر جوف المسيرة هادم  
٨ ولا متقى يوما اذا الحرب شمرت<sup>(٤)</sup> بأنفسها نفسي فمال<sup>(٥)</sup> الاشائم  
٩ وان طرقت الاضياف ليلاً وعرسوا<sup>(٦)</sup> وجدت ابن سعدى بالقرى غير عاتم<sup>(٧)</sup>  
١٠ فأتى امرى واحد لى لك الله فاقبلي فأتى كريم من عروق الأكارم<sup>(٨)</sup>

(١) الخزانة : ديوان اوس بن حجر : اكبر همه .

(٢) الخزانة : غير فاجر .

(٣) الخزانة : ولا جارف .

(٤) الخزانة : كعمل الاشائم .

(٥) روى هذا الشطر باختلاف في الخزانة .

وان طارق الاضياف لاند برحله .

(٦) الخزانة : للقرى .

(٧) عاتم : متباطي\* .

(٨) روى هذا الشطر باختلاف في الخزانة .

فانا كرام من رؤوس اكارم .

## إيـاس بن الأرت الطائسي\*

- الوافر -

قال إيـاس بن الأرت الطائسي : \*

- ١ أعاذل لو شربت الراح (١) حتى يظل (٢) لكل انطة ديبب
- ٢ اذا لمذرتي وعلمت أنسي بما (٣) اطفئت من مالي مصيب

\* إيـاس بن الأرت الطائسي قال محقق الامالي وسمط اللالي : ولم اعرف عن الشاعر الا ان الارث اسمه خالد كما في التبريزي ٣ / ٣٨ والظاهر انه جاهلي ، وله اشعار في الحماسة والبلدان ومذكور في الاشتقاق : ص ٢٣٥ . وقال صاحب القاموس المحيط : وايـاس بن الأرت كريم شاعر ( مادة رتت ) والرتة الصجمة في الكلام ( الصحاح )

\*\* البيتان في :

امالي القتالي : ٣ / ٤٨ - ٤٩

سمط اللالي : ١ / ٢٠٨

رسالة الغفران ص ٣٧٨ . والحماسة البصرية ٢ / ٣٨٤ .  
وورد البيتان دون عزو في حماسة ابي تمام : شرح المرزوقي ٣ / ١٢٧٩ " والتذكرة السعدية : ٤٤٧ وقد سبقهما بيتان في الفزل ، ولكن لم اورد هما لان موضوعهما يختلف عن موضوع البيتين ، وكذلك لانهما دون نسبة .

والبيتان هما :

احب الارض تسكنها سليمان وان كانت توارثها الجـدب  
وما دهرى بمبّ تراب ارض ولكن من يحمل بها حبيب

( ١ ) حماسة ابي تمام ، التذكرة السعدية : الخمر .

( ٢ ) حماسة ابي تمام ، التذكرة السعدية : حتى يكون

( ٣ ) التذكرة السعدية : لما .

## إيَّاس بن الأرت الطائي

- الطويل -

قال إيَّاس بن الأرت : \*

- |   |                                             |                                                    |
|---|---------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| ١ | هَلَمْ خَدِيلِي وَالنَّوَايَةَ قَدْ تُصْبِي | هَلَمْ نَحْيَى الْمُتَشِينَ مِنَ الشَّوْبِ         |
| ٢ | لُكُلَّ مَلَامَاتِ الرَّجَالِ بِرِيَّةَ     | وَنَفَرِ شُرُورِ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ |
| ٣ | إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْلَنَّا     | لَخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَصْلُ نَوْشَفِ (١)     |
| ٤ | فَانْ يَأْخِيهِ أَوْ يَكُنْ بِمَضْرَاحَةٍ   | فَأَنْتَ لَاقٍ مِنْ غُومٍ (٢) وَمِنْ كُوبِ         |

\* تخريج الأبيات :

الأبيات ١ - ٤ في الحماسة ٣/ ١٣٧ .  
والبيتان ٣ ، ٤ في التذكرة السعدية ٣٠٦ ، ٤٤٧ .

- (١) أعصل : المصل اعوجاج الأنياب .  
نوشف : مهيج للشعر .  
(٢) التذكرة السعدية : من هموم .



## إياس بن الأرت الطائي

- الطويل -

قال إياس بن الارت الطائي : \*

- ١ واني لقواله لما في مؤهبا وللطالب المعروف انك واجده
- ٢ واني لمتن يسط (١) الكف بالندی اذا شجيت كف البخيل وساعده
- ٣ للممرك ما تدرى أمانة انها شئ من خيال لما ازال اعاوده
- ٤ فشقت على ركي وعنت ركابي وردت علي الليل قرنا اكاسه (٣)

- الكامل -

وقال ايضا : \*

حيي الجميع بروضة الحداد

من كل ذي كرم يزعم النساد

\* الابيات في حماسة ابي تمام : التبريزي ١٠٦/٤ .

المرزوقي ١٦٨٥/٤ .

- (١) المرزوقي : لمّا ايسط .
- (٢) المرزوقي : فشقت على ضحبي .
- (٣) اي شقت الرحلة على اصحابي ، وقيل شقت معاودة الخيال ، وانما شقت عليهم لانهم كانوا قد استراحوا ، فلما عاودني خيالها انتبهت ورحلت اكاسه الليل سيرا كما يكاهد الرجل قرنه ( التبريزي ) .

\* البيت في معجم البلدان مادة " روضة الحداد "

قال ياقوت : الحداد : كذا وجدته في كتاب الخالع ، وعندى انه الحداد بالجيم والضم ، والحداد صفار الطلح ، قال : الحداد وان عظيم ، وانشد بيت إياس بن الارت .

## إياس بن الأرت

- الوافر -

قال إياس بن الأرت : \*

- ١ وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخْسُوهُ لِنَيْنِهِ كَمَا انْقَطَعَ الْجَرِيرُ (١)
- ٢ وما يبقى على الحدّ ثان شيءٌ عليه دوائر الدنيا تدور

- الطويل -

وقال ايضاً : \*\*

كَانَ ابَارِيقَ الْمُدَامَةِ بَيْنَهُمْ إِرْوَزٌ بِأَعْلَى الطَّفِّ عَوَجَ الْحَنَاجِرِ (٢)

- البسيط -

وقال ايضاً : \*\*\*

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَّادِ (٣) يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا عُلَّةٍ مِنْ مَاءِ الْجَارِي

\* البيتان في حماسة البحتري : ٢٣٢ .

وأورد البحتري أن اسمه إياس بن الأرت ، وأظنه تحريف . لنينه : نفسه .  
 نامة : منتهية عن الشيء ، مقلوب من نهاية .  
 (١) الجرير : حبل الزمام ، وقيل حبل من آدم يخطم به البعير ، وقيل حبل من آدم ملين يثنى على أنف البعير النجبية والفرس .

\* البيت في رسالة الضفران : ١٤٨

(٢) الطف : هو في اللغة ما أشرف من أرض المرب على ريف العراق ، والطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية .

\*\*\* البيت في اللسان ، الثاج مادة " حد " .

(٣) الحداد : البحر ، وقيل نهر بعيه .

## إيَّاس بن الأَرْتِ الطائي

- الطويل -

قال إيَّاس بن الارت : \*

- ١ ولما رأيتُ الصَّحاحَ أَقبلَ وَجْهَهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا أَنَّهُ تَكَلَّمَ
- ٢ وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخِي لَكَ نَاصِحٌ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَّامًا (١)
- ٣ تَتَابَعُ قِرْوَانُ بَيْنَ لَيْلَى وَهَامِرٍ وَكَانَ السَّرُورُ يَوْمَ مَا تَا مَدَّ مَمَّا (٢)
- ٤ هَمَّتُ بِأَنْ لَا أُطْعِمَ الْكُفْرَ بَعْدَ هَمِّ حَبَاةٍ ، فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وَأَكْرَمًا

\* حماسة أبي تمام : الموزوني ١٠٢٨ / ٣

التبريزي ٣٨ / ٣

- (١) أي كان كثير الشرف في حال الغضب ، وعند الرضا كأنه ولد مع الخير فهو تَوَّام .
- (٢) الموزوني : مد مد ما ، الد مدمة الإهلاك والاستئصال ، ود مدعة : غطيته . يريد : أنهم قد تداعوا في الذهاب ، وتقاطروا في الموت ، فمات الواحد يمتقب الآخر ، كأنهم دعوا بلسان واحد فاجابوا ، وكان السرور يوم مات ملقى مهلكا غير باق لأن كل من سمع بموته أخذ قسطا من الجزع له فخفي سرور الناس وظهر جزعهم ( شرح الموزوني ) .

## رأيا من بين الأوت الطائسي

- السريع -

قال اياس من الارث : \*

- ١ كان مرعى أمكم سـوـوـ (٢) عـقـبـة يـكـومـها عـقـربـان (٣)
- ٢ اكـلـيـلـها زـول وفي شـولـها وخـز حـديـد (٤) مـثـل وخـز السـنـان (٥)
- ٣ كلـه امرى قد يـتـقـى مـقـبـلا وأمكم قد تـتـقـى بالمـجـان (٦)

\* الابيات ١ - ٣ في الحيوان ٢٥٩/٤

والابيات ١ - ٣ في حماسة ابي تمام : المرزوقي ١٤٧٤/٣ ، التبريزي ٢٤/٤

والبيتان ١ - ٣ في المماني الكبير : ٦٧٦ ، والبيت ١ في حياة الحيوان

الكبرى : ١٣٥/٢ ولسان العرب مادة " كوم "

والشطر الثاني من البيت الاول في ادب الكاتب : ص ٣١٦ .

(١) المماني الكبير ، التبريزي : كل .

(٢) المماني الكبير ، المرزوقي والتبريزي : ان بدت .

(٣) المقربان : ذكر المقارب .

الكوم : السفاد .

(٤) حماسة ابي تمام : وخز اليم .

والوخز : الطعن الشديد الموجع .

(٥) اكليلا : كنى عن قرني المقرب ،

الزول : الخفيف الظريف .

(٦) روى البيت باختلاف في حماسة ابي تمام .

كل عدو يتقى مقبلا وأمكم سورتها بالمجان

اي كل عدو يتقى شمره اذا اقبل ، وأمكم يتقى شرها اذا ادبرت يعني انها

اذا غابت نمت بين الناس ، لان النائم تشبه بالمقارب الا تراهم يقولون : دبت

بينهم المقارب ، اي النائم .

وقيل يعني تبيع عجانها للرجال فتستعين بهم على من تهاديه فقوتها واداءها

في عجانها ( التبريزي ) .

## أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي \*

في الطويل -

قال أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ \*\* :

غَدَايَا أَنْوُوزَ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا (١) دَخِيسَ دَوَاءً لَا أَضِيعُ غَدَاوَهَا (٢)  
فَاعْدُرْتُهَا كَقَدَا لَيُومٍ كَرِهْتُهُ إِذَا أَقْبَلْتُ بِكَوْجَرٍ رَشَاوَهَا (٢)

\* أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي عَفْرِ بْنِ النَّمَانِ بْنِ حِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَوِيثِ  
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَفَرِ بْنِ هَنْيَ ، كَانَ عَامِلًا عَلَى "عَيْنِ الثَّمَرِ وَمَا لَهَا إِلَى  
الْحَبِيرَةِ ، وَقَدْ أَطْعَمَهُ كَسْرَى أَبْرُويزَ ثَلَاثِينَ قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ، وَاسْتَمْلَكَه  
عَلَى الْحَبِيرَةِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّمَانُ بْنُ الْغَزَرِ بِمَدِّ قَتْلِهِ (الْأَغَانِي) (الثَّقَافَةُ) :  
٢٢٣/٢٢٥ ، وَكَانَ أَيَّاسُ أَحَدَ قَوَادِ كَسْرَى يَوْمَ ذِي قَارِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَسَدَةِ  
حُكْمِ أَيَّاسٍ لِلْحَبِيرَةِ فَقَدْ نَزَّهَ الطَّبَرِيُّ ٢/٣٤٦ ، وَالْمَسْمُودِيُّ ، مَرُوجُ الذَّهَبِ  
٢/٨٠ ، إِلَى أَنَّهَا دَامَتْ ثَلَاثِينَ سَنِينَ ، مَا أَبْنِ الْأَشِيرَ ١/٢٩١ فَقَالَ أَنَّ مَدَّةَ حُكْمِهِ  
أَمَدَتْ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَتَشِيرُ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ : الْبَلَادُزِيُّ ص ٣٣٩ ،  
الطَّبَرِيُّ ٣/٣٤٤ ، ابْنُ الْأَشِيرِ ٢/٣٨٤ ، ابْنُ خَلْدُونِ ٢/٨٨٧ ، إِلَى أَنَّ  
أَيَّاسًا كَانَ حَيًّا عِنْدَمَا فَتَحَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَبِيرَةَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ  
صَالَحُوا خَالِدًا عَلَى مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَيُقَالُ عَلَى ثَمَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَيُقَالُ  
عَلَى ثَمَانِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَوْ سِتِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

لَكِنْ مِنَ الْمُرَجَّحِ عِنْدِي أَنَّ أَيَّاسًا مَاتَ قَبْلَ قُدُومِ خَالِدٍ ، وَقَدْ أَشَارَ لِذَلِكَ ابْنُ  
قَتِيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ ص ٦٥٠ بِقَوْلِهِ : ثُمَّ خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ آلِ الْغَزَرِ ، وَوَلَّى  
كَسْرَى أَيَّاسَ ابْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِي ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، وَاضْطَرَبَ أَمْرُ كَسْرَى وَجَاءَ إِلَيْهِ  
بِالْإِسْلَامِ ، وَمَاتَ أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ فِي "عَيْنِ التَّمَرِ" وَفِيهِ يَقُولُ زَيْدُ الْخَيْلِ :  
فَإِنْ يَكُ رَبُّ الصِّينِ خَلَّى مَكَانَهُ فَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ  
وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ خَلْدُونِ ٢/٥٦١ : وَوَلَّى عَلَى الْحَبِيرَةِ أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ ، فَلَمَّا  
تَسْتَقَرَّتْ لَهُ طَاعَةُ الْعَرَبِ ، وَمَاتَ أَيَّاسُ وَصَارَتْ الْفَرَسِيُّوْنَ عَلَى الْحَبِيرَةِ مِنْهُمْ ، إِلَى  
أَنَّ مَلِكَهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَهَذَا يَنَاقِضُ قَوْلَهُ السَّابِقَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى أَنَّ أَيَّاسَ شَهِدَ  
فَتْحَ خَالِدٍ لِلْحَبِيرَةِ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ أَخْبَارَ أَيَّاسٍ لَمْ تَصِلْنَا بِمَدِّ ذِي قَارِ ، وَأَشَارَةُ زَيْدِ الْخَيْلِ  
إِلَى مَوْتِهِ فِي قَصِيدَتِهِ رَقْمَ ( ٣٩ ) يُؤَيِّدُ مَا نَزَّهْنَا إِلَيْهِ .

وَقَدْ اتَّصَلَ بِأَيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ الْأَعَشَى الشَّاعِرُ وَمَدَّحُهُ ب ( ٥ ) قَصَائِدُ وَهِيَ : ٢٩ ، ٢١ .

٢٦ ، ٥٥ ، ٧٩

\*\* الْأَغَانِي (الثَّقَافَةُ) : ٢٢٥/٢٢٣ . شَمْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ص ١٣٦ . وَقَدْ  
أَشَارَ لُؤَيْسُ شَيْخُو إِلَى أَنَّ أَيَّاسَ مَعْدُودٌ مِنَ شَمْرَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ وَشَعْرِهِ مُفْرَقٌ ،

ضَاعَ أَكْثَرُهُ .

( ١ ) شَمْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ : غَزَاهَا .

( ٢ ) شَمْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ : رَشَاهَا .

## اياس بن قبيصة الطائسي

- الطويل -

قال اياس بن قبيصة :

- ١ ما ولدني حاصن ربيصة<sup>(٢)</sup> لئن انا مالات الهوى لا تباعها
- ٢ النمر ثرأت الارض رجباً فسيمة فهل تمجرتني بقمة من بقاعها
- ٣ ومهشوة بيت الدبا مسطقرة<sup>(٣)</sup> ردت على بطائها من سرايعها<sup>(٤)</sup>
- ٤ واقدست والحظي يحظر بيننا لأعلم من جبانها من شجاعها

\* الابيات ١ - ٤ في حماسة ابي تمام والمرزوقي ٢٠٨/١ ، التبريزي ٢٤٦/١

الاشباه والنظائر ١٤٧/١ ، شعراء النصرانية قبل الاسلام ص ١٣٧ .

البيتان ١ - ٢ في المنازل والديارات ص ٢١٧ .

البيت الثالث في ابن ناقي ، تشبيهات القرآن ص ٣٠٠ .

وقد قال اياس هذه الابيات بعد هزله من كسرى .

(١) المنازل والديارات ، فما ،

(٢) المنازل والديارات : حاضن ولعله تصحيف .

والحاصن : هي المستعملة عن الرفث ( المحففة )

(٣) الاشباه والنظائر : ردونا .

(٤) يقول : رب خيل متفرقة مدودة في وجه الارض امتداد فراخ الدبا وتفرقها ،

والمعنى انهم يهوجون في انتشارهم ( المرزوقي )

وعلق التبريزي على الشطر الثاني بقوله : اي ضربت وجوه اوائلها حتى لحقتها

باواخرها ، يريد انه كان رئيسا ملحقا .

## بجيز بن عنة الطائي \*

- الرسل -

قال بجيز بن عنة الطائي : \*\*

- |   |                                          |                                            |
|---|------------------------------------------|--------------------------------------------|
| ١ | أَصْحَحَ الْمَجْزُ وَأَمْشَى مُقِيمًا    | بِمَوَالِي تُحِلُّ أَجْمَعِينَ             |
| ٢ | ثُمَّ جَاءَ شَاعِرُهُمْ بِزَعِيمٍ        | لَيْسَ مَوْلَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١) |
| ٣ | وَقَتَلْتُمْ مِنْ بَنِيهِمْ كَثِيرًا     | كَوَكَبِ الصُّبْحِ شَهَابًا مِينًا         |
| ٤ | وَبِشْمَاخِ بْنِ عَمْرِو تَكَيْتُمْ      | جَزْرًا مَا قَدْ نَحَوْتُمْ سَمِينًا       |
| ٥ | فَلَنَا الْوَيْلُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ   | وَلَنَا الْوَيْلُ عَلَى مَا لَقِينَا       |
| ٦ | نَدَبْتُ جَرْمًا مَغْلًا جَرْمٌ مَرُوجِي | وَسَمَتُ بَوْلَانٍ سَمِيًّا أَمِينًا (٢)   |
| ٧ | وَبَنُو جَرْمٍ قَلَا خَيْرَ فَيْهِيَا    | مُلَى الْأَوْجُهَةِ ثَرْبًا وَطِينًا       |

(١) بجيز بن عنة الطائي :

قال الأمدى : بجيز بن عنة الطائي أحد بني بولان بن عمرو بن الفوث بن طيء ، وأراه أخا خالد بن عنة الشاعر الجاهلي الطائي .  
وجاء في اللسان مادة ( ذو ) بجيز بن عنة أحد بني بولان ، والصحيح ابن عنة .

\*\* الوحشيات : ص ٢٣٣

البيتان ١ ، ٢ في التبريزي ٣٣٦/١ لابن عنة .

(١) روى هذا الشطر في التبريزي باختلاف عن هذه الرواية : ثم حاشى

لسهني بن عمرو .

وفي ظني أن هذه الرواية أصح وأقرب إلى الفهم ، فالشاعر في معرض ذكر  
لبطون قبيلة الفوث ، وهني بن عمرو أحد البطون البارزين وكانت فيهم الرئاسة  
في الجاهلية .

(٢) جرم وبولان : بطنان من الفوث بن طيء .

## بَجِيرُ بْنُ عَنَمَةَ الطَّائِسِي

- المنسرح -

قال بجير بن عنمة الطائسي :

- ١ (١) (٢) (٢) (٤) (٥)  
 وَأَنْ مَوْلَايَ ذُو يَمِينٍ لَا إِحْنَةَ بَيْنَنَا وَلَا جَرَمَ سَلَمَةٍ  
 ٢ يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُتَكَنِّزٍ يَرْمِي وَرَائِي بِأَسْهُمِهِ وَأَمْسَلَمِهِ (٦)

\* ورد البيتان في الميني ٤٦٤/١ في المؤلف والمختلف ص ٢٥ سر الصناعة ١٦١/٢

شرح شافية ابن الحاجب ٤٥١/٢ ، ٤٥٢ ، شرح شواهد الميني ١٥٩/١

الصاح ، التاج ، اللسان : مادة ( سلم ) ( ذو )

- (١) الميني ، شرح الشافية : ذاك .  
 (٢) الميني شرح الشافية : خليلي .  
 (٣) الميني : وذو يسائلني ، شرح الشافية وذو يمايني .  
 (٤) الامدى ، اللسان ، التاج : عنده .  
 (٥) ووردت رواية البيت بأخلاف في الميني ، وشرح الشافية .  
 ذاك خليلي وذو يسائلني يرمي ورائي بأسهمه وأمسلمه

فقد ركبوا بيتا واحدا من بيتين ، وقد ذكر ابن بوى ان الصحيح رواية البيتين معا .

(٦) قال ابن جني في سر الصناعة : هذا الابدال شاذ لا يسوغ القياس عليه

وفيه نظر لانه لفظة قوم بأعيانهم ،

وقال صاحب الصحاح : هي لفظة حمير ،

وقال الزمخشري في الفصل : واهل اليمن يجعلون مكانها الميم ، وانه ليس

من امهر امصيام في امسفر .

وقال يرمي ورائي بأسهمه وأمسلمه .

وحيث لا يجوز الحكم على لفظة قوم بالضعف ولا الشذوذ ، نعم لا يجوز القياس

بابدال كل لام ميم ولكن يتبع ان سمع .

وفي هذا البيت شاهد على امرين : احدهما استعمال " ذو " بمعنى الذى

والثاني في استعمال ام بمعنى الى .

اما الامدى فقد روى البيت : يرمي ورائي بالسهم والسلمة .



## البرج بن مسهر الطائي\*

- الوافر -

قال البرج بن مسهر : \*\*

- |   |                                             |                                                       |
|---|---------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| ١ | فَنِمَّ الحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا         | رَأَيْنَا <sup>(١)</sup> فِي جَوَارِهِم هَنَاتَ       |
| ٢ | وَنِمَّ الحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا         | رُزِّنَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتِ                  |
| ٣ | فَإِنَّ الْفَدَرَ قَدْ أَمْسَى وَاضِحِي     | مَقِيمًا بَيْنَ حَبَّتِ إِلَى لُمَاتِ <sup>(٣)</sup>  |
| ٤ | تَرْكًا قَوْمًا مِنْ حَرْبِ عَامٍ           | إِلَّا يَأْقُومُ لِلْأَمْرِ الشَّتَاتِ <sup>(٤)</sup> |
| ٥ | وَإِخْرَجْنَا الْإِيَّامِ مِنْ حُصُونِ      | بِهَذَا دَارِ الْقَامَةِ وَالْشَّتَاتِ <sup>(٥)</sup> |
| ٦ | فَإِنْ نَرْجِعْ إِلَى الْبَيْلَيْنِ يَوْمًا | نَصَاحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَصَاتِ                     |

\* البرج بن مسهر الطائي : ذكره ابن حبيب في المهر ص ٤٧١ ، وهو ممن شرب الخمر صرفا حتى مات ، وسبب ذلك انه افتض اخته في سكر له ، فهرب الى بلاد الشام ، فاقام هناك ، وتصر ، ثم ان الحصين بن الحمام هجاه وذكر فعلته بأخته ، فشرب الخمر صرفا حتى مات ، وقال العسكري في التصحيف والتحريف : ان البرج احد المعمرين ، وفد الى النبي "ص" ولم ارا احدا ممن صنف في الصحابة ذكر البرج هذا ، حتى شيخ الاسلام ابن حجر على تتبعه وذكره كل من ذكر ، ولو على سبيل الوهم قد فاته هذا .

\*\* الابيات : ١ - ٦ في حماسة ابي تمام المرزوقي ٣٥٩/١ ، التبريزي ٣٣٦/١ ونشوة الطرب ٢٣٤/١ .

والبيتان : ١ ٣ في معجم ما استمعج مادة " خبت " وخبر هذه الابيات جاور الشاعر قبيلة كلب بعد حرب الفساد ، فلم يحمده جوارهم ، فقال هذه الابيات .

- ( ١ ) نشوة الطرب : لقينا ( ٢ ) نشوة الطرب : ونعم القوم .  
 ( ٣ ) خبت والمسات : موضحان في ديار كلب .  
 اى الفدر مقيم في كلب في اول ديارهم وآخرها . امسى واضحى : بيان اتصال الوقت .  
 ( ٤ ) ياقوم اقبلوا لما تشقت من امرنا ، واختل من حالنا .  
 ( ٥ ) وصف النساء بما آل اليه امرهن من الأئمة ، وان كن وقت الاخراج ذوات بمول .  
 ( المرزوقي ) .

## البرج بن مسهر

- الطويل -

قال البرج بن مسهر :

- ١ جديلة تحش الفؤث خسية أبقر (١)  
رأى ربه والسوط والقلب حاذره
- ٢ تاصرو غوث يا جديل وانتهم  
كنه قام يمني حوضه وهو عامره
- ٣ اذا ما اشتبهوا منا فتاة اديمة  
لهم شكرها والمهر ما اباعيره
- ٤ متى كان أمر الحثي يوسى بجدح  
وقيسرين حزن شرد هرك آشره

\* الابیات ١ - ٤ في الوحشيات ص ٢٢١

(١) آبق : الابق هرب العبید ونهاهم من غیر خوف ولا کد ولا عمل ،

وابق : هرب واستخفی .

## البرج بن مسهر

- الطويل -

قال البرج بن مسهر :

- ١ الى الله اشكومن خليل اوده ثلاث خلال كلها لي غائض (١)
- ٢ فمهن الا تجمع الدهر طمة (٢) بيوتا لنا ، ياتلع سيلك غامض
- ٣ ومهن الا استطيع كلامه ولا وده حتى يزول عوارض (٣)

\* الابيات : ١ - ٨ في حماسة ابي تمام المرزوقي ٦١٦/٢ ، التبريزي ١٢٤/٢ ،  
والابيات ١ - ٤ في معجم البلدان مادة " عوارض " ، والبيت الاول في اللسان  
مادة " غيض " .

وخبر هذه الابيات : قال ابورياش : كانت امرأة ابي جابر جالسة فانتشى  
البرج فقبلها ، ثم رأى عمه وقد رآه فاستحيا وكف ، وقال : يا عمي غليني  
الشراب ، قال : اولم ارك حين رأيتني كفت واستحييت ، ولو كان الشراب  
غلبك لم تستحي ، اذهب فوالله لا تجمعني واياك محلة ولا غزوة ، ولا نجتمع  
في بلد ولا اكلك ابدا .

- (١) غائض : اللسان : قال بعضهم غائظ بالظاء ، فابدل الظاء ضادا ، هذا قول  
ابن جني ، قال ابن سيده : ويجوز عندي ان يكون غائض غير بدل ، ولكنه من  
غاضه اي نقصه ، ويكون حينئذ يتقصني ويتهضمني .
- (٢) الطمة : ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن الوادي .
- (٣) عوارض : جبل اسود في اعلى ديار طيء ، وناحية ديار فزارة .

- ٤ ومنهنّ الا يجمع الفوز بيننا  
وفي الفوز ما يلقي المدوّ الماغض  
٥ ويترك ذا الهاو الشديد كأنه  
من الذلّ والبغضاء شهباءً ما غصص (١)  
٦ فسائله هداك الله ائ بني أب  
من الناس يسمى سميناً ويقارض  
٧ نقارصك الا موال والود بيننا  
كأنّ القلوب راضها لك رائص  
٨ كفى بالقبور صارماً لو رعيتكه  
ولكنّ ما أعلنت بادٍ وخافص

---

(١) واذا كان الفوز يترك المتكبر الذاهب بنفسه مذاهب ذوي الجبرية .  
والمز ، وكأنه مما لزمه من الذل والبغض للخلاف والحرب ، وتناسى  
الاعتلاء والقهر ، ناقة شهباء اثر وجع الولادة فيها فضمت وسقطت ،  
وانما خصّ الشهباء بالذكر لانها انعم الابل وارقيها واقلها صبرا واضعفها  
( الموزوقي ) .

## البُح بن مُسهر

- الطويل -

قال البُح بن مسهر الطائي : \*

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ (١) لَاهِيَّ مَثَلُنَا بَايْتَا نَزْجِي (٢) اللَّقَاحَ (٣) الْمَطَافِلَ (٤)

---

\* البيت ورد منفردا في اصلاح المنطق ص ٣٠٤ .  
ورسالة الملائكة : ص ٧٤ ، والصاحح واللسان مادة " آيه " ( زجي )  
وخزانة الادب : ٣ / ١٣٧ .

- ( ١ ) الخزانة : النعتين .
- ( ١ ) النقب : الطريق او الطريق الضيق في الجبل .
- ( ٢ ) بَايْتَا : بجماعتها .
- ( ٣ ) اللسان ، الصاحح : تزجي .
- ( ٤ ) رسالة الملائكة : المئات .
- واللقاح : جمع لقوح وهي ذات الالبان من النوق .

## المُرج بن مسهر

- الوافر -

قال البرج بن مسهر : \*

- |   |                                       |                                              |
|---|---------------------------------------|----------------------------------------------|
| ١ | وَنَدَّمان يَزِيدُ الكاس طيِّباً      | سقيتُ إذ (١) تَفَوَّرَت (٢) النُّجُومُ       |
| ٢ | رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ | بِمَقَرَّةٍ (٤) مَلَامَةٍ مِنْ يَلَسُومٍ (٥) |
| ٣ | فلما ان تَشَشَّى قام غُثْرَقٌ         | من الفتیان مُخَلِّقٌ هَضَومٌ                 |

\* الابيات : ١ - ١٤ في حماسة ابي تمام : المرزوقي ١٢٧٢/٣ ، التبريزي ٣/٣٥٠

الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ في المؤلف والمختلف : ص ٨٠

والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، في مجموعة

المعاني ص ١٩٩ .

والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٤ في شرح شواهد المغني ١/٢٨٠ .

والبيتان ١ ، ٢ في الاغاني " الثقافة " ١٤/١٢ ، وفي تهذيب الالفاظ .

ص ٢٢٢ .

والابيات ١ ، ٣ ، ٧ في اللسان المواد " ندم " خلق ، فقع .

والبيت الاول في شرح ادب الكاتب ص ٢٤ ،

والبيت ٩ في الرهصي ، عميس بن ابراهيم بن محمد ( - ٤٨٠ هـ ) نظام

الفريب ، ت : بولس برونله ، القاهرة ، مطبعة هندية . ص ١٣٧ .

والبيت ١١ في التذكرة السعدية ص ٤٤٧ .

( ١ ) الاغاني ، مجموعة المعاني : وقد

( ٢ ) المرزوقي ، المؤلف والمختلف : اذا تعرضت .

( ٣ ) شرح شواهد المغني : دفعت .

( ٤ ) مقربة : الصَّرف من الخمر ، وقيل هي القليلة المزاج .

( ٥ ) ورد بعد هذين البيتين بيتان آخران في الاغاني هما :

ونشرب ما شربنا ثم نصحو وليس بجانبني خدي كلوم

ونجمل عبأها لبني جُفَيْنِسل وليس اذا انتشوا فيهم حلیم

( ٦ ) الخرق : الكريم المتخرق بالمعروف .

( ٧ ) مختلق : التام الخلق

( ٨ ) المؤلف والمختلف ، اللسان " خلق " : هضم : الهضوم : قال الاصمعي : هو

الحنفاق في الشتاء ، وقال غيره : هو الكريم المفضل ، كأنه يهضم ماله بأن يخرج

منه اكثر من الواجب .

### الهُج بن مُشِير الطائسي

- ٤ الى وَجْناء ناكوبة (١) فكَاسَتْ وهي المَرْقُوبُ ضَها والصِّمِيم (٢)  
 ٥ كَهَاةٍ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْبَخٍ لَهُ خُلُقٌ يَحَاذِرُهُ الْفَرِيكُم (٣)  
 ٦ فَاشْبَعَ شَرْبَهُ وَاسْمَى عَلَيْهِم بِابْرِيقِينَ كَأَسْهُمٍ رَدُومٍ (٤)  
 ٧ تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا مُمَيَّا كَمَيْتًا مِثْلَ مَا فَقِيعَ الْأَدِيمِ (٥)

- (١) مجموعة المماني : نامية .  
 (٢) وجناء : الناقة الفليضة الصلبة ، مأخوذة من الوجين وهي الأرض الفليضة .  
 ناكوبة : سميّة .  
 كاست : مشتت على ثلاث قوائم .  
 وهي : الشق والخرق .  
 الصميم : العضو الذي به القوام .  
 (٣) كهاة : الناقة الضخمة .  
 شارف : مسنّة .  
 له خلق يحاذره الغريم : كان الكريم ضهم اذا نحر في الشرب وعند السكر ،  
 بفعل ذلك في غير ملّة ليستام مالك الجزور بها اعلی الاثمان . فيخفرمه ، ويحمي  
 الخمر غمما ، والصبر على سوء خلقه كرم ( التبريزي )  
 (٤) المزوقي ، الموطف والمختلف : وجري عليهم . ومجموعة المماني : ردوم  
 والصحيح ردوم . ردوم : ممتلئة .  
 اي اشبع الشرب من الناقصة المقورة ، وجعل الجاري عليهم بابريقين  
 والكأس ملأى تقطر .  
 (٥) لسان العرب : كميّ ، فقيع .  
 فقيع : حسن وصفا .

## البرج بن مسهر

- ٨ تَرْتَجُ شَكْرَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ      كَأَنَّ الْقَوْمَ تَزْفَهُمْ كُتُومٌ (١)  
 ٩ فُقُتْنَا وَالزَّكَاةُ مَخِيضَاتٌ      إِلَى قُتُلِ الْمُرَافِقِ وَهِيَ كُومٌ  
 ١٠ كَأَنَّا وَالرَّحَالُ عَلَى رِصَوار      بِرَمْلِ لِحْزَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ (٢)  
 ١١ فَبَيْتَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مَشِكٍ      فَيَا عَجَبَا (٣) لَغَيْشٍ لَوْ يَكْدُومُ (٤)  
 ١٢ وَفِينَا مَسْمَعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ      وَغَزَلَانٌ مِمَّا يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ  
 ١٣ نَطُوفٌ مَا نَطُوفٌ ثُمَّ يَأْوِي (٥)      نَدُووْا أَمْوَالَنَا وَالْعَدِيمُ  
 ١٤ إِلَى حُفَرٍ أَسَافِلِهِنَّ جَوَفٌ      وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُقِيمٌ

- (١) مخيضات : مذلات ، والمخيضة ، الأبل المشلولة بالرحال .  
 قتل المرافق : البعيدة المرفق عن الزور .  
 كوم : مفرد ها كوما ، وهي العظام الاسنة .  
 (٢) شبه ركائهمم بقطيع من البقر بالرمل المذكور ، أسلم الصريم إلى الصيادين ،  
 والكلاب ، فخفت وعدت ، والصريم استعمل في الصباح والليل جميعا لأن  
 كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه وقت السحر ، وإنما ركبوا بعد الاصطباح  
 للفتنة أو في بطالة حضرتهم .  
 (٣) فيا عجباً : تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذي وصف ، وكيف سمح  
 الزمان به ، ثم غفل عنه حتى اتصل . ( المرزوقي ) .  
 (٤) ذكر الحميم لتتميمهن لأن بلادهن كانت صرودا والصرود جمع صرد وهو  
 المكان المرتفع من الجبال وهو ابرد ها .  
 (٥) مجموعة المعاني : ثم تأوى .



## البرج بن مسهر

- الكامل -

قال البرج بن مسهر :

- ١ أَنَّى لَكَ الْحَوَاقُتُ فِيمَا بَيْنَنَا عَنْهُ بِمَعِيدٍ نَكَ يَا بَنَ حُمَام
- ٢ أَقْبَلْتُ تَرْجِي نَاقَةً مَّطَاطُشًا عُلُطًا (٣) تَرْجِيهَا بِغَيْرِ خَطَام

\* ورد البيتان في الاغاني : الثقافة ١٢/٢٤

وخبر هذين البيتين : ان البرج اغار على جيران للحصين من الحرقة ، فأخذ اموالهم ، واتى الصريخ الحصين بن الحمام ، فتبع القوم فأدركهم ، فقال البرج ما صبك على جيرانني يا برج ؟ فقال له : وما انت وهم ، هؤلاء من اهل اليمن وهم منا ، ثم انشد البيتين :

ثم ناصب الحصين البرج الحرب ، فقتل من اصحابه عدة وهزم سائرهم واستنقذ ما بأيديهم ، واسر البرج ثم عرف له حق الندامة والعشيرة فمن عليه وجز ناصيته وخلق سبيله ، وكان الحصين سبه وعيره بما فعل بأشته الفقاطة في قوله :

لا تحسبن اخا الفقاطة انني رجل بخبرك لست بالمعلاّم  
استزلوك وقد بللت نطاقها من بنت امك والرّمال دوامي  
فلما عاد الى قومه خرج من بين اظهريهم فلحق ببلاد الروم ، فلم يعرف له خبر .

وقال ابن الكلبي : بل شرب الخمر صرفا حتى قتلتته .

(١) اي من اين لك قرابتهم .

(٢) عنن : عن الشيء عننا : ظهر امامك وعرض .

اي ان ما عن لك في هذا الشأن بعيد وباطل .

(٣) علطا : الملاط صفحة العنق من كل شيء ، والملاطان : صقعتا العنق

من الجانبين .

وقال ابو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب : الملاط يكون في العنق عرضا ، وربما كان خطأ واحدا ، وربما كان خطوطا في كل جانب . والاعليط : الوسم .

## البرج بن شهر الطائي

- الطويل -

قال برج بن شهر الطائي \*

- |                                      |                                  |   |
|--------------------------------------|----------------------------------|---|
| سَرَك من لوى المَوْتُ حتَّى تجاوزَتْ | التي ودوني من قناة شجونها (١)    | ١ |
| الى رَجُلٍ يَزْجِي الحطِّي على الوجي | دقاقا ويَشْقَى بالسَّنان سمينها  | ٢ |
| فللقوم منها بالمَراجِل طَبْخَسَّةٌ   | وللطير منها فَرَشُها (٣) وجنينها | ٣ |

\* الابيات : في حماسة ابي تمام : المرزوقي ١٧٤٧/٤ ، التبريزي ١٤١/٤ .

- (١) قناة : واد بالدينة .  
 شجونها : شهابها .  
 (٢) الى رجل : يعني نفسه .  
 يزجي : يسوق .  
 الوجي : الحفا .  
 دقاقا : ضوامر مهازيل .  
 (٣) الفرث : السرجين مادام في الكرش ، والجمع فروث .  
 ابن سيده : الفرث المورقين .

جابر بن الثعلب الطائي \*

- الطويل -

قال جابر بن الثعلب : \*\*

- |   |                              |                                  |
|---|------------------------------|----------------------------------|
| ١ | وقام التي الماذلات يلمسني    | يقلن الا تفك ترحل موحلا          |
| ٢ | فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه | جواشن (١) هذا الليل (٢) كي يتولا |
| ٣ | ومن يفتقر في قومه يهبط الفنى | وان كان فيهم واسط (٣) العم مولا  |

\* جابر بن الثعلب :

هكذا في حماسة ابي تمام ٢٩١/١ ، وحماسة البحتري ص ٢٢٥ وفي الحماسة البصرية ١١٣/١ جابر بن ثعلب ، وفي موضع آخر منها ٢٢١/٢ جابر بن ثعلبة ، وكذلك في رغبة الامل ٤٨/٥ جابر بن ثعلبة . اما في سبط اللالي ٨٤٢/٢ جابر بن حني بن الثعلب ويقال ابن ثعلبة وقد عارضه الميني فذكر ان البكري ركب من جابر بن الثعلب الطائي ، وجابر بن حني التغلبي شاعرا واحدا . وفي نشوة الطرب ٢٣٧/١ جابر بن ثعلبة الطائي ، قال ابن سعيد : من شمرا طي ، ولا اتحقق انه كان في الجاهلية .

\*\* تخريج الابيات :

- الابيات ١ - ٧ في حماسة ابي تمام التبريزي ٢٩١/١ والابيات ١ ٢٤ ٣٤ ٥٤ ، ٦ ، نسبها البكري الى جابر بن حني بن الثعلب الطائي في سبط اللالي ٨٤٢/٢ والابيات كما وردت في التبريزي في الكامل ٤٦١ ، ورغبة الامل ٤٨/٥ . والابيات : ٣ ٤ ٥ ٦ في التذكرة السمدية ص ٢٠٣ ، والبيتان ٥ ٦ في شرح المضمون ، وعلى غير اهله ص ٨٤ ، ونشوة الطرب ٢٣٧/١ ، والبيت الاول في الحماسة البصرية ١١٣/١ ، والبيت الثاني في شرح سقط الزند ٢٧/١ ، والبيت الثالث باختلاف في الرواية في جبهة ابن دريد ١١٣/١ .
- (١) الامالي ، سبط اللالي ، شرح سقط الزند : حواشي ، ورواية الحماسة اصح .
- (٢) سبط اللالي ، الدهر ، وجواشن الليل : صدره واوائله .
- (٣) الامالي ، اللالي ، ماجد ، وسطه الحسب : كرمه ، وورد البيت باختلاف في الرواية في جبهة ابن دريد .
- وهم لمقل المال اولاد علسة وان كان محضا في المشيرة مخولا
- وبنو الملات : بنو الضائر .

جابر بن الثعلب

- ٤ وَيُزَيِّ بِمَقْل الْقَرْه قَلَّةُ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى (١) مِنْ رَجَالٍ وَأَهْلًا (٢)
- ٥ كَانَ الْفَتَى لَمْ يَحْرَ يَوْمًا إِذَا آكَتَسَى وَلَمْ يَكُ صُحْلُوكًا إِذَا مَا تَمَّوَلَا
- ٦ وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا هَاتَ لَيْلِيَّةٌ يُنَافِي غَزَالًا فَاتَرَ الطَّرْفَ الْكَمَلَا (٤)
- ٧ إِذَا جَانِبَ أَعْيَاكَ فَاعْمُدْ لَجَانِبِ فَانْكَ لَا قِيَامَ فِي بِلَادٍ مُعَمَّوَلَا (٥)

- (١) الامالي : اقوى .
- (٢) احوول : من الحول ، وهو الحدق ودقة النظر والقدرة على التصرف .
- (٣) نشوة الطرب : في بؤس .
- (٤) المرزوقي ، شرح الحُضُنُون به على غير اهله ، نشوة الطرب : ساجي الطرف ، الامالي ، سمط اللالي : ناغم الطرف .
- (٥) ورد البيت برواية مختلفة في امالي القالي .
- اتمت بمنى عمي ورهطي فلم اجد عليهم اذا اشتد الزمان معولا .
- وهناك بمن آخر ورد في امالي القالي لم يرد في بقية المصادر :
- يعنون ان اعطوا ويهمل بمضهم ويهمل عجزا سمته ان تجملا

## جابر بن الثعلب الطائسي

- الطويل -

قال جابر بن الثعلب الطائسي :

- |   |                                                 |                                             |
|---|-------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| ١ | وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سَرِّ رِيَا رَدَّتْهُ       | بِعَمِيَاءَ عَمَّا سَالِ غَيْرِ يَقِينِ (١) |
| ٢ | فَقَالَ انْتَصَحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ (٢)    | وَمَا أَنَا إِلَّا نَبَأُتُهُ بِأَمِينِ (٤) |
| ٣ | وَقَدْ عَلِمْتُ رِيًّا عَلَى النَّأْيِ أَنَّنِي | لَمُسْتَوْدِعِ الْأَسْرَارِ غَيْرِ خَوْنِ   |

\* الأبيات وردت في حماسة البحتري ص ٢٢٥ ، والهيئات ١ ، ٢ في حماسة

أبي تمام المروزي ٣ / ١٢٧٠ .

والحماسة البصرية ٢ / ٢٢١ .

والهيئات ١ ، ٢ دون هـ وفي أمالي القالي ٢ / ١٧٢ وفي سبط اللالي

٢ / ٧٩٦ .

- (١) المروزي ، التهريزي ، الحماسة البصرية ، أمالي القالي ، سبط اللالي\* :
- بعمياء من رياء بغير يقين .
- (٢) أمالي القالي : فقال أئتنني انني ذو أمانة .
- (٣) المروزي ، التهريزي ، أمالي القالي : خبرته .
- (٤) وردت رواية البيت باختلاف في الحماسة البصرية .
- يقولون خبرنا فأنت أئتنها وما أنا ان خبرتهم بأمين

## جابر بن حبان الطائسي \*

- الطويل -

قال جابر بن حبان الطائسي \*\*

- |   |                                       |                                               |
|---|---------------------------------------|-----------------------------------------------|
| ١ | فان (١) يَقتَسِمَ مالي بَنِيَّ ونسوتي | فلن (٢) يُقسِموا خُلُقِي الكَرِيمَ ولا فِعْلي |
| ٢ | وما وجدَ الا ضيافُ فيما بينَهم        | لهم عندَ علَّاتِ النفوسِ (٣) أهاً مثلي        |
| ٣ | أُهينَ لهم مالي وأُكِّمُ انسي         | سأورثُهُ الأحياءَ سيرةً من قبلي               |

\* جابر بن حبان بالبلاء الموحدة كذا في عيون الاخبار .  
اما في الحماسة ٢٣٧/٤ جابر بن حبان بالبلاء المثني ، وكذلك في الوساطة  
بين المتبهي وخصومه ص ٣٤٩ .

\*\* الابيات في عيون الاخبار : ٣٤٣/١ .  
والبيت الاول في الوساطة بين المتبهي وخصومه : ص ٣٤٩  
وبلوغ العرب : ٦٢/١ .

(١) الوساطة : وان .

(٢) الوساطة : فلم .

(٣) بلوغ العرب : علَّات الزمان .

جعل نفسه اها للضياف لانه يحنو عليهم حنو الاب ، وهذا على عادتهم

تسميه المضيف اها البثوى .

جابر بن حريش\*

- الكامل -

قال جابر بن حريش\*\*

- ١ ولقد أرانا ياسمي بحائل نزع القرى فكامنا فالأصفر (١)
- ٢ فالجزع بين ضباعة فرصافة فمواضع حوى البساسم مقفرا (٢) (٣)
- ٣ لا أرض أكثر منك بهض نمامة وبذاتها تدي وروضاً اخضرا (٤)
- ٤ وممينا يحمي النصار كانه متخبط قطع انا ما بهر كرا (٥)
- ٥ ان لا تخاف هذه وجنا قد فالتوى قبل الفساد اقامة وتدي كرا (٦)

\* كذا في الحزوقي ٥٩٢/٢ ، وفي التبريزي ١٢٣/٢ ، وفي مجمع ما استمعج مادة ( الاصفر ) حريش .

\*\* الابيات ١ - ٥ في حماسة ابي تمام الحزوقي ٥٩٢/٢ ، التبريزي ١٢٣/٢ .  
والهيتان ١ - ٢ في معجم ما استمعج مادة ( الاصفر ) ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، في مجمع البلدان مادة ( كامس ) .

- (١) حائل : بطن واد بالقرب من أجأ القرى : موضع في ديار طي\* ، يختص بميني جرم .  
كامس : مكان بنجد .  
الاصفر : جبل في بلاد طي\* .
- (٢) مجمع ما استمعج : حر البساسم ، وفي مجمع البلدان : احوى البساسم
- (٣) عوارض : جبل اسود في اعلى ديار طي\* ، وناحية دار فزارة .  
وقيل عليه قبر حاتم طي\* .  
خسوا البساسم : خاليها .
- (٤) اي بلادهم خصبة .
- (٥) ممين : الثور . متخبط : متكبر ، قطع : فحل هائج .  
برير : صاح
- (٦) تدبرا : نزول الدور : حدودنا ، الحدود الجاهل برحاليها .

# جابر بن رآلان السنبسي الطائي \*

- الطويل -

قال جابر بن رآلان الطائي : \* \*

- ١ أيا (١) لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا تَحَثُّ لَوْحَةً عَلَى (٢) شَرْهَةٍ (٣) مِنْ مَاءٍ (٤) أَحْوَاضٍ مَأْرَبٍ (٥)
- ٢ بِقَايَا نَطَافٍ (٦) أَوْدَعَ الْغَيْمِ (٧) صَفْوَهَا مَصْقَلَةَ الْأَوْجَاءِ زَرْقُ الْمَشَارِبِ (٨)
- ٣ تَرَقَّرَقَ دَمْعٌ (٩) الْمُنِّ فِيهِنَّ وَالتَّكْوُتُ (١٠) عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ الْفَرَائِصِ (١١)

\* المرصع في الأباها والامهات ص ١٨٧ :

هو جابر بن رآلان السنبسي - أحد رجال طي\* ، غلبت عليه البهوة حتى إذا أطلق لا يشاركه فيه أحد من اخوته ، ولا أحد من أبناء من يسمون رآلان . جاء في اللسان جابر بن رآلان ، والصحيح رآلان وفي مهج ابن جني ص ٢٤ جابر بن رآلان . بتخفيف الهمزة .

\* \* وردت الأبيات منسوبة لجابر بن رآلان في الحطاسة البصرية ٣٥٢/٢ ، شار القلوب ص ٤٤٥ . ابن ناقي : الجعان في تشبيهات القرآن : ص ١٤٨ ، ومجموعة المماني ص ١٨٧ ، التاج ( رآل ) وورد البيتان ١ ، ٣ ضمن أبيات نسبت لسويد بن جعيلة الطائي في الوحشيات ص ٢٠١ وكذلك في معجم البلدان مادة ( ياطب ) .

- (١) الوحشيات : مجموعة المماني : فيالهدف ، معجم البلدان : فواكدينا .
- (٢) ابن ناقي : الى
- (٣) شارالقلوب : شهوة .
- (٤) مجموعة المماني : من بعض .
- (٥) الوحشيات : اطب ، معجم البلدان : ياطب .
- (٦) النطاف : جمع نطفة ، وهو الماء الصافي .
- (٧) ابن ناقي : الفيث .
- (٨) شارالقلوب : الجوانب .
- (٩) الوحشيات ، مجموعة المماني ، معجم البلدان : ماء .
- (١٠) شارالقلوب ، الوحشيات ، ابن ناقي ، مجموعة المماني ، معجم البلدان ، والتقت
- (١١) الوحشيات : اللواغب ، شارالقلوب : الجنائب .



## جابر بن رَأْلان الطائي

- الكامل -

قال جابر بن رَأْلان \*

وَهُمُ الحُلُومُ إِذَا الرِّبْعُ تَجَنَّبَتْ      وَهُمْ الرِّبْعُ إِذَا المَوْزُخُ<sup>(١)</sup> أَجْدَبَا

- 
- \* كذا ورد في اللسان. رَأْلان بالدال ، والصحيح رَأْلان بالراء  
لان معظم المصادر التي بين ايدينا ذكرته بالراء أنظر :  
الاشتقاق ، حماسة أبي تمام ٢٣٤/١ ، الحماسة البصرية ٣٥٤/٢  
ثمار القلوب ، ٤٤٥ ، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة  
ص ٢٤ .  
خزانة الادب ٥٦٧/٣ ، نوادر أبي زيد ص ٦٠ ، الموصع  
في الابهاء والأصباة ص ١٨٧ مجموعة المعاني ص ١٨٧ .  
(١) المَوْزُخُ : الذي يرعى كلا الارض .

## جابر بن رلان

- الكامل -

قال جابر بن رلان : \*

- |   |                             |                                    |
|---|-----------------------------|------------------------------------|
| ١ | يا صاح حيّ الرائي المقرَّب  | واقراً عليه تحيةً ان يذهبها        |
| ٢ | يا صاح اليمّانها انسوية     | تهدى بنانا كالسُّبُور مَخْضُها (١) |
| ٣ | ولقد لقيت على الثوبة آمنة   | يمسّق الخميّ من بها وسيقا أحدّها   |
| ٤ | كُرّها أقارع صاحبي ومن كفّر | منا يكن لأخيه بدأ مؤمبها           |
| ٥ | لله دُرى يوم اترك طائما     | احدا لا يمدّ مشها او اقربها        |
| ٦ | فصرفت جدّي يوم ذلك ان بدا   | اخذ الجدود مشرقين وغربها           |
| ٧ | كرّ النور عليك دُورا قلبها  | كرّ الشفال (٢) بقيدة ان يهرها      |
| ٨ | ولقد ارانا مالكين لرأسه     | نرعى خزيمة أنفه ان تشعبها          |

\* وردت هذه الابيات في الفاخر : ص ٨٩

وخبر هذه الابيات كما جاء في المثل " من عزّز "

ان جابر بن رلان خرج ومعه صاحبان له ، حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للندّر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله ، فلقني في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه ، فأخذتهم الخيل بالثوبة ، فأتى بهم الى الندّر ، فقال : اقترعوا فأيكم قرع خلّيت سبيله ، وقتلت الباقيين ، فاقترعوا ، فقرعهم جابر بن رلان ، فخلّى سبيله وقتل صاحبيه ، فلما رآهما يقادان ليقتلا قال : من عزّز ، وانشد هذه الابيات .

- (١) الثوبة : بالفتح ثم الكسرواء شديدة ويقال بلفظ التصغير موضع قريبا من الكوفة وقيل خريبة الوجانب الحيرة على ساعة منها ذكرانها كانت سحنا للنمّان وكان يهبس به من اراد قتله .
- الوسق : الطرد وطه سميت الوسيقة ، وهي من الابل والحمير كالرفقة من الناس .
- الازهرى : الوسيقة : القطيع من الابل ، وسميت وسيقة لان طاردها يجمعها ولا يدعها تتشر .

- (٢) الشفال : الجلد الذي يمسّط فتوضع فوقه الرحي ، فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق ، ورحا سمي الحجر الاسفل بذلك ، ابن سيده : الشفل والشفال . ماوقيت به الرحي من الارض .

## جابر بن رآلان السنبسي

- البسيط -

قال جابر بن رآلان السنبسي :

- ١ لما رأيت مَكْشَرًا قلت حمولتكم
- ٢ إنا تري مالنا أضحى به خلل
- ٣ قد يملك القوم أنا يوم نجدتكم
- ٤ لكن تري رجلا في إثره رجل
- (١) قالت سعاد أهذا مالكم بجل
- (٢) فقد يكون قد يما يرتق الخلل
- (٣) لانتقي بالكسبي الحار الأسل
- (٤) قد غادر أرجلا بالقاع مجل

\* الابنيات في حماسة ابي تمام ، المروزي ٦٠٨/٢ ، والتبريزي ١٦٤/٢

- (١) اي أهذا مالكم فحسب ، والمال عندهم الابل .
- (٢) الخلل الاول : النقص ، والخلل الثاني الفرجة بين الشيئين حتى يصح الرتق معه ( المروزي ) .
- (٣) اي لا نحجم فنتقي رماح الاعداء بالشجمان ، بل غيرنا يتقي بنا .  
الحار : المجتمع الخلق ، الشديد المتعيب الذي يحسب من عزه غضبان .
- (٤) القاع : المستوى من الارض .  
الضجل : المصروع والجدالة : الارض .

## جابر بن رَأْلان السنبسي

- الطويل -

قال جابر بن رَأْلان السنبسي \*

- |   |                                              |                                              |
|---|----------------------------------------------|----------------------------------------------|
| ١ | لَمَمَرَكْ مَا أَهْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي | إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَهَيْنًا  |
| ٢ | وَلَكُمَا يَهْزَى امْرُؤٌ تَكَلَّمَ آسَته    | قَنَا قَوْمَهُ إِذَا التَّمَّاحُ هَوِينَا    |
| ٣ | فَان تَهْفُضُونَا بِغُضَّةٍ فِي صُدُورِكُمْ  | فَأَنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرِينَا       |
| ٤ | وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجَهَالِ وَعَزَّهَا   | وَنَحْنُ وَرَثَا غَيْثًا وَدَيْنَا (١)       |
| ٥ | وَإِي شَايَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعْ لَهَا   | وَأَنْتُمْ غَضَابَ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا (٢) |

\* حماسة أبي تمام : المرزوقي ٢٣٤/١ ، التبريزي ٢٣٠/١ .

- (١) غيث وهدين : ذكر المرزوقي أنهما قبيلتان ، وذكر التبريزي أنهما رجلان من طيء ، وذكر ابن الكلبي في النسب الكبير : ورقة ١٥٣ .  
يقال لغيث وهدين ، وحسن وحسين الأخلاف ، دخلوا في بني هني بن عمرو .
- (٢) الحرق : حرق أحد النابيين بالآخر ، وقد حرق نابه يحرق ويحرق .  
حرقا وهروقا من الفيظ ، والمتعود بفعل ذلك يظهر به شدة الفيظ .

## جابر \*

- المتقارب -

قال جابر : \*\*

- |   |                                        |                                            |
|---|----------------------------------------|--------------------------------------------|
| ١ | أَجِدُوا النُّعَالَ بِأَقْدَامِكُمْ    | أَجِدُوا فَوَيْهَا لَكُمْ جُرُولٌ          |
| ٢ | وَابْلُغْ سَلَامَانَ أَنْ جِئْتَهَا    | فَلَا يَكُ شَيْبَهَا لَهَا الْمَفْزَلُ (١) |
| ٣ | يَكْسِي الْأَنَامَ وَيَمْرَى اسْتَهَ   | وَيَنْصَلُّ مِنْ خَلْعِهِ الْأَسْفَلُ (٢)  |
| ٤ | فَإِنْ هَجَرُوا وَاشْيَاعَهُ           | كَمَا تَحْتِ الشَّاةُ إِذَا تَذَالُ (٣)    |
| ٥ | أَثَارَتْ عَنِ الْحَتَفِ فَاغْتَالَهَا | فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِفْزُولُ (٤)   |
| ٦ | وَأَخْرَعَهَا لَهَا مُوَسَّقٌ          | غَدِيرٌ وَجِزْعٌ لَهَا مُهْقِشَلٌ          |

\* كذا ورد في حماسة أبي تمام لم يرفع نسبه ، لكن يبدو أنه طائي غوثي ،  
والشعر قيل في حرب الفساد .

\*\* الابيات ١ - ٦ في حماسة أبي تمام المروزي ١٤٧١ / ٣ ، التهريزي ٢٣ / ٤

(١) أي لا يكون سهيلكم سهيل من يتبع غيره ويضر نفسه ، كالمفزل الذي يكسي  
الخلق ويجعل استه عريانا ، وهذا مثل ( المروزي ) .

(٢) كان يروى " من خلفه " وليس يصح له معنى ، والمستقيم من خلعته وذلك  
لأن المفزل ينسل أسفله بأن يختلع كهنه ، وكأن سلامان كانت تقتحم  
أهوالاً ضمها يصير لغيرها ، وغرمها يكون لها ، فلذلك جعل المفزل  
مثلاً لها .

(٣) الخذلان : جنس من العدو .

(٤) لا يكون سهيل هجير واشياعه سهيل الشاة التي كشفت عن المذبة وقصد  
استترت عن الذابح بظلفها ، حتى نهجت بها .  
أثارت عن الحتف : أثارت عن المذبة ، ثم كان الحتف فيها .  
المفول : السكين ، وقد اشتهرت بها إذا جعلت في وسط السوط فصار  
كالغلاف لها .

## أبو جابر \*

الطويل -

قال أبو جابر: \*\*

١. أقيموا علينا القصد يا آل طيبي
  ٢. فمن مثلنا يوما أن الحرب شمرت
  ٣. فان تقطعيني أو تردي مساتي
- والا فان العلم عند التماسيب  
ومن مثلنا يوما أن اليم كحاسب  
فقد قطع الخوف المخوف ركائهي

\* هكذا ورد في تاريخ ابن الأشعر أن يرفع نفسه ، وأظنه جديلي لأن  
ابن الأشعر ورد اسمه وشعره يمد أن عرض لاستمالة جديلة ، ورثتها  
أوس بن حارثة لملاقاة الفوث يوم المحاميم .  
ونذكر ابن الكلبي في جمهرة الانساب ١٤٦ : أبو جابر بن الجلاس بن وهب  
ابن قيس بن عبيد بن طريف ، وكان شاعرا ، اجتمعت عليه جديلة .

\*\* الابيات في تاريخ ابن الأشعر ١/٦٣٥ .

### جارية ابو حنبل الطائي \*

- الوافر -

قال جارية بن مر ابو حنبل الطائي : \*\*

- ١ فلا واهيك ما أَسَلَمْتُ جَارِي (١) علانية وما مَالَأْتُ سِيسَرَا
- ٢ اذا خَدِيعَتْ عَدِيَّ حَوْلَ بَيْتِي وَجُورِمَزٍ حِينَ أُدْعُوها وَمُرًّا (٢)
- ٣ فلم أَرَمَعَشَرًا اَثَرِي عَدِيْسِدَا واكثَرُناشَا مَنا وَغُرًّا
- ٤ واكثَرُصَعْدَةً فِيها سِيسَنان مَ كضُوهُ الفَجَرِ اعْرَضَ مُسْتَمرا

\* جارية ابو حنبل جارية بن مر ، عده ابن حبيب في المحبر ص ٣٥٢ في الوافين من العرب ، وذلك لانه وفق لامرئ القيس بن حجر الكندي ، شاعر فارس ، كان يقال له مجير الجراد ، لانه اجاره ، وفيه يقول الشاعر :

وما اين نرا ابو حنبل اجار من الناس رَجُلَ الجراد

له ذكر في المؤلف والمختلف: ص ١٣٩ والمحبر: ٣٥٢ ، وفصل المقال ١٢٣ - ١٢٤ ، والاكمال: ٣٧/١ ، والهمزة: ص ٣٧ .

\*\* الابهات في المؤلف والمختلف ص ١٣٩ .

(١) يذكر منه امرأ القيس بن حجر ، كان قد نزل عليه فوفى له .

(٢) عدى وجورمز ومر : بطون من طي .

جارية بن مزا أبو حنبل الطائي

- الوافر -

قال جارية أبو حنبل الطائي \*

- ١ لقد أَلَيْتُ اغْدُرَ في جَدَاعٍ (١) ولو دُمِيتُ أُمَاتِ الرِّثَاعِ
- ٢ لَأَبْنَى الْغَدْرَ في الْأَقْوَامِ عَارِدَ وَأَنَّ الْحَرَ (٢) يَجْزَى (٤) بِالْكَوَاعِ (٥)

\* البيتان في : المحبر ٣٥٢ ، الشعر والشعراء ٦٠/١ ، المماني الكبير ١١٢٣  
فصل المقال ص ١٢٣-١٢٤ ، مجمع الامثال ٤٣٨/٢ ، والازنة والامكة  
٠٢٨/٢

والبيت الاول في لسان العرب : مادة ( جدع ) ، والشرط الثاني من  
البيت الاول للسان مادة ( امه ) دون عزو.

- (١) جاء في المحبر : جداع والصحيح جداع .
- وجداع : السنة الشديدة تذهب بكل شيء ، كأنها تجدعه .
- (٢) فصل المقال ، ومجمع الامثال ، واللسان ، والازنة والامكة : وان .
- (٣) في المماني الكبير : وان المرء .
- (٤) الازنة والامكة : يجزع .
- فصل المقال والميداني : يجزى .
- (٥) الكواع : الوظيف ، وهو من ذوات الحافر مادن الرسغ .



الأسد الرهيص جبار بن عمرو الطائي \*

قال الأسد الرهيص : \*\* - الوافر -

- |   |                                                 |                                         |
|---|-------------------------------------------------|-----------------------------------------|
| ١ | قَتَلْتُ مَجْلًا شَمَا وَقَتَلْتُ عَمَشْرًا (١) | وَعَنْتَرَةَ الْفَوَارِسِ قَدْ قَتَلْتُ |
| ٢ | فَانْ تَجَزَّعَ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْهِ           | فَانِّي لَا وَجَدْتُكَ مَا جَزَعْتُ     |
| ٣ | ضَرَبْتُ قَدَّالَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّيْنَا      | وَكُنْتُ عَادَتِي ذَاتَ اسْتَمْدُتْ     |

\* الأسد الرهيص :

هو جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط الطائي ، ويعرف بالأسد الرهيص ، قال الأمدى ، كذا وجدت في نسب طي ، ووجدته في كتاب شعراء طي \* الأسد الرهيص هو المكلف بن عمرو بن ثعلبة بن رومان ، شاعر فارسي .  
أما في جمهرة ابن الكلبي : ١٥٢ والمقتضب : الأسد الرهيص واسمه حيّان بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط .

\* \* المؤتلف والمختلف ص ١٣٨ .

والبيت الأول في بلوغ الأرب ١٢٧/٢ .

قال الأمدى : قال الشيخ : كذب ، إنما مات عنتره برمية سهم ، يقال إن الذي رماه بالسهم - فمات - رجل من طي ، يقال له ابن غزرى .  
الأمدى : بل صدق ودليله قول عنتره عند موته :

وإن ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهات لا يروى ابن سلمى ولا دمي  
يظل يمشي بين أجبال طي \* آسفين الحواشي ليس بالمتهم  
لأنه حين ضربه قال : خذها وأنا ابن سلمى ، ومعلوم تسمية أمه بذلك ، وإنما جرأ الشيخ على ارتكاب تكذيب لا يصلح لمثله شيئان ، أما جهلا ، وأما عصبية - لنزار وكلاهما مذموم .

(١) روى الشطر الأول باختلاف في بلوغ الأرب .

أنا الأسد الرهيص قتل عمرا

## الجُرْنَفَس الطائِي

قال الجرنفس الطائي : \*

- الطويل -

- ١ كَتُّ قَذَاةِ الْأَرْضِ وَالْأَرْضِ عَيْنُهَا يُكْجَلِجُ شَخْصِي جَانِبَ ثَمَّ جَانِبِ
- ٢ فلم ار كالنهد في موضع حاجةٍ اناح اليه طالب المُرْفَرِ راغب
- ٣ أَقْلُ انْعِقَادِ صَدْرُهُ دُونَ كَمَالِهِ عَلَيَّ وَآتَى لِلذِي اَنَا طَالِبُ

قال الجرنفس الطائي \*\*

- البسيط -

- ١ ابلغني ثَمَلٍ عَنِي مُخْلَفَةً فَقَدِ اتَى لَكَ مِنْ نَيِّ بِانْضَاجِ
  - ٢ اما النهارُ ففِي قَيْدٍ وَسِلْسَلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَكْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ (١)
- وقال ايضا : \*\*\*
- الرجز -

كيف ترى الفزوة اهتت عني سناسنا (٢) كهلَقِ الْجِسْمُ

\* الابيات في الوحشيات ص ٢٥٢ .

\*\* ورد البيتان في الحيوان : ١٥٨/٧ .

(١) الساج : الطيلسان الضخم الفليظ .

\*\*\* ورد البيت في اللسان مادة ( سنن )

(٢) السن والسنن والسنسنة . حرف فقرة الظهر ، وقيل السناسن اطراف

عظام الصدر ، وقيل هي اطراف الضلوع التي في الصدر .

ابن الاعرابي : السناسن والشناشن : المعظام .

## الجرنفش الطائي \*

قال الجرنفش الطائي \* : - الكامل -

- ١ لله درّ بني خليف (١) مَقْشَرًا أَيُّ امْرِئٍ فُجِمُوا بِهِ وَلِرَّحْمَا
- ٢ فَجِمُوا بِذِي الْحَسَبِ التَّلِيدِ فَاصْهَوْا <sup>(٢١)</sup> لَامُثْلِسِينَ وَلَا ضَمَافَا وَجَمَا
- ٣ قَوْمَ إِذَا الْحَدَّ شَالَجَلِيلُ أَصَابَهُمْ شَدَّ وَادَا بَرَكْمُضَهُمْ فَاسْتَعَكَمَا
- ٤ حَتَّى كَانَ عَدُوُّهُمْ مَا يَسْرَى مِنْ صَهْرِهِمْ حَسَبِ الْمُصْبِيَةِ أَنْعَمَا

\* كذا في المؤتلف والمختلف والوحشيات ، أما في الاشتقاق والحيوان الجرنفش .  
واشتقاق الجرنفش من الشدة والصلابة .

وهو الجرنفش بن عبده بن أمية القيس بن عبد رضى بن جذيمة بن حبيب  
ابن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الفوث  
ابن طي .

\* \* الأبيات في الوحشيات : ص ١٣٢

والمؤتلف والمختلف : ص ٩٩ .

- ( ١ ) المؤتلف والمختلف : بني حليف ( بالحاء المهملة )
- ( ٢ ) كذا في الأمدي أما في الوحشيات بذى الحسب القليل ، وقد علق محقق  
الوحشيات أن ما جاء في الأمدي هو الصواب .
- ( ٣ ) صليسين : الأبلاس الانكسار والحزن .

### حارثة بن اوس الطائي \*

- الطويل -

قال حارثة بن اوس الطائي : \*\*

- ١ لقد فرّعتني يوم عودة صاحبي كما فرّأصحابي جعفر منيم (١)
- ٢ فان فرار اثنين من خوف واحد لمن كان ذا محمية للثيم

### حامل بن حارثة الطائي \*\*\*

- الطويل -

قال حامل بن حارثة : \*\*\*\*

- ١ الا ليأتي لم أعن في الناس ساعة ولم ألق أيا ما تشيب الحزورا (٢)
- ٢ ابعد الألى من آل عكوة قد صوا كراما واصبحت الفداة مؤخرا
- ٣ ارجى غلودا بعد تسعين هجة وتسعين أخرى لا سقيت الكهورا (٣)

\* اظنه والد اوس بن حارثة بن لأم الطائي ، سيد جديلة .

\*\* البيتان في حماسة البحتري : ص ٤٦ .

(١) جعفر منيم : لم اتف على تحقيقه .

\*\*\* عاش حامل بن حارثة بن عمرو بن مالك بن عكوة ثلاثين ومائتي سنة ، قال :

حدثنا شيخ من بني عكوة من طي ، وكان حامل يرحل الى الطوك في قومه ،

فقال هذه الابهات حين بلغ ثمانين ومائة سنة .

\*\*\*\* الابهات في المصمرون ص ٩٧ .

(٢) الحزور : الغلام الذي قد شب وقوى .

(٣) الكهور : السحاب المتكاثر .

حيان بن علق الطائي \*

- الوافر -

قال حيان بن علق الطائي : \*\*

- |   |                                |                              |
|---|--------------------------------|------------------------------|
| ١ | لقد علم القبائل (١) أن قوسي    | ذو جعد (٢) اذا .. ليس الحديد |
| ٢ | وأنا نيم (٣) أحلام القوافي (٤) | اذا استمر التافر والنشيد     |
| ٣ | وأنا نحن أصحاب القوافي         | اذا اهبطت من العرق اللهبود   |
| ٤ | وأنا نضرب للملح حستي           | تولي والسيوف لها (٥) شهود    |
| ٥ | وقد علم الفتى الكد (٦) أنا     | وفينا ان تحاوله الجنبود      |
| ٦ | أراد واقطه فسما اليها          | وفينا يأمن الجار الطريق      |
| ٧ | جملنا دونه حصنا حصينا          | مسومة كلها درة شديدة         |

\* حيان : بالباء الموحدة المشددة كذا في الامدي ص ١٣٦ ، وفي الحماسة

حيان بن ربيعة ، فعمل الصحيح حيان لانه هكذا تكرر ، فقد ورد اسمه

حيان بن ربيعة في نقد الشعر ص ١٨٢ ، والصناعتين ص ٣٣٧ ، أما في

اللسان فاسمه حسان بن ربيعة ولم يرد هذا الا في اللسان ، وحيان بن علق

ابن ربيعة الطائي ، اخو بني اخزم ، ثم اخو بني عدي بن اخزم بن عمرو

ابن ثعل هو نفسه حيان بن ربيعة فقد جاء نسبه في الامدي : حيان بن

علق بن ربيعة الطائي .

\* \* الابيات : ١ - ٧ في المؤتلف والمختلف ص ١٣٦ والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، في

حماسة ابي تمام "العرزوقي" ٢٨٨ / ١ ، "التبريزي" ٢٧٨ / ١ ، والبيت الاول في نقد

الشعر ص ١٨٢ ، والصناعتين ص ٣٣٧ ، والبيتان ١ ، ٤ في اللسان مادة

( ملح ) .

( ١ ) المؤتلف والمختلف : المماثر .

( ٢ ) نقد الشعر الصناعتين : لهم جعد .

( ٣ ) الامدي : وأنا نحن ( ٤ ) الحلس : اصله البرذعة ، وما يلي تحت الرجل ،

ثم يستعمل عن طريق التشبيه على وجهين ، يقال في الذم : فلا به كالحلس

الطلق ، لاغذاء عنده ، ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم احلاسها ، وهذا

اذا مد حواء واراد هنا للمدح .

( ٥ ) الحماسة : والسيوف لنا والطلحاه الكتبية البيضاء لكثرة سلاحها .

( ٦ ) المفتي الكدي : لعله يعني امراً القيسرين حجر الكدي وقد اراد المنذر قطه .

## حري بن عامر الطائفي

- الطويل -

قال حري بن عامر : \*

- |   |                                |                                 |
|---|--------------------------------|---------------------------------|
| ١ | على الصبر لما يكف منهم سرائرهم | فما نُضِحت اعيانهم بهلال        |
| ٢ | واعطائهم اموالهم كل متاجر      | بأجره عشال القناة طوال          |
| ٣ | واسم مروع رضاه ابن عازب        | فأعطى ولم ينظر (٤) بهي حلال (٥) |

\* الأبيات في نوادر أبي زيد ص ٧٨ .

- (١) نكي المدو نكابة : اصاب منه ، وقد نكيت المدو هزمته وظليته .
- (٢) رضاه : أي رضيه ، وقوله كذلك فاعطى واراد فاعطي ، وهذه لفظة طي ، اذا كانت الياء متحركة جملوها الفا .
- (٣) روى ابو حاتم : ابن عازب .
- (٤) ويروى : فأعطى ولم ينظر .
- (٥) حلال : جمع حيلة وهي جماعة الهبوت .

هَزَنُ بن عامر الطائسي \*

قال هزن بن عامر الطائسي : \*\* - الوافر -

- ١ وهي ينمون بلاد عوف<sup>(١)</sup> على الجرد المنمة الجباد
- ٢ لباسهم اذا فزعوا دروع كان قتيها حدق الجراد

---

\* هزن بن عامر الطائسي ثم النههاني ، يعرف بابن عتيقة ، شاعر فارس  
( المؤلف والمختلف ص ١٤٣ )

\*\* البيتان في :

المؤلف والمختلف ص ١٤٢

والذاكرة السمدية ص ١٩٣

(١) الذاكرة السمدية : غوث .

حسان بن حنظلة الطائي \*

- الطويل -

قال حسان بن حنظلة : \*\*

- ١ تلافيتك كسرى ان مضام ولم أكن لا تركه في الخيل يحتر راجلا  
٢ بذلت (١) له صدر (٢) الضبيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وكابلا (٤)

\* حسان بن حنظلة ، هو فارس الضبيب ، والضبيب فرسه ، وكان شهد مع كسرى يوم النهروان ، يوم التقى كسرى وسهرام شوبين فهزم كسرى ، وولى هاربا فادركه حسان بن حنظلة ، وقد قام بكسرى برذونه فنزل حسان عن فرسه الضبيب ، فركبه كسرى ونجا .

ولما استقر الملك بكسرى اكرم حسانا واحسن جائزته ، فاقطعه طسوج خطرنيه ( وهي من الكوفة على فراسخ )

\*\* البيتان في انساب الخيل : ص ٩٥

وحلية الفرسان : ص ١٥٩ .

والبيت الثاني في المؤلف والمختلف : ص ١٧٩ .

وفي معجم ما استمع : مادة كابل ، واللسان مادة ( كهل ) وقد نسيه لحنظلة الراهب ، ويقال لحسان بن حنظلة .

( ١ ) الامدى ، اللسان : نزلت له عن الضبيب .

( ٢ ) معجم ما استمع : ظهر .

( ٣ ) حلية الفرسان : الضبيب فرس حسان بن حنظلة الكندى . والصحيح انه فرس حسان بن حنظلة الطائي .

( ٤ ) كابل : مدينة معروفة في بلاد الترك ، وهي اليوم عاصمة بلاد افغان .



## حسان بن حنظلة الطائي

- الكامل -

قال حسان بن حنظلة : \*

- |   |                             |                               |
|---|-----------------------------|-------------------------------|
| ١ | تلك ابنة المدوي قالت باطلا  | أُررى بقومك قلة الا سوال      |
| ٢ | إنّا لمعراهمك يعمد ضيفنا    | ويسود مقتربنا (١) على الاقلال |
| ٣ | غضبت عليّ أن اتصلت بطيّي    | وانا امرؤ من (٢) طيّي الجبال  |
| ٤ | وانا امرؤ من آل حمية مضمي   | وينو جويي فاسألني ، اخوالي    |
| ٥ | وان ادعوت بني جديلة جاني    | مرد على جرد المتون طوال       |
| ٦ | احلانا تنز الجبال رزانة (٣) | ويزيد جادلنا على الجهال (٤)   |

- \* الابيات ١ - ٦ في محاسبة ابي تمام : المروزي ١٦٨٢/٤ ، التبريزي :
- ١٠٥/٤ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في المؤلف والمختلف ص ١٧٩-١٨٠
- منسوبة لحنظلة الراغب والصحيح انها لحسان بن حنظلة ، وقد شك الامدي
- بذلك وقال : ويقال ١ لحسان بن حنظلة. والبيت الخامس في الجمان في
- تشبيهات القرآن: ص ٢٧٥ منسوب لحسان بن حنظلة ولمله تحريف .
- والبيت السادس : في سمط اللالي ٢٧٢/٢ - ٢٧٣ ، وفي شرح المضمون
- به على غير اهلسته ص ١٤١ وهو منسوب في خزنة الادب ١٠٧/٣ الى الفرزدق
- وهو في قصيدة له في النقائص: ص ٢٨٤ .
- (١) الامدي : ونسود سيدنا .
- (٢) الامدي : على طي .
- (٣) وردت رواية هذا الشطر باختلاف عند الفرزدق .
- انا لتوزن بالجبال حلومنا ويزيد .
- (٤) مدح نفسه وقبيلته بالوقار والسكون والرزانة ، هذا ما لم يمحرجوا او يمحوجوا فان
- استجملوا من يمد واستجروا الى الشر ، وجد جاهلهم يزيد على الجهال قهرا
- وتأبها واشتطاطا في الحكم ( المروزي ) .

## حنظلة الراهب \*

- الطويل -

قال حنظلة : \*\*

- ١ وسهما (١) يكن (٢) ركب الزمان (٣) فأنني أرى قمر الليل المفرَّب (٤) كالفتي
- ٢ مهيل صغيرا ثم يعظم ضوؤه (٥) وصورة حتى اذا ما هو (٦) استوى

\* حنظلة الراهب : هو حنظلة بن ابي عفر بن الضمان بن حية ، عم اياس بن قبيصة ملك الحيرة ، وحنظلة هذا من المتعبدين الناسكين في الجاهلية تنصرونه نديرا نسب اليه ، بالقرب من شاطيء الفرات ، من الجانب الشرقي اسفل رحبة مالك بن طوق ، معدود من نواحي الجزيرة ، وقد ترهب فيه حتى مات .

\* \* الابيات من ١ - ٧ في الاغاني " دار الكتب " ١٠ / ٢٠٠

والمقتضب " ميكروفيلم " ورقة ١١٨

والابيات في معجم ما استعجم مادة ( دير حنظلة ) ومعجم البلدان " دير حنظلة في شعرا النصرانية : ٩٢ ، وفي نوادر ابي زيد الابيات منسوبة لحسان السمدى . والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في مختصر كتاب جمهرة النسب : ص ٢٦١ . والابيات منسوبة لاياس بن قبيصة بن ابي عفر في المحبر : ص ٢٣٨ والى بعض شعراء طي في امالي المرتضى : ٢ / ٧٦ والى زجل من بني سعد في الازنة والامكة : ٢ / ٦٢ والبيت الاول في النسب الكبير : ورقة ١٥٤ .

- (١) جمهرة ابن الكلبي ، امالي المرتضى ، نوادر ابي زيد ، الازنة والامكة : صهما
- (٢) جمهرة ابن الكلبي : يكون .
- (٣) معجم البلدان : من ريب دهر ، المحبر : ريب الضون .
- (٤) المقتضب ، امالي المرتضى ، نوادر ابي زيد ، الازنة والامكة ، معجم البلدان ، المعذب
- (٥) الازنة والامكة : قدره
- (٦) الازنة والامكة : حتى اذا هو ما استوى . معجم ما استعجم : حتى اذا تم واستوى .

### حنظلة الراهب

- ٣ تقارب (١) يخبو ضوءه وشمساعه ويمصح (٢) حتى يستسرها فلا يرى  
٤ كذلك زيد المرء شم (٣) انتقاصه وتكراره في دهره (٤) بعد ما مضى (٥)  
٥ تصبح أهله (٦) الدار والدار زينته (٧) وتأتي (٨) الجبال من شماريخها الملا  
٦ فلا ذا غنى (٩) يرجفن عن فضل ماله (١٠) (١١) وان قال اخزني (١٢) وخذ رشوة ابي  
٧ ولا عن فقيير يا تخين (١٣) الفقيره فتفمه الشكوى اليهن ان شمسكا (١٤)

- (١) المقتضب ( ميكرو فيلم ) : تفارب ، مستمر كتاب جمهرة النسيب : قرب  
معجم البلدان : وقرب .  
(٢) يمصح : يقال هلال ماصح اذا نقص . (٣) امالي المرتضى : عند انتقاصه .  
(٤) نوادر ابي زيد ، الازمنة والامكة ، معجم البلدان ، المقتضب : في اثره .  
(٥) وجاءت رواية هذا الشطر في امالي المرتضى باختلاف .  
يمود الى مثل الذي كان قد بدى .  
علق ابو زيد بعد هذا البيت بقوله : قال ابو الحسن ، حدثنا ابو الصباس احمد  
ابن يحيى ان هذا الشعر من اقدم ما قيل في الجاهلية ، وجاء بعد هذه  
الابيات الاربعة بيت لم يرد في غير النوادر .  
ارى الموت من شارك الماء غاية له اثر يجرى اليه وضتهسى  
(٦) معجم البلدان : فتح  
(٧) المقتضب : ربه ولمله تصحيف ،  
وقد ورد هذا الشطر باختلاف في نوادر ابي زيد : بيت اهل الحصن والهاب مخلق .  
(٨) نوادر ابي زيد : ويأتي الجبال . (٩) معجم البلدان : فلا ذا غنى ، نوادر ابي زيد  
فلا ذا نعيم . (١٠) معجم البلدان : من  
(١١) روى هذا الشطر في نوادر ابي زيد باختلاف . فلا ذا نعيم يتركن لنميمه .  
(١٢) نوادر ابي زيد : فرطني . (١٤) روى البيت باختلاف في الرواية عند ابي زيد  
ولا ذا بووس يتركن لهو وسه . فتفمه الشكوى اذا ما هو اشتكى .

### حنظلة الراهب

- الطويل -

قال حنظلة : \*

- ١      إلا انما يسمو الى المجد والكللى      مخاريقُ أمثالِ القُرَادِ بنِ أُجْدَعَا (١)
- ٢      مخاريقُ (٢) أمثالِ القُرَادِ وأهلِهِ      فأنهم الأُخْيَارُ من رُهْطِ كُتَمَّا

---

\* البيهقان في بلوغ الارب ١/١٣٣ ،

قالهما حنظلة يمدح القراد بن اجدع يمد ان هفا النيمان عنهما .

(١) هو القراد بن اجدع الكلبي يقال انه تكفل حنظلة الراهب ورضه يمد ان ابي شريك بن عمرو بن قيس الشيباني ، صاحب الردافة ان يكفله .

(٢) مخاريق : الخرق من الفتيان الظريف في سماحة ونجدة وقيل هو الفتى الكريم الخليفة .

## حنظلة الراهب

- جزوء الرمل -

قال حنظلة : \*

- ١ يا شريك (١) بها ابن عمرو (٢) ما (٣) من الموت محال له
- ٢ يا شريك بها ابن عمرو يا أخا من لا أخا له (٤)
- ٣ يا أخا شيان فك اليوم رهنا قد أنسى له
- ٤ يا أخا كل مضاف (٥) وهما من لا أخا له (٦)
- ٥ ان شيان قبيح لـ اكرم الله رجاله (٧)
- ٦ واهوك الخير عمرو وشراهيل الحمالة
- ٧ رقيقاك اليوم في المجد د وفي حسن المقاله

\* الابيات في الاغاني ( الثقافة ) ٢٣/٤١٣-٤١٤ ، وفي شعراء النصرانية: ص ٨٩  
والابيات : ١ ٣ ٤ ٤ ٥ ٦ في خزانة الادب : ٤/٥١٠-٥١١ .  
والابيات ١ ٤ ٥ ، في المحاسن والاضداد : ص ٤٩  
والبيتان ١ ٢ ، في فصل المقال : ص ٣٥١ والبيتان ١ ٤ ، في الممتع : ص ١٤٧  
وانظر خبر هذه الابيات في المصادر السابقة .

- (١) خزانة الادب : يا شريكا (٢) الممتع . يا شريك بن عمير .
- (٣) الممتع ، المحاسن والاضداد ، فصل المقال ، الخزانة : هل .
- (٤) وردت رواية هذا البيت باختلاف في فصل المقال . :  
يا شريك بن عمير  
وتبع هذا البيت بيتان آخران :  
يا شريك بن عمير  
ريث اوصى واودى  
ما ل من اودعت ماله  
اكفل المرء وآله
- (٥) خزانة الادب : مصاب وفي الممتع ، مضاف .
- (٦) رواية هذا الشطر باختلاف في الممتع ، والمحاسن والاضداد ، والخزانة :  
يا أخا من لا أخا له  
وتلا هذا البيت بيت آخر في المحاسن والاضداد  
يا أخا النعمان فك اليوم  
م عن شيخ غلاله  
(٧) المحاسن والاضداد : اصلح الله فماله .

## حنظلة الراهب

- الكامل -

قال حنظلة : \*

- ١ ولقد دعيت للخلاف عسيري (١) فابيت عند تجهم الأقوال (٢)
- ٢ اني امرؤ في الوفاء خليقة وفما ل كل مهادب هذا (٣)

\* البيتان في المحاسن والاضداد : ص ٤٩ .

بلوغ الارب ١٣٣/١ .

وقد سبق هذان البيتان ببيت آخر في بلوغ الارب ١٣٣/١ .

ما كنت اخلف ظنه بعد الذي اسدى الي من الفعال الحالي

(١) بلوغ الارب : ضالتي .

(٢) روى هذا الشطر باختلاف في بلوغ الارب .

فابيت غير تعجدي وفمالي .

(٣) روى هذا الشطر باختلاف في بلوغ الارب .

وجزاء كل مكارم هذا .

## هَوْدَة بن عَترَم الطائِي

- الطويل -

قال هود ه بن عترم الطائي : \*

- ١ الى الله اشكوان اؤوب وقد شكوى قتيلا واؤدى شديد القوم عَترَمُ
- ٢ فمات صياغا هكذا بيد امرئ لثيم فلولا قيل ذو الوتر مملّم

\* البيتان في الفاهر: ص ١٥٢ - ١٥٣ .

وكان من خبر هذين البيتين ان كلب بن شؤب الاسدي ، كان خبا عاتيا وكان ينمى على طي ، وحده ، وان حارثه بن لأم الطائي دعا رجلا من قومه يقال له عترم ، فقال له لما تستطيع ان تكفيني هذا الخبيث ؟ فقال : بلى ثم ارسل عشرة عيونا عليه ، فعملوا مكانه . وانطلق اليه الرجل في جماعه فوجدوه نائما في ظل اراكمة ، وفرسه شدة ودة عنده فنزل اليه الرجل ومعه آخر ، فأخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فزعا ، فنزع يده من مسكها وقبض على حلق الاخر فقطعه ، وبادر الهاقون اليه ، وشدوه وثاقا .

فقال لهم ابن المقتول : وهو جوده بن عترم : دعوني اقطه كما قتل ابي ، قالوا : حتى نأتي حارثة فأبى ، فقالوا : والله لئن قطبته لنقتلك به ، واتوا به حارثة بن لأم ، فقال له حارثة : يا كلب ان كنت اسيرا فطالما اسرت ، فقال كلب : .

" من يري يوما يوربه ، فارسلها مثلا .

فقال هود ه لحارثة : اعطني اقطه بأبي فقال : دونكه ، وجعلوا يتكلمون وهو يمالج كثافة حتى انحل ، ثم وشب على رجليه . وتواشوا على الخيل واتهموه فأعجزهم ، فقال هود ه في ذلك ، وانشد البيتين .

خَبَابُ بَنِ عَدَى الطَّائِي \*

- الطويل -

قال خَبَابُ بَنِ عَدَى الطَّائِي : \*\*

- |   |                                               |                                                    |
|---|-----------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| ١ | اذا سَنَةٌ غُيِّرَتْ يَبْدُو مَحُولُهَا       | تَهْجُ الذُّرَا عَرِيَانَةَ الظَّهْرِ شَارِفُ (١)  |
| ٢ | وَضَنَّ غِيَّ النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّمَا      | يَكِلُ لَفِيهِ يَاهِي الشَّنَّ نَاطِفُ (٢)         |
| ٣ | هَنَالِكَ يَبْدُو طَيِّبٌ خَبَزَى وَمَشْهَدَى | اِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّتَاءِ الْحَرَّاجِفُ (٣) |
| ٤ | وَأَرَمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرَةٍ     | وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةِ اللَّهِ صَارِفُ          |

\* خَبَابُ بَنِ عَدَى الطَّائِي :

خَبَابُ بَنِ عَدَى بَنِ حَارِثَةَ بَنِ عُلْقَمَةَ بَنِ قَيْسِ بَنِ قَمِيئَةَ بَنِ عَمْرِو بَنِ مَالِكِ بَنِ غَنَمِ بَنِ سَمْدِ بَنِ اسْوَدَانَ بَنِ عَمْرِو بَنِ الْفَوَثِ بَنِ طَيِّءٍ ، شَاعِرُ فَارَسِ ( الْمُؤَلَّفُ ص ١٣١ ) .

\* \* الأبيات في المؤتلف والمختلف : ١٣١ .

- (١) الإشارة الى ان السنة محل .
- (٢) الشن : القرية الخلق الصغيرة .  
ناطف : تسيل .
- (٣) الحراجف : الرياح الهازدة .



خولي بن اوس بن سهلة الطائي \*

قال خولي بن اوس بن سهلة الطائي : \*\* - الطويل -

لحي الله اوس بن الحدياء تأشرا

واوس بن عمارة واوس بن جابر

واوس بن سقدي انه كان جبارا وثبت ما آسى جوار المجاور

لحا كل اوس نال منه ذماما كحلي الرغاس (١) غبطل وماطر

\* خولي بن اوس بن سهلة الطائي كذا في الوحشيات ص ٢٣٢ .

ونذكره ابن هبيب فيمن نسب الى امه من الشعراء في نوادر المخطوطات ٢٢٢/٣  
خولي بن سهلة .

\*\* الابهيات في الوحشيات ص ٢٣٢ .

(١) الرخامي : ضرب من الخلقة ، قال ابو حنيفة : هي غبراء الخضرة لها  
زهرة بيضاء شقية ، ولها عرق ابيض تسفر ، الحمر يحوافرها ، والوحش  
كله يأكل ذلك المرق لحلاوته وطيبه قال بعض الرواة : تبت في الرسل  
وهي من الجنة .

(٢) الطل : الصطر الصفار ، القطر الدائم ، وهو ارسخ المطر ندى .

### دعامة بن جسر الطائي

- البسيط -

قال دعامة بن جسر الطائي\*

- ١ لا تقطعنّ مقالةً في مجلس لا تستطيع اذا مضت ادراكها
- ٢ قش كل امرك قبل جهرك بالتي فاتت ولما تستطع امساكها

### دعامة بن زيد الطائي\*\*

- الطويل -

قال دعامة بن زيد الطائي:\*\*\*

- ١ ولا تُحْشِيَنَّ سراً الى ذي نعمة فذاك إذا نـسبَ برأسك يُقْصَبُ
- ٢ اذا ما حملت السرَّ عند مُضَيِّعٍ فانك من ضَميعِ السرِّ انـسَبُ

\* البيتان في حماسة المهتري : ص ٣٦٨ .

\*\* دعامة بن زيد الطائي ، كذا في حماسة المهتري . اما في محاضرات الراغب  
دعامة بن يزيد الطائي .

\*\*\* البيتان في حماسة المهتري : ص ٢٥٥ .  
البيت الثاني في محاضرات الراغب : ١٢٧/١

## الرَّبِيعُ بْنُ عَمَارَةَ الطَّائِي

قال الربيع بن عمارة الطائي : \* - الوافر -

- ١ فَإِنْ تَكُنْ الْحَوَادِثُ أَفْطَعَتْشِي (١) فَلَمْ أَرْ هَالِكًا كَأَبْنِي زَيْسَاد
- ٢ هُمَا رَمَعَانِ عَظِيمَانِ كَأَنَا مِنْ السُّمْرِ الْمُثَقَّةِ الْحِيَادِ (٢)
- ٣ تَهَابَ (٣) الْأَرْضُ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا بِسُلَيْمَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَعْسَادِي

\* الأبيات للربيع بن عمارة الطائي في رثاء ابني زياد المبرسي في الأغاني دار  
الكتب ١٨٢/١٢ .  
والأبيات دون عزو في حماسة أبي تمام : المرزوقي ١٦١٢/٤ .  
والمالي القالي ١/٢ .

- (١) الحماسة : حرقتي ، وفي الأمالي : جريتي .
- (٢) الحماسة ، الأمالي : الصعاد .
- (٣) الحماسة ، الأمالي : تهال الأرض .  
أي أن قوتها بالفة ومشيمها شديد ، والأرض لشدة وطئها لها في  
هول عظيم ، وزلزال فظيع ( المرزوقي ) .

## رويشد بن كثير الطائي

- البسط -

قال رويشد بن كثير الطائي : \*

- ١ يا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ سائل بني أسد ما هذه الصَّوْتُ (١)
- ٢ وقل لهم بادروا بالمُذَرِّ والْتَمِسُوا قولاً يبرئكم (٢) اني أنا الموت
- ٣ ان تَذَنُّبُوا ثم تأتيني بقيتكم (٣) فما عليَّ بذنب عندكم (٤) فَتَوْتُ

\* حماسة ابي تمام : التبريزي ١٦٤/١ ، المرزوقي ١٦٦/١ .

الزهرة ٢٢٣/٢

والهيت الاول في نوادر المخطوطات : المجموعة الثانية ص ١٤٩ واللسان ،  
مادة ( صوت ) والتاج مادة ( صوت ) والمخصص مادة ( صوت )

( ١ ) انت الصوت لانه اراد الجلبة ، وهذا الممثنى في نهاية الحسن ( المرزوقي )  
وقال ان سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، اعني تأنيث المذكر لانه  
خروج عن اصل الى فرع .

( ٢ ) الزهرة : امرا ينجيكم .

( ٣ ) المرزوقي : يأتيني بقيتكم ، وفي الزهرة : ثم لا يمتب سراكم .

( ٤ ) الزهرة : منكم .

## رؤشد بن كثير الطائي

- المتقارب -

قال رؤشد :

١ وموقع تنطق غير السداد فلا حبيد (١) جزعك يا موقع

٢ فما فوق نلتكم نلتة ولا تحت مضمكم موضع

راشد بن كثير الهولاني \*\*

- السريع -

قال راشد بن كثير :

ومتّ مني هلا (٢) انما موتك لو واردت ورائيك (٣)

\* حماسة ابي تمام : المزوقي ١٤٧٠/٣ ، الشهرزى ٢٣/٤ .

(١) الجيد ، المطر .

\*\* كذا ورد في تهذيب الالفاظ ص ١٨٢ ، ولكن اظنه هو نفسه رؤشد ابن كثير الطائي ، الشاعر الحماسي ،

\*\* البيت ورد منفردا في تهذيب الالفاظ ص ١٨٢ .

(٢) الهلّل : الفرق .

(٣) يقول : قد مت من شدة فزعك منى وانت لم ترني ، وانما موتك في الحقيقة لو وردت الحي مع القوم الذين يرون لحربي ، واوردتهم اى وردت معهم .

## زامل بن غفير الطائي

- الخفيف -

قال زامل بن غفير \*

وتأبى بالشام ، ففدى  
حسرات يقدون قلبي قدًا

\* ورد هذا البيت منفردا لزامل بن غفير الطائي في معجم البلدان ، مادة "الشام" يمدح الحارث الاكبر .  
وقد ورد لزامل بن غفير ذكر في النازل والسديارات ص ٢٢٠ ، دون ايراد اي بيت من الشعر .  
فقد ذكر ابن الكلبي ان زامل بن غفير كان نازلا في أخواله من كلب في الدهر الاول وذلك قبل حرب الفجار ، فآغار عليهم منسرين ابي القين ، فاستخفوا ابله فاستنصروا أخواله ، فأبطأوا عليه ، فعمد الى رجل سائب فاكتمفطه وتوجه نحو الشام فقبل له : اتركب الحرام قال " يركب الحرام من لا حلال له .  
فلما قرب من الشام مر بروضة غناء وغدران ، فقيّد بعميره واكل من نبات تلك الروضة ، واضطجع ، فبينما هو كذلك ، اذ اقبل فارس الى الروضة فنزل عن فرسه ، وقعد قريبا من مضجع الطائي ، فاستيقظ الطائي فقال له الفارس ، من الرجل ؟ : فانتسب له وسأله عن شأنه ، فقص عليه قصته . ثم قال : يا هذا ، هل عندك طعام فاني طاو منذ امس ، فقال له : اتطلب الطعام وهذا اللحم ممرّض ، ثم وثب الى سيفه فمقر بعميره ، ثم اجتب سنامه وبقر عن كبده ، ثم اوقد نارا عظيمة ، ثم اشتوى ، واقبل يلقي الى الفارس حتى انتهى ، فما لبث ان ثار الحجاج فاذا الخيل مقهلة تتوقص بفارساتها حتى انتهوا الى الفارس فحمّوه بتحية الملك ، فركب ، ثم امر بجائزة سنية وقال له : يا زامل ان الاوطان جوادب ، فهل لك في المقام في جملتنا يفي\* عليك ظلنا ، ونسهل عليك صلتنا ، فقال : ايها الملك ما كنت لأوثر وطني عليك ، ثم اقام بالشام في جواره .

## زيد الخيل الطائي \*

- الطويل -

قال زيد الخيل :

- ١ تجيء بني لأم جياناً كأنهم عصائب طير يوم طلّ وحاصيب (١)
- ٢ فان شجّ ضها لا يزل بك شاقّة أناء حيا بين الشجا والترائب (٢)
- ٣ وفرّ ابن لأم واتقانا بظهنسره يردّعه بالرجح قيس بن عازب (٣)
- ٤ وجاءت بنو مَعْن كأن سيوفهم مصابيح من سقّف فليس بايسب
- ٥ وما فرّ حتى أسلم ابن حمّار من لوقمة مصقول من البيض قاضب

\* هذه الابيات المشهورة لم يوردها جامع شمره . فيما جمع لزيد من شعره .

والابيات في ابن الاثير ٦٣٦/١ ، قالها يوم الحماميم ، وفي هذا اليوم دارت الدائرة على جديلة ، فلم تهق لهم بقية ، فدخلوا بلاد كلب وحالفوهم واقاموا معهم .

(١) الحلل : المطر الصفار ، القطر الدائم ، وهو ارسخ المطر ندى .  
المعاصب : ريح شديدة تحمل التراب والحصباء ، وقيل : هو ما تثار من دقاق البرد والثلج .

(٢) الشجا : ما اعترض في خلق الانسان والداية من عظم او عود او غيره .  
الترائب : مفرد ها تريبة وهي الواحدة من عظام الصدر .

(٣) الردع : اللطخ بالزعفران ، وتوادع القوم ردع بعضهم بعضا .

- السريع -

وقال ايضا : \*

- ١ ضَجَّتْ بنو الصِّدَاءِ من حَرْبِنَا والحَرْبُ من يَحُلُّ بها يَضْجُر
- ٢ بَيْتًا نَزَجَتْ نَحْوَهُمْ ضَمَّارًا مَعْرُوفَةَ الْأَنْسَابِ من يَنْسُر (١)
- ٣ حَتَّى صَبَحْنَا هَمَّهَا عُدُوَّةً نَقَلُّهُمْ قَسْرًا عَلَى ضُمِّر (٢)
- ٤ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَقَدْ مَسَّهُمْ مَا غَدَاةَ الشُّعْبِ ذِي الْهَيْشِرِ (٣)
- ٥ ضَرْبٌ يُرِيْلُ الْهَامَ ذُو مَصْدَقٍ يَمْلُو عَلَى الْبَيْضَةِ وَالْمِغْفَرِ (٤)

\* الأبيات في الأغاني "دار الكتب" ١٧/٢٤٧٠

- (١) ضَمَّر : الضمير الهزال ولحاق البطن .  
وتضمير الخيل : هو ان يظهر عليها بالملف حتى تسمن ثم لا تملف  
الا قوتا .
- (٢) القسِر : القهر على الكوه ، وقسره غلبه وقهره .
- (٣) الهيشر : الهيشر والهيشور : شجرة ، وقيل نبات رخو فيه طول اعلى رأسه  
برعومة كأنه عنق الرأل ، وقال ابو حنيفة : من المشب الهيشر ، وله  
ورقة شاقة فيها شوك ضخم ، وزهرته صفراء ، وتطول له قصبة من وسطه  
حتى تكون اطول من الرجل .
- (٤) المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة ،  
قال ابن شميل : المغفر حلق يجلها الرجل اسفل البيضة تسبخ على  
المنق فتقيمه .



## ابو سرّوة السنبسي

- الطويل -

قال ابو سرّوة السنبسي :

وَنَحْصِفُ بِالْأَذَانِ مِنْكُمْ نَمَانَنَا      وَنَشْرَبُ كُرْهًا مِنْكُمْ فِي الْجَمَاجِمِ

سَلَامُ بْنُ دَرْمَاءٍ الطَّائِي \*\*

- الطويل -

قال سَلَامُ بْنُ دَرْمَاءٍ : \*\*\*

اِذَا مَا غَضِبْتُ اَوْ تَلَدْتُ مُصْلَبِي      فَلَا يَأْ لَكُمْ فِي بَيْتِنِ بِلَطَةِ (٢) مَشْرَبِ  
فَانْهَكُمُ وَالْحَقُّ لَوْ تَدْعُونِي      كَمَا اَنْتَحَلْتُ عَرْضَ السَّمَاءِ اُهْيَبِ  
كَيْسَنِي سِنَا الْمُتَلِينَ فِي جَوِّ بِلَطَةٍ      اَلَا بَيْتُ مَا اَنْزَلُوا بِهِ وَتَقَرَّبُوا

\* البيت في ابن الاثير ٦٣٥/١ ،

كان من خبر هذا الشمران جديلة والنفوس التقيا بموضع يقال له غرثان ، فقتل قائد بني جديلة ، وهو اسيع بن عمرو بن لأم ، عم اوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، واخذ رجل من سنبس يقال له مصعب اتنيه فخصف بهما نعليه .

(١) نخصف : خصف النمل ، ظاهر بعضها على بعض وخرزها . وكل ما قد طورق بمضه على بعض ، فقد خصف .

\*\* سَلَامُ بْنُ دَرْمَاءٍ : لعله اخو عمرو بن دَرْمَاءٍ الذي نزل عليه امرؤ القيس بن حجر ، والقائل فيه :

نزلت على عمرو بن دَرْمَاءٍ بِلَطَةٍ      فَيَا كَرَمَ مَا جَارَ وَيَا حَسَنَ مَا فَعَلَ

\*\*\* الابيات في صحيح الاخبار ١/٦٣ .

(٢) بِلَطَةٍ : موضع معروف بجبلي طي .

سويد بن بجيلة الطائي

- الطويل -

قال سويد بن بجيلة الطائي : \*

- |     |                               |      |                                |
|-----|-------------------------------|------|--------------------------------|
| (١) | الا لا أرى بين الفمارين شافيا | (٢)  | صدى ولوروى غليل الركايب        |
| ١   |                               |      |                                |
| (٣) | فيالهدف نفسي كلما التقت لوجه  | (٤)  | على شربة من ماء أحواضه أظب     |
| ٢   |                               |      |                                |
| (٥) | بقايا نطاف المصدرين عشيّة     | (٦)  | بمدورة (٥) الا حواض خضر النصاب |
| ٣   |                               |      |                                |
| (٧) | ترقرق ماء المزن فيهن والتقت   | (٨)  | عليهن أنفاس الرياح اللواغب     |
| ٤   |                               |      |                                |
| (٩) | بريح من النافور والطلح أبرمت  | (١٠) | به شمع الأوداة (١٠) من كل جانب |
| ٥   |                               |      |                                |

\* الابيات ١ - ٥ نسوية لسويد بن بجيلة الطائي في الوحشيات ص ٢٠١ ،

وفي معجم البلدان مادة ( ياطب ) ، دون عزو .

وورد البيتان ٢ - ٤ ضسوين الى جابر بن رلان الطائي في الحماسة البصرية

٣٥٢/٢ ، شار القلوب : ص ٤٤٥ ، ومجموعة المماني : ص ١٨٧ ، والجمان في

تشبيهات القرآن ص ١٤٨

(١) وردت رواية هذا الشطر باختلاف في معجم البلدان : الا لا أرى ماء الجراوي شافيا .

(٢) معجم البلدان : صدور الركايب .

(٣) الحماسة البصرية ، شار القلوب ، الجمان في تشبيهات القرآن : أيالهدف .

معجم البلدان : فواكدينا .

(٤) قال الميمني : أظب : اخلت به المعاجم ، ثم وجدت ياقوت ضبطه ياطب .

وياطب : علم مرتجل لماء في أجأ . وفي شار القلوب ، الحماسة البصرية ،

مجموعة المماني ، الجمان في تشبيهات القرآن : مأرب .

(٥) معجم البلدان : بمدورة .

(٦) الميمني : لعله " خضر النصاب " وفي معجم البلدان : خضر المصاب

والمصاب هي صفائح من الحجارة تدار حول الحوض .

(٧) شار القلوب ، الحماسة البصرية ، الجمان في تشبيهات القرآن : دمع المزن

(٨) معجم البلدان : والتقت ، الحماسة البصرية : والتوت .

(٩) الحماسة البصرية ، مجموعة المماني ، الجمان في تشبيهات القرآن ، معجم البلدان :

الغرائب - شار القلوب : الجنائب .

(١٠) معجم البلدان : الارواد .

### سيار بن الفحل الطائي \*

قال سيار بن الفحل : \*\* - الطويل -

- ١ وقائلة يا فارس الخيل دَلَّني أبي هل ترى عنه النية زَلَّت ؟
- ٢ فقلت لها : لا عِلْمَ لي غير أنِّي رأيت سيوف المشرفة سُلَّت
- ٣ ودارت عليه الخيل دَوَّرين بالقنا وهامت عقاب الموت ثم تَدَلَّت

\* قال ابن سعيد الاندلسي : ٢٣٥/١

من شعراء الجاهلية ، وسألت امرأة عن أبيها وقد آب من حرب فانشد هذه الابيات .

والطائي المعروف بابن الفحل هو سنان بن الفحل الطائي ، فحمل ذلك تحريف ، ولكن المعروف ان سنان بن الفحل شاعر اسلامي ، عاش في ولاية يزيد بن عبد الملك ، وزمن تولي عهد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن محارب بن مالك الفهري المدينة ( الحماسة " التهريزي " ١٥١/٢ ، خزانة البغدادي ٥١١/٢ )

\*\* وردت هذه الابيات ١ - ٣ في نشوة الطرب ٢٣٥/١ .

وقد ذكر الدكتور نصوت عبد الرحمن انه لم يهتد الى تخريج هذه الابيات وشدة ابهايت على وزنها وروبيها في الحماسة ١٦٣ ( المرزوقي ) والتذكرة السعدية ٨١ لسيار بن قصير الطائي ، ولكن الابيات تتحدث عن موعش ( وهي مدينة ما زالت قائمة في تركيا وعن خيل الارضي ما يبعد ان تكون جاهلية ) . وكذلك الابيات التي تروى لسنان بن الفحل الطائي في الحماسة ( التهريزي ) ١٥١/٢ ، والخزانة ٥١١/٢ على وزنها وروبيها ولكنها تخطف عنها في موضوعها .

## ابن شَيْمَاء الطائِي \*

قال جبلة بن مالك بن كلثوم بن شيماء : \*\* - الطويل -

- ١ ما ان ملأتم جَوْ مَوْقٍ <sup>(١)</sup> بحدنا ولا بيهما <sup>(٢)</sup> إلا غريبا مجاورا
- ٢ مجاور جيران أسأت جواركم فالفوك مشووم النقيبة فاجرا
- ٣ ورثت من اللخنة <sup>(٣)</sup> قوشة غدره ومهملها قد كان قبلك خادرا

\* جيهرة ابن الكلبي : ورقة ١٧١ .

هو جبلة بن كلثوم بن ربيعة بن عمرو بن تميم بن مصلح ، أبوه مخفر الفلاس وجبلة هذا يقال له ابن شيماء وهي سمية من كلب ، وهو الذي ذكره زيد الخيل في قوله :

نهبت ان ابنا الشيماء هاهنا تفنى هنا سكران او متساكرا

\*\* الابيات في معجم البلدان مادة موق ، وصحيح الاخبار مادة ( موق )  
٢٣ / ٧٣ .

- ( ١ ) موق : قال ابو عبيد الله السكوني ، قرية ذات نخل وزرع لجرم في أجأ احد جهلي طيء ، وقيل موق ماء ، البني عمرو بن الفوث ، صار لهني شجدة . وقال صاحب صحيح الاخبار : ان موق بلدة عامرة تحمل هذا الاسم الى اليوم ، موقعها خارج من جبل أجأ تقع في شماليه .
- ( ٢ ) الجب : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . وفي التهذيب : الجب : حفر يستقع فيها الماء .
- ( ٣ ) قوشة : ام زيد الخيل .

## ابو صَمْتَرَة الهولاني

- الوافر -

قال ابو صمتره الهولاني :

- |   |                                          |                                           |
|---|------------------------------------------|-------------------------------------------|
| ١ | أَتَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صِدْقٍ      | وتسنى ما حباك بنو بسراء                   |
| ٢ | كُنْثَرُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقَبَا     | غَيْبَتْ الرِّيحُ مِنْ خَمَرٍ وَمَاءٍ (١) |
| ٣ | وَهُمْ جَهِلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جَرَمٍ | وَبَلَّوْا مَكْرِيكَ مِنْ الدَّمَا (٢)    |

- الطويل -

وقال ابو صمتره الهولاني في بني اخيه \*\*

- |   |                                                 |                                                      |
|---|-------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| ١ | زَكِيَّةٌ وَهِنَا أُمَّةُ الْهَمِّ وَالْمَسْنَى | وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلَّمَا غَبَتْ هَاجِسُ (٣) |
| ٢ | أَوْدَهُمْ وَدَّ إِذَا خَامِرَ الْحَشَا         | أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلِ مِاسِسُ (٤)   |
| ٣ | بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَعَانَسَنِي     | عَلَى كُرٍّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أُمَّاسِسُ          |

\* حماسة ابي تمام : المروزي ١٦٨٦/٣ ، التهريزي ٣٠/٤ .

(١) هم ولدوك ليلا سقبا خبيثا ، وهو في الاصل المذكور من اولاد الابل ، المعنى ضربوك حتى سلحت شيئا منكرا ، والذكر ارذل النتاجين ، فلذلك خصه ، وقال : تحت الليل لان الليل اخفى للويل ( المروزي ) .

(٢) اي ضربوك وانت بريء فكيف لا يضربونك اذا هجوتهم .

\*\* حماسة ابي تمام : التهريزي ٤٠/٣ ، المروزي ١٠٣٣/٣ .

(٣) مات اخوه فصار كافلا لبني اخيه فيقول . هم الذين اهتم لهم واتمنى خيبرهم وبقاءهم وهاجس خاطر من الهم والحزن (التهريزي)

(٤) خامر : خالط .

ان ان طلائع همهم في مكان صدره مضيئة الارجاء .

(٥) المروزي : بني رجل .

## ابو صمته البولاني

- الطويل -

قال ابو صمته البولاني : \*

- ١ (١) فما نطفة من حبّ مزن تقاذفت به جنباً الجودي والليل دامس (٣)
- ٢ قلما أمّته اللصّاب تنفسست (٤) شمالاً على مائه فهو فارس (٥) (٦)
- ٣ بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى المين فارس (٧)

\* حماسة ابي تمام : التهريز ١٣٨ / ٣ ، المرزوقي ٣ / ١٢٨١ .

سمط اللالي : ٥٢٢ / ١ .

معجم البلدان : مادة ( الجودي )

والبيت الاول في معجم البلدان مادة ( حسنه )

( ١ ) معجم البلدان : وما نطفة .

( ٢ ) معجم البلدان : ماء مزن ، وحب المزن : البرد .

( ٣ ) المرزوقي ، معجم البلدان : حسن الجودي .

وحسنة ركن من اركان أجأ ، وقال صاحب المين : حسن : اسم رمل لهني

سمد ، والجودي جبل بأجأ .

( ٤ ) معجم البلدان : اللصاص ، واللصاب ، الشقوق في الجبل .

( ٥ ) سمط اللالي : بأعلى مته .

( ٦ ) وصف الماء بأنه لما حصل في القارات يمد تقطعه بنضد الحجارة ، حوانب

المذانب والودية ، فزال عنه اكثر شوبه ، هبت عليه شمال لينه فصفته

وهو ته ( المرزوقي ) .

( ٧ ) ما ماء سارية بهذه الصفة بأعذب من رضاب قم هذه المرأة ، ولا اقول

هذا عن ذوق واختار ، ولكن عن صدق فراصة ( المرزوقي ) .

## ابو صَمْترة البُكراني

- الطويل -

قال ابو صمترة : \*

- ١ وما نطفة في رأس نيقِ تَصَنَّتْ بِمَنْقَاءٍ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُوقَهَا (١)

## الصَّمْلُ بْنُ مَرْجُومٍ الطَّائِي

- الطويل -

قال الصمل بن مرجوم الطائي : \*\*

- ١ بني مالك لو كان سيفي في يدي  
لما كنت مَجْنُوبًا أَسَاقُ وَأُعْزَفُ (٢)  
٢ أَعْطَيْتُمُونِي عَهْدَكُمْ وَذَمَّكُمْ  
وَعَهْدَ أَبِيكُمْ وَهُوَ بِالْفَدْرِ أَعْرَفُ  
٣ فِشَمْتُ حُسَامِي (٣) وَاسْتَحْتَمْتُ إِلَهُكُمْ  
وَكَلَّكُمْ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ يَرْجُفُ  
٤ فَثَرَّمْتُ وَقَدْ أَعْطَيْتُمُونِي ذَمَّكُمْ  
الَّتِي فَهَلَّا وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُفُ

\* البيت في اللسان مادة ( صفق )

(١) صفق الجبل : صفحه وناحيته .

\*\* الأبيات ١ - ٤ في حماسة البحتري : ٢١٤ .

(٢) بنو مالك بن عمرو الطائي ، وكان الصمل قد اغار عليهم ، فاكتسب منهم

ماشية وافراسا ، فاتبعوه فمطد عليهم ورد عنهم وجرح منهم .

فقال له عوير بن جابر المالكي : اجعل حدك بغير عشرينك ، فقال الصمل

صدقك والله يا ابن عم ، ورد عليهم ما كان اطرداه منهم .

فلما امكتهم الفرصة منه اسروه واخذوا سيفه وجنبوه الى بعض مطاياهم

وطالبوه بالفداء او القتل فدفع اليهم ما ارادوا من الفداء . وقال هذه

الابيات ( حماسة البحتري ص ٢١٤ ) .

(٣) فشمت حسامي : شام السيف سلته واغده ، وهو من الاضداد .

الاعور السنيسي \*  
" الطرماح بن الجهم "

- البسيط -

قال الاعور السنيسي : \*\*

طال التواء وهانت ام خـلاد  
كيف المزار وقد قفوا بها الحادي  
وله ارجوزة \*\*\*

ندعو سلامان وندعو جرولا  
ومن بني جلام عديدا مفضيلا  
والحي من جديلة المستهلا  
يخنون يوم اللقاه المنصلا  
كانوا اسنة وكانوا مقيلا  
فضموا السهل وحطنا الجبلا

\* احد بني سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طسي  
وفي كتاب طي : هو الطرماح بن الجهم السنيسي وفي بعض النسخ  
الشني ، وفي بعض النسخ المقدي : وعقدة بنت معشر من بني  
بولان هي ام ولد عمرو بن سنبس ، فولد عمرو ينسبون اليها .  
ولست ادري اهو الطرماح بن الجهم المقدي او غيره ، بل اظنه اياه ،  
لان بني عمرو بن سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الفوث  
اسمهم عقدة بنت معشر . " المؤتلف والمختلف ص ٤٧ "

\* \* هذا البيت هو مطلع لقصيدة ، قال الامدي ، كتبت له ما تخلته من اشعار  
طي \* قصيدة اولها هذا البيت ولم يورد الامدي القصيدة وانما ذكر هذا  
البيت فقط ص ٤٧ .

\*\*\* المؤتلف والمختلف : ص ٢١٩ .



الطرماح بن جهم السَّنْيسِي \*

- الطويل -

قال الطرماح بن جهم السَّنْيسِي لنافذ بن سعد المعني :

- ١ إِنْ يَحْمَقَنَّ إِنَّ فَخْرَتَ لَفَخْرًا      وفي غَيْرِهَا تُنْثَى بُيُوتُ الْمَكَارِمِ
- ٢ مَتَى يُدَّتْ بِأَهْلِ الْحَنْظِلَةِ عَصَةٌ      من النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْمَخَارِمِ (١)
- ٣ إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ      فَاِنَّ الدُّرَى قَدْ صُرْنَ تَحْتَ الْعَاسِمِ (٢)
- ٤ فَقَدْ يَزْمَامُ نَظَارَ امِّكَ وَلِحَفْظِ      بِأَيِّرَابِكَ الْفَسْلَ كَرَاثَ عَاسِمِ (٣) (٤)

\* الابيات في حماسة ابي تمام : التبريزي ٣٠ / ٤ .

- (١) المخارم : انف الجبل .
- (٢) اي ان كان ابن جد زعيم طي ، فقد انقلب الدهر بهم ، وصار اشرافهم تحت اذلائهم ( التبريزي ) .
- (٣) الفسل : الضعيف .
- (٤) كراث : الكراث بقله ، قال ابن سيده : الكراث ، والكراث ضرب من النبات صعد ، اذا ترك خرج من وسطه طاقة فطارته وقال ابو حنيفة المشب الكراث ، تطول قصبته الوسطى حتى تكون اطول من الرجل ، التهذيب : الكراث بقله .
- عاسم : المسم يمس في الحرق والرسخ تعوج منه اليد والقدم .

## عاصمة البولانية

- الملوك -

- قالت امرأة من طلي\* وهي عاصمة البولانية\* :
- ١ اعاصي جودي بالدوع السواكب وبكي لك الويلات قتلى محارب
- ٢ فلو ان قومي قتلتهم بمسارة (١) من السروات والرؤوس الذوائب (٢)
- ٣ صبرنا لما يأتي به الدهر عاصدا ولكما اثارنا في محارب (٣)
- ٤ قبيل لنا ان ظفرونا (٤) عليهم وان يذلهونا يوجدوا شر غالب

\* الابيات ١ - ٤ في حماسة ابي تمام التبريزي ٥٦/٤ .

والابيات ١ ، ٣ ، ٤ في المروقي ٥٤٨/٣ .

ديوان حاتم : ص ٢٢٠

(١) عمارة : الحي العظيم يطبق الانفراد .

(٢) السروات : الرؤساء .

الذوائب : الاعالي ، والذوائب خلاقه .

(٣) محارب : بنو محارب بن خصيفة بن قيس عيلان ، ويقال : ان بني محارب

وبني اشجع بن ريث اذل قبائل قيس بالهادية ( انظر جهمرة ابن

هزم : ص ٢٥٩ ) .

(٤) المروقي : ان ظفرونا .

## عامر بن جوين \*

- الطويل -

قال عامر بن جوين : \*\*

- |   |                             |                                |
|---|-----------------------------|--------------------------------|
| ١ | تعلّم أبيت اللّسن أن قاتنا  | تزيد على غمز الشّفاف تصعبا     |
| ٢ | أتوعدنا بالكرب ألك هابل     | رؤيدك برقا لا أباك كلبها (١)   |
| ٣ | إذا غطرت دوني جديلة بالقنكا | وحامت رجال الفوث دوني تهدبا    |
| ٤ | أبيت التي تهوى واعطيتك التي | تسوق إليك الموت أخرج أكهبا (٢) |

\* عامر بن جوين : كذا في مختصر كتاب جمهرة النسب ، ٢٦٦ ، والاغاني  
 "دار الكتب" ٦٦/٩ ، وذييل الامالي والنوادر : ١٧٧ ، والمصمومين  
 ٥٣ ، وخزانة البغدادى ٢٧٩/١ ، والوحشيات : ٢٣٢ ، والاختيارين  
 ١٣٥ ، ومجموعة الممانى : ١١٣ .  
 وذكره ابن حزم في جمهرة انساب العرب : عامر بن جرير ، وكذلك في  
 اللسان مادة "انس" .

وهو عامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة بن عمرو ، احد بني  
 جرم ابن عمرو بن الفوث ، شاعر جاهلي ، خليف ، فاك شريف ، وفق  
 لامر القيس ، مضمون ذكر السجستاني انه عاش مائتي سنة .

\*\* الابيات ١ - ٨ في ذييل الامالي والنوادر : ١٧٧ - ١٧٨ .

والابيات ٥ ، ٦ ، ٨ في مجموعة الممانى : ١١٣ .

(١) البرق الخلب : السحاب الذى لا مطر فيه .

(٢) اكهبا : الكهبة ، غيرة مشربة سوادا في الوان الابل .

- ٥ فان شئت ان ترد اربا فأت تكتف  
٦ أنك لو ابصرتهم في مجالهم  
٧ وذكرك الميخ الرخي جلاهم  
٨ فأغني على غيظ ولا ترم السبي
- (١) رجالا يذيلون الحديد الممقرا  
رأيت لهم جمعا كثيفا وكوكبا  
وطهس بأكاف السدير وشربا  
(٢) تحكم فيك السراعي الممقرا

عامر بن جوين

- الوافر -

قال عامر بن جوين :

- ١ الا من ملغ عني رسولا  
٢ فكونوا أعدا لبني ركيض  
٣ وحلوا حيث هوكم حديرو  
٤ لقد أعجبتموني من جسموم
- جديلة كيف تبغون الفساد  
(٣) وعقدة سنبس وذروا البهادا  
ولا تمصوا حديروا ما ارادا  
واسلحة ، ولكن لا فسادا

(١) يذيلون الحديد الممقرا : يذللون الحديد المموج .

(٢) مجموعة المماتي : الدارعي المجربا .

والزاعبي من الرماح الذي اذا هز تدافع كله ، كان آخره يجري  
في مقدمه ، والزاعبية : رماح منسوبه الى زاعب ، رجل او بلد .

\* الابهات ١ - ٤ في الوحشيات: ص ٢٣٢ .

(٣) بنوركيض ، وبنوعقدة ، وبنوسنبس : بطون من بني الفوث بن طي .

عامر بن جوين

- مجزوء الرجز -

قال عامر بن جوين وقد هزم : \*

- |   |                   |     |                      |
|---|-------------------|-----|----------------------|
| ١ | المؤرد يهكي للسلا | مة  | والسلامة لا تحسه (١) |
| ٢ | او سالم من قدث    | نبي | جلده وابيض رأسه      |
| ٣ | او دب من هزم وأو  | دى  | سمعه وانفق (٢) ضرسه  |
| ٤ | اودى الزمان بأهله |     | وباقربيه فقل أنسه    |

\* الابيات ١ - ٤ في : "المعمرون" ص ٥٣ ، والبيت الاول في حماسة البحتري : ١٣٧ .  
 (١) حماسة البحتري : والسلامة قد تخصه  
 (٢) المعمرون : ويروى انفق  
 والانفقا : الانفراج

## عامر بن جُوَيْن

- الطويل -

قال عامر بن جوين : \*

- ١ أظمان سلمى تلكم المتخطكة لتصرفني ، اذ خلّتي مدلكة
- ٢ فما بيضة بات الظلم يحفها الى جوجو ، حاف بيضاء حوملة (١)
- ٣ ويغرشها بين الجناح وذئفه ويشي عليها زف هدهاء مخطلة (٢)

\* الابيات ١-١٣ في الاختيارين ص ١٥٣ ، والبيت الاول في ذيل الامالي ص ١٧٧ ، والبيتان ٥ ، ٦ في الاغاني " دار الكتب " ٥٩/٩ .  
 وشرح شواهد المفردات ص ٣٠٦/١ ، وجمهرة اللغة ٢٣٤/١ ، وخزانة الادب ٤٠١/٤ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٠١ .

القيرواني : محمد بن جعفر القزاز : ضرائر الشعر " ما يجوز للشاعر في الضرورة ، ت : الضجي الكمي ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ ، ص ١٤٦ .  
 مجمع البلدان مادة " ملكان " . والابيات ٦ ، ٧ ، ٨ في اللسان مادة " خبس " ، عوج " والبيت ١٣ مادة " ندل " ، والبيت ٦ في " الصحاح " ، و" المخصص " ، " التاج " مادة " خبس " لعامر بن جوين او لامرئ القيس ، ودون عزو في شرح شواهد المصنف ، ولعامر بن جرير الطائي عند الصيني ٤٠١/٤ ، ولعامر بن الطفيل في الانصاف ٣٢٨ .

- (١) الجؤ جؤ : عظام صدر الطائر . ميثاء : الرملة السهلة .
- (٢) الدف : الجنب ، الزف : صفار ريش النعام .  
 الهدباء : السامفة الريش .

- ٤ يَا أَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ : أَلَا تَرَى  
تَبَدَّلَ خَلِيلًا ، أَنِّي مُتَبَدِّلُكَه
- ٥ أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجَزَعِ مِنْ مُلْكَانِنِي<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ بِالصَّمِيدِ مِنْ هِجَانِ<sup>(٢)</sup> مُؤَبِّلَةٍ<sup>(٣)</sup>
- ٦ وَلَمْ<sup>(٤)</sup> أَرَشْرَوْهَا خُبَاسَةً<sup>(٥)</sup> وَاحِدَ<sup>(٦)</sup>  
وَنَهْنَهَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدَتْ أَفْعَلُهُ<sup>(٧)</sup>

- (١) ملكان : جبل في بلاد طلي ، أضافه الشاعر الى نفسه وقومه .  
(٢) الهجان : الابل البيض الكريمة ، والمؤبلة : المسنة .  
(٣) ورد البيت برواية مختلفة في الاغاني ، وشرح شواهد المنني .  
ففي الاغاني :

فكم بالصميد من هجان مؤبلة تسير صحاحا ذات قيد ومرسله  
وفي شرح شواهد المنني :

- فكم للصميد من هجان مؤبلة تسير صحاحا ذات قيد ومرسله  
(٤) جمهرة اللغة ، الضرائر ، خزانة الادب ، اللسان ، التاج : فلم .  
(٥) شرح شواهد المنني : خباسة ، والصحيح خباسة ، والخباسة : المنعم .  
(٦) جمهرة اللغة ، الضرائر ، اللسان : واحد .  
وروى البيت باختلاف في الاغاني ، وشرح شواهد المنني :  
أردت بها فتكا فلم ارتض له ونهنت نفسي بعد ما كدت أفعله .  
وروى الشطر الاول في الكتاب : ولم ار مثلها خباسة واحد .  
(٧) ذكر الضمير في أفعله لان الفعل والفعل بمعنى واحد ، والشاهد فيه نصب  
" أفعله " بتقدير ان " قبله " .

قال السيرافي ما طحضه : غير سيبويه يقول : انهم ارادوا بعد ما كدت  
أفعلها والحرب قد تحذف في الوقف الالف التي بعد الهاء في المؤنث وتلقي  
فتحة الهاء على ما قبلها ، وهذا في مذهب البصريين يخرج على طرح  
النون الخفيفة ( هامش الكتاب ١/٣٠٦ ) .

عامر بن جُوَيْن

- ٧ اذا أَجَأُ تَفَعَّتْ بِشَمَاهَا عليَّ وَأَصَحَّتْ بِالْمَاءِ مُكَلَّلَةً (١)
- ٨ واصبحت الموجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا كَجِيدِ عُرُوسٍ اصْبَحَتْ مَتَهَدِّلَةً
- ٩ وتصبح عن غَبِّ الضبابِ كأنما تروحُ قَيْنُ الهَضْبِ عنها بِمُصَقَّلِهِ
- ١٠ وحولي سلامانُ الحماةُ وسنبرُ يَقُودُونَ شُعثًا كالِقَسِيِّ الْمُعْطَلَةِ (٢)
- ١١ اطاعت لها البهيمةُ وجيدتْ مَوْنُهَا فَمِنْ سِرَاعِ سَدِّ وَهْمِهَا غَيْرُ نَهْبَلَةٍ (٤)
- ١٢ هنالك لا أَخْشَى مُتَالِ طَمِينَتِي اذا حلَّ بِمِيتِي بَيْنَ شُوطٍ وَغُلْفَلَةٍ (٥)
- ١٣ وآلَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكَ ظِلَامَةً (٦) وَلَا سَوْقَةً حَتَّى يُؤُوبَ ابْنُ سُدُكَةٍ (٨)

- (١) تفعمت : اشتعلت ، الشاماب : الطرق في الجبال .  
الماء : الفيم الرقيق .
- (٢) الموجاء : هضبة تارح جبلي طي ، أجأ وسلمى .
- (٣) سلامان وسنبر : بطنان من بني الفوث بن طي .  
القوس المعطلة : هي التي تركت بلاعناية ولا اصلاح .
- (٤) سدوها : السدو اتساع الخطو .
- النهبله : مشي في ثقل يشبه مشي الضبع المرجاء .
- (٥) شوط وغلفلة : جهلان في أجأ .
- (٦) آلسان : وآليت .
- (٧) آلسان : مقادتي .
- (٨) ابن ضدله : رجل كان ملكا لسليح بن قضاة من الضجاعم ، وكان يقال له الحارث " هامش الاختيارين ص ٢١٣٥ .



# عامر بن جوين

« المتقارب -

قال عامر بن جوين : \*

- |   |                      |                      |
|---|----------------------|----------------------|
| ١ | ألا حيّ هندا وإطالها | وتظمان هندی وتحلاها  |
| ٢ | كهمت نفسي كل الهموم  | فأولى لنفسي أولى لها |
| ٣ | سأحمل نفسي على الله  | فإما عليها وإما لها  |

---

\* الأبيات ١ - ٣ في الأغاني " دار الكتب " ٩٦/٩ .

قال عامر بن جوين هذه الأبيات يمرض بهند بنت امرئ القيس .

عامر بن جوين

- المتقارب -

وقال ايضاً : \*

- |   |                                        |                                           |
|---|----------------------------------------|-------------------------------------------|
| ١ | وجاريف من بنات الملو                   | ك فَعَقَمَتْ بِالرَّمَحِ (١) خَلْخَالَهَا |
| ٢ | كِرْفَتَةُ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبَرِ   | (٢) ر تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا  |
| ٣ | تَوَاعَدَتْهَا بِعَدِّ مَرِّ النَّجْوِ | م كَفَاءً تَكْثُرُ تَهْطَالُهَا           |
| ٤ | فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدُقَّتْهَا  | وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالُهَا (٤)    |

\* هذه الابيات والابيات الثلاثة السابقة من بحر واحد ، وقافية واحدة ، واظنها من قصيدة واحدة .

وقد جاءت هذه الابيات الاربعة منسوبة لعامر بن جوين في خزانة البغدادي ٢٥/١ ، وقال صاحب الخزانة : ان البيتين الاوليين رأنا في شعر الخنساء من قصيدة ترثي بها أخاها صخرًا ، والتي مطلعها :

الا مالم يني الا مالهـا

وقد روى البيهتان ١ ، ٢ في اللسان مادة " كرفاً " و " صر " والبيت الثاني في مادة " كرف " دون عزو .

والبيت ٤ في الكامل ٦٨/٢ ، ٤١/٣ ، ٨١٦/٣ ، والكتاب ٢٤٠/١ وشوح شواهد المغني ٩٤٣/٢ ، والضرائر ص ١٢٣ ، واللسان ، والتاج مادة " بقل " و " ودق " والبيت دون عزو في المذكر والمؤنث ص ١٧ ، والمخصص ٨٠/١٦ والخصائص ٤١١/٢ ومغني اللبيب ٦٥٦/٢ ، وامثال الضبي : ٣٢ ، وتفسير الطبري ١٤٨/١ ، ١٠٦/١٨ ، ونسب هذا البيت للاعشى في شرح القصائد السبع ص ٥٥٢ وليس في ديوانه .

(١) اللسان : قمقمت بالخيل .

(٢) الكرفي : السحاب المرتفع الذي يعضه فوق بعض . الصبر : السحاب الابهض لا يكاد يطر .

(٣) روى هذا الشطر باختلاف في اللسان : تأتي السحاب وتأتا لها . وتأتال : تصلح ، واصله تأتا تول ، ونصبه باضمار أن .

(٤) ابقلت الارض : خرج بقلها . واورد المبرد البيت وقال : وهذا من جميل التشبيه ولم يقل ابقلت لانه اراد بالارض الموضع والمكان ، كقوله تعالى : " فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي " . اي هذا الشخص وهذا الموثي ونحوه . وتأنيت الارض ليس بتأنيت حقيقي .

## عامر بن جوين

- المتقارب -

قال عامر بن جوين : \*

- وداهية من داهي النون      تحسبها الناس لا قالها (١)  
رفعت سنا بركها اذ بدت      وكنت على الجهد حملها (٢)

عامر بن جوين

- الضريح -

وقال عامر بن جوين في شيخوخته : \*

- ماذا أُرَجِّي من الحياة (٣) اذا      خلقت (٤) وسط الظمائن الأول  
معتزاً (٥) أطرد الكلاب عن الظ      ل اذا مادنوع للجمال

\* البيتان في خزنة الهندادى ٢٧٩/١ .

اظن البيتين والابيات السابقة من قصيدة واحدة .

- (١) لا قالها : لا مدخل الى معاناتها والتداوى منها ، اى داهية مشكلة .  
(٢) يريد انه دفع شرها ، والتهاب نارها حين اقبلت ، وكان هو حمل ثقلها .

\*\* البيتان في : السمانى الكبير : ١٢١٣ .

"والمعمرون" : ص ٥٣ .

(٣) المعمرون : من الفلاح .

(٤) المعمرون : قنعت .

(٥) المعمرون : معتزاً

والمعتز : متوكى على عنزة وهي المكازة .

اى يطرد الكلاب التى تأتى في الحر تستتر بظل جمل فيطردا عنه لئلا ينفر به لانه لا يملكه .

عامر بن جوين \*

- الطويل -

قال عامر بن جوين : \*\*

فيا ليتني من بعد ما طاف اهلها

هلكت ولم اسمع بها صوت انسان (١)

عبد الاسود بن عامر بن جوين \*\*\*

- الكامل -

قال عبد الاسود بن عامر بن جوين : \*\*\*

فترك جرسا عيلا ابناؤهم (٢) وهي كانه كاللصوت المــرد

\* في اللسان : عامر بن جرير ، والصحيح ابن جوين .

\*\* البيت في اللسان مادة (انمر)

(١) قال مكي : ان الايسان لفة في الانسان ، طائية

وقال اللحياني : في لفة طي " مارأيت ثم ايسانا ، اى انسانا .

وقال : يجمعونه اياسين ، وجاء في كتاب الله عز وجل :

"يسن والقرآن الحكيم " بلفة طي .

\*\*\* عبد الاسود : قال الصاغاني في عيابه : عبد الاسود هذا وابوه من

شمراء الجاهلية .

\*\*\* البيت ورد مخرجا مشهورا الى عبد الاسود بن جوين في جمهرة اللفظة ١٠٢/١

سر الصناعة ص ١٧٣ ، والصاب ، والتاج واللسان مادة ( لصت ، عيل )

والى ابي الاسود الطائي في جمهرة اللفظة ١٩/٢ ، ودون عزو في ابدال

ابي الطيب ١٢٣/١ .

(٢) اللسان ، التاج : ابناؤهم .

### عبد المزي بن مالك الطائي

- الطويل -

- قال عبد المزي بن مالك الطائي \*
- ١ إذا ما طَلَّهَا تَهْلُنَا عِنْدَ مَمَشَرِ أَهْنَا حِلَابَ الدَّرِّ أَوْ نَشْرَحَ الدِّمَا
  - ٢ لِيَعْلَمَ اقْوَامُ مَضَاةٍ وَثَرْنَنَا وَتَتَّبِعُ ذَاتَ اللُّومِ مَنْ كَانَ أَلْوَمَا
  - ٣ وَعَمْدًا قَتَلْنَا بِعَدِّ مَا عَرَضُوا لَنَا مَقَارِيْمِهِمْ (٢) شَحْنَا وَأَلْفَا مَزْنَمَا (٣)

### عبيد ابن ماوية الطائي \*\*

- المتقارب -

- قال عبيد بن ماوية الطائي \*\*\*
- ١ أَلَا هَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالُهَا وَرَطْلَةٌ رِيًّا وَاجِبَاكُهَا
  - ٢ وَأَنْعِمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِأَلْهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ (٤) مَنْ نَالَهَا
  - ٣ فَانِي لَذْوِ مَوَّةٍ (٥) مَكْرَّةً إِذَا رَكِبْتَ هَالَةً حَالُهَا
  - ٤ أَقْدَمَ بِالزَّهْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَتَسْهَى الْقِبَائِلُ جُهَاكُهَا
  - ٥ وَقَافِيَةً مِثْلَ هَدْيِ السُّنَا نَ تَبْقَى وَيَذْهَبُ (٦) مَنْ قَالَهَا
  - ٦ تَجَوَّزْتُ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْمِينِ امْثَالِهَا

\* حماسة البحتري ص ٣١ .

(١) تَهْلُنَا : الثَّار .

(٢) مَقَارِيْمِهِمْ : الْقُرْمُ السَّيِّدُ الْمَظْلُومُ .

(٣) مَزْنَمَا : الْإِلَاحِقُ بِقَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .

\*\* الأبيات ١ - ٦ في حماسة أبي تمام : "المرزوقي" ٢/ ٦٠٤ ، "التبريزي" ٢/ ١٦٢

والبيتان ٣ ، ٤ في "المتن" ص ٢٢٠ دون عزو .

والبيت الخامس في اللسان مادة ( قفا ) منسوب للخنساء .

(٤) التحية : الملك . يجوز أن يكون المعنى : وأصاب الملك من أصاب هذه

المرأة ( المرزوقي )

(٥) مَوَّة : قُوَّة

(٦) اللسان : ويهلك .

المريان بن سهلة الطائي \*

- الطويل -

قال المريان : \*\*

- ١ مررت على دار امرىء السوء حولك (١)
  - ٢ فقال الا اضحت لهوني كما ترى
  - ٣ فقلت عسى ان يحوى الجيوش سرى
  - ٤ ورحلت الى دار امرىء الصدق حولك (٥)
- (٢) كميذان بحائط بستان (٣)  
كان على لباتها طين افسدان (٤)  
ولا واحد يسمى عليها ولا اثنان  
مربط افراس ولمحب فتيسان

\* المريان بن سهلة : كذا في نوادر ابي زيد ص ٦٥ ، والحامسة البصرية ١/٤٠٠ -  
وخزانة الادب ٥٢٢/٢ .

وذكر في من نسب الى امه من الشعراء ضمن نوادر المخطوطات ٨٧/١  
المريان ابن ام سهلة النههاني ، وفي الاشياء والنظائر ١٤٧/١ ابو  
المريان . وفي الحامسة الحزوقي ١٦٢٦/٤ المريان ، ولم يرفع نسبه .  
وفي مجمع الامثال ٢٧/٢ ، والدرة الفاخرة ٣٣٢/١ المريان بن سهلة  
بالشين الممجة ) وقد قيل " افقر من المريان " ، فقد زعم المفضل انه غير  
دمره يلتمس الفنى فلم يزد الا فقرا .

\*\* الابهات في حماسة ابي تمام ، الحزوقي ١٦٢٦/٤ . والبيتان ١ ، ٤ ، في نوادر  
ابي زيد ص ٦٥ ، والخزانة ٥٢٢/٢ ، والبيت ٨ في اللسان مادة ( ففو )  
(١) الخزانة : عنده ، وامرؤ السوء هو الصخل المكموم الذى لا هم له الا تشيهر ماله ،  
(٢) نوادر ابي زيد ، الخزانة : ليوث .  
(٣) الصيدان : النخل الطوال ، واحدها عيدانة ، وعنى بالحائط موضع شجر .  
البيستان : النخل ، اللبون : الابل ذات اللبن .  
(٤) شبه اللحم للصن على لباتها بطين قصور طينت به ، فالابل كالقصور وما قد ف به  
من زيادة اللحم كالطين .

(٥) نوادر ابي زيد ، الخزانة " ومررت على دار امرىء " ولم يرو ابو زيد والبيد ادى  
الا البيت الاول وهذا البيت ، وبيتا آخر تلا هذا البيت لم يروه ابو تمام .  
وقال مجيبا والذى حج حاتم  
اخونك عهدا انني غير خوان .

المريان بن سهلة

- |   |                                               |                                                        |
|---|-----------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| ٥ | وضحُرْ مُنْثَاتُ بَجَرٍ هَوَارُهَا            | وَمَلَمْتُ أَخْوَانَ إِلَى جَنْبِ أَخْوَانِ (١)        |
| ٦ | فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا      | بِذَعْلِبَةٍ (٢) تَدْمِي ، وَإِنِّي أَمْرُؤُ عَانِ (٣) |
| ٧ | فَقَالَ إِلَّا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  | جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْمَلُ أَشْجَانِي (٤)       |
| ٨ | فَقُلْتُ لَهُ : جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ    | بَنُوْءٌ يُنْدِي كُلَّ فَنَوٍ وَرِيْحَانِ (٥)          |
| ٩ | وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سَلَافَةِ (٦) | بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مَصْدَانِ (٧)           |

- (١) التهريزى : وموضع اخوان .
- (٢) الدّعلبية : يوصف بها النعامة والناقة الشديدة السرعة .
- (٣) امرؤعان : رجل مضروب .
- (٤) اى جعلتك كالشويك قنما لنا ( المرزوقي ) .
- (٥) الفنو : ماله رائحة طيبة من النبات ، قال الاصمعي : الفاغية نور الحناء وقيل نور الريحان ، وقيل نور كل نبت من انوار الصمغاء التي لا تزور .
- (٦) سلافة الخمر : اول ما يخرج من عصيرها .
- (٧) المصدان : جمع مصاد وهي شقوق الجبال .
- وقال الخليل المصدان الهضاب ، واحدها مصاد .

## الحُرَيان بن سهلة

- الكامل -

قال الحريان بن أم سهلة : \*

- ١ لَمَسَنَ الدَّيَّارَ غَشِيَتْهَا بِرَمَاحٍ فَمَاطَتَيْنِ (١) فْجَانِبَ السَّرْدَاحِ (٢)
- ٢ فْجَنُوبَ فَيْحَانَ (٣) كَأَنَّ رَسُومَهَا حَلَلَهُ يَمَانِيَةً عَلَى السَّرْدَاحِ

---

\* البيتان في من نسب إلى أمه من الشعراء ضمن نوادر المخطوطات ٨٧/١ .

رماح : ذات الرماح موضع قريب من تبالة .

(١) عمايتين : اسم جبلين ، عمارة العليا للحريش وقشير والعجلان .

وعماية القصوى شرقيها لقيم ، وجنوبيها لباهلة ، وغربيها للعجلان .

(٢) السرداح : لم أقف على تحقيقها .

(٣) فيحان : موضع في بلاد بني سمد ، وقيل واد .



## ابو الصريان الطائي \*

- المنسرح -

قال ابو الصريان يمدح حاتما : \*\*

- |   |                           |                               |
|---|---------------------------|-------------------------------|
| ١ | انني الى حاتم رحلت ولم    | يُدع الى المرف مثله أحد       |
| ٢ | الواعد الوعد ، والوفى به  | ان لا يفي مشرهما وعدوا        |
| ٣ | والواهب الخيل والولاء وال | رهب ، فيها الا وانس الخرد (١) |
| ٤ | يرفلن في الريط والصوط كما | تشي نماج للخيلة المييد (٢)    |
| ٥ | لا يستطع الا الى تصاولهم  | جريك في ماقط ولوجه سدوا (٣)   |

\* ابو الصريان الطائي : لست ادري ان كان هو الصريان بن سهلة الطائي ام غيره ولم اجد له ترجمة ، وذكر ذلك محقق ديوان حاتم الطائي الاستاذ عادل جمال ص ١٦٦ ، وذكره الصرياني في باب من غلبت كميته على اسمه من الشعراء المجهولين ، معجم الشعراء : ٥١١ .

\* الابيات ١ - ١٦ في ديوان حاتم الطائي ق : ١٥ .

(١) الولاء : جمع وليدة وهي الجارية ، الرهب : القطيع من البقر او الغنم ، لا واحد له ، يعني النساء .

الخرد : جمع خريدة ، وهي من النساء البكر التي لم تعس قط ، او الحبيبة الطويلة السكوت ، الخافضة الصوت .

(٢) الريط : جمع روط وهي ثوب ليسن دقيق ، ولا تكون الربطة الا بيضاء .

الصوط : جمع صوط ( كسرفسكون ) وهو كساء من خز او غيره .

المييد : جمع مائد وهو الذي يتبختر ، ويكون المائد ايضا يتشنى من نصته يرفلن : يتبخثون .

(٣) ماقط : المضيق في الخرب وشدها .

ابو المريان الطائي

- ٦ ر كذاك : أما يد فمترعة  
٧ سقاء للشمام يخبئها  
٨ لا يخلط الخدع ما تقول ، ولا  
٩ ما نيه الطارقون من أحد  
١٠ مثلك في ليلة الشتاء إذا  
١١ وراحت الشول وهي مستقيمة
- للناس غيثا تفيضه ويكد  
من كل ضيم يسامه المبد (١)  
يدرك شيئا فعلته حسد  
في غير عمد هم وما اعتمدوا  
ما كان يئسا جلالها الجلد (٢)  
حديا تهادى الى الذرى حر (٣)

(١) المبد : جمع عبد .

(٢) الجلال : جمع جل ( بضم اوله ) وهو ما طبسه الدابة لتصان به .  
والجلد : الجلد .

(٣) الشول : جمعها اشوال وهي التي قل لهنها ، والمثلثة :- جمعها المتالي :  
وهي التي نتج بعضها وبقي بعض ، فما بقي منها فهي المتالي ، اي تتبع  
غيرها .

الحذب : جمع حدياء وهي الناقة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها ،  
تهادي : اصلها تتهادي ، وحذف احدى التائين .

الذرى : ما كُت من الريح الباردة من حوائط او شجر ، ويقال سوا  
للشول ذرى من الهر ، وهو ان يقلع الشجر من المرفج وغيره فيوضع بعضه  
فوق بعض مما يلي مهب الشمال ، يحظر به على الابل في مأواها .

حر : الواحدة حرور ، وقد حارت الناقة حرادا اذا قل لهنها ، وقال :  
الجلد والصقيع والضرب والاوتر واحد ديوان حاتم : ص ١٦٨ .

## أبو المريان الطائي

|    |                                           |                                               |
|----|-------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| ١٢ | وَأَنْحَجَرَ النَّابِحَاتِ وَاقْتَسَمَتِ  | بِالنَّارِ عِنْدَ اقْتِدَاحِهَا الزُّنْدُ (١) |
| ١٣ | اِقْتُلْ لِلْجُوعِ عِنْدَ تِلْكَ وَلَسْنِ | يَدْفَأُ فِيهَا بِمِثْلِكَ الصُّرْدُ (٢)      |
| ١٤ | قَدْ عَلِمُوا وَالْقَدُورُ تَعْلَمُ—هـ    | وَمُسْتَهْلُ الْفِرَارِ مَطْـسُورُ (٣)        |
| ١٥ | أَنْ لَيْسَ عِنْدَ اعْتِرَاقٍ طَارِقُهَا  | عِنْدَكَ إِلَّا اسْتِلَاقُهَا مُسَدَّرُ (٤)   |
| ١٦ | مِنْ مَالِكِ الْمُصْطَفَى طَوَائِفُ—هـ    | تَعْرِفُهُ ، وَالطَوَائِفُ التُّلُـدُ (٥)     |

(١) الزند : اللغام ، ويقال : رجل مزند وامرأة مزنده ، اذا كانت بهيمة ضيقة .

(٢) الصرد : الذي قد اصابه البرد ، والصراد : سحب فيه برد .  
(٣) مستهل الفوار : يعني السيف ، لانه يستهل بالدم اذا ضرب به "ديوان حاتم" ص ١٦٩ .

(٤) اعتراق ، اتیان يقال : اعتقرت فلانا اذا اتيته وطلبت ما عنده ، استلقتها : يعني استلال السيوف ، وطدد ، جمع طدة ، وهي التأخير .  
يقول : ليس لها طدة الا مقدار استلال السيوف .  
(٥) الطوائف في الشطر الاول : المال المستحدث ، عكس التالك ، والطوائف في الشطر الثاني : مختار الشيء وكريمه .

### علي بن عميرة الجرمي \*

- الطويل -

قال علي بن عميرة الجرمي : \*\*

- |   |                                |                               |
|---|--------------------------------|-------------------------------|
| ١ | الا من ليمين لا ترى أموي الحمى | ولا جبل الريان (١) الا استهكت |
| ٢ | غنيما زمانا باللوى ثم اصحت     | عراص اللوى من أهلها قد تخلت   |
| ٣ | اقول لسلام بن وهب وقد رأى      | دموعي جرت من مقلتي فلبت       |

### عمرو بن الحرث الطائي

- الطويل -

قال عمرو بن الحرث الطائي \*\*\*

اذا شئت ان تفتن من أمّ قبيلة واحلامها فانظروا الى من يقولها

\* علي بن عميرة الجرمي : شاعر جاهلي مقل ، (هامش ، الحماسة الشجرية ٢ / ٤٨٠)

\*\* حماسة ابن الشجري ٢ / ٤٨٠ .

(١) الريان : جبل في ديار طي .

(٢) اللوى : هو في الاصل منقطع الرطة ، وهو موضع بحينه من اودية بني سليم ، به وقعه للحرب .

\*\*\* البيت في حماسة البحتري : ٣٣٧ .

عمرو بن عمار الطائي \*

قال عبد عمرو بن عمار الطائي : \*\*

كَانَ شَايَاهُ إِذَا أَفْتَرَّ ضَاكِكَا رُوَّسَ جَرَايَ فِي رُوَّسٍ تَحْسَكُسُ (١)

\* عمرو بن عمار ، كذا في معجم الشعراء : ٥٨ ، البیان والتبيين ١/ ٢٢٢ وذكر الجاحظ أن عمرو بن عمار الطائي كان شاعرا خطيبا ، فبلغ النعمان حسان عديته ، فحمله على ضامته ، وكان النعمان احمر العينين والجلد والشعر وكان شديد الحمرة قتالا للندماء ، فنهاه ابو قردودة عن ضامته ، فلما قطعه النعمان رثاه ابو قردودة بقصيدة التي مطلعها :

اني نهيت ابن عمار وقلت له لا تأمن احمر العينين والشعره

وذكره ابن حبيب في اسماء المفتالين ضمن " نوادر المخطوطات " المجموعة السادسة ٢/ ٢٢١ باسم عبد عمرو بن عمار ، وكذلك ابن دريد في الاشتقاق : ٣٩٥ / وذكر ابن حبيب ان علاقة ابن عمار كانت مع رجل يقال له الابر ، وكان الحارث بن ابي شمر الفسائي لما قتل الخضر بن ماء السماء بمثل رجلا من اهل بيته يقال له الابر ، فنزل بين العراق والشام ، وكان يسمى الطيك اي ليس بملك تام فأتاه عبد عمرو فامتدحه فوصله ، فلم يرض صلته ، فهجاه بهذه الابيات ، ثم ان الاسود بن عامر بن جوين انطلق الى الشام فنزل بالطيك فسأله : اي رجل ابن عمار فيكم ، فاخبره انه من اسرة قليلة ذليلة وانه لا خير فيه ، وكان ابن عمار قد لجأ الى اوس بن حارثة بن لام ، فانطلق الاسود حتى اخذ ابن عمار ، فأتى به الطيك ، ف ضرب عنقه ، فقال خولي بن سهلة الطائي يوثيه في القصيدة التي مطلعها :

لقد نهيت ابن عمار وقلت له لا تأمن احمر العينين والشعره .

\*\* الابيات ١ - ٧ لعبد عمرو بن عمار الطائي ، كما قال ابن الكلبي في اسماء

المفتالين ٢/ ٢٢١ . وزوى الشعر باختلاف للمتلمس في الاغاني ٢١/ ١٢٥ ، ومقاييس ابن فارس ( ارب ) ويروى لطرفة في اللسان مادة ( جد ) ولم يرو في ديواني طرفة او المتلمس .

ودوح عزو في مجالس شعلب : ٤٨٤ ، واللسان مادة " لمو "

( ١ ) حسحسه : وضعه على الجمر . حين سمع الطيك هذا البعث قال : ويلكم اثتوني بجراد ، فأتى بجراد فأمر به فوضع على النار ، فآمن فقال : ويلكم ان ابن عمار لم يهجنني ولكنه سلح علي .

- ٢ قل للذي خيره دون الصها قيهم  
 ٣ لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد (٢)  
 ٤ ان الطليك اذا ..... عشروا  
 ٥ تعلمن ان شر الناس كلهم  
 ٦ كان امرأ صالحا فارتد مؤسسه  
 ٧ يمشي بطينا ولما يقض نهمتكسه  
 ومططني عندنا أحلا من الدبس (١)  
 فبحر اوجوانف ثم متكس (٣)  
 على تحرقبه بالله لم يكس (٤)  
 الأفقم (٥) الانف والاضراس كالمس (٦)  
 حمرا يرهزها رامي بني مرس  
 ماء الرجال على فخذه كالقرس (٧)

- (١) كذا ورد البيت ولم اجده في مرجع ما لدي . (عبد السلام هرون ) .  
 (٢) جدد : كذا وردت في اللسان ايضا ، جمع جده وهي القلادة في عنق الكلب .  
 اما في مجالس شعلب جدد : بالضم ، والجدد العلامات والطرق .  
 (٣) هذا البيت مطلق من بيتين في الاغاني ، ومجالس شعلب ، واللسان .  
 ففي الاغاني روى البيت :  
 قبحت ذا انف وجهه تكون اربته في آخر المرس  
 ورواه شعلب وعنه في اللسان .  
 لو كان كلب قنيص كان ذا جدد  
 تكون اربته في آخر المرس  
 لموا حريصا يقول القانصان له  
 قبح ذا الوجه انفا حق ممشس  
 اللحو : الشره .  
 (٤) الكوس : المشي على رجل واحدة ، وفي ذات الاربع ان تمشي على ثلاث .  
 (٥) الأفقم : المصوج .  
 (٦) روى هذا البيت باختلاف في الاغاني  
 قولا لمصروين هند غير متشب ياأخندس الانف ، والاضراس كالمس .  
 شبه اضراسه بالمس في صفرها وسوادها .  
 (٧) القرس : الجامد .

عمرو بن عمار الطائي

- الطويل -

قال عمرو بن عمار : \*

فقلت له : قَرَّبْ وَلَا تَجْهَدَنَّ  
فِيْدُكَ (١) مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ (٢) فَتَزْلَقَ (٣)

\* البيت لعمرو بن عمار الطائي في الكتاب : ١٠١ / ٣ ، ومجال مرثعلب : ص ٣٦

ودون عزو في المقتضب : ٢٣ / ٢ .

ونسب الى امرئ القيس في اللسان : مادة ( ذرى ) .

( ١ ) المقتضب ، اللسان : فيذكر .

وقد استشهد به سيهويه على جزم الفعل يدنك بحد الفاء عطفا على النهي .

واذراه عن الفرس : رمى به .

( ٢ ) القطاة : مقعد الردف .

يقول لفلامه وقد حمله على فرسه ليصيد له ، أرفق بالفرس ولا تجهده

حتى لا يرمي بك .

( ٣ ) الشاهد فيه جزم : فيدنك حملا على النهي ، اى لا تجهدنه ولا يدنك

ولو امكنه النصب بالفاء على جواب النهي لجاز .

عمرو بن عنتر الطائي .

- الطويل -

قال عمرو بن عنتر الطائي : \*

- ١ ولما سمعت الخيل تدعو عقالا علمت بأن اليوم أغزو فاجر
- ٢ نجوت نجا ليس فيه وتيسرة (١) كأنني عقاب دون تيمن كاسر (٢)

عمرو بن غزية الممني الطائي

- الكامل -

قال عمرو بن غزية الممني الطائي : \*\*

- ١ ابلغ بني كحل بأن دياركم كفر إلى الكومين (٣) فالصباح (٤)
- ٢ لولا بنو عمرو بن سنب من اصبحنا انماكم نقلا بغير سلاح

\* البيتان في الحماسة البصرية: ٢٩/١ نسوهم لعمرو بن عنتر الطائي ، والبيت الثاني في الوهشيات: ص ٧٧

- (١) الوهشيات : نجوت نجا لم ير الناس مثله .
  - (٢) تيمن : بالفتح وآخره نون ، موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن وتيمن ايضا : هضبة حمراء في ديار محارب قرب الريدة ، وقيل : هي ارض بين بلاد بني تميم ونجران .
  - \*\* البيتان في معجم الشعراء : ٥٨ .
  - (٣) الكومين : أجا وسلمى .
  - (٤) الصباح : الصحابة نخل باليمامة .
- لست ادري ان كانت هي المرادة ام غيرها .



الصامت وقيل الصوت وهو  
عزرو بن عَمَّ الطائسي

الوافر

وسمي بقوله \*

صَمْتُ ولم يكن فَهْمًا عَمَّا (١)

أَلَا إِنَّ الْفَرَبَ هُوَ الصَّوْتُ

---

\* البيت في معجم الشعراء: ص ٤٣

والمزهر: ٢/٢٤٠.

(١) فهدمنا : القدم من الناس المعنى عن الحجة والكلام ، مع ثقل وزخاوة  
وقلة فهم . ، وهو ايضا الفليظ السمين الاخفق الجافي .

- السريـم -

\* عمرو بن نعامہ بن غیاث بن ملقط بن عمرو بن شعلیہ بن رومان بن جندب بن خارجۃ الطائی ، رئیس فارس ، ہمشہ عمرو بن ہند علی مقدمتہ یوم اوارہ ، فأخذ الطک من اخذ یوم اوارہ و احرقہم بالنار .

شرح شواهد الحفني: ١/ ٣٣٠ ، والميني: ٢/ ٤٥٨ .

(۱) شرح شواهد الحنفی : وزراء (۲) روی البیت باختلاف فی معجم الحزبانى :

والبحالية : فرس الشاعر : وقال ابو زيد : عالية الرمح :

(٤) شرح شواهد المضي : غاية : والجاهلية الخوى ، وغايتها : ما غال من الماوسرق .

(۵) امثال الضبي، اللسان : ياعمرؤ (۶) وروی هذا البيت باختلاف في شرح شواهد

السفني : لو أنالك ارماحنا      كمت كمن يهوى الى الهاوية

واوس المذكور هو اوس من حارثة بن لأم، وورد في اللسان بيت لم تورده المصادر الاخرى وهو : يسكى ولا يفرث ملوكها اذا تهرت عبدها الهاربه  
والهوى : هراء بالهراوة اى ضربه بالهراوة .

عمرو بن ملقط الطائي

- |                                                |                                                  |    |
|------------------------------------------------|--------------------------------------------------|----|
| أُولَى فَأُولَى لَكَ ذَا وَافِيهِ (١)          | أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْفَقَا            | ٥  |
| كَالْجَمَلِ (٢) الْوُطْفِ بِالرَّوَابِيَةِ (٣) | ذَاكَ سِنَانٌ مَحْلَبٌ لَصْرَهُ                  | ٦  |
| أَأَنْتَ خَيْرٌ أَمْ بَنُو جَارِيَةٍ           | يَا أَيُّهَا النَّاصِرُ اخْوَالَكَ               | ٧  |
| أَمْ اخْتَنَا عَنْ نَصْرِنَا وَانِيكَ          | أَمْ اخْتَكُمُ (٤) أَفْضَلَ أَمْ اخْتَنَا        | ٨  |
| وَقَدْ تَمْتَصِفُ الدَّوَابِيَةَ               | وَالْخَيْلَ قَدْ تُجَشِّمُ أَرْبَابَهَا الشَّقَّ | ٩  |
| قَالَ ضَرَاطُ (٧) الْأُمَّةِ الرَّاعِيَةَ      | يَا بِي لِي الشَّمْلَانِ (٦) الَّذِي             | ١٠ |
| وَاحْتَلَبَتْ لِقَحْتَهَا الْأَنْبِيَةَ (٩)    | ظَلَّتْ (٨) يَوَادٌ تَجْتَنِي صَمْنَةً           | ١١ |
| وَأَنْ مَتَفَنَّا (١٢) وَأَنْ حَادِيَةً        | شَمَّ غَدَاتُ تَبْذُ (١٠) أَحْرَادَهَا (١١)      | ١٢ |

- (١) يصفه بالهروب ويقول : أنت ذو وقاية من عينيك عند فراقك تحترس بها ، ولكثرة تلفتك حينئذ صارت عيناك كأنها في قفاك .
- (٢) نوادر أبي زيد : بالجمال .
- (٣) سنان : اسم رجل ، محلب : صمين ، الوطف : الكثير شعر الأذنين وهدب الصمين .
- (٤) شرح شواهد المغني : أأختكم أفضل ، (٥) الصيني : من اشتبا .
- (٦) الشملمان : شملمة بن جدعاء بن ذهل بن زومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي ، وشملمة بن رومان بن جندب ،
- (٧) اللسان : خباج ، والخباج : الضراط ، وأضافه إلى الأمة ليكون أحسن لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى .
- (٨) الصيني : علت يواد . (٩) اللقحة : الناقة ذات اللبن .
- الأنبية : قال أبو زيد البهجة في لبنها .
- (١٠) شرح شواهد المغني : تبهى ، وتبهى ، تضطرب .
- (١١) الأحراد : واحد ها حره وهو الفيظ والقضب ، ورواه ابن الأعرابي : تبهى أحرادنا تضطرب أمعواها ، وروى الصيني : تجرد أحرادها .
- (١٢) متفناة : أراد متفنية يقلبون الياء الفا .
- وحادية : من حداة الأهل ، هو سوقها بالفناء .

## عمرو بن ملقط الطائي

- مجزوء البسيط -

قال عمرو بن ملقط : \*

- |   |                                     |                                              |
|---|-------------------------------------|----------------------------------------------|
| ١ | من مَلِّغَ عَمِيرًا بِسَاءً         | نَ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَةً (١)     |
| ٢ | وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا         | تَبْقَى (٢) لَهَا إِلَّا الْحَجَارَةُ        |
| ٣ | أَنْ (٣) ابْنُ عَجْزَةٍ (٤) أُمُّهُ | بِالسَّفْحِ اسْقَلَ مِنْ أُوَارَةٍ           |
| ٤ | تَسْفِي الرِّيَّاحُ خِلَالَ كَشِّهِ | حَيْهِ وَقَدْ سَلَبَسُوا إِزَارَهُ (٥)       |
| ٥ | فَأَقْتُلْ زُرَّارَةً لَا أَرَى     | فِي الْقَوْمِ امْثِلَ (٦) مِمَّنْ زُرَّارَةٌ |

- \* الأبيات في النقائض ٨٣، ١، الاشتقاق: ص ٣٨٥، الأغاني "الثقافة" ٢٢/ ١٩٠-١٩١  
 رغبة الأمل ٢/ ٢٩٥، سرح الصيون: ص ٤٣٣، قال ثعلبة بن عمرو والصحيح عمرو  
 ابن ثعلبة، والروض المبطار مادة "أواره" ص ٦٢، واللسان مادة (صبي)  
 والأبيات ١، ٢، ٥ في معجم المرزباني: ص ٥٨، والأبيات ٣، ٤، ٥ في جمهرة  
 اللغة: ٢/ ٨٩، والبيتان ١، ٢ دون عزو في جمهرة اللغة: ٢/ ٣٦٠.  
 والبيتان ١، ٢ في الجمان في تشبيهات القرآن: ص ٤٦  
 قال عمرو بن ملقط هذا الشعر مخاطبها عمرو بن هند، حاضا إياه على قتل زرارته  
 ابن عدس، انظر خبر هذه الأبيات في المصادر السابقة.  
 (١) الصبارة: قطعة من حجر أو حديد، يريد أن الإنسان ليس بحجر فيصبر على  
 مثل هذا (أي مقتل مالك بن النضر، أخي الطك عمرو بن هند).  
 (٢) الاشتقاق والمرزباني، الأغاني، سرح الصيون، واللسان: لا يبقى.  
 (٣) الاشتقاق، جمهرة اللغة، رغبة الأمل، واللسان: ما أن.  
 (٤) العجزة: آخر ولد المرأة إذا أسنت، وكذلك الرجل.  
 (٥) روى البيت باختلاف في الأغاني.  
 تسفي الرياح خلاله  
 سحيا وقد سلبوا إزاره  
 (٦) الاشتقاق، معجم المرزباني، سرح الصيون، واللسان: أوفى.  
 وفي جمهرة اللغة: أكرم.  
 وفي الأغاني: أفضل.

## عياض بن درة الطائي \*

- البسيط -

قال عياض بن درة : \*\*

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً (١) فِي كَمَرِهَا كَجَف (٢) فَاسْتُ الطَّيِّبُ قَدَاها كَالْمَفَارِيدِ (٣)

---

\* اختلف فني اسمه فهو عياض بن درة في جمهرة ابن دريد : ١/ ١٤٩ ، وتهذيب ابن السكيت : ٢٤٩ ، واهدال أبي الطيب : ٢/ ٢٧٣ ، ومعجم المرزباني ص ١١٣ ، واللسان .

وعياض بن أم درة في المقاصد النحوية : ٤/ ٣٧ هـ ، ونوادير أبي زيد : ص ٦٤ وشرح شافية ابن الحاجب : ٢/ ٩٦ .  
وعذار بن درة في المعاني الكبير ص ٩٧٦ ، واللسان مادة ( لجف ) . وقد اختلف في الشاعر أجاهلي هو أم اسلامي ، فالمني وابوزيد ذكره انه جاهلي ، والمرزباني ذكر انه اسلامي .

\*\* البيت ورد منفردا في جمهرة اللغة : ١/ ١٤٩ ، المعاني الكبير ص ٩٧٦ .  
اللسان مادة ( حج ) و ( لجف ) ، الكامل : ١/ ٩٨ .

- (١) مأومة : شجة بلغت أم الدماغ .
- (٢) لجف : ان يذهب في احدي الناحيتين ، ولجفت البئر وتلجفت : تحفرت واكملت من اعلاها او اسفلها .
- (٣) المفاريد : جمع مفرد وهو صمغ معروف .  
وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال : وصف الشاعر طيبيا يداوي شجة بعيدة القمر ، فهو يجزع من هولها ، فالقذى يتساقط من استه كالمفاريد وهي الكمأة الصفار السود .

عياض بن درة

- الطويل -

قال عياض بن درة : \*

- ١ تعاملوا نخبركم بما قد مت لنا  
٢ ونحن ضمنا من معد نساءكم

- الطويل -

وقال ايضاً : \*\*

- ١ وكما اذا الدين الفلبي<sup>(١)</sup> يرى لنا  
٢ حمى لا يحمل الدهر الا باذننا  
وقال ايضاً : \*\*\*

- ١ انت الذنابي يانهيك بن قمنب<sup>(٥)</sup> ونحن اذا طار الجناح قوامه  
٢ اذا ما غزنا من عنانك غمرة وهت عضداه ولطمأنت شكائمه<sup>(٦)</sup>

\* ورد هذان البيتان في معجم المرزباني : ص ١١٣

- \*\* يبدو ان هذين البيتين تابعين للبيتين السابقين ، والا بيئات الاربعة اظنها من قصيدة واحدة . وقد ورد البيتان في المقاصد النحوية ٤/ ٣٧٥ ، نوادر ابي زيد ص ٦٤ وشرح شافية ابن الحاجب : ٢/ ٩٦ ، تهذيب اصلاح المنطق : ١/ ٢١٨ وخصائص ابن جني : ٢/ ٤١١ ، والمخصص : ١٤/ ١٩ ، واللسان مادة ( وثق )
- (١) الدين : الطاعة ، الفلبي : المغالبة .  
(٢) تهذيب اصلاح المنطق ، رعيانه .  
(٣) اللسان : ولا نصل .  
(٤) نوادر ابي زيد : عهد المواقف .

\*\*\* البيتان في معجم الشعراء : ص ١١٣ .

- (٥) جاء في الاشتقاق ٣٨٥ : نهيك بن قمنب بن اوس الشاعر .  
(٦) شكائمه : الشكيمة من اللجام : الحديد الممتدة في الفم .

عياض بن درة

- الطويل -

قال عياض بن درة : \*

- ١ تَسْمَعُ كَأَنِّي قَدْ أَجَبْتُ ابْنَ قَعْنَبٍ      بَلَا النَّأْنَا الْوَانِي وَلَا الْمَتَهَضِّمُ (١)
- ٢ وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السُّهَوَّ عَنَانَهُ      إِلَى الْمُجَنِّحِ الْجَانِي الْأَنُوحِ الْقَلَهْزَمِ (٢)

- الطويل -

وقال ايضاً : \*\*

- ١ وَالْجَمَّةُ فَأَسَ الْهَوَانَ فَلَكَهْ      فَأَغْضَى عَلَى عُضَاضِ (٣) أَنْفٍ مُصَلَّمٍ

- الطويل -

وقال ايضاً : \*\*\*

- ١ إِذَا سَمِعْتُ أَصْوَاتَ لَأَمٍ مِنَ الْمَلَا      بَكَتُ جَزَعًا مِنْ كَحْتِ قَبْرِ مُوْطَمٍ (٤)

\* البيتان في تهذيب الالفاظ: ص ٢٤٩ ، والبيت الثاني في اللسان مادة (قلهزم) معنى البيتين :

- (١) اسمع ما اقول لك ، ثم ابتدا فقال : كأني قد اجبت ابن قعناب يزيد انه قد عزم على ان يهجمه ويحبيه عن شي \* بلغه عنه ، اى قد قرب ان افعل ذلك والنأنا : الرجل الضعيف

(٢) الساطي : الجواد البعيد الخطو .

جعل نفسه بمنزلة الفرس الذي يسبح في جريه ، وابن قعناب بمنزلة الفرس القصير الذي لا يجري له ، وقوله "بلا النأنا" (الواني) تقديره اجبت ابن قعناب بلا الرجل الضعيف وغير الضعيف هو القوى كأنه قال اجبته بنفسى وانا غير ضعيف (ابن السكيت)

\*\* البيت في اللسان مادة (عضض) ، واظنه والبيتين السابقين من قصيدة واحدة .

(٣) المضاض : قال ابو عمرو المضاض بالضم والتشديد الانف .

\*\*\* البيت في اللسان مادة "أطم" واظن البيت والابيات السابقة من قصيدة واحدة .

(٤) الموطم : المكسر بالتراب .

# غنية بنت عفيف الطائية \*

ام حاتم طي

- الطويل -

قالت غنية : \*\*

- ١ كَمْ عَرَى لِقْدَمَا عَضَّنِي الْجُوعُ عَضْنَهُ
- ٢ فَمَاذَا عَسَيْتُمْ (١) أَنْ تَقُولُوا لِأَخْتِكُمْ
- ٣ فَقُولَا لِهَذَا اللَّائِي الْيَوْمَ (٢) : أَعْضَنِي
- ٤ وَلَا مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ إِلَّا طَبِيعَتَهُ (٥) فَكَيْفَ (٦) يَتَزَكَّى يَا ابْنِ أُمِّ الطَّيَّائِمَا

\* غنية بنت عفيف بن عمرو بن أمية القيس بن عدي بن أضم .

يقول الطائيون ان حاتما وريث الجود عن أمه ، فقد كانت ذا يمار ، واسخى الناس واقراهم لضيغ ، وكانت لا تطيق شيئا تملكه ، فلما رأى اخوتها اطلاقها سجونوا عليها ، وضموها مالها ، وحتى اذا ظنوا انها قد وجدت من ذلك اعطوها صرمة من ابلها ، فجاءتها امرأة من هوازن ، وكانت تأتيها كل سنة تسألها ، فقالت لها : دونك هذه الصرمة خذيها ، فوالله لقد عضني من الجوع شيئا لا اضع معه سائلا ابدا ، ثم انشدت الابيات .

- \*\* الابيات ١ - ٤ : في الاخبار الموفقيات : ٤٣٨ - ٤٣٩ ، الاغاني ( الثقافة )  
١٧ / ٢٨٠ ، والابيات ١ ، ٣ ، ٤ : في الشعر والشعراء : ١٦٦ / ١ ، وفي نشوة الطرب : ١ / ٣٣٠ . والبيتان ١ ، ٤ : في الجمان في تشبيهات القرآن : ٢٥٨ .  
( ١ ) الاغاني : فَمَاذَا عَسَاكُمْ .  
( ٢ ) الشعر والشعراء : الان اعضني .  
( ٣ ) الاغاني : فان انت  
( ٤ ) نشوة الطوب : وان انت لم تستطع  
( ٥ ) الجمان : فهل ما يرون اليوم  
( ٦ ) نشوة الطوب : وصل ما ترون اليوم  
( ٧ ) وروى هذا الشطر باختلاف في الاغاني : وما ان ترون اليوم الا طبايعا .  
( ٨ ) الجمان ، نشوة الطرب : وكيف يتركي .



قبصة بن النصراني الجرمي

ـ الرجز ـ

قال قبصة بن النصراني : \*

هاجرتي يا ابنه (١) ال سَمْعَد  
أَنَّ حَلَّتْ لَقْحَةً كَلَّـسَـوْرُد  
جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الثَّمْتَكُـد  
وَنَظَرِي فِي عِطْفِهِ الْأَلَسُـد  
إِذَا جِهَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَكْرُد  
مَلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَهَسْـوَرُد

---

\* الأبيات في حماسة أبي تمام : المزوقي : ٦٢٣/٢ ، التهريزي : ١٨٠/٢ .  
شعراء النصرانية : ص ٩٥

( ١ ) التهريزي : يابنت .

قبيلة بن النصراني الجرمي \*

- الطويل -

قال قبيلة بن النصراني الجرمي : \*\*

- |   |                              |                                 |
|---|------------------------------|---------------------------------|
| ١ | لم أرَ خيلاً مثلاً يوم أدركت | بني شمجى (١) خلف اللههم على ظهر |
| ٢ | ابن بيمان وأجرأ مقدسيا       | وأثقف منا للذى كان من وثـ       |
| ٣ | عشبة قطعنا قرائن بيننا       | بأشفاقنا والشاهدون بنو بدر      |
| ٤ | فأصحت قد حلت يميني وأدركت    | بنو ثعل تـبلي وراجعتني شـ       |

\* قبيلة بن النصراني الجرمي : اظنه من جرم طي ، وابياته تؤيد طائفته وقد وهم محقق التذكرة السعدية : ص ١٣٣ في ترجمته ان قال : هو قبيلة بن جاهـ بن وهب الاسدي الكوفي ، من فقهاء اهل الكوفة ، وكان اخا لمعاوية بن ابي سفيان من الرضاع ، له صحبه .  
واخباره في الاظني " دار الكتب " ١٨٥/٥ ، الاصابة ( ٧٢٧٠ ) والبيان والتبيين ١٥٧/٣ فأبياته التي اما ما ليس فيها اي روح اسلامية ، وانما هي تنبي من روح جاهلية .

\*\* الابيات في حماسة ابي تمام : المرزوقي ٦١٠/٢ ، التبريزي ١٦٦/٢ شعراء النصرانية ص ٩٣ .

( ١ ) بنو شمجى : بطن من طي \*

( ٢ ) اللهيم : اسم جهل .

( ٣ ) ظهر : ذكر بعضهم ان ظهرا اسم ما .

اي لم ار فرسانا تماثلها على ظهر يوم ادركت هذه القبيلة خلف هذا الجهل .

## قبيصة بن النصراني الجرمي

- الوافر -

قال قبيصة بن النصراني الجرمي :

- |   |                          |                             |
|---|--------------------------|-----------------------------|
| ١ | الا ياعين فاحتفلي وكني   | على قرم (١) لربب الدهر كان  |
| ٢ | وما للمين لا تبكي لحسبوط | وزيد وابن عثمها ذقاف        |
| ٣ | وعبد الله يالهفي عليه    | وما يخفي يزيد مائة خفاف     |
| ٤ | وجدنا اهن الاموال هلكنا  | وجدك ما نصبت له الاثافي (٢) |

- الوافر -

وقال قبيصة بن جابر النصراني :

- |   |                             |                             |
|---|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ | لنا الحصان من اجأ وسلمى     | وشرقيا ممل غير انتحال       |
| ٢ | وتيماء (٣) التي من عهد عباد | حميناها باطراف الموالي      |
| ٣ | وعاجمت (٤) الامور وعاجمتني  | كأنني كتبت في الامم الخوالي |

\* الابيات في حماسة ابي تمام : المروزقي : ٣ / ١٠٣٠ ، التبريزي : ٣ / ٣٩ .  
شعراء النصرانية : ٥٩ - ٩٦ .

(١) القرم : الكريم من الرجال .

(٢) الاثافي : الاثفية والاثفية : الحجر الذي توضع عليه القدر .

\*\* الابيات في حماسة ابي تمام : المروزقي : ٢ / ٦٠٧ ، التبريزي : ٢ / ١١٩ .  
والتذكرة السعدية : ص ٣٣ .

(٣) تيماء : بليد في اطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى على طريق  
حاج الشام ودمشق .

(٤) عاجمت : زاولت وعاركت الهوم والاهوال .

### قبصة بن النصراني الجرمي

الوافر :-

- قال قبصة بن النصراني : \*
- ١ لَعَمْرُ ابيك لا يُفَكُّ ضُـا  
اخو ثقة يُعاش به مَتِينُ
  - ٢ مَفِيدٌ مُهْلِكٌ وَلَزَّازٌ خَصَمُ  
على الميزان ذوزنة رزِينُ
  - ٣ يزيدُ تَبَالَةً عن كلِّ شَيْءٍ \*  
وناقلَةً وبعضُ القيسِومِ دُونِ

### ابو قردودة

البسيط :-

- قال ابو قردودة : \*\*
- ١ نهيتُ عمرو بن مسعود وقلت لـسـه  
لا تقرب المَلِكُ والموعوظُ موعـوظُ
  - ٢ وغالدٌ غالفُ النصاحِ مقتحمـا  
كأنَّ غارَه بالخيِّ مَطْـطـوطُ (١)
  - ٣ كلاهما راح فعدوه ضيـتـكـه  
حتى أنـاخ وعكـم الحينِ مشـطـوطُ (٢)

\* الابیات في شعر النصرانية : ٩٦

\*\* الابیات في الوحشيات : ١٤٥

(١) مططوط : لظ بالمكان : اقام به والح ، والالفاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه .

(٢) عكم الحين : المكم هو الحبل الذي يعمكم فيه .

مشطوط : الشظاظ : العمود الذي يدخل في عروة الجوالق ، وقيل

الشظاظ : خشبية عقاء محددة الطرف توضع في الجمالق او بين

الانين يشد بها الوعاء .

## أبو قردودة

- المتقارب -

قال أبو قردودة : \*

- ١ كَبَيْشَةٌ إِذْ حَاولَتْ أَنْ تَهْمِي\_\_\_\_\_ ن يَسْتَهْقُ الدَّمْعُ نِي أَسْتَهْاقَا
- ٢ وَقَامَتْ تَرِيكَ غَدَاةَ الْفِرَاقِ كَشَحًا (١) لَطِيفًا وَفَخَذَا أَوْسَاقَا
- ٣ وَمُسَدِّلًا (٢) كَمَثَانِي الْحِمَا ل تَوْسِيعُهُ زَنْهَقًا أَوْ خَلَاقًا (٣)

وأول هذه القصيدة :

- ١ كَبَيْشَةٌ عَرَّسِي تَرِيدُ الطَّلَاقَا وَتَسْأَلُنِي بِعَدِّ وَهْنٍ فِرَاقَا
- وقال أيضا :

- ١ ولما رأى أبو قردودة سعد القرقرة (٤) ، أكل عند النعمان مسلوخًا بهظامه قال : (٥)
- ٢ بَعْنُ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْكَلْبِ مَبْتَكُهُ وَفِي الذَّئَابِ لَهُ ذَائِفَرٌ وَأُخْوَالُ (٦)

\* الحيوان : ٤٦٣/٥

ولم يورد الجاحظ غير هذه الأبيات ، ولم ترد في مصدر آخر من المصادر التي توافرت لي وتمكنت من الاطلاع عليها .

- (١) الكشح : الغصر اللطيف الدقيق .
- (٢) مُسَدِّلًا : مسترسلًا يعني شمرها . المثنائي : جمع مشاء وهو الحبل .
- (٣) توسعه : تبالغ في دهنه ، الخلاق : ضرب من الطيب وهو الخلوق .
- (٤) سعد القرقرة : هو مضحك النعمان .

(٥) البيت في الحيوان : ١٤٢/١ .

- (٦) يقول : ان سعدا ضرب في اعراقه نجر النعام الذي يلتهم الجمر ، ويلتقم الحجارة فيملأ في الجمر ، ويميع الصخر ، وضرب في اعراقه نجر الكلب الذي يورخ كل عظم ، ولا يقبض عليه بكفه الا وهو واثق بفتنه ولا يسيفه الا وهو على ثقة من استمرائه ، فاما الذئب فلا يروم بفكه شيئا الا ابتطمه بغير مخانة عظمًا كان او غيره .

## قسامة بن رواحة السنبسي الطائي \*

- الطويل -

قال قسامة بن رواحة السنبسي \*\*\*

- |   |                             |                                   |
|---|-----------------------------|-----------------------------------|
| ١ | لهب من يصيب القوم من أخوتهم | طوائف الحواشي واستواق النواضح (١) |
| ٢ | وما زال من قتل رزاح بماليج  | دم ناقح أو جاسد غير ماصح (٢)      |
| ٣ | دعا الطير حتى اهلت من ضريبة | دواعي دعي صبرة غير مباح (٣)       |
| ٤ | عسى طي من طي يرمده حسده     | سعطفي ثلاث الكلى (٤) والجوانح     |

\*\*\* قسامة بن رواحة السنبسي : كذا في التبريزي ، أما عند الموزوقي فهو قسام بن رواحة السنبسي وكذلك في معجم الشعراء ، والمؤلف والمخطف .  
قال الأدي : ليس له عندي ذكر ، وانشد له الطائي في الحماسة وأورد الأبيات ،  
الأبيات ١ - ٤ في :

- \*\*\* حماسة أبي تمام : الخزوقي : ٢ / ٩٥٨ ، التبريزي : ٣ / ١١ ، معجم الشعراء  
ص ٢٢٥ ، المؤلف والمخطف : ص ١٨٥ ، خزانة اليفدادي : ٤ / ٨٨-٨٩  
شرح شواهد المغني : ١ / ٤٤٥ ، والبيت الثاني في اللسان مادة ( نفع )  
دون عزو ، والبيت الرابع في صفني اللبني : ص ٢٠٣  
( ١ ) الحواشي : صفار الأهل ورثاها .  
النواضح : التي يستحق عليها الماء .  
( ٢ ) رزاح : قبيلة من خولان ، وانظر جهمرة ابن حزم ص ٤٤٨ ، الناقح : الثابت  
أو الطري ، الماصح : الراسخ في الثرى ، وهو هنا الدليل ( الموزوقي )  
والماصح : هو الزائل الدارس ، جاسد قديم .  
( ٣ ) الأدي : ضوية والصحيح ضربة ، وهي قرية على طريق البصرة إلى مكة عسكرها  
السباع من الطير .  
( ٤ ) ثلاث : جمع قطة ، حوارة الحرم . وأراد بالكلى المبالغة ، أي أن هذه القطة  
خرجت من القلب إلى الكبد إلى الكلى ( التبريزي ) .

عارق قيس بن جروة \*

في الطويل -

قال عارق :

- ١ من مَهْلُغِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ رَسَالَةً      إذا استَحَقَّهَا (٢) الميس تَضَى من الهُند  
٢ اِيْعُدْنِي وَالرَّوْمَ بِمَنْيٍ وَبَيْنَكِهِ      تَبَيَّنَ (٣) رَوَيْدًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

\* عارق : هو قيس بن جروة كذا في الاغاني ، والنقائض والحماسة ونوادر المخطوطات لكن في سرح الميرون قيس بن وجرة ، والصحيح جروة ، وفي نشوة الطرب نسب الى امه فقيل عارق بن امامة ، كان معاصرا للملك عمرو بن هند والهرج بن مسهر الطائي ، اشتهر بلقبه عارق ، وقد عرّفه قوله :  
لئن لم تغيّر بعض ما قد صنمتم لانتحين للمظلم ذوأنا عارقسه  
قيل توفي نحو ( ٥٥٧٥ م ) .

\* تخريج الابيات : الابيات ( ١ - ٥ في الاغاني ، الثقافة : ٢٢ / ١٨٩ ، النقائض ١٠٨٣ والحماسة ( المرزوقي ) ٣ / ١٤٦٦ ، التهريزي ٤ / ٢١ ، والابيات ١ / ٢٤ ، ٣٤ في معجم البلدان مادة أجا ، والابيات ٢ ، ٤ ، ٥ في سرح الميرون : ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، والبيتان ١ / ٢٤ في نشوة الطرب ١ / ٢٣٦ ، والبيتان ٤ ، ٥ في حماسة البهتري : ص ٢١١ ومجموعة المعاني : ص ٥٥ ، والبيت ٢ في اللسان مادة " أم " والبيت ٣ دون عزو في المقصور والمدود : ٥٨ .  
( ١ ) نشوة الطرب : فمن مهْلُغ . ( ٢ ) نشوة الطرب : إذا حملتها واستحقتها : حملتها في الحقائق ، تضى من البعد . تهزل لبعد المسافة ( ٣ ) النقائض ، معجم البلدان : تأمل .  
وتلا هذا البيت بيت آخر في نشوة الطرب لم يرد في المصادر الاخرى ، وهو :  
حصان واخرى لانقاء لمهدها      تلاعب شأن الضيوف على عُنْد

عارق

- ٣ ومن أجأ دوني (١) رعان كأنها قنابل خيل من كميته ومن وزد (٢)  
٤ غدرت بأمر (٣) كدت أنت اجتذبتا (٤) اليه ، وشر الشيمة (٥) الفدر بالمهد  
٥ فقد يترك الفدر الفتى وطعامه إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

- (١) الحماسة ، النقائص ، معجم البلدان ، المقصور والمدود : حولي .  
رعان : جمع رعن وهو انف الجبل .  
(٢) قنابل خيل : الجماعات من الخيل وجعلها مخططة الألوان لا اختلاف اللون  
الجيال ( شرح الحماسة ) .  
أي الا تعرف يا ابن هند كم بيني وبينك من الجبال التي تشبه الخيل في  
كثرتها واللوانها ؟  
(٣) سرح الميون : غدرت بمهد .  
(٤) التبريزي ، النقائص ، حماسة البحتري : دعوتنا اليه .  
وفي سرح الميون : اخذتنا عليه .  
(٥) الحماسة ، النقائص : وئس الشيمة .  
(٦) الحماسة ، النقائص ، حماسة البحتري : وقد .  
(٧) المرزوقي ، حماسة البحتري ، النقائص ، سرح الميون ، مجموعة المعاني : جلّه .  
د أي قد يمتنع الانسان عن الفدر ، وهو في شدة العيش ، وطعامه  
قليل من دم مشوى في مصران ، فكيف تقدم انت على الفدر وانت ملك ؟ ؟



عارق ( قيس بن جروة )

- ١ قال عارق عند انصرافه من عند سواد بن قارب الدوسي : \* - الوافر -
- ٢ الا لله علم لا يجاري
- ٣ اتيتاه نسائه امتحانا
- ٤ فأبدي (٢) عن خفي ومخبآت
- ٥ حسام لا يليق ولا يتأثني (٣)
- ٦ كان (٤) خبيثا لما انتجينا
- ٧ فأقسم بالعتائر حيث فليس
- ٨ لقد حذرت الكهانة عن سطوح
- الى الفايات في جنبي سواد (١)
- ونحسب ان سيمد باليناد
- فاضحى سرها للناس بسادى
- عن القصد المسم والسداد
- بمينيه يصرح أو ينسادى
- ومن نكسك الا قيصم العباد (٥)
- وشيق والمرقل من لميساد

\* الابيات ١ - ٧ في : امالي القالي ٢٩١/٢ .

والازمة والامكة ١٩١/٢ .

(١) سواد : هو سواد بن قارب الدوسي كان عالما عارفا ذا فراسة . انظر خبره

في الامالي : ٢٩١/٢

(٢) الازمة والامكة : نسائل .

(٣) الازمة والامكة : ولا تثا .

يتأثني يحبس ، يقال تأثأت عنه غضبه اى اطفأته .

(٤) الازمة والامكة : وكان خبيثا .

(٥) الازمة والامكة : باللباد .

المتاثر : جمع عتيرة والعتيرة هي شاة كانوا يذبحونها في رجب وقيل هي

اول ما ينتج ، وكانوا يذبحونها لالهتهم ، وفي الحديث : هل تدرون

ما العتيرة ؟ هي التي يسمونها الرجبية ، كانوا يذبحونها للاصنام في

رجب ، ويصب دما على رأسها . فليس : القدس هو صنم طي\* ،

كان سدنته بنو بولان ، انظر الاصنام : ٥٦ - ٦٢

عارق ( قيس بن جروة )

- الطويل -

قال قيس بن جروة : \*

- |   |                                          |                                    |
|---|------------------------------------------|------------------------------------|
| ١ | أَصَحَّ مِنْ أَسْمَاءٍ قَيْسٌ كَقَابِيضٍ | على الماء لا يدري بما هو قابيض     |
| ٢ | فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِمِثْلِهِ     | لئن نهضت كفي وانني لنابيض (١)      |
| ٣ | ثم رأني لا أكونن ذبيحة                   | وقد كثرت بين الأعم (٢) المضائض (٣) |

\* نوادر أبي زيد : ص ٦١

- (١) نهضت كفي : نهض تحرك وضرب .
- (٢) الأعم : الجماعة ، وإنما أراد جمهور المشيوة .
- وقد روى الأعم وهو جمع عم ، وهذا الضرب على الجمع يقل ،
- (٣) المضائض : المضي الحرقعة ، مضى الهم والحزن ؛ أي احرقني وشق عليه ،
- والهم يمض القلب أي يحرقه ،

عارق " قيس بن جَرّوة " \*

- الطويل -

قال عارق يتوعد عمرو بن هند : \*\*

- |   |                                                     |                                                        |
|---|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| ١ | الا حيّ قَبْلَ الهَيْمَنِ مِنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ     | وَمِنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ           |
| ٢ | وَمِنْ لَا تُؤَاتِي دَارَهُ (١) غَيْرَ فَيَكْفُرُهُ | وَمِنْ أَنْتَ تَهْكِ كُلَّ يَوْمٍ تَفَارِقُهُ          |
| ٣ | وَتَعْدُو (٢) بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَةِ نَاقَتِي      | كَمَدَّو النَّحُوصِ (٣) قَدْ أَمَّخَتْ نَوَاهِقُهُ (٤) |

تخريج الابيات :

- \*\* الابيات ١-١٢ في النقائض ١٠٨٢ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ في الاغاني ( الثقافة ) ١٨٧/٢٢ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، في حماسه ابي تمام المرزوقي : ١٧٤٢/٤ ، التبريزي : ١٢٩/٤ ، والابيات ١ ، ١١ ، ١٢ في الممتع .
- ص ١٩٣ ، والابيات ٨ ، ١١ ، ١٢ في سرج الميرون : ٤٣١ ، والبيتان ١ ، ٢ في التذكيرة السعدية : ص ٤٨٦ ، والبيتان ١١ ، ١٢ في نوادر ابي زيد : ص ٦١ والبيت ١٢ في الكامل : ١٢٠/٣ ، نوادر المخطوطات : ٣٢٧/٢ ، المزهو : ٣٤٨/٢ خزانة البغدادي : ٣٣١/٣ ، واللسان مادة ( عرق )
- ( ١ ) داره : الاحسن ان ترفع دار بتواتي ، يريد من لا تقارئك داره الا ساعة لا تطوعك الزيارة فيها ( المرزوقي )
- ( ٢ ) المرزوقي ، التبريزي : تخب .
- ( ٣ ) النقائض ، الحماسة : كمدورباع .
- والرباع حمار الوحش ، وعبر قد اربع اراد استحكام شبابه وقوته والارباع بينه وبين القروح سنه .
- ( ٤ ) النواهي : عظامان في الساق .
- وامخت نواهقه : اي اطاعه الملف والمرتع فصار لمظامه مخ .

عارق ( قيس بن جروة )

- ٤ الى المليك (١) الخير ابن هند تزوره  
٥ وان (٣) نساء هن (٤) ما قال قائل  
٦ ولو نيل في عهد لنا لحم ارنسب  
٧ فهك (٨) ابن هند لم تعك امانة (٩)  
٨ وكما انا سا خافضين بنمسية (١١) يسيل دينا تلخ الملا واهارقه (١٢)

- (١) الحماسة : الى النذر الخير .  
(٢) ليس من هذا عند ابن هند ما يفوت عارقا ويسبقه ، يصفه بكثرة المعروف وانه ليس لاول وارد فقط ، ويجوز ان يحمل هذا البيت الایهام لان النذر سبق النساء ، فما سبق به لا يفوت تداركه ( الحماسة ) .  
(٣) الحماسة : فان .  
(٤) الحماسة ، النقائص غير ما قال .  
(٥) الحماسة : وسطهن .  
المبارق : الشاب البيض ، كانت العرب تكتب عليها اليهود .  
ان النساء اللاتي ساهن الملك ، يخالف وصفهن لما قال القائل ، يعني من حسن له ان يوقع بهن ، فهن غنية سوء لا غنية صدق .  
(٦) الحماسة : وفيها . لحم ارنب : تحقير لان صيده مستباح .  
(٧) معالقه او مغالقه : اى مفسده وتارك الوفاء به ( شرح الحماسة ٠٠ )  
(٨) شرح الصيوان : اراك ابن هند (٩) النقائص : ملامة .  
(١٠) النقائص : عهده ( هذا البيت لم يرد في الحماسة )  
(١١) الحماسة : دائنين بهبطة .  
(١٢) تلخ الملا : الطع جمع طمة وهي ما ارتفعت من الارض وهي ايضا ما انخفض من الارض وقيل هي مسيل الماء الملا : الصحراء . والاهارق جمع ابرق وهي ارض مختلطة بحجارة ورمل اى كما آمنين مفتطين آخذين بالطاعة مفتطين بهالنا من الذمة ( شرح الحماسة ) .

عارق " قيس بن جريرة "

- ٩ فاقسمت لا احتل إلا بصهـ قـوة  
١٠ أكل خميس الخطأ الهنم سرة  
١١ واقسمت جهدا بالنازل من منى  
١٢ لئن لم يغير بعض ما قد فعلتكم (٧) لا نتحين العظم (٨) ذو انا عارقه (٩)
- حرام (١) علي (٢) رمله وشقائقه (٣)  
وصادف حيا دانا (٤) فهو سائقه (٥)  
وما خب في بطجائين درادقه (٦)

- (١) نوادر ابي زيد : كرام .  
(٢) الحماسة : عليك ، والنقائض علينا .  
(٣) الصهوة : المكان العالي ، الشقائق : جمع شقيقه وهي رملة بين ارضين .  
يقول : حلفت لا انزل الا بعيدا من ارضك في مكان عال يحرم عليك جوانبه .  
(٤) الحماسة : دانا ولمله اقرب الى المعنى ، والدائن الطبيع ،  
(٥) هذا البيت لم يرد في الاغانى ، وورد في الحماسة ترتيبه السابع ، وفي النقائض ترتيبه المباشر .  
(٦) هناك خلاف في رواية هذا البيت ، ففي سرح الصيون زوى الشطر الاول فاقسمت جهدي بالاباطح من منى .  
وفي الحماسة : حلفت بهدي مشمر بركاته تخب بصحراء الغبيط درادقه  
وفي الممتع : حلفت بهدي معط بركاته تخب بصحراء الغبيط درادقه  
مشمره الاشعار ان يطمن في اسنمتها فيسيل الدم ، فيستدل بذلك على كونه هديا .  
الدرادق : صغار الابل .  
(٧) الحماسة ، والممتع ، ونوادر ابي زيد واللسان : صنعتهم . وسرح الصيون : فعلته  
(٨) الحماسة والممتع ، ونوادر ابي زيد ، ونوادر المخطوطات ،  
واللسان : لانتحين للعظم .  
(٩) سرح الصيون : ذوات وذو طائفة بمعنى الذي . عارقه : المارق متزع  
اللحم من العظم . البيت ان لم يغير صنيمك لا قصدن في مقابلتك كسر العظم  
الذي صرت اعرقه اى انتزع اللحم منه . جعل شكواه كالمرق ، وجعل ما بهد ،  
ان لم يغير معاطته تأثيرا في العظم نفسه ، وقد احسن في التوعد والكناية  
( شرح الحماسة ) .

## عـارـق

- الوافر -

قال عارق : \*

- ١ واني قد علمت مكان عث (١) له اهل ضَمَمَة (٢) تَسْوَم
- ٢ عن الاضياف والجيران عَزَتْ (٣) فَأَوْدَتْ (٤) والفتى دَنِسٌ مِائِم
- ٣ واني قد علمت مكان غِيَرَقِ (٥) أَغْرَ كَأَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيم
- ٤ له اهل دلعام العُكَلِ منها شِوَاءُ الضَّيْفِ والزَّقِ العَظِيمِ (٦)
- ٥ وثمت لا يَقْطَعُهُمْ وَلَكِنَّنْ طَبِيقُ بَهْ الصَّرَّةِ والنَّعِيمِ

\* الابهات ١ - ٥ في الوحشيات ص ٢٥٠ منسوبه لعارق الطائي

١ - ٤ في الحيوان ٣٤٨/٦ منسوبه لمخارق الطائي ، فلمل الاختلاف في الاسمين تحريف ، او مخارق بن المقارب بن حطان بن زيد بن حارثه ابن امرئ القيس بن أمي بن ربيع بن مذهب بن شمجى . لكن ابن الكلبي ورقة : ١٧٢ لم يذكر ان مخارقا كان شاعرا .

(١) عث : دويبة تقرض كل شي ، وليس له خطر ولا قوة بدن ، قال الجاحظ

" وما هجوا به حين يشبهون الرجل بالعث ، في لؤمه وصفر قدره ، قول

مخارق الطائي حيث يقول ، وانشد . . . .

(٢) الحيوان : معناه شرحها الاستاذ عبدالسلام هرون تال المرعى ، يقال :

ما علسوا ضيفهم بشي ، اى ما اطعموه ، وعلق الاستاذ محمود شاكر وهو

تفسير لا يصلح ، وظني ان صواب ما في الحيوان : " محبسة " بالباء من قولهم

عبست الابل واعبست ) اذا علاها الميس ، وهو ما يمس على هلب الذنب والفخذ

من الهول والهمر ، وذلك في زمن المرعى ، فتسمن ويكون عليها الشحم ( شاكر ،

الوحشيات .

(٣) الحيوان : عزب ، قال الاستاذ محمود شاكر : لا معنى لها ، وفي الاصل هنا

" عدت ، ولم اجد لها معنى ، ورجحت ان تكون " عزت " اى ضمت عن الاضياف

والجيران من عزتها على صاحبها ، " والعزة " الامتاع . " شاكر ، الوحشيات .

(٤) اودت : هلكت ، اى ستهلك الابل في غير كرم فلا يحمود على صاحبها منها فضل .

(٥) الحيوان : مكان طرف

(٦) روى البيت باختلاف في الحيوان :

له نعم يمام المحل فيها ويروى الضيف والزق العظيم .

## عارق

- الكامل -

قال عارق : \*

- |   |                              |                          |
|---|------------------------------|--------------------------|
| ١ | والله لو كان ابن جفنة جارككم | لكسا الوجوه غضاضة وهوانا |
| ٢ | وسلا سلا يهتكن في اعناقكم    | وانا لقطع منكم الاقرانا  |
| ٣ | ولكان عادته على جاراته       | مسا وربط رادعا وجفانسا   |

\* هذه الابيات الثلاثة لعارق في الحماسة المزوقية: ٣/ ١٤٤٦ ، التبريزي: ١١/ ٤

وسبب هذه الابيات غزو عمرو بن هند لطبي وسببه نسوة واذوا كما مر .

قال أبو رياش : ليس هذا الشعر لعارق وانما هو لثرملة بن شمات الاجشي  
قاله على لسان عارق ، وذهب الى ذلك ايضا كل من صاحب النقائص ،  
والاغاني وسرح الميوني ، وقد اوردوا الشعر على لسان ثرملة مع اختلاف في  
الرواية . فعند ما بلغ عمرو بن هند هجاء عارق وتوعده ، قال لثرملة :  
ايهجوني ابن عمك ويتعدني فقال لثرملة : لا والله ما هجاك ولكنه قال \*

والله لو كان ابن جفنة جارككم ما ان كساكم غصة وهوانا  
وسلا سلا يهتكن في اعناقكم وانا لقطع تلكم (٢) الاقرانا  
ولكان عادته على جيرانه (٣) ذهابا وربط رادعا وجفانسا  
\* هذه الابيات لثرملة بن شمات الاجشي ، في الحماسة المزوقية ٣/ ١٤٤٦ ،  
التبريزي: ١١/ ٤ النقائص: ١٠٨٣ ، الاغاني ( الثقافة ) ٢٢/ ١٨٨ .  
والبيت الاول في سرح الميوني ص ٣٢٢ لرميله بن شمار الطائي ، والصحيح  
ثرملة بن شمات .

- (١) الاغاني : غصة ، سرح الميوني ، ضيمة .
- (٢) الاغاني : عنكم . والمعنى : اي لو كنتم مأسورين لكان يفككم ، ويقطع تلك  
الجمال . وفي الرواية الاولى : وانا لقطع منكم الاقرانا ، لكان المعنى يشدكم  
في الجبال ويهدد جممكم .
- (٣) اي يفصل خلاف ما يفعل عمرو بن هند ، لان عادتهم في الجيران ان يوصلهم  
ويصلهم وفي الرواية الاولى " ولكان عادته على جاراته : يرميه ويقذفه بالجارات .
- (٤) الودع : المتخير اللون بالطيب والخلوق .

## أبن أم كهف الطائي

- الوافرة -

قال ابن أم كهف الطائي : \*

ومولاي الذي قتل أبني سلمى      علانية شرَّحْبِيلَ ابن نَحْسِل (١)

\* البيت في الاغاني ( الثقافة ) : ١٠٤/١١

قاله ابن أم كهف في مدحه لمالك بن حمار الشمخي .

(١) بعد ان قتل الحارث بن ظالم شرَّحْبِيلَ بن الاسود ( ابن الطاك ) وجد نعل شرَّحْبِيلَ عند اضاخ ، وهو من الشربة في بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان قال : فأحصى لهم الاسود الصفا التي بصحراء اضاخ وقال لهم : اني احذيكم نحالا ، فأشاهم على الصفا الصمى ، فتساقط لحم اقدامهم .

قال أبو عبدة :

وصار ذلك مثلاً يتوعد به الشمراء من هجوه ، ويحذرونهم مثل ذلك . فلولاً النعل لميمرف من قتله ، وانما عرف بها صنع ابوه ببني محارب من اجل نعلته التي وجدت في بني محارب .



مَوارِ بنِ هَما سِ الطائِسي \*

- الطويل -

قال مَوارِ بنِ هَما سِ الطائِسي : \*\*

- |   |                                                    |                                                     |
|---|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| ١ | هُوَ يَتَكَبَّرُ حَتَّى كَأَن يَقُتِلُنِي الْهَوَى | وَزُرْتُكَ حَتَّى لَا بَقِيَ كُلُّ صَاحِبِ          |
| ٢ | وَحَتَّى رَأَى نَفْسِي أَدَانِيكَ رِقْسَةً         | عَلَيْهِمْ (١) وَلَوْلَا أَدَّتْ مَا لَانَ كِجَانِي |
| ٣ | أَلَا حَيْدًا لَوْما الْحَيَاءُ وَرَهْمًا          | مُتَحَتِّ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالصَّقَّارِ         |
| ٤ | بِأَهْلِي (٢) ظَبَاءٌ مِنْ رَيْحَةٍ عَامِرٍ        | عَذَابُ الثَّيَابِ مَشْرِقَاتُ الْحَقَائِبِ         |

\* هنالك اختلاف في اسمه ونسبته فقد روى التبريزي عن أبي الهلاء أن الأبيات تنسب لمَوارِ بنِ هَما سِ ، ونسبها أبو تمام لمرداس بن همام الطائسي وكذلك في التذكرة السعدية ، وفي شرح المروزقي مرداس بن همام وفي الموزناني والميني مَوارِ بنِ هَما سِ الطائسي ، وفي أمالي القاضي مَوارِ بنِ هَما سِ وكذلك في الحماسة البصرية ؛

\* \* الأبيات ١ - ٤ في حماسة أبي تمام : التبريزي ١٨٨/٣ ، المروزقي ١٤٠٨/٣ ( ٥٨٠ ) والتذكرة السعدية ٤٧٩ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، وفي الموزناني : ٤٤٥ ، وهامش الخزانة ٢٤/٤ - ٢٥

والبيتان ١ ، ٢ في شرح المضمون به على غير أهله : ص ٢٥٤

( ١ ) المروزقي ، الخزانة : عليك .

( ٢ ) التذكرة السعدية : من ليس .

أي أحببت من لا ينصفني ولا طمع فيه .

( ٣ ) التذكرة السعدية : بنفسه ظباء .

### مرار بن هاشم الطائي

قال ررار بن هاشم : \*

- ١ فما ماء مُزِنٍ في كُرَى مُتَضَمِّعٍ ، حمى وردة وعُرْبُهُ وَلَصُوبُ (١)  
 ٢ بأطيب من فيها وما ذقت طعمه سوى أن أرى بيضا لهن غروب (٢)  
 ٣ أأهجر من خالط القلب حبه ومن هو مؤثوق إليّ حبيب

### مرار بن هاشم الطائي \*\*

قال ررار بن هاشم الطائي : \*\*\*

- ١ سقى الله أطلا لا بأكثمة الحمى وإن كنت قد أبدت للناس دائها (٣)  
 ٢ مازل لو مئت بهن جنازتي لقال الصدى يا حاطي أرمابيا (٤)

\* الأبيات في أمالي القالي : ٤٩/٢ .

- (١) اللصوب : جمع لصب ، وهو الشعب الصغير في الجبل .  
 (٢) غروب : غرب الفم كثر ريقه وبلله ، وغروب الاسنان ضاقت ريقها ، وقيل اطرافها وحدها وماؤها وغروب الاسنان الماء الذي يجري عليها وغروب الثايبا : حدها وشرها .

\*\* الحماسة البصرية ، أمالي القالي ، ررار بن هاشم .

\*\*\* البيتان في الحماسة البصرية : ١٣٣/٢ ، أمالي القالي : ٣٩/٢ .

(٣) أمالي القالي : أحيلة الحمى ، وأحيلة جمع حبل وهو الرمل المستطيل .

(٤) أمالي القالي : ماها

(٥) روى هذا الشطر باختلاف في أمالي القالي :

لقال صنداي حاطي انزلا بيا .

## المفضل الطائي \*

قال المفضل : \*\* - السريع -

١ قولاً فإني عالم بأساوتي اعيا الذي بي علم كل طبيب

المقعد بن سليم الطائي \*\*\*

قال المقعد بن سليم الطائي \*\*\* - المنسرح -

١ اخشية الموت دَرْدَرَكُم اعطيتكم القوم فوق ما سألوا  
٢ انا لعمري الاله تأبى النذى قالوا وان قوما بها اقتطسوا  
٣ نقبل ضيما ونحن نصر فسه ما دام منا بهطنها رجلا  
٤ يابى لنا عزنا ومنصنا شمت تحنو من خلفنا شمل

\* ذكر ابن الكلبي في النسب الكبير : ورقة ١٣٥ ، ان المفضل الشاعر : هو اول من قال الشعر من طي \* بمد طي \* ، لكن من المرجح ان هذا الشعر ليس له ، فهو يعني ولغة اليمن تختلف عن لغة عدنان ، كما ان هذا الشعر في غاية اليسر واللين وليس له غير هذا البيت من الشعر ، مما يدل على انه موضوع .

\*\* البيت في النسب الكبير : ورقة ١٥٣ . ومختصر كتاب جمهرة النسب : ٢٦١ والاشتقاق : ٣٨٦ .

\*\*\* جاء في حماسة الهجوى المقعد بن سليم الطائي وفي موضع آخر المقعد بن شماس الطائي فلا ادري هل هما اسمان مختلفان لشاعر واحد ، ام هما اسمان لشاعرين مختلفين .

\*\*\*\* الابهات (٤) في حماسة الهجوى : ص ٢١

المُقَمِّدُ بن شماس الطائي

- الطويل -

قال المقمد بن شماس الطائي : \*

اراني في الدنيا ومزَّ صُروفها      على حالةٍ فيها لذي اللبِّ مَرَّغِبُ  
ولا فَرَحٌ، إِنْ نَلْتُ منها رَغِيبةً      ولا انا من ضرائها أَتَحَوِّبُ (١)

---

\* حماسة البهتري : ١٧٦ .

(١) اتحَوِّبُ : التحوب : التوجع ، والشكوى والتعزن .

## نَفر الطائي \*

... الكامل -

قال نفر : \*\*

- ١ الا قالت بهيسة (١) طائفُـر اراه غيـرُت فيه الدهـور
- ٢ وأنت كذاك قد غيـرت بهـدي وكنت كائنـا الشمري المـبور (٢)

\* هو جد الطرماح الشاعر .

والطرماح هو ابو نفر الحكم بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر الطائي ، احد شعراء العصر الاموي ، على مذهب الخوارج الصفرية وتوفي في الكوفة .

\*\* البيتان في الحماسة : ( المرزوقي ) ١٢٧١ والمتع : ٣٥٨ ، ونشوة الطرب : ٢٣٥/١

والبيت الاول في اللسان مادة : بهيس " بهش .

(١) في الحماسة : بهشة ( بالشين ) .

ويذكر ابن منظور انه بهيسه ويروي بهيشة .

وفي المتع : اامة .

(٢) الشمري المبور : نجم متوقد ، كان يعبد في الجاهلية ، وعند العرب

شعريان : المبور من مجموعة الجوزاء ، والنميصاء من مجموعة الذراع .

ومن اساطير العرب ان الشمريين اختان لسهيل ، وكانتا مع سهيل فوق

الشام ، فذهب سهيل فوق اليمن ، فمهرت احدى الشمريين اليمن فسميت

المبور ، وبقيت الاخرى فوق الشام تهكي اخويها حتى غصت عنها فسميت

النميصاء . ( هامش نشوة الطرب ) .

الَهْدِيلُ بن مَشْجَمَةَ الهولاني \*

قال الهذيل بن مشجمة : \*\*  
الا عائفٌ بالله من عدم الفنى

ومن رغبة يوما الى غير مرغوب

---

\* الهذيل بن مشجمة : من بني بولان من طيء ، وهو من شعراء الحماسة ،  
ويغلب الظن انه جاهلي ( نشوة الطرب ١ / ٢٣٢ )  
تنسب له الحماسة ٧٢٨ ( ١٦٨٠ المروزي ) ، والتي اشتهرها في الشعر  
المنسوب الى غير واحد .  
وجاء في رسائل الجاحظ : ١ / ٣٦٢ كان عبد الطك بن مروان ينشد شعر  
الهذيل بن مشجمة الهولاني ، ويمجّب به ويقول : " هذا والله شعر الاشراف  
نفى عن نفسه الحسد واللؤم والانتقام عند الامكان ، والمسألة عند الحاجة " .  
\*\* البيت ورد منفردا في نشوة الطرب : ١ / ٢٣٢ .

## واقده بن الفطريف الطائي

- الطويل -

قال واقده بن الفطريف : \*

يقولون لا تشرب نسيئاً فإنه (١)  
لئن لهن الممزي بهاء موشل بنفاني داء (٢) إنني لسقيم (٣)  
(٤) (٥)

\* البيتان في حماسة أبي تمام : المرزوقي ٨٢٥/٤  
نظام الفريب : ص ٦٣ ، معجم البلدان : مادة "موشل"  
وقد أورد ياقوت عن أبي محمد الأسود أن هذا الشعر لزيادة بن بجدل الطريفي  
الطائي ، وأنشد بيتين آخرين ، والبيت ٢ في معجم ما استمع مادة "موشل"  
وفي اللسان مادة "وشل"

- (١) نظام الفريب : نسيئاً .  
والنسي : الحليب إذا مزج بالماء .
- (٢) معجم البلدان : أن كدت محموماً .
- (٣) وروى هذا الشطر باختلاف في نظام الفريب :  
يقولون لا تشرب نسيئاً فإنه عليك ، وأن أحبيته لوخيم
- (٤) نظام الفريب : بنفاني سقماً .
- (٥) وأورد ياقوت بيتين آخرين ظمنا هذين البيتين يؤيدان نسبة هذا الشعر لزيادة  
بن بجدل الطريفي الطائي ، وهما :  
وقائلة لا تهمدن ابن بجدل إذا ضاق هم أو ألم خصيم  
واقص مداك الممر والموت دونه وليس بمعقود عليك تميم

## الورل الطائي \*

- البسيط -

قال الورل الطائي : \*\*

- ١ لا در در رجال خاب سقيمهم يستمطرون لدى الازنات (١) بالمشتر (٢)
- ٢ اجاعل انت بمقورا (٣) مسكلمه (٤) ذريعة (٥) لك بين الله والمطر

\* اختلف في اسمه ضبطه فهو الورل في الحيوان: ٤٦٨/٤ ، والازنة والامكة: ١٢٤/٢ ، والحماسة البصرية: ٣٩٥/٢ ، واللسان: مادة ( بقر ) والورك في الاوائل: ص ٢٨ ، واللسان: مادة ( سلع ) ، والودك في شمار القلوب ص ٤٦١ ، وشرح شواهد المغني: ٣٠٦/١ ، ونوادير ابي زيد: ص ٦٥ ، والوداك في معجم ما استجمع: ٩٧٠/٣ ، شرح القاموس مادة ( سلع ) ، او الوديك في الدرة الفاخرة: ٥٦١/٢ ، و " الو " في محاضرات الراغب: ١٥٣/١ .

\*\* البيتان في الحيوان: ٤٦٨/٤ ، وشمار القلوب: ص ٤٦١ ، والازنة والامكة: ١٢٤/٢ ، ٣٦٥/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٣٠٦/١ ، والحماسة البصرية: ٣٩٥/٢ ، والاول: ص ٢٨ ، والدرة الفاخرة: ص ٢٨ ، والصاح: ر اللسان ، والتاج: وشرح القاموس مادة ( بقر ) و ( سلع ) والبيت الثاني في محاضرات الراغب: ١٥٣/١ ، ودون عزو في الديري: ٣٩٦/٢ ، والقلقشندي: ٤٠٩/١ .

وانشد البيتان في الحديث عن نار الاستطار : فقد كانت المرب في الجاهلية الجهلاء ، اذا تتابعت عليهم الازمان ووكل فيهم البلاء واشتد الجذب واحتاجوا الى الاستطار استجمعوا ما قدروا عليه من البقر ، وعقدوا في اذنابها وبين عراقيبها السلع ، ثم صمدوا بها في جبل واوقدوا فيها النار ، وكانوا يرون ذلك من اسباب السقيا ، ولامية بن ابي الصلت قصيرة في ذلك ( الحماسة البصرية

٣٩٥/٢

- (١) شمار القلوب : الازمان ، وفي الاوائل : لذي الاناب .
- (٢) الحماسة البصرية : بالمشتر .
- (٣) شمار القلوب : ابقارا ، والبيقور والباقور والبقر سوا .
- (٤) السلع والمشر : نوعان من الشجر . ومسلعة : وضع في اذنابها وبين عراقيبها السلع .
- (٥) شرح شواهد المغني : ذريعة " بالنزاي المصجمة .



## السور الطائي

- البسيط -

قال الولد الطائي : \*

- ١ اقسمت اشكيك من أين ومن نصيب (١) حتى كرى ممشرا بالميم أزوالا (٢)
- ٢ فلا محالة ان طقي بهم رجلا مجربا حزمه ذا قوة نالا
- ٣ سمح الخلاق مكراما خليقتسه اذا تهشمته للنائل اختالا

\* الابيات ١ - ٣ في نوادر ابي زيد : ص ٦٥

والبيتان ١ ٢ في معجم ما استمع : ٣ / ٩٧٠ للوداك الطائي .

- (١) معجم ما استمع : وصب ، والنصب : التنب .
- (٢) المم : الجماعة ، ويقال انه هاهنا اسم مكان ، قال ابو الحسن : المم لا يكون هاهنا الا اسم موضع وهو ثبت ، وذكره الجماعة هاهنا غلط .
- (٣) الازوال : الظرفاء ، مفردا زول وزولة للمؤنث .

## يزيد بن عمرو الطائي

- الطويل -

قال يزيد بن عمرو الطائي : \*

- |   |                                |                                 |
|---|--------------------------------|---------------------------------|
| ١ | اصاب الفليل عبرتي فأسسا لها    | وعاد احتمام ليلتي فأطالها (١)   |
| ٢ | الا من رأى قوما (٢) كأن رجالهم | نخيل سائها عاضلا (٣) فأما لها   |
| ٣ | وأدفن (٤) قتلها وآسوجراحها     | واعلم ان لا رجع عما ضي لها (٥)  |
| ٤ | وقائلة من أمها طال (٦) ليلته   | يزيد بن عمرو أمها فاهدى لها (٧) |

\* الابيات ١ - ٤ في حماسة ابي تمام التبريزي ١٠ / ٣ ، المرزوقي ٩٥٥ / ٢  
البيت الرابع في سمط اللالي ، ٧٩ / ١ .

البيت ٢ في الصناعتين ، ذكره في عيوب المعنى .

- (١) الفليل : حرارة الجوف ، الاحتمام : القلق والانزعاج .  
(٢) المرزوقي : قومي  
(٣) الناضد : قاطع النخل .  
(٤) المرزوقي : أدفن (٥) تولى من المقتولين دفنهم ، ومن المجروحين  
اسرهم ، لانه اذا احتاج الى تولى ذلك كان اشقى له ، واعد بالكمد عليه  
( التبريزي ) والمرزوقي " .

سمط اللالي : واهدى لها .

رب قائلة من قصد لهذه القبيلة وطال ليله على معنى الدعاء لا الاخبار ثم  
اجاب ، يزيد بن عمرو : انا الشقي الذي اصها واهدى لها ، فائدة  
اهدى ان الموضع الذي قتلوا فيه كان كالميتس عليهم ، فصار هو الطالب  
له ، والمهتدى اليه .

وهناك رواية اخرى للبيت في سمط اللالي :

وقائلة من امها واهدى لها زياد بن عمر امها واهدى لها  
وزياد بن عمرو هو الناهضة الذبياني واسمه زياد بن عمرو بن معاوية الذبياني  
لكن البيت لم يوجد في ديوانه فالاصح نسبته الى يزيد بن عمرو الطائي .

يزيد بن قنافة \*

- العلويل -

قال يزيد بن قنافة : \*\*

- |   |                            |                              |
|---|----------------------------|------------------------------|
| ١ | لمعري وما عوى عليّ بهيطن   | لبش الفتى المدعو بالليل حاتم |
| ٢ | غداة أتى كالشور أخرج فاتقن | بجهته اقتالته وهو قائم       |
| ٣ | كان بصحراء العريط نمامة    | تهادرهما جنح الظلام نمام (١) |
| ٤ | اعازتك رجليها وهماقي لهما  | وقد جردت بيض المتون صوارم    |

\* يزيد بن قنافة بن عبد شمس المدوي ، من بني عدي بن اخزم بن ابي اخزم ، من شعل

بن عمرو بن الفوث ، رهط حاتم بن عبد الله . قال ابن جني في المبهج .  
" القنف صفر الاذنين وظظهما لرجل اقتف وامزاة قنفاة ، وبه سمي الرجل قنافة  
اذا كان ضخماً الانف ، ويقال هو الطويل الجسم .

\*\* الابيات في حماسة ابي تمام : الموزوقي ١٤٦٤ / ٣ .

البيت ٣ في معجم ما استمعج مادة ( العريط )

قال ابو رياش : كان من خبر هذه الابيات انه عند رجل من بني السيد بن مالك  
ابن بكر بن سعد بن ضبة ، ويقال له زيد بن ثابت ، فجاور في طي ، وكانت  
له نعمة فيهم ، وكان جيرانه منهم بنو ممن ، فقتلوه واخذوا ماله ، فبلغ ذلك بني  
السيد ، فركبوا فيمن تعصم من بني ضبة حتى لقوا رجلاً من طي ، فقالوا له :  
من انت ، فكتمهم فمرفوا لفته فقالوا له : انت آمن ان دلتنا على اقرب ابيات  
بني ممن منك ، فدلهم على بني ثور بن ود من بني ممن ، وذلك من المشي  
فقتلوه الا قليلاً ، وانفلت منهم رجل حتى اتى حاتم بن عبد الله بن سعد  
ابن الحشرج ، وهو حاتم طي ، وهو في قبة له من ادم في دار ليس معه فيها  
اسد غير اهل بيت او بيتين من بني عدي ، فيهم يزيد بن قنافة وهو يمكان يقال له  
صحراء العريط ، فاخبره الخبر ، فامرته ان تود في قبة ، واحتمل تحت الليل  
فنجاً ، وبقي يزيد بن قنافة لم يعلم الخبر ، حتى صبحته الخيل غدوة ، وكانت  
امراته لا تكلمه ، فدعته باسمه واخبرته الخبر فثار الى قوسه فضع بناته وابنيه وامراته  
وذهب بحاله ، وانما كان القوم ارادوا حاتماً فاقلت " وفي ذلك يقول يزيد  
ابن قنافة هذا الشعر هاجياً .

(١) معجم ما استمعج : نمام . المعنى : اي انهزم فكان نمامة سابقها في جنح  
الظلام نمام الى اذاحمها اعارت حاتم رجليها وطائر قلميها ، وهو يعد و مدعورا  
ويطلب النجاء مفلولا وقد جردت السيوف من اغمارها ، وصار الامر في الطلب  
والهرب جدداً .

## يزيد بن قنافة الطائي

- الطويل -

قال آخر : \*

- |   |                                                |                                                |
|---|------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| ١ | لَمَمَرَى وَمَا عَمَرَى عَلَيَّ بِهَيْمَيْنِ   | لَقَدْ سَامِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٍ |
| ٢ | اَيْقُظَانُ فِي بَغْضَانَا وَهَجَانَا          | وَانْتِ عَنْ الْمَرْوَفِ وَالْبَرْنَاءِ مِ     |
| ٣ | بِحَسْبِكَ اِنْ قَدْ سُدَّتْ اُخْزَمُ كُلِّهَا | لِكُلِّ اَنَا مِنْ سَادَةٍ وَدَعَائِمِ         |
| ٤ | فَهَذَا اَوْ اَنْ الشَّعْرُ مَلَكٌ سِهَامُهُ   | مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ (١) |

\* الابيات دون عزو في حماسة ابي تمام المرزوقي ١٤٦٨/٣ .  
لكن من المرجح انها ليزيد بن قنافة في هجاء حاتم .

- (١) معابِلُهَا : المراهق  
السلاجِم : الطوال .  
المرهفات : المرققات الدود .  
والمراد بهذا التوبيخ في فنون شعره واساليبه .

## أبو أخزم الطائي

قال أبو أخزم الطائي : \*

لأن بني رطوني (١) بالسد  
من يلقأ أبطال (٢) الرجال يكم  
ومن يكن ذا أود (٣) يفسد  
شئنة (٤) أعرفها من أخزم

\* الرجز له في : البيان والتبيين : ١ / ٣٣١ ، واللسان مادة " خزم " ومادة " شنن " والتاج مادة رمل ، وحامسة الظرفاء : ١ / ٦٠ . ونسب الرجز لمقبل بن علفة في : الحقة والبصرة ، ضمن نوادر المخطوطات : ٣٥٨ / ٢ ، الاغانى : ١٢ / ٢٥٩ ، امالي المرتضى : ١ / ٣٧٤ ، الامالي الشجرية : ١ / ١٣٦ ، امالي اليزيدي : ص ٤٤ فصل المقال في شرح كتاب الامثال : ١٨٤ . مجمع الامثال : ١ / ٣٢٩ وجاء فيه . قال ابن الكلبي : ان الشمر لابي اخزم الطائي ، وهو جد ابي حاتم ، اوجد جده وقيل كان له ابن يقال له اخزم ، وكان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم فأدموه ، فقال . . . . الشمر ، يعني انهم اشبهوا اباهم في المقوق . وفي حاشية امالي المرتضى : ١ / ٣٧٤ . حاشية الاصل : قال س : قرأت في امالي ابن الجبان الاصبهاني : ضارب هذا المثل حاتم بن عبد الله بن سمد بن الحشر ابن اخزم الطائي حين نشأ حاتم وتقبل اخلاق جده اخزم في الجود ، فقال شنشنة اعرفها من اخزم ، وتمثل به عقيل بن علفه ، وفي اللسان عن ابن برة : كان اخزم عاقا لابييه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضرهوه وادموه ، فقال ذلك وجاء هذا الرجز ناقصا البيت الثالث في المصادر التالية :

ابن سلام : ٢ / ٧١٣ ، الاشارة : ص ٣١ ، جمهرة اللغة : ٢ / ٢١٧ - ٢١٨ ، المقصد ١٩٢ / ٢ شرح الصيرون : ص ٤٠٣ . فهناك اختلاف في نسبة هذا الشمر ، والصواب انه لابي اخزم الطائي وانما تمثل به عقيل بن علفه ، وكذا قال ابن دريد ، فالمثل قديم وانما تمثل به عقيل بن علفه .

- (١) الاغانى " سرطوني " الاشارة ، والعقد ، وامالي المرتضى " رطوني " .
- اليزيدي ، جمهرة اللغة ، شرح الصيرون : " رطوني " .
- (٢) العقد : " اشراف اللسان " : " آساد " ، ابن سلام : " احسان " .
- (٣) اليزيدي : " ومن يكن ذرا به " .
- (٤) شنشنة : الشبه والطبيعة والمادة .

## الأخيل الطائي \*

(١)

قال الاخيل : \*

كَانَ مَتْنِيَّ (٢) مِنَ النَّفْسِي (٣)  
 مِنْ طَوْلِ اشْرَافِي عَلَى الطَّوَى  
 مَهَائِصُ (٤) الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِي (٥)

### \* الأمدى : المؤلف والمختلف : ٦٣

الاخيل الطائي : ابو المقدام ، هو الاخيل بن عبيد بن الاعشم بن قيس  
 ابن حصن بن عبد الله بن عبد رضا بن عمرو بن غراب بن جذيمة بن ميم بن  
 أد بن عتود الشاعر المشهور ، ذكره ابن الكلبي في انساب طي\* ، ولم يذكر  
 له شعرا ، ولا وجدت له في اشعار الطائيين ذكرا .

(١) الرجز في ديوان رؤبة ١٨٨/١ ( مجموع اشعار العرب من الابيات المفردة  
 المنسوبة لرؤبة والمجاج ، وقبل الشاهد ستة اشطار من هذا الرجز .  
 والرجز للاخيل : في لسان العرب مادة ( نفى ) والشطر الثالث منسوب  
 للمجاج وكذلك الشطر الاول والثالث في مادة ( صفا ) ( هيض ) ( هيص )  
 التاج : مادة ( هيض ) .

ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ، طبعة جديدة بالافست  
 بغداد : ١٣٥/٣ ، ١٦١/٣ ، أمالي : التالي : ٣٤/٢ .  
 ابن جني : الخصائص ص ٥٥٥ ، سر الصناعة : طبعة الباهي ٢٥١/١  
 ابن سيده ، المخصص ( طبعة مصر ) ٤١/٤ .

ابو الطيب : عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، الابدال تحقيق عز الدين  
 التوحي ، دمشق ١٣٧٩ ، ١٩٦٠ ، مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق  
 ١٨٩/١ ، دون عزو ، الكنز اللغوي في اللسان العربي ، نشر افست ، دفتر  
 المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ١٩٠٣ ، ص ٣٦ .

(٢) جمهرة ابن دريد ، ابدال ابي الطيب : كان " متني " .  
 قال ابن دريد : وهو الصحيح لقوله بعده : من طول اشرافي .

(٣) النفى ، والنثي : ما وقع عن الرشاء عند الاستقاء ، وكذلك هو من الطين ،  
 ونفي المطر ما يتففيه وترشه ، وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظهر الماتح .

(٤) جمهرة ابن دريد ، ابدال اي ابي الطيب ، الخصائص ، سر الصناعة ، الكنز اللغوي ، مواقع  
 ومهائص الطير : مواقفه .

(٥) الصفي : مفردة صفاة وهي صخرة طلساء جمعتها صفوات وصفا ، وجمع الجمع اصفاة  
 وصفي ، وصفي . فسره ثعلب فقال شبه الماء وقع على ظهر المستقي بذرق الطير  
 على الصفي .

## تمامة بن سواد الطائي

قال تمامة بن سواد : \*

- ١ يا حَبْذا لَذَاذَةُ الْهَجْجِ ———— وهي تَرَعَى رَوْضَةَ الْوَكَيْجِ ————
- ٢ مُثْقَلَاتِ حُضْرٍ الرِّبِيِّجِ ———— لا يَحُوجُ الرَّاعِي إِلَى التَّرْفِيعِ ————  
ومالها سَقَى سَوَى التَّشْرِيعِ

## رويشد بن كثير الطائفي

قال رويشد الطائفي يصف الضأن : \*\*

طَلَنَ شِظَاظًا (١) بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ  
لَا تَرَعَى أُمَّ بَيْهَا عَلَى وَلَسْ ————  
كَأَنَّمَا هِيَ يَجْهَنُّ ذَوْلِبَسْ ————

## زيد الاخدص الطائفي

قال زيد بن الاخدص الطائفي : \*\*\*

لَا تَأْتَنُ بَمَدَى الْجَوَارِيَا عُونَا مِنَ التَّسَاءِ أَوْ عَذَارِيَا  
أَخَافُهَا وَالْمَارِ الْمَسَاوِيَا

\* الشمر : في معجم البلدان مادة ( روضة الوكيج ) ٢٤ / ٨٦١

وروضة الوكيج ، موضع في ديار طي .

\*\* لسان العرب : مادة ( شظظ ) (١) الاصمعي ، : طار القوم شظاظا

وشماعة : اى تفرقوا .

\*\*\* الشمر في فصل المقال : ٣٠٨ - ٣٠٩ ، مجمع الامثال ١١٤ / ٢ .

ملخص القصة التي قيل فيها الشمر : ان زيدا كانت له ابنة يقال لها الفارعة ،

اخذ منها واحسن اليها وعزلها عن امرأته الصدوف بنت الحليس المذرية ،

وخرج الى الشام ، فغاب هينا ، وان فتى من عذرة يقال له شبت علق

الفارعة وعلقته ، فلما عاد الاب ، وعلم خبرها قتل شبتا والجارية ، وانصرف

بجملته وهو يقول " وانشد له الابيات " .

## صيفي البكولانسي

قال : \*

يارب ان مالك بن كلثوم أخفرك اليوم بناب علكوم

وكت قبل اليوم غير مفشوم

\* الشمر لصيفي الهولاني ، سادن الفلس في كتاب الاصنام : ٦٢

وخبر ذلك كما اورد ابن الكلبي : ٥٩ - ٦٢ .

كان لطي صنم يقال له الفلس ، وكان انفا احمر ، في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ ، اسود كأنه تمثال انسان ، وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ، ويمترونها عنده عتائهم ، ولا يأتيه خائف الا امن عنده ولا يطرد احد طريدة فيلجأ بها اليه الا تركت ، ولم تخفر حويته .

وكان سدنته بنو هولان ، وبولان هو الذي بدأ بعبادته ، فكان آخر من سدنته منهم رجل يقال له صيفي ، فاطرد ناقة لامرأة من كلب من بني عليم ، كانت جارة لمالك بن كلثوم الشمجي ، وكان شريفا ، فانطلق بها حتى وقفها بفناء الفلس ، وخرجت جارة مالك ، فاخبرته بذهابها بناقتها ، فركب فرسا غريبا واخذ رمحاً ، وخرج في اثره فادركه وهو عند الفلس ، والناقة موقوفة ، فقال : خل سبيل ناقة جارتني ، فقال : انها لربك ، قال : خل سبيلها قال : اتخفر اليك ؟ فهوأ له الرمح ، فحل عقالها ، وانصرف بها مالك ، واقبل السادن على الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وانشد .

وكان عدى بن هاشم يومئذ قد عثر عنده عتيرة ، وجلس هو ونفر معه يتحدثون بما صنع مالك ، وفزع لذلك عدى ، وقال ، انظروا ما يصيبه في يومه هذا ، فمضت ايام ولم يصبه شيء ، فرفض عدى عبادة الاصنام وتصر ، فلم يزل متصرا حتى جاء الاسلام ، فاسلم . فكان مالك اول من اخفراه ، فكان بعد ذلك السادن اذا اطرد طريدة اخذت منه ، فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي ( ص ) فبعث اليه علي بن ابي طالب ، فهدمه واخذ سيفين كان الحارث ابن ابي شمر ملك غسان قلده اياهما يقال لهما مخدم ورسوب ، فقدما بهما علي علي النبي ( ص ) فتقلا احدهما ثم دفعه الى علي ، فهو سيفه الذي كان يتقلده .



طسي\* \*

- الرجز -

قال طسي\* \*\*

إنا من القوم (١) اليمانيينا  
وقد ضربنا في البلاد حيننا  
ان ساعا الضمهم بنو ابيينا (٣)  
وقد وقفنا اليوم فيما شئنا  
ريفا وما\* واسما معينا (٤)

\* الشمر لطبي\* ابي القبيلة ، انشده فيما ذكر ياقوت يمد ان حل وولده الجبلين .  
\*\* الشمر في معجم البلد ان مادة ( أجأ ) . والابيات دون الشطر الاخير مع اختلاف  
في " ( المصمرون ) ص ٩١ .

(١) المصمرون : من الهي .  
فقد ثوبنا بنظر يرب حيننا  
(٢) زوى هذا البيت باختلاف في المصمرون :  
ثم تفرقنا مهاضيئنا  
(٣) وقع هذا الصدر عجزا لبيت اورد السجستاني :  
لنمة كانت لنا شطونا  
اننا ساعا الضم بنو ابيينا  
ونمة شطون اي بميدة .

(٤) ليس من الممكن ان يكون هذا الشمر لطبي\* ابي القبيلة ، فهو يمني وليمة  
اليمن تختلف عن لفة المرب المدنانية ، وحين عرضنا لهجرة طسي\* رجحنا  
ان الراجل بولده ليس طيها وانما احمد احفاده وهو اسامة بن لوى .

## المثلّم الطائي

قال المثلّم الطائي : \*

منا الزّوير (١) الحرج المفسّاور<sup>١</sup> بفارقة ليس بها تزاجس<sup>٢</sup>ر (٢)  
الملّكز (٣) المستقدّم المّاور

---

\* الشمر في تهذيب الالفاظ : ص ١٧٤ .

(١) الزوير : صاحب امور القوم .

(٢) ليس بها تزاجر : اي لا يزجرها احد ، ولا يزجر بعضهم بعضا ،  
عما يفعل ، اي انهم لا يفزعون على انفسهم ولا يخافون .

(٣) الملّكز : الشديد المظيم .

## البرج بن مسهر الطائي

- الوافر -

قال البرج بن مسهر الطائي : \*

- ١ لقد أعجبتموني من جُـسـسـوم      واسلحة ولكن لا فمـوَادا
- ٢ فكونوا أعفدا لبني رُكـيـض      وعقدة سنـبـس ودروا البمـادا

---

\* البيتان للبرج بن مسهر في نوادر أبي زيد : ٧٨

البيت ( ١ ) له في حماسة البحتري : ص ٢٠٦

وقد روى هذان البيتان مع بيتين آخرين لعامر بن جوين في الوحشيات :

• ٢٣٢

( ١ ) بنوركيس ، وعقدة وسنـبـس ؛ بطون من طي \* ؛

## جابر بن رألان السنبسي الطائي

قال جابر بن رألان السنبسي : \* - الوافر -

- ١ فان امسك فان العيش حـلو      التي كأنه عسل مشوب
- ٢ يرجي المبد ما ان لا يلاقـي<sup>(١)</sup>      وتعرض دون ابعد<sup>(٢)</sup> الخطوب
- ٣ وما يدري المبرص علام يلقـي      سراشره<sup>(٣)</sup> أخطي أم يصيب

\* الابيات منسوبة لجابر بن رألان في نوادر ابي زيد: ص ٦٠ ، وكذا نسبها ابن الاعرابي ، وشرح شواهد المغني: ١/ ٨٥ ، وورد البيت الثاني في الضرائر: ص ١٥٣ ، والصاح مادة "رأل" بواساس البلاغة مادة ( رأل ) اما في خزانة الادب: ٣/ ٦٧٥ فنسب الابيات لجابر بن رألان كما قال ابو زيد ، وقال ، يقال انها لايام بن الارت ، وورد الشطر الاول من البيت الثاني في همع الهوامع: ٢/ ١١٢ دون عزو .

(١) رواية هذا الشطر في خزانة الادب :

يرجي المرء ما ان لا يلاقي ، وورد رواية الشطر في شرح شواهد المغني : يرجي المرء ما ان لا يراه ، وورد رواية الشطر في الضرائر : يرجي المرء ما لا ان يلاقي .

هذا هو الشاهد في هذه الابيات فقد توالى ثلاثة حروف متوالية وعلق ابو

زيد بقوله : يرجي المبد ما ان لا يلاقي غلط والصواب من ان لا يلاقي ، وان

زائدة ، وهي تزداد في الايجاب مفتوحة وفي النفي مكسورة .

(٢) الخزانة ، شرح شواهد المغني : ادناه .

(٣) سراشره : السراشرا لثقال واحد لها شرشرة .

والمعنى : ان الانسان تمتد اطماعه الى الامور المفضية التي لا يراها ، ويمتدح دون اقربها عنده حصول الامور الشديدة التي تقطع رجاءه فما ظنك باهمد تلك الاشياء .

## جابر بن رآلان

- البسيط -

قال جابر بن رآلان : \*

هل انت باعثُ دينارٍ لحاجتنا      او عهدَ ربِّ اخا عَوْنٍ بنِ مَخْشَرِاقٍ (١)

\* ورد البيت منفردا في خزانة البغدادي : ٤٧٦/٣ - ٤٧٧ .

السنيني : ٥٦٣-٤٦٧ ، المقتضب : ١٥١/٤ .

قال البغدادي :

هذا البيت من ابیات سيويه الخمسين التي لم يعرف قائلها ، وقال ابن خلف :

وقيل هو لجابر بن رآلان السنبسي .

ونسبه غير خدمة سيويه الى جرير والى تأبط شرا ، والى انه مصنوع .

(١) استشهد بالبيت سيويه ٨٧/١ قال ابن خلف : الشاهد فيه نصب عبد رب باضمار فعل ، كانه قال : اوتبعت عبد رب ، ولا يجوز ان يضمرا لا الفعل المستقبل ، لانه مستفهم بدليل قوله هل .

وقال الصرد في المقتضب : اراد باعث ديناراً لانه انما يستفهم عما سيقع

ونصب الثاني لانه اعمل فيه الفعل ، كانه قال : او باعث عبد رب ، ولو جرّه على ما قبله كان عربيا جيدا مثل النصب .

## جارية ابو حنبل الطائي

قال جارية بن مرّ ابو حنبل الطائي : \*

- البسيط -

- ١ لقد بلاني على ما كان من حَدَثٍ عند اختلاف زجاج القوم سيّار (١)
- ٢ حتى وفيت بها دُئماً مَعْقِلَةً كالقار اردفه من خلفه قار (٢)
- ٣ قد كان سَيْرُهُمْ فَكَلُوا عَنْ هُمُولِيكُمْ إِنِّي لَكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَار (٣)

\* الابيات في حماسة ابي تمام : المرزوقي ٢٩٨/١ ، التبريزي ٢٨٧/١ .

- (١) هو سيار بن مواله بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ( المرزوقي )  
الزجاج : المراد الرماح بكمالها .
- (٢) كان ابو حنبل تضمن لسيار ابلا له بأعيانها او مثلها فيقول : اخذ سيار  
ينتظر ماذا يكون ضي فيما تضمنت ، حتى وفيت بابله سود امشودة بمقلها  
كانها في سوادها قارعولي بقار .
- (٣) التبريزي : يقال ان هذه الابيات لعامر بن جوين حين اجار سيار بن مواله  
ابن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، وكان سيار جارا لرجل من بني ثعل  
يقال له عدي بن افلت ، فمرّ عامر بن جوين بعدي بن افلت ، وقد قامره  
سيار بالقداح ، فقمره عدي حتى غلق مال سيار ، فظمن الحي فقال سيار  
لقينتين له : تخلفا باهلكما بعد الحي حتى ينزلوا ، فاذا نزلوا ، فانطلقا  
برحلكما حتى نفدا الى رحل عامر بن جوين بفعلتنا ، فجاء عدي بن افلت  
فأراد ان ينقلهما ورحلهما ، فأبى ذلك عامر بن جوين ، وقال : قد جاورني  
الرجل ، فلما خرج امرؤ القيس بن حجر من عند عامر بن جوين ، فنزل  
على ابي حنبل جارية بن متهادي ابو حنبل وعامر الشعر فقال عامر  
لقد بلاني . . . . . الشعر .

## جندب بن خارجة الطائي

- الوافر -

قال جندب بن خارجة : \*

- ١ الى اوس بن حارثة بسنن لام ليقتضي حاجتي فيمن قضاها
- ٢ فما وطىء الحصى مثل ابن سقدي ولا لبس النعال ولا آحتذاها
- ٣ اذا ما راية رفعت لمجدد سما اوس اليها فاحتواها (١)

\* الابيات نسبت لجندب بن خارجة في خزانة الادب : ١/٤٥٥ .  
وقد علق الهفدادي على ذلك : وقد رأيتها في الحماسة البصرية .  
والابيات الثلاثة في ديوان بشر بن ابي خازم : ق ٤٦ ص ٢٢٢  
مع اختلاف في رواية البيت الثالث .  
وكذلك البيت الثالث منسوب الى بشر بن ابي خازم في اساس البلاغة  
مادة " رفع "

- (١) روى البيت باختلاف في ديوان بشر ، واساس البلاغة :  
اذا ما المكرمات رفعت يوما وقصر مهتفوها عن مداها  
وضاقت اذرع المثرين عنها سما اوس اليها فاحتواها

## حرى بن عامر الطائي

- الوافتر -

قال حرى بن عامر الطائي : \*

- ١ علام هجوت كلها يا حمارا
- ٢ فانك قد سلطت بباب بصرى
- ٣ وقد شرب القميس (٢) فأجشمته (٣)
- اقام بذلة حتى الممسات
- وانك قد سلحت بأزرعسات (١)
- وبيت الله احدى الضكسات

\* وردت الابيات منسوبة لحرى بن عامر في نوادر ابي زيد : ص ٧٨  
وقد قالها يرد على اليرج بن مسهر الطائي حين هجا كلها .  
ووردت الابيات منسوبة لفضالة بن ابي معرض البحتري في حماسه ابي تمام :  
( التبريزي : ٣٣٦ / ١ ) .

( ١ ) بصرى : في الشام من اعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة  
عند العرب قديما وحديثا .  
انزعات : بلد في اطراف الشام ، يجاوره ارض البلقاء وعمان .  
وقال الحافظ ابو القاسم : انزعات مدينة بالبلقاء .  
وهي تسمى اليوم درعا وتقع جنوبي دمشق ( انظر ديوان بشر بن ابي خازم :  
الهامش ص ١٤٤ ، حيث قدم محقق الديوان الدكتور عزة حسن تعريفا مفصلا  
عن انزعات ، افاده به الاستاذ راتب النفاخ .

( ٢ ) القميس : شراب لهم .

( ٣ ) التبريزي : واجشمته .



## حيّة بن خلف الطائي

- البسيط -

قال حية بن خلف الطائي : \*

- ١ تقول اسماؤ لما جئت خاطبها
- ٢ اسماؤ لا تفضلها ربّ ذى اصيل
- ٣ الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب
- ٤ والمال يفشى أناسا لا طبّاخ بهم
- ٥ اصون عرضي بمالي لا أدنسه
- ٦ احتال للمال ان أودى فاكسبه
- ياحيّ ما أربى الا لذى مال
- يفشى الفواحش لاعف ولا نال
- وقد يسود غير السيّد المال<sup>(١)</sup>
- كالسّيل يفشى أصول الدّندن البالي<sup>(٢)</sup>
- لا بارك الله بحد المرّض في المال<sup>(٣)</sup>
- ولست للمرّض ، إن أودى بمحتال<sup>(٤)</sup>

\* وردت الابيات في حماسة ابي تمام ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١ منسوبة الى حسان بن ثابت ونسبت الابيات باستثناء البيت الرابع الى حيّة بن خلف الطائي في اللسان مادة " طبخ " . يخاطب امرأة من بني شمعى بن جرم ، يقال لها اسماء .  
وورد البيت الرابع في شعر منسوب الى عمار الكلبي في بهجة المجالس: ١/ ١٩٦ .  
وورد البيت الرابع في اللسان مادة " طبخ " منسوبا الى حسان بن ثابت .

وفي عيون الاخبار: ١/ ٢٤٧ دون عزو .

- (١) البيت فيه اقواء ، وروى هذا الشطر باختلاف في بهجة المجالس : وربما ساد جسد القوم بالمال .
- (٢) بهجة المجالس : لا طبّاخ لهم .  
ولا طبّاخ بهم : لا عقل لهم ، والطباخ القوة
- (٣) الدندن البالي : مابلي وعفن من اصول الشجر .
- (٤) قال ابن عبد البر : وهذا البيت في شعر لعمار الكلبي اوله :  
قف بالموير على اهلاء اطلال كأنها حلل او خط تشال
- (٥) بهجة المجالس : بالمال .
- (٦) بهجة المجالس : فاجممه .

## ابو الدببة الطائي

- الطويل -

قال ابو الدببة الطائي : \*

- ١ الا رَبِّ (١) من يَفْشَى الابهادَ نَفْمُهُ ويشقى به حتى الصماتِ اقاربُهُ
- ٢ فان يكُ خيراً (٢) فالبيدُ يَنالُهُ وان يكُ شراً فابنُ عَمِّكَ صاحبُهُ

\* البيتان لابي الدببة الطائي في حماسة البحتري : ١٧١ .  
والبيتان ينسبان الى الحارث بن كعدة في الوهشيات : ١٢٠ ، ومجموعة المماني :  
٦٤ ، والمؤطف والمخطف : ١٧٢ ، وحماسة ابن الشجرى : ٦٢ واللسان  
مادة "حمد" ، ودون عزو في اساس البلاغة مادة "حمد" . وقد علق الاستاذ  
المصني محقق الوهشيات على نسبة البحتري للبيتين لابي دببة الطائي  
بقوله : " ولكنه اغرب في عزوه اياها " .

وقد سبق هذان البيتان بهيتين آخريين وردا في الوهشيات :  
تبغ ابن عم الصدق حيث وجدته فان ابن عم السوء او عرجانيه  
تبذيت حتى اذا ما وجدته اراني نهار الصيف تجرى كواكبه

(١) الوهشيات : وفي الناس ، وفي اساس البلاغة : من الناس .

(٢) الوهشيات : فان يك خيراً . . . . وان يك شراً .

## الطرماح الأجنبي

- الطويل -

انشد ابو علي : \*

وَكُنْتَ كَمَظْمِ الرِّيمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ      عَلَى أَيْ بَدَأَى مَقْسَمِ اللَّحْمِ يُجْمَلُ

\* البيت في امالي القاضي : ١٦١/١ - ١٦٢.

سطح اللالي : ٢١٩/١ ، تهذيب الاصلاح : ٤٤/١ ، اللسان والتاج : مادة

ريم "

قال البكري في السطح : اختلف في نسبة هذا البيت ، ف قيل انه للطرماح بن  
حكيم وقيل انه لابن شمر بن حجر بن وائل بن ربيعة الحضرمي ، وصلتته :  
ولو شهد الصفيين باليمين موثدا      اذا الرأنا في الوغى غير عزّل  
وما انت في صدري بغير اجته      ولا بقذى في مقلتي متجلجل  
ابوكم لثيم غير حر وامكم      بريدة ان ساءتكم لم تهمل  
وانتم كمظم الريم لم يدرك جازر      على اى بدأى مقسم اللحم يجعل

وقال التبريزي في تهذيب الاصلاح ، وعنه ابن برى في اللسان والتاج انه  
للطرماح الأجنبي وليس بابن حكيم ، وفي قطعة عتيقة من مؤلف الامدى  
ذكر الطرماح بن الجهم الطائي ثم القدي قال : ووجدت في كتاب طسي  
انه الاعور السنبسي احد بني سنبس بن معاوية بن جرويل بن ثعل بن عمرو  
ابن الفوث بن طي ، فلست ادري : أهو المسمى المذكور او غيره ؟  
بل اظنه اياه لان بني عمرو بن سنبس بن معاوية ، امهم عقدة بنت ممتصر  
اليها ينسبون .

عبد الله بن سمد بن الحشر

- الوافر -

قال عبد الله بن سمد : \*

- |   |                              |                             |
|---|------------------------------|-----------------------------|
| ١ | أطرح حمل الشتاء (١) لي ودعني | وعش ما شئت فانظر من تخير    |
| ٢ | فما بيده يك نفع (٢) أرتجيه   | وغير صدودك الخطب الكبير     |
| ٣ | إذا ابصرتني اعرضت عنني       | كأن الشمس من قبلي تدور      |
| ٤ | وكيف تعيبك من تشي فقيرا      | اليه حين تحزبك الأملوز      |
| ٥ | الم تر أن شمري قد سارعتني    | وشعوك كحول بيتك يستديسر (٣) |

\* الأبيات ١ - ٥ في نشوة الطرب : ٢٢٩/١٠. تنسب إلى عبد الله بن سمد بن الحشر وهي منسوبة إلى عنتر بن الأخرس الشاعر الإسلامي في حماسة أبي تمام المرزوقي ٤ ٢٢١/١ ، والمؤلف : ١٥٢ إلى عنتر بن كبرة الطائي ، وفي حماسة البحتري : ٣٩٥ إلى ضمرة بن عكبرة الطائي وفي الحماسة البصرية ٨٧/١ : وتروى لبهدل بن أم قرفة الطائي .  
والى عبد الله بن الحشر في الاغاني : ٢٢/١٢ وهو شاعر إسلامي في عصر الدولة الأموية ، وهو من عامر بن صعصعة ، وكان سيدا من سادات قيس وأميرا من أمرائها .  
وانظر البيت الخامس دون عزو في : بهجة المجالس : ٧٥٩/١ ، والحيوان : ١١٣/٣ ، وعيون الأخبار : ١١٠/٣ ، والصدقة والصدق : ٧٩ .

(١) الشناءة : البغضاء .

(٢) في الحماسة ، والاغاني ، والمؤلف : خير .

(٣) في الحماسة والمؤلف : مايسر .

عبيد بن ماوية

- الرجز -

قال :

أنا ابن ماوية أجدَّ النَّقْـرُ وجاءت الخيل اثابني زَمَنُـرُ (١)

المريان بن سهلة

- البسيط -

قال المريان بن سهلة النهاني :

١ اقول للنفس تأساءً وتغريسةً احدى يدي أصابني ولم تُـسـرِدْ  
٢ كلاًهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أتعوه وذا ولدي

عمرو بن الابجر الطائي

- الوافر -

قال عمرو بن الابجر الطائي :

وقالوا قد جُنِنتَ فقللتَ كلاً وربي ما جُنِنت ولا انتشيت

\* نسب هذا البيت لعبيد بن ماوية في الصحاح مادة ( نقر ) وشرح شواهد المفضي

٨٤٤ / ٢ . وقال في الديباج : قاله فدكي بن ابيد المنقري .

وفي الايضاح نسب لعمض السعديين .

(١) جدَّ النقر : اى تحقق واشتد .

\* البيتان للمريان في الحماسة البصرية ٤٠ / ١ . ودون نسبة في الاشباه والنظائر

١٤٧ / ١ هو امالي القالي : ٢٦٣ / ١ ، وعيون الاخبار : ٨٨ / ٣ ، ومحاضرات الراغب :

٧٥ / ٢ ، وجاء في نهاية الارب ٥١ / ٦ ، وطراز المجالس : ٢٥٨ " قتل للاحنف

ابن قيس ولد ، قطه اخو الاحنف ، فأتى به مكتوفا ، فلما رآه بكى وانشد البيتين "

البيت ورد منفردا في مجمع الشعراء ج ٥٨ منسوباً لعمرو بن الابجر الطائي

وهو شاعر جاهلي . ويبدو ان البيت احد ابيات خمسة وردت في حماسة ابي تمام

التبريزي : ١٥١ / ٢ .

وفي خزانة البغدادي : ٥١١ / ٢ ، وردت الابيات الخمسة بالاضافة الى اربعة

ابيات اخرى لسنان بن الفحل الطائي ، وسانان شاعر اسلامي في الدولة

المروانية .

عمرو بن الفوث بن طيء \*

- الكامل -

قال عمرو بن الفوث بن طيء: \*\*

- ١ يا طيء! اخبرني ، ولست بكاذب واخوك صادق الذي لا يكذب
- ٢ من القضية ان ، اذا استفتيتكم واشتم ، فانا البعيد الاجنب
- ٣ واذا الشدائد بالشدائد مسرة اشجيتكم ، فانا الحبيب الاقرب
- ٤ عجباً لتلك قضيتي واقامتي فيكم ، على تلك القضية اعجب
- ٥ الكم معاً طيب البلاد ورعهم ولي التمام ورعيهم المجدد
- ٦ واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس (١) يدعى جنس
- ٧ هذا لكم الصغار بصينته لا أملي ، ان كان ذاك ولا اب

\* روى ابو محمد الاعرابي عن ابي الندى ان هذا الشاعر لعمرو بن الفوث بن طيء وهو اول من قال الشاعر عمرو بن طيء ، ونقل ياقوت النسبة بنصها في معجم البلدان مادة " أجا " .

\*\* اختلف في نسبة هذا الشاعر اختلافا كبيرا ففي الخزانة ٢٤٣/١ هذا الشاعر لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، شاعر جاهلي يقال ان ضمرة كان يبرأه ويخدمها ، وكانت مع ذلك تؤثر اخاله يقال له جندب . ونسبه ابو رياش لهمام بن مرة اخي جساس بن مرة قاتل كليب . وزعم ابن الاعرابي انه قبل قبل الاسلام بخمسمائة سنة .

وفي شرح ابيات سيبويه انه لبعض مذحج ، قال السيرافي : هو لزراقة الباهلي وقال الامدي في المؤلف والمختلف: ص ٣٨ هو لهني بن احمر من بني الحرث ابن مرة بن عبد مائة بن كانة بن خزيمه جاهلي ، وانشد له ياضر اخبرني . . . وفي حماسة البحتري: ص ١٠٩ قيل : انه لحامر بن جوين الطائي ، او منقذ ابن مرة الكعبي . وانشد القالي في ذيل الامالي والنوادر: ص ٨٤ الشاعر دون عزو واوله : أخي اخبرني ، وورد البيت السادس دون عزو في بهجة المجالس ١/٧١٥ . وانظر عيون الاخبار ٣/١٨ - ١٩ .

(١) الحيس : تعريخلط بسمن فيصجن شديدا ، ثم يندر منه نواه ، وربما جعل فيه سويق .

# عمرو بن النبيت الطائي \*

- الكاسل -

قال عمرو بن النبيت البحتري الطائي : \*\*

- ١ إنني وإن كان أبى عمي كاشحاً (١) لحرابن (٢) من دونه (٣) وورائهُ
- ٢ ومحمده (٤) نصري وإن كان أمراً متزهزها في أرضه وسمايه

\* أوردت الابيات التي رواها القالي في ذيل الامالي ، لانني وجدتُها اوفى الروايات ، فالابيات التي اوردتها عدتها سبعة ابيات ، بينما في المصادر الاخرى اقل من ذلك .

\*\*\* اختلف في نسبة هذه الابيات اختلافا فاحشا ، فهي لمعمرو بن النبيت الطائي

في رواية محمد بن داود في المرزباني : ٥٨ ، وابن الجراح : ٦٤ . وهي

للهديل بن مشجعة الهولاني في حماسة ابي تمام : العزوقي ١٦٨٠/٤ ،

التبريزي ١٠٤/٤ ، وفي مجموعة المماني : ٦٣ ، ونشوة الطرب : ٢٣٣/١ .

وانشدها النضر بن شميل بين يدي العامون منسوبة الى ابي عروة المدني في

الاغاني ١٥٤/١٦ ، وسمط اللالي ٤١/٢ ، والمسكوي ١١/١ ابن غزوية

المدني وشرح درة الفواص : ١٥١ ابن عروة المدني .

ونسبت الى طريف المنهري في الاغاني : ١١١/١٣ ، ولرجل من بني المنبر وقيل

انها لبعض شعراء طي في ذيل الامالي : ٨٤ ، والى سماك بن خالد الطائي

في حماسة البحتري : ٢٩٠ ، والى الفطيم الضبي في الاشباه والنظائر : ١/٩ .

(١) في المرزباني ، الاشباه والنظائر : "عائها "

وفي الحماسة ، ومجموعة المماني : غائبا .

وفي نشوة الطرب : خاذلا .

(٢) المرزباني ، الحماسة ، الاشباه والنظائر ، مجموعة المماني : لمقادف .

وفي الاغاني : لمراجع ، وفي نشوة الطرب : لمدافع .

(٣) الحماسة ، الاغاني ، مجموعة المماني : من خلفه .

(٤) المرزباني ، الحماسة ، مجموعة المماني : ومفيدة .

عمرو بن النبت البحتري الطائي

- |   |                                    |                               |
|---|------------------------------------|-------------------------------|
| ٣ | وانذا شخرق في غناه وفرتسسه         | وانذا تصفأك كدت من قرائسه (١) |
| ٤ | وانذا تجلقت الجوالق (٢) مالتنه     | عطفت صحيحتنا على جربائسه (٣)  |
| ٥ | وانذا اتى من وجهة بطريفسه          | لم اطلع في ما (٤) وراء خبائسه |
| ٦ | وانذا غدا يوما ليركب مركبها        | صعبا ، قعدت له على سبائسه     |
| ٧ | وانذا اكتسى ثوبا قشيبا (٥) لم اقله | يا ليت ان علي فضل (٦) ردايه   |

- (١) وهو هذا البيت باختلاف في الحماسة ، ومجموعة المعاني ، فرواية الحماسة :  
ومتى اجئه في الشديدة مرملا الق الذي في مزودي لوعائسه  
ورواية مجموعة المعاني :
- ومتى اجده في الشدائد مرملا الق الذي في مزودي برعائسه
- (٢) الحماسة ، مجموعة المعاني : وانذا تثبتت الجلائف مالنا .
- (٣) الحماسة ، مجموعة المعاني : غلظت صحيحتنا الى جربائه .
- (٤) الحماسة : مّا وراء .
- (٥) الحماسة ، الاشباه والنظائر ، مجموعة المعاني : جميلا .
- (٦) الاشباه والنظائر : مثل .



قبيصة بن النصراني الجرمي \*

- الطويل -

قال قبيصة بن النصراني : \*\*

- |   |                               |                                     |
|---|-------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | الم تر أن الورد عود (١) صدوره | وحاد عن الدعوى (٢) وضوء البوارق (٣) |
| ٢ | واخرجني من فتية لم أرد لهم    | فراقا ، وهم في مأزق متضايق          |
| ٣ | وعض على فأس اللجام وعزني      | على أمره ، إذ رث أهل الحقائق (٤)    |
| ٤ | فقلت له لما ملوت بلاءه        | واني بمتع من خليل مفارق (٥)         |
| ٥ | أحدث من لاقيت يوما بلاءه      | وهم يحسبون أنني غير صادق            |

\* قال هذه الابيات يمتدح من احبهم اتفق منه ، وتأخر عن الزحف ظهر للناس من فعله ، فأخذ يورك بالذنب على فرسه ، وان نغرت كانت السبب في نكوصه .

\*\* الابيات في حماسة ابي تمام : المرزوقي : ٢ / ٦٢٠ ، التبريزي : ٢ / ١٢٢ .

شمراء النصرانية قبل الاسلام : ٩٤

قال التبريزي : تنسب هذه الابيات للاعرج الصمني .

- (١) التصريد : ترك القصد وسرعة الانهزام .
- (٢) المراد بالدعوى : قول الكماة من يبارز ، او خذها وانا ابن فلان ( المرزوقي )
- (٣) البوارق : جمع بارقه . السيوف وسائر الاسلحة .
- (٤) يقول : ركب رأسه وغبني على امره ، فلما كر أهل الحقائق لم اقدر على الكر معهم ولا ملكت ارد فرسي معرد هم ، وأهل الحقائق هم الذين ييلفون فيما يلونه ما يحق وما يجب ( المرزوقي ) .
- (٥) من اين لي الاستمتاع من خليل فارقت ، وكيف اساعده واتحمل عنه ثقلا وقد باعدت بيني وبينه . ( المرزوقي ) .

## ابو قردودة الطائي \*

بـ البسيط -

قال ابو قردودة : \*\*

إني (١) نهيت ابنَ عمار (٢) وقلت له لا تأمن (٣) أحمر (٤) العيين والشمره (٥)  
وان الملوك متى تنزل (٦) بساحتهم يطرو (٧) ببارك (٨) من نيرانهم شذرة (٩)

\* لم اجد لابي قردودة ترجمة ، وانما ورد اسمه في معرض ذكر ابن عمار الذي ذكره في هذه الابيات .

\*\* الابيات ١ - ٧ في الوحشيات : ص ١٤٦ ، وفي البيان والتبيين : ١/ ٢٢٣-٢٢٢ ، وفي الحيوان : ٤/ ٢٤٣ ، ٥/ ٣٣٢ ، والبيان ١/ ٢٤١ في بهجة المجالس : ١/ ٣٤١ ، ومحاضرات الادباء : ١/ ١٨٩ ، البيت ٤ في فصل المقال : ص ١٢ ولسان العرب مادة (عين) ونسب الى ابي قردودة وعامر بن جوين في المعاني الكبير : ص ٨٢٧ ودون عزو في اساس البلاغة : مادة ( جفن )

الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ نسوية لعامر بن جوين في الاختيارين ص ١١٩ . الابيات : ١ - ٧ ، نسوية الى خولي بن سهلة الطائي في اسماء المفتالين ضمن " نوادر المخطوطات " : ٢/ ٢٢١ .

(١) معجم الشعراء " نوادر المخطوطات " ، الاختيارين : لقد نهيت .  
(٢) البيان والتبيين : ١/ ٢٢٢ : هو عمرو بن عمار الطائي ، كان شاعرا خطيبا ، فبلغ النعمان حسن حديثه ، فحطه على مادته ، لكن النعمان كان شديد المرعدة ، قتالا للنداء ، فقطه .

(٣) معجم الشعراء : لارتقهن

(٤) الاختيارين : ازرق العيين .

(٥) رواية البيت في محاضرات الادباء :

إني نهيت ابنَ عمار وقلت له لا تأمن احمر العيين والشمر

(٦) الاختيارين : متى تحلل ، وفي " نوادر المخطوطات " : اذا حللت ساحتهم .

(٧) الاختيارين : تعلق ، " نوادر المخطوطات " : طارت .

(٨) الاختيارين ، " نوادر المخطوطات " ، محاضرات الادباء : يثويك "معجم الشعراء : بك .

(٩) رواية البيت في محاضرات الادباء :

ان الملوك متى تنزل بساحتهم تطرثويك نيران من الشر

ابو قردودة الطائي

- ٣ إن يقتلوك (٢) فلا نكس ولا كورع (٣) عند اللقاء (٤) ولا هوهاة حمرة (٥)  
 ٤ يا جفنة كازاء الحوض قد كدموا (٦) ومنطقا (٧) مثل بؤد (٨) اليضة (٩) الحيرة  
 ٥ وقد نصحت له والمكيش تاركه بين الجد يداء والسومة والاميرة (١٠)  
 ٦ لقد نهيتك عن (١١) لا كفاء له عند الحفاظ (١٢) وعن عوث (١٣) وعن فطرة (١٤)  
 ٧ ما قتلوه على ذنب الم ببسبه اذا (١٥) تواصوا (١٦) وقالوا قومهم خسرته

- (١) نوادر المخطوطات : او يقتلوك ؛  
 (٢) الاختيارين : أن يقتلوه .  
 (٣) الاختيارين : فلا وان ولا وكل .  
 (٤) الاختيارين : ولا ضعيف .  
 (٥) الهوهاة : الضعيف الغواد ، الجبان .  
 الهمة : همار ومهمار ومهارة اي مهادار ينهمر بالكلام .  
 (٦) الاختيارين : وجفنة كازاء الحوض قد ثلموا ، اساس البلاغة : يا جفنة كازاء  
 الحوض قد كفت ، نوادر المخطوطات روى الشطر الاول : يا غارة كانسجال  
 السيل قد قتلوا ، وانسجال السيل : انصابه وسيلانه . الاختيارين : وضطق .  
 (٨) معجم الشعراء ، المعاني الكبير ، البيان والتبيين ، الحيوان ، الاختيارين ،  
 نوادر المخطوطات ، اساس البلاغة ، مثل وشي .  
 (٩) الاختيارين : مثل وشي البؤد والحيرة (١٠) رواية البيت في نوادر المخطوطات ؛  
 لقد نصحت له والعيس باركة بين الحد يها والمرامة والاميرة  
 العيس : الابل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحد ها اعيس وعيساء .  
 الحد يها : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر ،  
 المرامة : اسم موضع ، لم اعثر على تحقيقه .  
 مرة : بلد في ديار غني .  
 (١١) الاختيارين : عما  
 (١٢) نوادر المخطوطات : عوف  
 (١٣) بالقاف وهو تصحيف .  
 (١٤) الاختيارين ، نوادر المخطوطات : قطرة  
 (١٥) الاختيارين ، نوادر المخطوطات : الا  
 (١٦) الاختيارين : التواصي .

## ابو قردودة

- الرجز -

قال ابو قردودة \* :

١ قد أركبُ الآلةَ همد الآلةَ وأتركُ العَاجِزَ بالجدالة (١)

ملتهما ليمر له محاله

الموناق الطائي

- الكامل -

قال الموناق الطائي \*\* :

١ ان أَجْزَ عُلْقَمَةَ بَنِ سَيْفٍ سَمِيحَهُ لا أَجْزُهُ بِبِلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ

٢ لا حَبْنِي حَبَّ الصَّبِيِّ وَرَمْنِي (٢) رَمَّ الْهَدْيِ (٣) الى الفَنِيِّ الْوَاجِدِ

٣ واثابني يوم الصَّراخِ بِهَجْمَةٍ (٤) مائة تَشَتَّ عَلَى عَصِيٍّ الذَّائِدِ (٥)

\* الرجز لابي قردودة في حماسة الظرفاء: ٦٩/١.

ونسبت له في التاج : مادة ( اول ) و ( جدل ) .

وهدون عزو في الحيوان ١٥٥/٦ ، امالي القالي ٢٦٩/٢ ، سبط اللالي :

٨٨٨ ، شرح الفضليات : ص ١١٠ ، نظام الفريب ص ٢٢٧ وكذلك في

اللسان ، واساس البلاغة مادة ( جدل ) . والرجز لعامر بن الطفيل في

ديوانه: ص ١٠٣ .

(١) الجدالة : الارض ، اى كأنه يريد ان يسقط خصمه على الارض .

\*\* البيتان ١ ، ٢ نسبهما المرزباني في مصححه ٧٥٠ الى الموناق الطائي .

والايماءات الثلاثة نسبها التبريزي الى فدكي بن ابيد البهراني . وتبعه

كذلك صاحب اللسان مادة " لم " .

والايماءات دون عزو في حماسة ابي تمام: ( المرزوقي ) ١٥٩٠/٤

والبيان والتبيين: ٢٣٣/٣ ، والحيوان: ٤٦٨/٣ .

(٢) رمي : اصلح شأني . (٣) الهدى : المرأة تهدي الى زوجها .

(٤) الهجمة : المائة من الابل . (٥) اى تتفرق عن راعيها .

# عمروف بن عمرو الطائي

- الطويل -

قال معروف بن عمرو الطائي : \*

- ١ اذا كان في نفس ابن عمك واحتقة
- ٢ فاني رايت النار تكمن في الصفا

فلا تستشورها (١) سوف يبدو دفينها  
ولا بك يوما أن يلوح كمينها

\* البيت الاول في حماسة البحتري ص ١٨ ، لمعروف بن عمرو الطائي .

وفي الاغاني : ١٢٨ / ١١ ، وبهجة المجالس : ٧٨٤ / ١ لأبي الطحمان القيني .

وفي المؤتلف : ص ٢٣ وسمط اللالي : ص ٩٠٤ للاقبيل بن شهاب القيني .

وفي الحماسة البصرية : ٦٤ / ١ دون عزو .

وفي اللسان مادة ( حشن ) دون عزو .

( ١ ) حماسة البحتري : فلا تستشر ما سوف .

شعراء طائيون مجهول عصرهم\*  
لكن من المرجح انهم جاهليون

عدد الشعراء : ٢٣  
\* مجموع شعرهم : ٦٠ بيتا  
وبيتان من الرجز .

## الأخيمر الطائي \*

قال الأخيمر الطائي : \*\*  
لَعَنَكَ إِنَّ الْأَشْمَقِيَّ وَشَانَهُ لَكَ لَصَحَّحَ مَا يَزِدُّهُ غَيْرَ بِيَّاضِ

الأخزم بن قارب الطائي

- الكامل -

قال الأخزم بن قارب : \*\*\*  
لَحَقَّتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ (١) ضَرَبَ الرِّقَابَ وَلَا يَهُمُّ الْمَفْنَسُ (٢)

قال الأملد : لم يرفع نسبه ووجدت له في أشعار طي يهجو بني أشجع بن عمرو ابن طريف . ونسبه أبو عمرو بNDAR في كتاب معاني الشمر فقال : هو الأحمر أخو بني الصصحح بن مالك بن عمرو بن ثامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن خارجة بن جندب بن فطرة بن طيء . وانشد له ابن قتيبة في المعاني الكبير ٩٥/١ بيتا من الشمر في باب " القيام على " الخيل " واضمارها وسقيها اللبن : سقى سكرا كأم الذعاف (٣) عشية .

فلا عاد منضرا بعشب جوانبه

\*\*\* البيت استشهد به سيويو ٣٨ / ٢ على أن ( حلاق ) معدولة عن الوصف وهو

الحالقة : قال : وإنما يريد بذلك الضية لأنها تحلق .

ونسب البيت للمقعد بن عمرو في اللسان ( حلق ) وابن يعين ٥٩/٤

والمخصص ٦٤/١٧ ، والبيت دون عز وفي المال الشجرية : ١١٤/٢ .

(١) الأكناء : جمع كعن ، آخر الشيء وعقبه .

(٢) ولا يهتم المفنم : أراد أنهم قصدوا الانغمس في الأموال .

(٣) الذعاف : سم ساعة ، وسم ذعاف : قاتل .

الاخزم بن قارب الطائي

- الكامل -

قال الاخزم بن قارب : \*

لحقت حلاق بهم على اكسائهم (١) ضرب الرقاب ولا يهم المغنم (٢)

بشير الفريري

- الطويل -

قال بشير الفريري : \*\*

تأسن (٣) زيد فقل عمرو وخالد أبو صدق من فريري وبخت

تميم بن عدا الطائي

- الطويل -

قال تميم بن عدا الطائي : \*\*\*

١ الا كيت عطي من جميلة انتهـ كما سكة لا ان علي ولا ليسـ

٢ تقابل احساني بكل اساءة وفي بعض هذا ما يجز الدواهيـ

\* البيت استشهد به سيويه ٣٨ / ٢ على ان ( حلاق ) معدولة عن الوصف وهو الحالقة : قال : وانما يريد بذلك النية لانها تحلق . ونسب البيت للمقد ابن عمرو في اللسان ( حلق ) ، وابن يميمش : ٤ / ٤ ، والمخصص : ١٧ / ٦٤ . والبيت دون عزو في الامالي الشجرية : ٢ / ١١٤ .

(١) الاكساء : جمع كسر ، آخر الشئ وعقبه .

(٢) ولا يهم ( المغنم ) : اراد انهم قصدوا انفسهم دون الاموال .

\*\* ورد البيت منفردا في اللسان مادة ( أسن )

(٣) تأسن اباه : اذا ثقيله . ابو عمرو : تأسن الرجل اباه : اذا اخذ اخلاقه .

قال اللحياني : اذا نزع اليه في الشبه .

\*\*\* البيتان في حماسة البحتري : ص ٢٢٧ .



## ابو الدَّبَّيْسة الطائسي

- الطويل -

قال ابو الدَّبَّيْسة : \*

وانت امرؤ ما خلقت لفيرنسا حياتك لا ترجى وموتك فاجس  
زياد الملقطي

- البسيط -

قال زياد الملقطي : \*\*

١ نَرُذَا ، ولكن تبصّر هل ترى ظُنُفَا تُحْدِي لِسَاقَتِهَا بِالذَّوِّ مِرْزِيح (١)  
وقال ايضا : \*\*\*  
- الطويل -

١ رَكَّعَتْ (٢) اليها بعد ما كُتِّ مَجْمِعا على صَوْمِهَا وانِسَتْ (٣) بالليل قَائِرَا (٤)  
٢ تَمَنَّيْنا ان تُهْدِي لِحَارِكِ ضُفْرَا (٥) وتُلْقِي نَمِيحَا لِلوعائين (٦) صَامِرَا (٧)

- الرجز -

وقال ايضا : \*\*\*\*

١ يَلْفُ منها بالخرانيف (٨) الْفُرَرُ لَقَا بِأَخْلَافِ الرِّخِيَّاتِ المَصَرَر

- الطويل -

وقال : \*\*\*\*\*

١ فهن كظوم ما يُفِضْنَ بِحَرَّةٍ لهن بُشْتَنُ اللِّفَامِ صَرِيف

\* البيت في حماسة النحتري : ص ١١٢ .

\*\* البيت في اللسان مادة " رزح " (١) المرزيع : الشديد الصوت .

\*\*\* البيتان في تهذيب الالفاظ : ٦٩

(٢) الركوع : الايابة والرجوع اليه (٣) الانسياب : الذهاب في سرعة .

(٤) القائر : الذي يحشي على اطراف رجله لئلا يسمع صوت مشيه .

(٥) الضئيل : الداهية . (٦) عنى بالوعائين : وعاء الطعام ، وعاء الشراب .

(٧) صامر : التصرير الجمع والتمع ، ابن سيده : صمر يصمر صمرا وصمورا : يخل وضع .

\*\*\*\* البيت في اللسان مادة " خرنف " خرنيف : نوق عزيرة اللبن ، الخرنف : السمينة

\*\*\*\*\* البيت في اللسان مادة ( كظم )  
الغزيرة من النسوق .

(٨) كظم : الاصل في الكظم : الامساك على غيظ وغم .

(٩) الجرة : ما تخرجه من كروشها فتجتز ، وكظم البعير جرته : ازدها

وكف عن الاجترار .

قال زياد الملقلي : \*

- وقال ايضاً : \*\*

- ١ فقلت ولم املك اغوث بن طي\* على صمكوك (٦) الرأس حشير القوام

\* الشعر في تهذيب الالفاظ : ١٤٦ .

- (١) آق : اسرف ، وفي موضع آخر ائقل (٢) المهالق : الاباطيل والاعاجيب .  
 (٣) البخائق : جمع بخلق ، وهو خرقة تغطي بها المرأة رأسها ما قبل منه  
 وما دهر سوى وسطه ، وقيل تغطيها المرأة على عاتقها ورأسها ، تغطي الرأس  
 والمنق ، والحاتق ، يجمع جانبها ، ويخاطان تحت الذقن .  
 (٤) الوامق : المحب (٥) السليم : اللديخ .

\*\*\* البيتان في اللسان مادة " هـم " .

\*\*\* البيت في اللسان مادة " صمك " .

- (٦) الصمكيت ، والصمكوك : الفليظ من الرجال الجافي ، وقيل الجافي السريع إلى الشر .

### عدى بن عدى النبهاني

- الطويل -

قال عدى بن عدى النبهاني : \*

- ١ فداؤ ابن عمّ السوء بالنأي والفنى كفى بالفنى والنأي عنه مداويا
- ٢ ودعه وداء الصدور حتى تالاه المقادير والأضغان منه كما شيا
- ٣ فلا خير في المولى اذا كان سوءه اليك وضيا بالمداوة باديا
- ٤ جريئا على الادنى وللناس لحمه يروع من ان يظلموه فواديا
- ٥ اعان علي الدهر ان حط بركه وللدهر لو وكلته بي كافيا

### عدى بن عمرو الطائي

- البسيط -

قال عدى بن عمرو الطائي : \*\*

- ١ لولا توقد ما ينفيه خطوهم على البسيطة (١) لم تدركهما الحدق

### عرقل بن جابر الطائي

- الطويل -

قال عرقل بن جابر الطائي : \*\*\*

- ١ وضفن ابن عمّ الكرم فاعلم دواؤه كذى المر (٢) يرجى برؤه ثم ينشر

### عمير بن حليس الطائي

- الطويل -

قال عمير بن حليس الطائي : \*\*\*\*

- كبرت فلم استطع قتالا ولن تسرى اخا شئمة يوما عزيزا كأوحدا
- وان رجال المرء في يوم ضيمه يرتون عنه كئدا من كان اكيدا

\* الابيات ١ - ٥ في حماسة البحتري: ٣٨٦ .

\*\* البيت في خزنة البغدادى: ١٥/٤ (١) البسيطة : اسم ارض بين الكوفة وحزن

بني يروع . في حماسة البحتري: ص ٣٩٣ . (٢) المر: المر والمر والمر :

الجرب . وقيل : المر بالفتح الجرب وبالضم قروح باعناق الغصان .

\*\*\* البيتان في حماسة البحتري: ص ١٥٥ .

## عُويج النبهاني

- الطويل -

قال عويج النبهاني :

١ عَمْدًا تَمَدَّيْنَاكَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا طَوَالَ الْهَوَادَى مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ (١)

- البسيط -

وقال عويج بن حزام الطائي :

٢ هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا كَمَا عَرَفْتَ بَجْفُنِ الصَّيْقِلِ الْخَلَا (٢)

٣ رَسْمًا كَسَّتَهُ اللَّيَالِي بِمَدِّ هَدَسِهِ دَقَاقَ تَرَبُّبِ سَفْتِهِ الرِّيحُ فَانْتَخَلَا

٤ وَكَلَّةَ اسْحَمٍ رَجَافٍ لَهُ زَجَجَلٌ وَاهِي الْمَزَالِي إِذَا مَا انْهَلَّ أَوْ وَكَلَا (٣)

٥ دَارُ لَعْرَوَةٍ إِذَا أَهْلِي وَأَهْلِهِمْ بِالْكَاسِيَةِ (٤) نَزَعَى اللَّهْوُ وَالْفَزَلَا (٤)

\* البيت في كز الحفاظ : ١١٣ .

(١) تَمَدَّيْنَاكَ : انصرفنا عنك .

الْهَوَادَى : الأعناق . مُطْبَعَاتٌ : ثقلات ، الوقر : الحمل الثقيل .

\*\* الأبيات ١ - ٤ في السيرافي - شرح أبيات سيويه ، ت: محمد علي سلطاني ،

مطبعة الحجاز بمشق ١٣٩٦ - ١٩٧٦ م ١٩٩/١ - ٢٠٠ منسوبة إلى عوج

ابن حزام الطائي ، وذكر المحقق أنها منسوبة إلى عويج بن حزام الطائي عند

الكوفي ١٠٥/١ .

(٢) قال محقق شرح أبيات سيويه : ذكر سيويه البيتين الأول والرابع ونسبهما إلى

عمر بن أبي ربيعة ، والمحققا محقق ديوانه بالشعر المنسوب إليه ، وهما فيه

بلا ثالث وجاء في عجز الرابع "بالكانسية" . وأغلب الظن أن محقق الديوان

استند في الحاقهما إلى قول سيويه لا غير .

وورد البيت الرابع وهو الشاهد في : النحاس ٤٣/ب ، والأعلم ١٤٢/١

والكوفي ٣٨/ب و ١٠٥/١ ، واللسان (كوس)

وذكر الأعلم أنه رفع دار على الاستئناف لما تقدمه من ذكر يدل عليها ، ولو نصب

على (واعني أو اذكر) لكان حسنا .

(٣) اسحم : أراد كل سحب أسود فحذف الموصوف وأقام الصفة . رجاف : السحاب

الذي يضطرب ، الزجل : الصوت . يعني أنه سحب فيه رعد ، والمزالي :

جمع عزلا ، وهي المزايدة . شبه مايجي\* من قطر المطر بمنزلة ما يخرج من قم المزايدة .

(٤) الكاسية والكانسية : موضعان ، انظر الجبال والامكة: ص ١٩٤ .

## عَوَيْمَرُ النَّبْهَانِي

- الكامل -

قال عويمر النبهاني :

- ١ ابني لا تكبر البليّة إنهمــــا لأبيك يوم نُشوره مَرَكُوب
- وقال ايضاً : \*\*
- ٢ فبت مَعْنَى بالهُموم كأنني سليم نفى عنه الرقاد الجلائل

## ابو قلابة الطائي

- البسيط -

قال أبو قلابة الطائي : \*\*\*

- ١ ان الرّشاد وان الفّي في قَرَنٍ بكل ذلك يأتيك الجد يدان
- ٢ لا تأضّر وان اصبحت في حَرَمٍ إن الصايا بجنبّي كل انسان
- وقال ايضاً : \*\*\*\*
- ١ يثرت من الحديّة أم عمرو غداة انتهوني بالجناب

## كرز بن عميرة الطائي

- الكامل -

قال كرز بن عميرة الطائي : \*\*\*\*

- ١ إعمل لنفسك ما استطعت وعدّها ماعشت ميّة مع الأموات
- ٢ والموت فاعلم غائب لا يسدّ ان يأتي ، وارثته الى ميقات
- ٣ في ساعة ما بعد ما مترسّص (٢) يرحى ولا متقدّم لوفساة

\* البيت في بلوغ الارب : ٣٠٩ / ٢      \*\* البيت في بلوغ الارب : ٣٠٥ / ٢  
 (١) السليم : اللديغ      \*\*\* البيتان في حماسة البهتري : ص ١٣٢ .  
 \*\*\*\* البيت في لسان العرب : مادة ( حذا ) والعديّة : اسم هضبة .  
 (٢) مترسّص : منتظر .

- ١٧٣ -

### نافع بن سعد الطائي

- الطويل -

قال نافع بن سعد الطائي : \*

- ١ ألم تعلمي اني اذا النفس استرفت على طمع لم أدس أن اتكرّما
- ٢ ولست بلوأم على الأثر بعد مــــا يفوت ، ولكن عك أن اتقدّما

### ابن كرم الطائسي

- الطويل -

قال ابن هرم الطائسي : \*\*

- ١ اني على طول التجنب والنــــوى وواشي اتاحابي وواشي بها عندي
- ٢ لأحسن رم الوصل من أم جعفر بحدّ القوافي ، والنومة الجرد (١)
- ٣ واستخبر الأثبار من نحو ارضها واسأل عنها الركب عهدكم عهدي
- ٤ فان دكرت فاضت من العن عبرة على لحيتي ، كثر الجمان من العقد

\* البيتان في حماسة ابي تمام : المرزوقي : ١١٦٢/٣ ، التبريزي : ٩٣/٣ .  
وروي له في امالي القالي : ١١٥/٢ بيتان دون نسبة ، انشدهما عن ابي بكر  
الانباري ، وفي سمط اللالي نسبهما لنافع بن سعد الطائسي !  
اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم يترك قلبا غاويا حيث يمسها  
فلا بد ان تلغى له الدهر ســــهبة اذا ذكرت امثالها ثللا الضما

\*\* الابيات في حماسة ابي تمام : المرزوقي " ١٤١٩/٣

(١) حدّ القوافي ، الحد : القطع المستأصل .

النومة : المروضة ، المذلة من النوق .

الجود : السراع .

يقول : اني على مطاولة البعاد ، ومعاونة الوشاة بالتحريش والافساد  
لاحسن عمارة الحال بيني وبينها ، ورم ما يسترم من جوانب وصالها بما  
انظمه من الشعر ، واحكمه من عقد السحر ( المرزوقي ) .

## المجهولون

- الوافر -

قال بعض بني هـولان : \*

١ متى يردا ابترد هـر جوفي بماؤ لا تخوضه الإنساء (١)

٢ بأبطح بين ماض وتـو تقح عن شرائيه السهنا (٢)

٣ بأبطح من أباطحه اللواتي ثوى ماء بهن وقل مساء

- الطويل -

وقال رجل من طيء : \*\*

١ وارغب فيها عن لقيط ورهط

ولكنني عن سنب من لست أرغب

- الرجز -

قال آخر : \*\*

١ نلود في أم (٣) لنا ما تفتصب (٤) سالها انف عزيز ذو ذنب (٥)

٢ وحاجب (٦) ما إن نواريه العطب (٧) من السحاب تردى وتتقرب

\* الابيات ١ - ٣ في الوحشيات: ص ٢٠٠

(١) كذا في الاصل ، وارجح ان الصواب : الاماء : شاعر

(٢) تو : من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صداة .

مضاض : لم اتف على تحقيقها .

السهاء : السكون واللين .

\*\* البيت في اللسان مادة " ذرا "

\*\*\* الجواليقي : شرح ادب الكاتب: ص ٣٥٨ .

(٣) اراد بالام سلمى احد جبلي طيء (٤) ما تفتصب اي هي منيمة على من اراد ا .

(٥) الذنب : التلمتين ، وهو ذنب النطمة . (٦) حاجب الجبل : ناحيته .

(٧) المطب : القطن .

هذا الجبل الذي هو سلمى لما جعلها اسما استعار لها الرديئة والانتقاب

فالمعنى ان السحاب يكون حواليتها يوارىها من النظر كما يوارى الرداء والنقاب

المرأة .

- الطويل -

قالت امرأة من طي\* :

- |   |                                                |                                                   |
|---|------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| ١ | تَأَوَّبَ عَيْنِي نَصْبُهَا وَكَتَابُهَا       | وَرَجَّيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا آيَاتُهَا (١)  |
| ٢ | أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غِيصُهُ (٢)     | وَكَاذِبَتُهَا حَتَّى إِيَّانَ كِذَابِهَا         |
| ٣ | فَلَهْفِي عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِهَيْمَةِ | أَفْرَ (٣) الْكِمَاةِ طَمَعُهَا وَضُرَابِهَا      |
| ٤ | مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَاغِي       | سَمِيعٌ ، إِذَا الْإِذَانُ صَمَّ جَوَابِهَا       |
| ٥ | هُوَ الْإِيغَى الْوَضَّاحُ لَوْ رَمَيْتُ بِهِ  | صَوَّاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ (٤) زَاكَّتْ هَضَابُهَا |

قال رجل من طي\* لرجل من فزارة ، وكان الرجل يتوعد\* :

- |   |                                                    |                                                 |
|---|----------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| ١ | فَإِنْ كَانَ هَذَا يَافْزَارُ تَجَلَّبَّأَ         | لَنَخْشَى فَمَا نَرْتَاغَ لِلْجَلَمَاتِ         |
| ٢ | أَلَا لَنَا لَمَّا أَنْ عَلَا الشَّيْبُ مَقْرِقِي  | وَصَارَتْ نِيُوبُ الْقَوْدِ مَخْتَلِفَاتِ       |
| ٣ | فَلَوْ أَنَّ سَافِيَ الرِّيحِ يَحْمِلُكُمْ قَنْدِي | لَأَعَيْنَا ، مَا كُتِمَ بِقُنْدَاةِ            |
| ٤ | السَّبْتِ فَزَارِيَا تَمَيَّنَ لَوْمُسُهُ          | إِذَا قَامَ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالسُّهْلَاتِ (٥) |
| ٥ | تَرَى الْخَيْلَ تَسْتَحْيِ إِذَا مَا رَكِبْتُمْ    | عَلَيْهَا ، حَيَاءَ الْبَدَنِ الْخَفِرَاتِ      |

وقال آخر\* :

زَعَمَ الْمَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدٍ كَذِبَ

بِجَنُوبٍ خَبَّتْ عَرِيَّتٌ وَأُجْمَلَتْ

\* الأبيات في حماسة أبي تمام : "المرزوقي" ٣/ ١١٠ ، "التبريزي" ٣/ ٧١ .

(١) علقت رجائي بنفسي غائبة عني أبطأ رجوعها . (التبريزي)

(٢) أي بمن غييه مرجم يظن به الظنون .

(٣) التبريزي : أفر : بالراء السهلة ، وافر الكماة طردهم .

(٤) الريان : جبل عظيم في ديار طي\* ، وهو أطول جبال أجأ .

\* الأبيات ١ - ٥ في الحيوان : ١٦٥/ ٧ .

(٥) أنف : انظر معجم البلدان مادة "أنف" ، سبلات بضمين وتشديد اللام

جبل في جبال أجأ ومواسل أيضا .

\* الهيت في معجم ما استمعهم مادة "خبت" وخبت : ماء في ديار كلب .





قال رجل من طيء : \*

- ١ وجدتُ الفتى الحلوة الكريم نجارة يُزهدُّ مولاها بأيامه الفقـــــر
- ٢ إذا لم يكن مالٌ يمرى شِنْفَتْ لــــه (١) صدور رجالٍ قد بقالهم وقـــــر
- ٣ وفي العيد هيات الملاحيح والبفا ناديح عن قوم يحيسورهم عـــــر (٢)
- ٤ ولا يلبثُ السوءُ الكريم إذا ارتمـــــت به ، الجمزى قد شدَّ خيزومها الضقـــــر (٣)
- ٥ سيكسبُ مالا أو يفيء له الفنـــــى إذا لم تفتله الضية والقـــــدر

- الوافر -

وقال آخر : \*\*

- ١ فإن بجانب الثلبوت روضـــــا زرابي الربيع به كميـــــر

\* الأبيات في نوادر أبي زيد : ١٢٩٠ .

والبيت الثاني في : الفائق في غريب الحديث : ٥١٩/١ .

- (١) شنفله : نظر إليه نظر البغضة .
- (٢) العيد ديات : الشداد من الابل ، الغلاظ .  
الملاحيح : الحت الناقة إذا بركت فلم ترح مكانها .  
البفا : البقية التي تكون قبل ورود الجيش ، والبفا والبقية الحاجة .  
ناديح : الندحة والندحة والمندوحة السعة والفسحة .
- (٣) الجمزى : حمار جمزى : وثاب سريع ، وشبه ناقته بحمار الوحش ،  
والجمزى : هو عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق .  
الحمزوم : وسط الصدر وما يضم عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس الجوانح  
فوق الرماة بحبال الكاهل .

\*\*\* البيت في معجم البلدان : مادة " روضة الثنبوت "

والثلبوت بالحجاز في نواحي الجبلين .

- الطويل -

قال رجل من طيء\* :

- ١ عَجِبْتُ مِنَ الْمُتَنَاعِ فَتًا لِرُخْصَتِهِ وَلَلْفَتْ مِتَاعًا أَقْلًا وَأُخْصِرَ
- ٢ عَجِبْتُ مِنَ الْمُسْتَعِمِّ الْخَالَ لَا بَنِيهِ وَلِلشَّاةِ يَرْجُو نَسْلَهَا يَتَخَيَّرَ
- ٣ لِبَنِيكَ فَاسْتَكْرَمَ لِبَنِيكَ خَالَهَا فَانْ بَدَا لَ الْخَالَ لِلْخَالَ اعْسِرَ

- الرجز -

وقال آخر\* :

- ١ لَمْ أَرَ فِتْيَانًا صَبَاحًا أَضْبَحُوا مِنْهُمْ ، إِذَا كَانَ الرِّمَاحُ كُسِّرَا
- ٢ سَفَعَ الْخُدُودَ دَرْعًا وَحُسَّارَا لَا يَشْتَهُونَ الْأَجَلَ الْمُؤَخَّسَارَا

- الطويل -

وقال آخر\* :

- ١ كَعَمْرَى لَقَدْ ارْدُوكَ غَيْرَ مُؤَمِّلٍ وَلَا مَفْلِقَ بَابِ السَّاحَةِ بِالْمَعْدَرِ
- ٢ سَأَبْكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيََا كَيْفَ عَمْرُورٍ وَلَا طَالِبًا بِالصَّهْرِ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ

\* نوادر أبي زيد : ص ١٨١ .

\*\* البيتان في الحيوان : ٦٢/٥ .

\*\*\* البيتان في الزهرة : ٥٠/٢ .

قال بعض بني تميم الله بن ثعلبة يوم اواره : \*  
- الكامل -

- ١ ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطمعت تحت كيانة المتطهر
- ٢ ولقد رأيت الخيل عداة شلن عليكم شول المخاص اهت على المتفبر<sup>(١)</sup>
- ٣ ونطاعن الابطال عن انائنا وعلى بصائرنا وإن لم نهصر

---

\* الابيات في حماسة ابي تمام : المرزوقي : ١/٣٣ ، التهريزي : ١/١٢٧ ،  
وقد جاء في التهريزي ترتيب البيت الثالث قبل الثاني .

- (١) اي رأيتم ضهزمين والخييل تعدو عليكم راقمة انابها رفع النوق  
الحوامل لها اذا طلب حلب غير لبنها .  
والفبر : ما تبقي من اللبن في الضرع .

قال احد الجدليين ، وكان يقال له مصاب : \*

- الرجز -

١ نحن اخذنا ابل الحساس انا وجدناه اذل الناس

عهدا لثيما من بني حناس

- الرجز -

قال الثعلبي : \*

١ نحن ردونا ابل الحساس انا وجدناه اعز الناس

٢ يارب ادماها قنصاس تبطلع العمود الطويل الماسي

- الكامل -

قال ابن جوين :

١ قتلوا ثمانية بظنة واحبب  
لك المقطر من اسرتها الدم

\* الشعر في حماسة ابي تمام : التبريزي ٣٣٦/١ .

\*\* ذكر ابوريش هذه الابيات في حديثه عن خبر يوم الفساد ، فقد كانت

جديلة بالسهل ، والفوث كانت بالجيل في سلس واجاً ، واجاً لبني

شعل وسلس لبني نهان ، وان رجالا من جديلة اغاروا على صرمة

رجل من الفوث ، يدعى بالحساس ، فقال احد الجدليين واسمه

مصاب الابيات الاولى . فطلبهم بنو شعل ، فلحقوهم في منازلهم ،

فرمى رجل من جديلة وهو مصاب بسهم ، فقال الثعلبي ، وانشد

الابيات .

فمضت جديلة حتى اقبل قوم من الفوث من عند ملك من ملوك غسان ، فلقيتهم

جديلة على ماء يدعى صباح ، فقتلوهم وطرحوهم في ذلك الماء ، وكانوا

ثمانية فقال ابن جوين البيت السابق ، ثم التقوا وجمعوا جمعا كثيفا

بالناصفة ، فهزمت الفوث يومئذ وقتلت فيهم قتلى كثيرة ، ثم جمعوها

فالتقوا على حوق فظهرت الفوث على جديلة .

- الطويل -

قال رجل من طيء : \*

١ وانت الذي دسيت عمرا فاصبحت نساؤهم منهم ارامل ضيغ

وقال آخر : \*\* - الطويل -

١ وهل اشربك الدهر من ماء مؤنق  
٢ بفيح التاهي او بهضب جدية  
على عطش ما امر الوقايص  
سرى الفيض عنه وهو في الارض ناعم

\* البيت في اللسان مادة " دسا "

دسسى فلان نفسه : اذا اخفاها واخلمها لئلا يخاف ان ينته له فيستضاف  
ودسسى نفسه ودسسى ودسسه : اغراه وافسده .

\*\* البيتان في معجم البلدان مادة " جدية " ومراد الاطلاع مادة " جدية " ٣١٩/١  
وجدية ، جبل بنجد لطي .

والتاهي : موضع بين بطن والشميلية ، من طريق مكة على تسعة اميال  
من بطن ، فيه بركة عامرة واخرى خراب ، وعلى ميلين من التاهي بركة  
جعفر ، وعلى ثلاثة اميال منها بركة حسين ، ومنها على ثمانية اميال  
الشميلية .

( جعفر وزير الرشيد وحسين خادم الرشيد ) ( مراد الاطلاع )

- ١٨٢ -

- الطويل -

قال بعض شمراء طي\* :

١ . تَمَلَّني بِالمِيشِ عَرَّسِي كَأَنَّمَا تَمَلَّني الأَمْرَ الذِي أَنَا جَاهِلُهُ

٢ . يَمِيشُ الفَتَى بِالفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْفَنَى وَكُلَّ كَأَنَّ لَمْ يَلْقَ حَتَّى يُزَالِمَهُ

- الوافر -

قال بعض بني جرم من طي\* :

١ . أَخَالُكَ (١) مُوعِدِي بِنِي جَفِيفٍ وَهَالَةَ ، أَتَنِي أَنِهَاكَ هَالَا

٢ . فَالَّا تَتَّبِعِي يَا هَالُ عَنِّي أَدْعُكَ لِمَنْ يُعَادُ بِنِي نَكَالَا

٣ . إِذَا اخْصَبْتُمْ كَتَمَ عَدُوَا وَإِنْ اجْدَبْتُمْ كَتَمَ عِيَالَا

- الكامل -

قال بعض شمراء طي\* :

تَنَبَّهْتُ أَنْ رَقَاشَ (٢) بَعْدَ شِمَاسِهَا حَبَلْتُ وَقَدْ وَلَدْتُ غَلَامًا أَتَحَلَا (٣)

فَاللَّهُ يَحْظِيهَا وَيَرْفَعُ بِضَمِّهَا وَاللَّهُ يُلْقِيهَا كِشَافًا مُقْبِلَا

كَانَتْ رَقَاشُ تَقُودُ جَيْشًا جَحْفَلَا فَصَبَّتْ وَحُقَّ لَنْ (٤) صَبَا أَنْ يَحْبَلَا

\* البيتان في حماسة الظرفاء : ٤٧/١ : لبعض لصوص طي\* . ودون عزوف في الحماسة البصرية : ٧٩/٢ ، والبيت الثاني في مجموعة المماني : ٧ . منسوب لحوط بن رثاب .

\*\* الابيض في حماسة ابي تمام : المرزوقي ٢٤٨/١ ، التبريزي ٢٤١/١ .

(١) إخالك : طائية ، يقال خلت إخال ( المرزوقي ) وفي التبريزي أخال .

\*\* الابيات في الضبي : ٥٠ ، المسكوي : ٣١٤/١ . مجمع الامثال : ٢٦٤/١

فصل المقال : ص ٢٦٩ .

(٢) ذكر المفضل : ان امرأة كانت من طي\* يقال لها رقاش ، فكانت تفزو

بهم ويتمنون برأيها ، وكانت كاهنة لها حزم ورأى ، فاغارت طي\* وهي

عليهم على اياد بن نزار بن ممد ، يوم رحن جابر ، فظفرت بهم وغممت

وسبت ، فان فيمن اصابته من اياد شاب جميل فاتخذته خادما فأعجبها

فدعته الى نفسها ، فحملت ، فأتيته في اهان الفزو ، فقالوا هذا زمان

الفزو ، فاغزى ان كنت تريد من الفزو ، فجعلت تقول : ( رويد الفزو

ينمق " فارسلتها مثلا .

ثم جاءوا لعادتهم فوجدوها نفساء مرضى قد ولدت غلاما فقال شاعرهم :

وانشد الابيات :

(٣) فصل المقال : اطحلا .

(٤) مجمع الامثال : وأحر بمن صبا .

وقال بعض بني طي\* :

- ١ إن أدع الشمر فلم أكده
- ٢ قد كدت أجريه على وجهيه
- إذا أزم الحق على الباطل
- وأكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر\*\* :

- ١ يارب ماء لك بالأجسال
- ٢ مقيغ ينزع بالمعقال<sup>(١)</sup>
- أجبال سلمي الشفخ الطوال
- طام عليه ورق الهفدال

\* البعتان في حفاسة أبي تمام : العزوقي : ٣٠٦/١ ، التهريزي : ٢٩٤/١

\*\* البعتان في اللسان مادة " بغيغ "

البنغيغ : على لفظ التصغير : التيس من الأطباء إذا كان سمينا ،  
وبغ الدم إذا هاج ، وشرب بغيغ كثير الماء ، وماء بغيغ : قريب الرشاء .  
(١) لقرب رشائه يعني انه ينزع بالمقال ، لقصر الماء ، لان المقال قصير .



- الطويل -

قال بمض شمراء طيء \* :

١ بني مُعَلٍّ لَا تَكْمُوا الْعَنْزُ شُرَّهَا بني ثعل من يَنْكِعِ الْعَنْزَ ظَالِم

- الوافر -

وقال آخر : \*\*

١ اَرَاهُطُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ جَرْمٍ لَهُمْ نَسَبٌ إِذَا نُسِبُوا كَرِيم

- الوافر -

وقال آخر : \*\*\*

١ اَرَاكِ اَطْلَيْتِ عَذْلَكَ يَا أُمَامَا عَلَى خُلُقٍ عَرَفْتُ بِهِ غَلَامَا

٢ وَلَسْتُ بِجَازِعٍ إِنْ دَامَ سَثْرٌ وَلَا فَرَحٌ إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا

- الطويل -

قال آخر : \*\*\*\*

١ طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلَا أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مَعْدَلُ الْجَرَمِ

- السريع -

قال آخر : \*\*\*\*\*

١ مُمْلَنِكِسٌ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا كَمَا يَشُبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظُّلَامِ

\* البيت في اللسان مادة ( نكع )

ونكعه حقه : حبسه عنه ، ونكعه الورد : ضمه اياه .

\*\* البيت في جمهرة اللغة : ٣٧٦ / ٢ .

\*\*\* البيتان في حماسة البحتري : ١٧٦ .

\*\*\*\* البيت في الخيل : ص ٨٥

\*\*\*\*\* البيت في جمهرة اللغة : ( ١ / ٣٤ ) ، اللسان مادة ( شيب )

( ١ ) مملنكس : شديد السواد .

( ٢ ) يقال فلانه يشبها شمرها ؛ اذا اظهر بياض وجهها سواد شمرها كما يظهر

لون البدر في الليلة المظلمة .

- المنسرح -

قال بمض بني هولان : \*

- ١ نحن ههنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم
- ٢ نستوقد النبل (١) بالحضيض ونص طاد (٢) نفوسا بنت (٣) على الكرم

- الوافسر -

قال رجل من الفوث : \*\*

- ١ بكينا بالرماح غداة هـووق على قتل بنا صفه كـرام
- ٢ جماجم طرحت بجنوب هـووق كأن شؤتها بيض النمام
- ٣ لقد علمت جديلة ما فشلنا ولا سرتنا الى الأفق الشامي (٤)

\* البيتان في حماسة ابي تمام : المرزوقي : ١/١٦٥ ، التبريزي : ١/١٦٢ .

البيت الثاني في اللسان مادة ( بقي ) ( بني ) .

(١) نستوقد النبل : من فصيح الكلام ( المرزوقي ) ، وفي اللسان تستوقد ويستوقد .

(٢) اللسان : تصطاد ، يصطاد .

(٣) بنت : اصلها بنيت ، اخزجها على لفة طي\* .

\*\* الابهات في حماسة ابي تمام ، التبريزي : ١/٣٣٦ .

(٤) قال الاعرج بن رباب : وخرجت بنو جديلة حتى لحقت بكلب ، وزعمت الفوث يومئذ انهم شربوا في جماجم جديلة .

- ١ قصر الليالي خطوة فدانسي وحنى الزمان قنائه فتحانسي
- ٢ لبس الزمان على اختلاف فنونه فأرته منه عزة وهوانا
- ٣ ما بال شيخ قد تغدّر لحمه افنى ثلاث عمائم الواننا
- ٤ سوداء حالكة (١) وسحق مَفْوَفٍ وأجدّ لونا بعد ذاك هجانا (٢)
- ٥ يصبو الى البيض الحسان وما عبا بعد المشيب الى الحسان اوانا
- ٦ والموت يأتي بعد ذلك كلّسه وكأنما يمتني بذاك سوانا

\* الابيات ١ - ٦ في الوحشيات: ص ٢٨٩ لرجل من طيء .

والابيات ٣ ، ٤ ، ٦ في حماسة البحتري ٢٠٧ للجعدى .

وبلا: عزو في الكامل: ١١٩/١ ، وعيون الاخبار: ٣٢٥/٢ ، والمعمرون: ص ١٠٣ .

ديوان المعاني: ١٥٩/٢ ، الموشح: ص ٣١٠ .

وقيل: الشمر لشمعة بن الحجاج ، وقيل لربيعة بن يزيد الرقي ( الميني )

(١) المعمرون : ناجية .

(٢) كانت الحماسة تلبس اربعين سنة ، فكانه عاش عشرين سنة ومائة سنة .

وقال آخرون : انما عني انه كان شابا وذلك قوله سوداء ناجية ،

ثم اخلس وابيض بمضى رأسه ولحيته وذلك قوله سحق مَفْوَفٍ ،

ثم عاد رأسه كأنه شفاة ، فذلك قوله " وأجدّ لونا بعد ذاك هجانا ؟

والهجان : البياض ( المعمرون ) .

- الطويل -

قال رجل من طي\* :

واغبرَ وَلَمَّتِ الحَقَائِبَ شِطْرَهُ      وسائره في غاربٍ وجـران (١)  
نبتت نحي النفس (٢) منه كأنه      اخو ظنة يرمى به الرجوان (٣)

- الطويل -

وقال رجل من طي\* :

وما صانفوا مُصَمَّ بن عمرو بواهن

ولا ناظرا شَطَرَ المقات اذا لُقيا

ولكنه أجلي ازل مسـقف (٤)

يكرّر ان نادى ويصمك ان دُعَا (٥)

\* البيتان في معاني الشعر : ٤١ .

(١) الفارب : بين السنام والكاهل .

الجران : باطن المنق .

(٢) نحي النفس : النوم

(٣) يرمى به الرجوان : هذا مثل يقال : فلان لا يرمى به الرجوان .

اذا كانت لا تقطع دونه الامور .

\*\* البيتان في معاني الشعر : (١٨١ - ١٨٢) .

(٤) يعني انه متقوس الظهر من الكبر .

(٥) لقا ، ودعا : اصلهما لقي ودعي ، قلبت اليا فيهما الفا ، وهذه لفظة طي

قال السكري : اذا كانت اليا متحركة جعلوها الفا فيقولون في فني فتى ، وفي

بقي فتى . . . . . انظر شرح ديوان كمب بن زهير : ١٣٢ .

# فهرس

شعر من المرحح انه صحيح التسنية

| الرقم | اسم الشئناعر                     | مجموع شعره | الصفحة  |
|-------|----------------------------------|------------|---------|
| ١     | الاخزم السنيسي                   | ١٢         | ٢ - ٣   |
| ٢     | اسامة بن لوى                     | ١          | ٤       |
| ٣     | الاسحم بن حارث الطائي            | ٣          | ٥       |
| ٤     | انيف بن حكم النبهاني             | ١٠         | ٦ - ٨   |
| ٥     | اوس بن حارثة بن لأم الطائي       | ١٦         | ٩ - ١٢  |
| ٦     | اياض بن الارت الطائي             | ٢٢         | ١٣ - ١٨ |
| ٧     | اياض بن قبيصة الطائي             | ٦          | ١٩ - ٢٠ |
| ٨     | بجير بن عنمة الطائي              | ٩          | ٢١ - ٢٢ |
| ٩     | البرج بن مسهر الطائي             | ٣٨         | ٢٣ - ٣٢ |
| ١٠    | جابر بن الثعلب الطائي            | ١٠         | ٣٣ - ٣٥ |
| ١١    | جابر بن حيان الطائي              | ٣          | ٣٦      |
| ١٢    | جابر بن حريم                     | ٥          | ٣٧      |
| ١٣    | جابر بن رلان السنيسي الطائي      | ٢١         | ٣٨ - ٤٢ |
| ١٤    | جابر                             | ٦          | ٤٣      |
| ١٥    | ابو جابر                         | ٣          | ٤٤      |
| ١٦    | جارية ابو حنبل الطائي            | ٦          | ٤٥ - ٤٦ |
| ١٧    | الاسد الرهيب جبار بن عمرو الطائي | ٣          | ٤٧      |
| ١٨    | الجرفس الطائي                    | ١٠         | ٤٨ - ٤٩ |
| ١٩    | حارثة بن اوس الطائي              | ٥          | ٥٠      |
| ٢٠    | حيان بن عليق الطائي              | ٧          | ٥١      |
| ٢١    | حري بن عامر الطائي               | ٣          | ٥٢      |
| ٢٢    | حزن بن عامر الطائي               | ٢          | ٥٣      |
| ٢٣    | حسان بن حنظلة الطائي             | ٨          | ٥٤ - ٥٥ |
| ٢٤    | حنظلة الراهب                     | ١٨         | ٥٦ - ٦٠ |
| ٢٥    | حودة بن عترم الطائي              | ٢          | ٦١      |
| ٢٦    | خباب بن عدي الطائي               | ٤          | ٦٢      |

تابع الفهرس

| الرقم | اسم الشاعر                        | مجموع شعره | الصفحة    |
|-------|-----------------------------------|------------|-----------|
| ٠٢٧   | خولي بن اوس بن سهلة الطائي        | ٣          | ٦٣        |
| ٠٢٨   | دعامة بن جسر الطائي               | ٢          | ٦٤        |
| ٢٩    | دعامة بن زيد الطائي               | ٢          | ٦٤        |
| ٣٠    | الريمح بن عمارة الطائي            | ٣          | ٦٥        |
| ٣١    | رويشة بن كثير الطائي              | ٥          | ٦٦ - ٦٧   |
| ٣٢    | راشد بن كثير الهولاني             | ١          | ٦٧        |
| ٣٣    | زامل بن غفير الطائي               | ١          | ٦٨        |
| ٣٤    | زيد الخيل الطائي                  | ١٠         | ٦٩ - ٧٠   |
| ٣٥    | ابو سروة السنبسي                  | ١          | ٧١        |
| ٣٦    | سلام بن رد ماء الطائي             | ٣          | ٧١        |
| ٣٧    | سويد بن بجيلة الطائي              | ٥          | ٧٢        |
| ٣٨    | سيار بن الفحل الطائي              | ٣          | ٧٣        |
| ٣٩    | ابن شيماء الطائي                  | ٣          | ٧٤        |
| ٤٠    | ابو صمتره الهولاني                | ١٠         | ٧٥ - ٧٧   |
| ٤١    | الصمحل بن مرجوم الطائي            | ٤          | ٧٧        |
| ٤٢    | الاعور السنبسي (الطرماح بن الجهم) | ٥ + ارجوزة | ٧٨ - ٧٩   |
| ٤٣    | عاصية الهولانية                   | ٤          | ٨٠        |
| ٤٤    | عامر بن جوبين                     | ٤١         | ٨١ - ٩٠   |
| ٤٥    | عبد الاسود بن عامر بن جوبين       | ١          | ٩٠        |
| ٤٦    | عبد المزى بن مالك الطائي          | ٣          | ٩١        |
| ٤٧    | عميد بن ماوية الطائي              | ٦          | ٩١        |
| ٤٨    | المريان بن سهل الطائي             | ١١         | ٩٢ - ٩٤   |
| ٤٩    | ابو المريان الطائي                | ١٦         | ٩٥ - ٩٧   |
| ٥٠    | علي بن عميرة الجرمي               | ٣          | ٩٨        |
| ٥١    | عمرو بن ابجر الطائي               | ٢          | ٩٨        |
| ٥٢    | عمرو بن عمار الطائي               | ٨          | ٩٩ - ١٠١  |
| ٥٣    | عمرو بن عنتره الطائي              | ٢          | ١٠٢       |
| ٥٤    | عمرو بن غزية المظني الطائي        | ٢          | ١٠٢       |
| ٥٥    | عمرو بن غم (الصموت)               | ١          | ١٠٣       |
| ٥٦    | عمرو بن ملقط                      | ١٧         | ١٠٤ - ١٠٦ |
| ٥٧    | عياض بن درة                       | ١١         | ١٠٧ - ١٠٩ |
| ٥٨    | غنية بنت عفيف (ام حاتم)           | ٤          | ١١٠       |
| ٥٩    | قبيصة بن النصراني                 | ١٧         | ١١١ - ١١٤ |
| ٦٠    | ابو قردودة                        | ٨          | ١١٤ - ١١٥ |

تابع الفهرس

| الرقم | اسم الشاعر                | مجموع الشعر | الصفحة  |
|-------|---------------------------|-------------|---------|
| ٠٦١   | قسامة بن رواحة السنبسي    | ٤           | ١١٦     |
| ٠٦٢   | قيس بن جروة (عارق)        | ٣٦          | ١٢٥-١١٢ |
| ٠٦٣   | ابن ام كهف                | ١           | ١٢٦     |
| ٠٦٤   | مرار بن همام              | ٩           | ١٢٨-١٢٧ |
| ٠٦٥   | المفضل الطائي             | ١           | ١٢٩     |
| ٠٦٦   | المقعد بن سليم الطائي     | ٤           | ١٢٩     |
| ٠٦٧   | المقعد بن شماس الطائي     | ٢           | ١٣٠     |
| ٠٦٨   | نفر الطائي                | ٢           | ١٣١     |
| ٠٦٩   | الهنديل بن مشجعة الهولاني | ١           | ١٣٢     |
| ٠٧٠   | واقد بن الفطريف           | ٢           | ١٣٣     |
| ٠٧١   | الورث الطائي              | ٥           | ١٣٥-١٣٤ |
| ٠٧٢   | يزيد بن عمرو الهنائي      | ٤           | ١٣٦     |
| ٠٧٣   | يزيد بن قنافة             | ٨           | ١٣٨-١٣٧ |

اشنطار من الرجز

|     |                      |
|-----|----------------------|
| ١٣٩ | ابو اخزم الطائي      |
| ١٤٠ | الاخيل الطائي        |
| ١٤١ | ثمامة بن سواد الطائي |
| ١٤١ | رويشد بن كثير        |
| ١٤١ | زيد الاخدس الطائي    |
| ١٤٢ | صيفي الهولاني        |
| ١٤٣ | طبي                  |
| ١٤٤ | المثلج الطائي        |

تابع الفهرست

شعر منسوب الى غير واحد

| الرقم | اسم الشاعر               | مجموع الشعر | الصفحة  |
|-------|--------------------------|-------------|---------|
| ١     | الهرج بن مسهر            | ٢           | ١٤٥     |
| ٢     | جابر بن رلان السلهسي     | ٤           | ١٤٦-١٤٧ |
| ٣     | جارية بن صر              | ٣           | ١٤٨     |
| ٤     | جندب بن خارجة            | ٣           | ١٤٩     |
| ٥     | حري بن عامر              | ٣           | ١٥٠     |
| ٦     | حية بن خلف               | ٦           | ١٥١     |
| ٧     | ابو الدية الطائي         | ٢           | ١٥٢     |
| ٨     | الطرماع الأجهلي          | ١           | ١٥٣     |
| ٩     | عبد الله بن معد بن الحشر | ٥           | ١٥٤     |
| ١٠    | عبيد بن ماوية            | ١           | ١٥٥     |
| ١١    | العريان بن سهلة          | ٢           | ١٥٥     |
| ١٢    | عمرو بن الابرار          | ١           | ١٥٥     |
| ١٣    | عمرو بن الفوث            | ٧           | ١٥٦     |
| ١٤    | عمرو بن النبيت           | ٧           | ١٥٧-١٥٨ |
| ١٥    | قبيصة بن النصراني الجرمي | ٥           | ١٥٩     |
| ١٦    | ابو قردة                 | ٨           | ١٦٠-١٦٢ |
| ١٧    | الموناق                  | ٣           | ١٦٢     |
| ١٨    | معروف بن عمرو            | ٢           | ١٦٣     |
| ١٩    |                          |             |         |

شعراء طائيون مجهول عصرهم

|    |                |    |         |
|----|----------------|----|---------|
| ١  | الاحيمر الطائي | ١  | ١٦٤     |
| ٢  | الاخزم بن قارب | ١  | ١٦٤     |
| ٣  | بشير الفريوي   | ١  | ١٦٥     |
| ٤  | تميم بن عدا    | ٢  | ١٦٥     |
| ٥  | ابو الدية      | ١  | ١٦٦     |
| ٦  | زياد الطقطي    | ١٠ | ١٦٦-١٦٧ |
| ٧  | سلامان الطائي  | ١  | ١٦٨     |
| ٨  | سلمة بن زيد    | ٢  | ١٦٨     |
| ٩  | سنهس بن حكم    | ٢  | ١٦٨     |
| ١٠ | سيف بن وهب     | ٢  | ١٦٨     |